



جامعة المنصورة
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

رؤية الطلاب لدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي

في مواجهة العنف المدرسي

دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمركز دكرنس دقهلية
**The Students' Vision of the Effectiveness of the
Institutions of Social Adjusts Towards School Violence.
A Field Study on a Sample of Secondary School Students
In Dekernis Town, Dakahleia.**

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في الآداب/علم الاجتماع
اعداد

الباحث / أحمد محمد الهادي إبراهيم

اشراف

د/ نجلاء محمد عاطف خليل

مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنصورة

أ.د / مهدي محمد القصاص

أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنصورة
وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
ببورسعيد

٢٠١٦-٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

”إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا

بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ”

صدق الله العظيم

(سورة هود - آية ٨٨)

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد الكائنات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة وانطلاقاً من مبدأ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله". فمما لا شك فيه أن هذه الرسالة لولا مساعدة كثير من الأوفياء لما ظهرت بهذا المظهر، لذا كان لزاماً عليّ أن أشكرهم وهو قليل في حقهم.

وأخص بالشكر والتقدير أستاذي ومعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور / مهدي محمد القصاص - أستاذ علم الاجتماع بالكلية، وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، الذي تفضل بالإشراف على رسالتي هذه، وأعطاني من وقته الثمين ما أضاع لي طريق البحث العلمي، كما قدم لي التوجيه والدعم العلمي والمعنوي، وتعلمت منه قبل العلم أخلاق العلماء وتواضعهم، وكان له الدور الفعال في إخراج هذه الرسالة بشكلها النهائي، فله مني عظيم الشكر والامتنان.

والشكر موصول/ للدكتورة / نجلاء محمد عاطف خليل - مدرس علم الاجتماع بالكلية، على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، والتي لم تبخل بوقتها وجهدها وتوجيهاتها لي، وتقديم التوجيه والدعم العلمي والمعنوي فلها مني عظيم الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / ثروت على الديب - أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بالكلية، الذي تفضل عليّ بمناقشة هذه الرسالة، وقد عرفته منذ أن كان يحاضرنا في التمهيدي، فكان نعم الوالد والمعلم وقدم لي كثيراً من التوجيه والدعم العلمي، وقد افدت منه كثيراً في تطويع النظرية للبحث في هذه الرسالة، فله مني عظيم الشكر والتقدير.

والشكر موصول/ للأستاذ الدكتور / عبد الله محمود محمد أحمد - أستاذ الخدمة الاجتماعية، ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، الذي تفضل عليّ بمناقشة هذه الرسالة، وقد عرفته في المناقشات العلمية بالكلية؛ فكان عالماً معلماً مع دماثة الخلق وجمال التوجيه، وقد افدت كثيراً من مناقشاته السابقة في هذه الرسالة، فله مني عظيم الشكر والتقدير.

كما يسعدني أن أقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بالكلية، وعميد الكلية ووكلائها وأساتذتها وقسم الدراسات العليا والحاسب الآلي؛ لما قدموه لي من عون ومساعدة ونصح ساهم في إخراج هذا العمل بهذه الصورة.

كما أقدم شكري إلى والدي العزيزين الغاليين الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل تربيتي، ولا يزالان حتى اليوم يشملاني بعطفهما وحبهما، وأسأل الله تعالى ألا يحرمني حبهما وبرهما ودعاءهما.

كما أقدم شكري الى زوجتي الحبيبة التي شاطرتني مشوار حياتي، فكانت خير معين وأفضل رفيق، وأسأل الله تعالى ألا يحرمني حبها ودعاءها.

الى رفقاء دربي وأمل حياتي..... أبناء وأقربائي وأصدقائي وكل يد بيضاء ساهمت في إنجاح هذه الدراسة ولو بدعوة في ظهر الغيب فلهم مني كل التقدير والاحترام.

الى زملائي الأخصائيين الاجتماعيين الذين تعاونوا معي أثناء التطبيق الميداني للدراسة فلهم مني كل التقدير والاحترام.

كما أشكر كل اخواني وزملائي ممن وقف بجانبني ومدني بكل مرجع أو معلومة تنفعني في الدراسة من قريب أو بعيد، وأدعو الله أن يبارك في مساعهم ويحقق لهم مبتغاهم.

أساتذتي الأكارم:

هذا عملي المتواضع أضعه بين أيديكم راجيا النصح والصفح عما بدر من تقصير "فالكمال لله وحده"، وحسبي أنني اجتهدت وبذلت ما في وسعي، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من تقصير أو خطأ فكلي آذان صاغية لكل نصح أو توجيه.

وفي النهاية أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقني الى ما فيه الخير والصلاح، إنه على كل شيء قدير.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
والسلام عليكم ورحمة وبركاته.

مقدمة الدراسة

إن التفكير في مسألة الضبط ودور النظم والجماعات باعتبارها ضوابط لسلوك الأفراد قديم قدم المجتمع الإنساني، ولو أنه لم يكن واضحاً ومحدداً كما هو الحال بالنسبة للفكر الاجتماعي الحديث والمعاصر، وتعد فكرة القانون الطبيعي أول فكرة منظمة ظهرت في الفكر الاجتماعي والسياسي والقانون.

ويعد الضبط الاجتماعي من أهم مقومات المجتمع الإنساني وسمه ملازمه لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فلا يوجد تنظيم اجتماعي دون معايير ضابطة للسلوك الإنساني تحدد الأدوار الاجتماعية والأوامر والنواهي والمسموح والممنوع ضمن قوالب سلوكية أو عادات اجتماعية أو قوانين أو معتقدات أو قيم اجتماعية. وهو بهذا " الضمان والدرع الواقي من الانحرافات الاجتماعية لتحقيق التناسق والتوافق الاجتماعي بين الأفراد والجماعات.

ولهذا تحول الضبط الاجتماعي إلى ضرورة اجتماعية تؤدي دوراً مهماً في استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية واستمرار فاعليتها ووظيفتها في حفظ الشكل البنائي، والهيكل الوظيفي للجماعة، ذلك أن النظام الاجتماعي ليس سوى نتاج طبيعي لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي وتأثيرها.

ولكل مؤسسة من المؤسسات الضبط الاجتماعي أهميتها الخاصة في المجتمع حيث تتعاون وتتساند كل المؤسسات الاجتماعية من أجل دعم ومساندة البنيان الاجتماعي، وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تنشئة الفرد وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته من خلال ما تزرعه في نفوس أبنائها من قيم وأنماط سلوكية، تحدد فيه معايير الخير والشر والآداب السلوكية الرفيعة وذلك باستخدام أساليب متعددة منها ما يتصف باللين والتسامح ومنها ما يتم بالقسوة والتسلط تترك آثاراً واضحة على سلوكهم وأبعاد شخصياتهم.

إن الدور الحديث لمؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة يركز بشكل رئيسي على الجانب التربوي حيث لم يعد يقتصر دورها على توفير الثقافة والمعرفة المجردة للفرد فقط بل أصبح دورها التربوي مميزاً من حيث تعزيز القيم التي تتمثل في تربية النشء على احترام الأنظمة وبث روح المسؤولية والانتماء لديهم مما يسهم في ضبط المجتمع.

وإذا نظرنا إلى هذا الخلل نجده منتشر في كل البيئة المحيطة بالطالب، حيث أن الطالب لا يأتي إلى المدرسة من فراغ ولا يتحرك في فراغ، ولم يتحول أيضاً إلى عدواني ومنحرف سلوكياً بمحض إرادته، فعلماء الاجتماع والأسرة والتربية أرجعوا هذه الظاهرة إلى جملة أسباب تتركز في قضية غياب القيم في البيئة المحيطة بالطالب، أي في أسرته وأصدقائه، وأماكن اللهو التي يتردد عليها، والإعلام الذي يتابعه.

وقد أصبحت ظاهرة العنف في المدارس تمثل تحدياً خطيراً على المجتمع، سواء العنف بين الطلاب أو عنف المدرسين مع الطلاب، وللقضاء على هذه الظاهرة فلا بد من تكاتف كل الجهات، وأهمها الإعلام بما له من تأثير على الجمهور بمختلف فئاته وطبقاته.

وقد كان أبرز المحفزات لعمل هذه الدراسة ما يلي:

من خلال ممارستي للعمل المهني كأخصائي اجتماعي في المدارس الثانوية مدة طويلة عاينت ولاحظت مشكلات العنف المدرسي بجميع صورها وأشكالها، وتعامل الإدارة المدرسية مع هذه المشكلات واعتبارها مشكلة تنظيمية وأمنية تستدعي العقاب والتعزير، وتعامل الزملاء الأخصائيين الاجتماعيين مع مشكلات العنف على أنها مشكلات تربوية تستدعي الحوار والمناقشة.

وفي ظل هذا الاختلاف الواضح برزت الحاجة الشديدة لتوضيح حقيقة المشكلة وإمكانية مساهمة مؤسسات الضبط الاجتماعي الموجودة في المجتمع للإسهام بجهدا في مساعدة المؤسسات التربوية على القيام بدورها في تربية أبنائنا وتأدية رسالتها نحو الطلاب والوطن.

وقد مرت هذه الدراسة بمجموعة من الصعاب التي تم تجاوزها - بفضل الله تعالى - ثم بمعاونة زملائي

من الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس الثانوية وأهمها:

١. اختيار العينة المقصودة وهي الطلاب الذكور الممارسين لأي درجة من درجات العنف، والمفاضلة بعد ذلك بين من يجب تطبيق الاستبانة عليهم.

٢. اقناع أفراد العينة بتعبئة الاستبانة خاصة في المدارس كثيفة العدد وشرح أهمية الاستبانة وأن بياناتها سرية ولن يتم استخدامها ضدهم تحت أي ظرف من الظروف.

٣. اقناع الطلاب بضرورة أن تكون البيانات صحيحة حتى يمكن علاج هذه المشكلات المرتبطة بالعنف.

٤. اقناع مديري المدارس بأن الاستبانة مهمة للإدارة تماما كما هي مهمة للطلاب.

وبحثنا هذا يوضح رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في أداء دورها في مواجهة العنف المدرسي.

هيكل الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى قسمين رئيسيين قسم نظري وآخر ميداني.

ويحوي القسم النظري من هذه الدراسة خمسة فصول:

في الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة:

في هذا الفصل عرضت خطوات الدراسة وقد بدأت بالتمهيد والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم عرضت مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وعرضت مصطلحات الدراسة الأساسية، والتوجه المنهجي للدراسة من خلال اختيار نظريات الدراسة وأداة الدراسة ومجتمع الدراسة.

الفصل الثاني: خصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية:

تحدثت فيه عن المفهوم السوسولوجي للمدرسة، ثم أهداف ووظيفة التعليم الثانوي محلياً وعالمياً، وخصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية وعلاقة المدرسة بمؤسسات الضبط الاجتماعي الأخرى المرتبطة بطلاب المرحلة الثانوية، وأهم المشكلات المرتبطة بالعنف في المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث: الضبط الاجتماعي ومؤسساته:

في هذا الفصل تم عرض الأدب النظري المتعلق بموضوع الضبط الاجتماعي، من حيث مفهومه، وأنواعه، ونظرياته، وأهميته، ومؤسساته، ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي. وفي نهاية الفصل تحدثت الوسائل والأساليب التي تستخدمها هذه المؤسسات بما يتناسب وطبيعة المجتمع المصري.

الفصل الرابع: العنف المدرسي في المدارس الثانوية:

في هذا الفصل تحدثت عن العنف المدرسي من حيث: مفهوم العنف وبعض المفاهيم التي تتداخل معه مثل الانحراف والعدوان والغضب والايذاء وغيرها، وتصنيفات وصور وأشكال العنف المدرسي. وفي نهاية الفصل تحدثت عن العوامل والأسباب الرئيسية للعنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي.

الفصل الخامس: دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي:

في هذا الفصل عرضت المظاهر المحلية والعالمية للعنف المدرسي وجهود بعض الدول مثل الأرجنتين والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال. وبعد ذلك عرضت عوامل العنف المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي والأدوار المقترحة لهذه المؤسسات للحد من العنف المدرسي.

أما الفصل السادس: فقد اشتمل على القسم الميداني وهو مقسم إلى جزئين رئيسيين هما:

الجزء الأول: يحوي الإجراءات المنهجية للدراسة التي اتبعناها في جمع البيانات إلى جانب خصوصيات العينة والوسائل المستعملة في تحليل البيانات وقد تم الاستعانة ببرنامج SPSS الإحصائي لعرض استجابات الطلاب والنسبة المئوية لهذه الاستجابات وما تدل عليه الاستجابات الخاصة بكل سؤال من أسئلة الاستبيان. الجزء الثاني: فقد شمل مناقشة وتحليل البيانات المستخلصة من استمارة الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها.

وفي النهاية تم عرض أهم التوصيات التي يرى الباحث الأخذ بها من أجل تركية دور جميع مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة مشكلة المدرس في المدارس الثانوية.

الفهرس

أ	كلمة شكر
ج	مقدمة الدراسة
و	الفهرس
ط	فهرس الجداول

الفصل الأول

١	الإطار التصوري للدراسة
٢	التمهيد
٣	أولاً: الدراسات السابقة
٤	١) دراسات سابقة عن الضبط الاجتماعي.
١٢	٢) دراسات سابقة عن العنف المدرسي
٢٠	التعليق على الدراسات السابقة
٢٣	ثانياً: مشكلة الدراسة
٢٤	ثالثاً: أهمية الدراسة
٢٥	رابعاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها
٢٦	خامساً: مصطلحات الدراسة
٢٦	١. مفهوم الرؤية
٣١	٣. مؤسسات الضبط الاجتماعي
٣٣	٤. العنف
٣٧	٥. المرحلة الثانوية
٣٩	سادساً: التوجه المنهجي للدراسة
٣٩	أولاً: نظرية الدراسة
٣٩	١- الاتجاه البنائي الوظيفي
٤٠	٢- نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي.
٤٤	٣. نظرية التعلم الاجتماعي.
٤٧	ثانياً: منهج الدراسة
٤٧	أداة الدراسة
٤٧	خصائص مجتمع الدراسة وعينته.
٤٧	أساليب التحليل
٤٨	خاتمة

الفصل الثاني

٤٩	خصائص ومشكلات المرحلة الثانوية
٥٠	تمهيد
٥١	ثانياً: أهمية ووظيفة المرحلة الثانوية
٥٣	ثالثاً: خصائص طلاب المرحلة الثانوية
٥٣	أ: الخصائص الجسمية
٥٣	ب: الخصائص الانفعالية
٥٤	ج: الخصائص العقلية والمعرفية

٥٤	د: الخصائص الاجتماعية والخلقية
٥٥	رابعاً: حاجات طلاب المرحلة الثانوية
٥٥	أ: الحاجات الفسيولوجية
٥٥	ب: الحاجات الاقتصادية
٥٦	ج: الحاجات النفسية
٥٧	د: الحاجات الاجتماعية
٥٧	هـ: الحاجات الثقافية والعقلية
٥٩	خامساً: علاقة المدرسة بمؤسسات الضبط الاجتماعي المرتبطة بطلاب المرحلة الثانوية.
٦٥	سادساً: أهم المشكلات المرتبطة بالعنف في المرحلة الثانوية
٦٦	١- الإخلال بالنظام المدرسي
٦٦	٢- مخالفة النظام المدرسي
٦٦	٣- الهروب من المدرسة
٦٧	٤- الشغب مع الزملاء والمعلمين
٦٧	٥- تدمير الأثاث المدرسي
٦٧	٦- التخريب
٦٨	٧- مشكلة قضاء وقت الفراغ
٦٩	خاتمة

الفصل الثالث

٧٠	الضبط الاجتماعي ومؤسساته
٧١	تمهيد
٧٢	أولاً: الضبط الاجتماعي
٧٦	ثانياً: أساليب الضبط الاجتماعي
٧٧	ثالثاً: مؤسسات الضبط الاجتماعي
٨٣	خاتمة

الفصل الرابع

٨٤	العنف المدرسي في المدارس الثانوية
٨٥	تمهيد
٨٦	أولاً: مفهوم العنف
٨٧	ثانياً: بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع مفهوم العنف المدرسي
٨٩	ثالثاً: تصنيف صور وأشكال العنف
٩٣	رابعاً: أسباب العنف المدرسي
٩٣	أولاً: التنشئة الأسرية
٩٥	ثانياً: العوامل الاقتصادية
٩٦	ثالثاً: البيئة المدرسية وجماعة الأقران
٩٧	رابعاً: علاقة الإدارة بالطلبة
٩٩	خامساً: سلوكيات المدرس في التعامل مع الطلاب وعلاقته معهم
١٠٠	سادساً: علاقة الطلبة مع بعضهم
١٠١	سابعاً: أسباب أخرى متنوعة
١٠٢	خامساً: عوامل العنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي

١٠٢	١-العوامل المرتبطة بالأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية
١٠٤	٢-عوامل مرتبطة بالمدرسة
١٠٦	٣-عوامل مرتبطة بدور العبادة
١٠٧	٤-عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام
١٠٩	خاتمة

الفصل الخامس

١١٥	دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي
١١٦	تمهيد
١١٧	أولاً: المظاهر المحلية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية
١٢١	ثانياً: المظاهر العالمية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية:
١٢١	مظاهر العنف لدى الطلبة في الأرجنتين
١٢١	مظاهر العنف لدى الطلبة في المكسيك
١٢٢	مظاهر العنف لدى الطلبة في أمريكا
١٢٣	ثالثاً: جهود بعض الدول لمواجهة العنف لدى الطلاب
١٢٤	١-جهود المملكة المتحدة في انضباط السلوك المدرسي
١٢٥	٢-جهود الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة العنف المدرسي
١٢٥	٣-فرنسا
١٢٦	٤-جنوب إفريقيا
١٢٧	رابعاً: الآثار المترتبة على العنف المدرسي
١٢٧	١-آثار بدنية ونفسية
١٢٧	٢-آثار عقلية وتعليمية
١٢٧	٣-إضعاف الروح المعنوية للمعلمين، وخفض كفاءتهم في العمل
١٢٨	٤-آثار تدميرية وتخريبية
١٢٨	٥-زيادة معدل الجريمة والانحراف في المجتمع
١٣٠	خامساً: أدوار مقترحة لمؤسسات الضبط الاجتماعي للحد من العنف المدرسي
١٣٠	١. دور الأسرة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي
١٣٢	٢. دور المدرسة في مواجهة العنف المدرسي
١٣٦	٣. دور العبادة ودورها في مواجهة العنف المدرسي
١٣٧	٤. دور وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون
١٤٠	خاتمة

الفصل السادس

١٤١	الدراسة الميدانية
١٤٢	أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية
١٤٣	أولاً: مجتمع الدراسة
١٤٤	ثانياً: منهج الدراسة
١٤٤	ثالثاً: مجالات الدراسة
١٤٥	رابعاً: عينة الدراسة
١٤٧	خامساً: أداة الدراسة: الاستبيان
١٤٨	صدق الأداة
١٥٢	ثبات الاستبيان
١٥٢	كيفية التطبيق
١٥٣	الأساليب الإحصائية المستخدمة

١٥٤	ثانيا: المعالجة الإحصائية ونتائج التطبيق الميداني
١٥٤	تمهيد المعالجة الإحصائية
١٥٥	أولا: الخصائص العامة لأفراد العينة
١٥٩	ثانيا: المحور الأول: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي
١٦٨	ثالثا: المحور الثاني: العنف المدرسي
١٧٣	رابعا: المحور الثالث: مؤسسات الضبط الاجتماعي
	عرض نتائج الدراسة
	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
١٨٤	التعليق على المحور الأول: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي
١٨٧	التعليق على المحور الثاني: العنف المدرسي
١٩٠	التعليق على المحور الثالث: مؤسسات الضبط الاجتماعي
١٩٥	اهم نتائج الدراسة
٢٠٠	توصيات الدراسة
٢٠٢	خاتمة

ملخص الدراسة

٢٢٩	ملخص الدراسة باللغة العربية
٢٥٠	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

١٤٣	جدول رقم (١): مجتمع الدراسة.
١٤٦	جدول رقم (٢): عينة الدراسة.
١٥٠	جدول رقم (٣): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الأول
١٥٠	جدول رقم (٤): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الثاني
١٥١	جدول رقم (٥): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الثالث
١٥١	جدول رقم (٦): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الرابع
١٥٢	جدول رقم (٧): معاملات الفاكرونباخ للثبات
١٥٥	جدول رقم (٨): المدرسة الثانوية
١٥٥	جدول رقم (٨): الصف الدراسي
١٥٦	جدول رقم (٩): محل الإقامة
١٥٦	جدول رقم (١٠): الترتيب بين الأبناء
١٥٧	جدول رقم (١١): المستوى التعليمي للآباء
١٥٧	جدول رقم (١٢): عمل الوالدين
١٥٨	جدول رقم (١٣): دخل الأسرة
١٥٩	جدول رقم (١٤): العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف المدرسي
١٥٩	جدول رقم (١٥): ممارسة الطلاب للعنف في بعض الحصص
١٦٠	جدول رقم (١٦): ممارسة الطلاب للعنف في المدرسة اجمالاً
١٦١	جدول رقم (١٧): أثناء الحصص الغير مرغوبة يثير الطلاب الفوضى
١٦١	جدول رقم (١٨): إذا أهانك معلمك داخل الفصل تتصرف
١٦٢	جدول رقم (١٩): يؤدي التمييز والتهميش بين الطلاب داخل الفصل
١٦٢	جدول رقم (٢٠): ممارسة للعنف بكل أشكاله
١٦٣	جدول رقم (٢١): يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي -معنوي)
١٦٣	جدول رقم (٢٢): الأساس الذي يمنح المعلمون الدرجات عليه للطلاب داخل الفصل
١٦٤	جدول رقم (٢٣): رد فعل المعلم المتسلط أو حاد التسلط تجاه الطلاب عند الخطأ
١٦٥	جدول رقم (٢٤): الأمور التي تقلقك من معلمك
١٦٥	جدول رقم (٢٥): كيف ترى سلوك المعلم داخل الفصل
١٦٧	الجدول رقم (٢٧): الجهة التي يستعين بها في معالجة الأخطاء
١٦٧	جدول رقم (٢٨): يكون المعلم سبباً في انتشار بعض السلوكيات العنيفة داخل الفصل
١٦٨	الجدول رقم (٢٩): أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك
١٦٨	جدول رقم (٣٠): هل تعتقد أن العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة
١٦٩	الجدول رقم (٣١): في حال نعم: في نظرك أهم هذه المشاكل
١٧٠	الجدول رقم (٣٢): أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك
١٧٠	الجدول رقم (٣٣): من وجهة نظرك ماهي أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب
١٧١	الجدول رقم (٣٤): تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر
١٧٢	جدول رقم (٣٥): رتب صور العنف المدرسي الأكثر انتشاراً في مدرستك
١٧٣	جدول رقم (٣٦): الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك
١٧٣	الجدول رقم (٣٧): يسود هذه العلاقة مبدأ
١٧٤	جدول رقم (٣٨): يكون رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت
١٧٥	الجدول رقم (٣٩): الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرتك
١٧٥	جدول رقم (٤٠): عند الغضب يمارس والداك العنف معك
١٧٦	جدول رقم (٤١): علاقة الجو العائلي بالمدرسة من وجهة نظرك
١٧٧	الجدول رقم (٤٢): عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم
١٧٧	جدول رقم (٤٣): تصور الطلاب للأنشطة الاجتماعية والدينية

الجدول رقم (٤٤): أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب	١٧٨
جدول رقم (٤٥): أشاهد الأفلام العنيفة	١٧٩
جدول رقم (٤٦): مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة	١٧٩
جدول رقم (٤٧): أسباب تقليد بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف	١٨٠
جدول رقم (٤٨): عند ممارستك السلوكيات العنيفة تفضل ممارستها	١٨١
جدول رقم (٤٩): يكون العنف المدرسي متأثراً بالإعلام	١٨١
جدول رقم (٥٠): يوضح ترتيب عبارات المحور الأول	١٨٤
جدول رقم (٥١): يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني	١٨٧
جدول رقم (٥٢): يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث	١٩٠

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

التمهيد

أولاً: الدراسات السابقة

ثانياً: مشكلة الدراسة:

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

خامساً: مصطلحات الدراسة.

سادساً: التوجه المنهجي للدراسة.

(١) نظرية الدراسة.

- **الاتجاه البنائي الوظيفي.**
- **نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي.**
- **نظرية التعلم الاجتماعي.**

(٢) منهج الدراسة.

- **أداة الدراسة.**
- **خصائص مجتمع الدراسة وعينته.**
- **أساليب التحليل.**

الخاتمة

التمهيد

تشكلت الضوابط الاجتماعية مع وجود المجتمعات البشرية، وكانت على الدوام إلزامية للفرد في المجتمع، فالفرد لم يكن حرًا في أعماله وأفعاله بل ظل دائماً محاطاً بقيود وضوابط تحدد أحكامه وتوجهها، وتتباين هذه الضوابط بتباين المجتمعات فقد تتطور هذه الضوابط أحياناً وقد تتعثر أحياناً أخرى، فما يقبله مجتمع في مرحلة تاريخية معينة، يغدو بعد فترة عائقاً أمام حريته وإبداعه في المجتمع نفسه، فيبدأ الفرد في تعديله أو تغييره، ليتلاءم مع طبيعة المكان والزمان للفترة التاريخية الجديدة.^١

وإذا نظرنا إلى المجتمع بكافة شرائحه لوجدنا أن أفرادَه يتطبعون بمجموعة من الضوابط الاجتماعية والعادات والتقاليد الموروثة عبر الأجيال ويتمسكون بقيم سلوكية انحدرت من الأجداد والآباء كالعفة والكرامة الطيبة والشرف والطاعة والضيافة واحترام الجار وعدم الاعتداء عليه، والمحافظة على الأمانة.

ويعد الضبط الاجتماعي من أهم مقومات المجتمع الإنساني وسمه ملازمه لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فلا يوجد تنظيم اجتماعي دون معايير ضابطة للسلوك الإنساني تحدد الأدوار الاجتماعية والأوامر والنواهي والمسموح والممنوع ضمن قوالب سلوكية أو عادات اجتماعية أو قوانين أو معتقدات أو قيم اجتماعية.

وعن طريق الضبط الاجتماعي يوجه سلوك الأفراد لتوجيهها يخدم المجتمع وذلك من خلال مجموعة من المؤسسات التي خلقها المجتمع من أجل القيام بحراسة هذه المعايير الضابطة للسلوك الإنساني لأفراده، وذلك لتكون الضمان والدرع الواقي من الانحرافات الاجتماعية لتحقيق التماسك والتوافق الاجتماعي بين الأفراد والجماعات.^٢

ولكل مؤسسة من المؤسسات الضبط الاجتماعي أهميتها الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تتعاون وتتساند كل المؤسسات الاجتماعية من أجل دعم ومساندة البنيان الاجتماعي، وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تنشئة الفرد وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته من خلال ما تزرعه في نفوس أبنائها من قيم وأنماط سلوكية.

إن الأسرة وهي أهم وأقدم مؤسسات الضبط الاجتماعي تعمل على توجيه الفرد للقواعد والمعايير وكل المكتسبات الاجتماعية للأسرة وتتخذ الضبط الاجتماعي كوسيلة لتحقيق ذلك أثناء التنشئة الاجتماعية حتى لا يحيد الفرد عن الطريق المرسوم.

كما أن التربية أصبحت في أيدي مؤسسات ظهرت بالتوازي مع الأسرة، كالمدرسة، ودور العبادة، الأصدقاء، المراكز الثقافية، وكذا وسائل الإعلام، المرئية والمسموعة منها والمكتوبة التي تعمل على بث قيم وتصورات واتجاهات وأساليب سلوكية جديدة، كل هذا يؤدي إلى تعايش بين المتوارث والجديد...

^١ دينا محمد البرغوثي: انضباط سلوك الطلاب في المدارس الخاصة للمرحلة الأساسية في عمان، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠١، ص ٣١-٣٢

^٢ أحمد الخشاب: الضبط والتنظيم الاجتماعي، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٥٩، ص ٢٠

إن الدور الحديث لمؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة يركز بشكل رئيسي على الجانب التربوي حيث لم يعد يقتصر دورها على توفير الثقافة والمعرفة المجردة للفرد فقط بل أصبح دورها التربوي مميزاً من حيث تعزيز القيم التي تتمثل في تربية النشء على احترام الأنظمة وبت روح المسؤولية والانتماء لديهم مما يسهم في ضبط المجتمع.^١

غير أن هناك عوامل عدة أثرت بشكل أو بآخر على عملية الضبط الاجتماعي، بسبب تأثر مؤسسات المجتمع بنتائج التغير الاجتماعي التي كان لها الأثر الأكبر في ظهور مشكلات اجتماعية خطيرة في المجتمع أهمها على الإطلاق: العنف.^٢

وقد أصبح العنف مشكلة من أكثر المشكلات إزعاجاً في الحياة المعاصرة بعد أن اتسعت دائرة ممارساته وتنوعت صوره وأشكاله وبعد أن شهدته المجتمعات المعاصرة نامية ومتقدمة غنية وفقيرة. وقد تنبّهت بعض الدول -منذ أواخر الثمانينات - وخاصة أمريكا وإنجلترا إلى تزايد معدلات العنف في المدارس وخاصة المدارس الثانوية، وقد استدعت هذه الدول كل المؤسسات المعنية لتشارك في مواجهة وعلاج ظاهرة العنف لدى الطلاب.

وكان هناك اتجاه في الماضي -للتعامل مع الطلبة المشاغبين - يتمثل في تجاهل هؤلاء الطلبة أو توجيه الإنذارات أو استبعادهم وهو الملاذ الأخير لإدارة المدرسة، وكانت هذه السياسات هي المعمول بها لفترة طويلة لحفظ النظام في المدارس الثانوية.

ومع تزايد مشكلات عدم الانضباط في المدرسة وتصادم موجات العنف في هذه الدول بدأ الاتجاه في تفسير هذه الظاهرة وإرجاعها إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطلاب والقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمع المحلي.

ولما كانت هذه الظاهرة غريبة على النسيج الاجتماعي للمجتمع المصري المتدين المتسامح والذي عرف القيم السامية والنقائيد الراسخة واحترام الأديان التي لا تفر عنفاً ولا تقبله اجتماعياً، كان من الضروري التصدي لدراسة هذه الظاهرة في المدارس والوقوف على الأسباب الحقيقية لها والحد من خطورتها ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهتها ووضع التدابير اللازمة لمواجهتها.

أولاً: الدراسات السابقة

طريقة عرض الدراسات السابقة في هذه الدراسة:

أولاً: الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالضبط الاجتماعي.

ثانياً: الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالعنف المدرسي.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة.

١ مصلح الصالح: الضبط الاجتماعي، عمان، مؤسسة الوراق، ٢٠٠٤، ص. ٦٦.
٢ محمد عبد الله البكر: تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية. " والاقتصادية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات، مجلد ٦، عدد " ٣٢، ١٩٩٧، ص ٦٢.

١) دراسات سابقة عن الضبط الاجتماعي.

الدراسات العربية:

١. أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين.^١
أهم أهداف الدراسة:

١. تعرف الفروق في أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وفقا لمتغيرات الدراسة (جنس الطالب، جنس المعلم، نوع التعليم، سنوات الخبرة التدريسية).
٢. تقديم مقترحات حول الأساليب الأفضل للضبط الاجتماعي والتي تعزز التفاعل الإيجابي والفعال بين الطلبة والمدرسين.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة (٤٥٥) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي الرسمي والمسجلين والمداومين في مدارس اللاذقية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م. وشملت عينة الدراسة من المدرسين (١٨٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي الصف الثاني الثانوي في مدارس العينة نفسها.

أهم نتائج الدراسة:

١. ترتبت أساليب الضبط الاجتماعي لدى أفراد العينة من المعلمين والطلاب حيث احتلت الأساليب المادية والمعنوية الإيجابية المرتبة الأولى، وتحتل الأساليب لوقائية والارشادية المرتبة الثانية، واحتلت احتلت الأساليب المادية والمعنوية السلبية المرتبة الثالثة.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من الطلبة عن أساليب الضبط الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس وكانت هذه الفروق في متغيري الأساليب المادية والمعنوية الإيجابية والأساليب الوقائية الارشادية لصالح الإناث، وفي محور الأساليب المادية والمعنوية السلبية لصالح الذكور.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من المدرسين عن أساليب الضبط الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من المدرسين والطلبة عن أساليب الضبط الاجتماعي، وكانت هذه الفروق في محوري الأساليب الوقائية الارشادية والمعنوية الإيجابية لصالح المدرسين، وفي محور الأساليب المادية والمعنوية السلبية لصالح الطلاب.

^١ سمية عماد الأخرس: أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سوريا، ٢٠١٣.

٢. أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية.^١ أهم أهداف الدراسة:

١. الوصول إلى أن قضية الضبط كأسلوب ضروري لإرساء ثقافة سليمة وهادفة للمتعلم.
٢. التعرف على أنجع الأساليب التي يمكن اعتمادها في المؤسسة التربوية لتحقيق الأهداف المرجوة لخدمة المدرسة.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بجوانبه المعرفية والنظرية والميدانية.

العينة وكيفية اختيارها:

عينة من طلاب المرحلة المتوسطة عددها ١٠٨ طالب، كما تم الاختيار لهؤلاء وفقا لمستواهم التعليمي التحصيلي من خلال النتائج المدرسية المتحصل عليها ومستويات السلوك واصناف هؤلاء حسب ميولهم.
أهم نتائج الدراسة:

١. كلما وجد تكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط المنشود والعكس إن الشدة على المتعلمين مضرة لهم.
٢. يعد الضبط عاملا حاسما في تحقيق الامتثال عند الطلاب فكلما تحقق القبول الطوعي الذي لا يتناقض مع المنطق تحقق الامتثال يتضح ذلك من خلال الأساليب المتبعة في المؤسسات التعليمية.
٣. يعد الاهتمام بالنواحي الانسانية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية محورا أساسيا في تحقيق الامتثال.

٣. تأثير الضوابط الاجتماعية في الإقبال على الأنشطة الترويحية لدى المرحلة (١٥-١٨ سنة) بالفيوم^٢ أهم أهداف الدراسة:

١. التعرف على تأثير الضوابط الاجتماعية في الإقبال على الأنشطة الترويحية عند البنين والبنات.
٢. التعرف على تأثير الضوابط الاجتماعية في الإقبال على الأنشطة الترويحية في التعليم العام والتعليم الفني.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام العينة العمدية.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة المختارة (٧٤٨) طالب وطالبة، وقد قام الباحث باختيار عينة الريف بالطريقة العمدية، ثم قام الباحث باختيار المدارس التي تم اختيار العينة منها بالطريقة العمدية.

^١ عبد العزيز فكرة: أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٠.
^٢ هاني على عبد التواب مبارك: رسالة دكتوراه-جامعة الاسكندرية. كلية التربية الرياضية للبنات. قسم الترويح، ٢٠١٠.

أهم نتائج الدراسة:

بالنسبة لتأثير وسائل الضبط الاجتماعي على ممارسة الأنشطة الترويحية:

١. يختلف أولاد الحضر والريف في تأثير جميع وسائل الضبط الاجتماعي على ممارسة الأنشطة الترويحية.

٢. يختلف البنين عن البنات في تأثير وسائل الضبط الاجتماعي التالية: (الدين - الرأي العام - الأسرة - الرفاق) على ممارسة الأنشطة الترويحية، ولكن لم يختلف البنين عن البنات في وسائل الضبط الاجتماعي التالية (العادات والتقاليد - القانون - المدرسة - الإعلام).

بالنسبة للعلاقة بين تأثير وسائل الضبط الاجتماعي وممارسة الأنشطة الترويحية:

١. بالنسبة لتأثير الدين: وجدت علاقة ارتباطيه موجبه بين تأثير عامل الدين وممارسة من كل من الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية، بينما كانت العلاقة بين تأثير عامل الدين كوسيلة ضبط اجتماعي وبين ممارسة الأنشطة الفنية والأنشطة التجارية علاقة عكسية.

٢. بالنسبة لتأثير العادات والتقاليد: وجدت علاقة ارتباطيه موجبه بين تأثير العادات والتقاليد وبين ممارسة كل من الأنشطة الرياضية والثقافية والتجارية الدينية بينما كانت العلاقة بين تأثير العادات والتقاليد وبين ممارسة الأنشطة الاجتماعية علاقة عكسية.

٣. بالنسبة لتأثير الرأي العام: وجدت علاقة ارتباطيه موجبه وقويه بين تأثير الرأي العام وممارسة الأنشطة الدينية تليها قوة العلاقة بين تأثير الرأي العام وممارسة الأنشطة الاجتماعية فالعلاقة بين تأثير الرأي العام وممارسة الأنشطة الثقافية، أما العلاقة بين تأثير الرأي العام وممارسة الأنشطة الفنية والرياضة فكانت ضعيفة، ومع ممارسة الأنشطة التجارية كانت علاقة عكسية.

٤. بالنسبة لتأثير الأسرة: وجدت علاقة ارتباطيه قوية بين تأثير الأسرة وبين ممارسة الأنشطة الاجتماعية وكذلك الثقافية والدينية بينما كانت العلاقة بين تأثير الأسرة وممارسة كل من الأنشطة الرياضية والفنية والتجارية علاقة عكسية.

٥. بالنسبة لتأثير المدرسة: لا توجد علاقة ارتباط قوية بين تأثير المدرسة وممارسه أي من الأنشطة الترويحية باستثناء الأنشطة الدينية، أما الأنشطة الفنية فكان الارتباط بين ممارستها وبين تأثير المدرسة ارتباطاً عكسياً.

٦. بالنسبة لتأثير وسائل الإعلام: كانت علاقة بين تأثير وسائل الإعلام وممارسة جميع الأنشطة الترويحية علاقة موجبه فيما عدا العلاقة بين تأثير وسائل الإعلام والأنشطة الفنية والتي كانت عكسية.

٤. دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب ١٠ أهم أهداف الدراسة:

١. التعرف على مؤسسات الضبط الاجتماعي .
٢. معرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع الضبط الاجتماعي، وتحليلها وتفسيرها .

أهم نتائج الدراسة:

١. المنحرف فكريا يقع تحت ظروف اجتماعية ومعيشية قاسية تقف وراء انحرافه عن جادة الصواب.
٢. وضع جهة رقابية على مؤسسات الضبط الاجتماعية وتقييم مدى فاعليتها في القيام بالدور المنوط بها، وتحقيق مبدأ الثواب والعقاب.

٥. الضبط الاجتماعي والنظام العام داخل الجامعة. ٢ أهم أهداف الدراسة:

التعرف على وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية الأكثر فاعلية في حفظ النظام الاجتماعي داخل الجامعة بالنسبة لغيرها من وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية.

منهج الدراسة: المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: تكوين مجموعتين متماثلتين من الطلاب؛ كل منهما (٩٦) طالباً تم اختيارهم عشوائياً

- المجموعة التجريبية: من بين الطلاب المخالفين للقانون والمعايير الجامعية والذين وقعت عليهم عقوبات تأديبية.

- المجموعة الضابطة: تم اختيارهم من بين الطلاب الممتثلين للقانون والمعايير الاجتماعية وقواعد السلوك المقررة داخل الجامعة.

أهم نتائج الدراسة:

١. الطلاب المخالفين في المجموعة التجريبية أقل معرفة بالقانون واللوائح الجامعية، كما أنهم أقل طاعة لهذه القوانين واللوائح بالمقارنة بغيرهم من الطلاب الممتثلين في المجموعة الضابطة.
٢. احترام القانون واللوائح الجامعية والإيمان بها يُعدُّ من أهم أسباب امتثال الطلاب في المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، يلي ذلك من حيث الأهمية، الخوف من العقاب.

١ فائز عبد الله مرزوق الصاعدي: دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م.

٢ هبة الله نبيل شعبان عبد الوارث: الضبط الاجتماعي والنظام العام داخل الجامعة - جامعة بنى سويف. كلية الآداب. قسم الاجتماع. ٢٠١٠.

٣. غالبية الطلاب المخالفين والممتثلين أنَّ أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى مخالفة القانون واللوائح تتمثل في سوء التربية والتنشئة الاجتماعية، وعدم الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية، وسوء استغلال وقت الفراغ، وعدم إشباع الاحتياجات الاجتماعية للطلاب.

٦. الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي وتطبيقاته في المدرسة.^١

أهم أهداف الدراسة:

بيان التطبيقات التربوية للضبط الاجتماعي في المدرسة، من خلال: الإدارة - المعلمون - الطلاب - النشاط المدرسي.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع الضبط الاجتماعي، وتحليلها وتفسيرها حول الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي وتطبيقاته في المدرسة.

عينة الدراسة:

عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة الخرج وعددها (٢٠٥) من الذكور.

أهم نتائج الدراسة:

١. أن تطبيق قواعد المسؤولية والجزاء في أوساط المجتمع المسلم يساعد على تحقيقي الضبط الاجتماعي.

٢. أن مشاركة الأسرة وتواصلها الدائم مع المدرسة والوقوف على سلوكيات أبنائها يساعد على تحقيق عملية الضبط الاجتماعي.

٣. أن للعبادات الإسلامية دوراً كبيراً في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي وذلك من خلال تطبيق واجبات تلك العبادات في واقع وحياة الأفراد داخل المجتمع المسلم الأمر الذي يخفف من جوانب الانحراف وارتكاب الجرائم.

٤. للأنشطة المدرسية دوراً كبيراً في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي عند توفير البيئة المناسبة لتفعيل تلك الأنشطة..

^١ إبراهيم بن عواض بن راجح الحارثي: الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي وتطبيقاته في المدرسة، كلية التربية المقارنة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

الدراسات الأجنبية:

٧. آليات استخدام الضبط الاجتماعي للتخفيف من مشكلات البلطجة عند المراهقين في سن المدرسة.^١

الهدف من الدراسة:

الحصول على معدل انتشار البلطجة بين الطلاب خارج المدرسة، بغية مقارنتها معدل انتشار البلطجة بين الطلاب داخل المدرسة.

المعالجة الإحصائية:

مراجعة سجل ١٠٤ حالة وبائية من السنوات ٢٠١١-٢٠١٢ في جامعة تكساس في مركز أرلينغتون للعمل الاجتماعي، وذلك باستخدام استمارة جمع البيانات.

أهم نتائج الدراسة:

١. الاستخدام الواعي والمرن لآليات الضبط الاجتماعي يحد من التعرض للبلطجة للطلاب بين ١٥-١٨ عاماً.

٢. معدل انتشار البلطجة بين غير المراهقين أقل من معدل انتشار البلطجة بين المراهقين

٣. هناك فجوة في دراسة ما يتعلق بدراسة البلطجة عن طريق المجتمع ككل، وهو حساب

ممارسات العمل الاجتماعي بسبب انعدام الترابط بين البلطجة والأمراض العقلية.

٨. أثر الضبط الاجتماعي على التحاق المراهقين بعصابات (الشيكانو) في إطار المدرسة والمجتمع.^٢

الهدف من هذه الدراسة:

هو دراسة دور الضبط الاجتماعي في إطار الأسرة والمدرسة والمجتمع، في قرار الانضمام خلال سنوات المراهقة إلى عصابات الشيكانو المكسيكية الأمريكية.

عينة الدراسة: ونظرت الدراسة في حياة أربعة افراد العصابة من المجرمين السابقين من الذكور فوق سن ١٨ سنة، مع سجلاتهم الجنائية الأكاديمية الرديئة بهدف تحسين حياتهم.

أهم نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج أن الضبط الاجتماعي التي تديره الأسرة، والمدرسة، وإنفاذ القانون، والمجتمع

لعب دوراً مهماً في صياغة قرار كل مشارك بالانضمام إلى عصابته المرتقبة في سن المراهقة.

¹ Shari, Mariam Aisha: Bullying exposure prevalence among school-age children and adolescents receiving social work intervention in a community mental health research and training setting, 'The University of Texas at Arlington, 2014.

² De LA Cruz, Jesse S.: Mexican American / Chicano gang members' voice on social control in the context of school and community: A critical ethnographic study in Stockton, California, 'California State University, Stanislaus, 2014.

٢. وكما أن المدارس الواقعة في المناطق التي يضربها العنف غير مجهزة على لمواجهة السلوك الإنحرافي لهؤلاء الشباب.

٣. وجد الباحث أنه بينما كانت الحياة الأسرية للمشاركين المحرك الرئيسي فيما يتعلق بدفعهم نحو حياة العصابات، كانت المدرسة أيضا مكاناً دافعا للانضمام لهذه العصابات حيث أنها باستمرار اهمال التقييم لهؤلاء الطلاب كانت تدفعهم نحو حياة العصابات.

٤. يوجد على عاتق المعلمين جزء كبير من المسؤولية، حيث لم يكونوا مجهزين للتدريس في المدارس الواقعة في الأحياء التي تعاني من العنف.

٩. دور العرق والضبط الاجتماعي في التفاوت في الانضباط المدرسي.^١ أهداف الدراسة:

١. دراسة الاستخدام المفضل للضبط الاجتماعي بين مديري المدارس من خلال تطبيق نظرية تصنيف تهديد الاقليات.
 ٢. التحقيق فيما إذا كان الطلاب من الأقليات من المرجح أن يعاقب من المثل يقع الطلاب البيض.
- عينة الدراسة:** عينة تضم حوالي ٣٢٠٠ طالبا في ٢٩ مدرسة في سبع مدن مختلفة تتيح التعامل الفردي للمدارس الثانوية ومستوى المدارس في ممارسة الانضباط المدرسي.
- أهم نتائج الدراسة:**

١. تشير النتائج إلى أن السود هم أكثر عرضه من البيض في الحصول على عمليات الاحتجاز والاعتقال.
٢. العلاقة بين العرق والجنوح وتكون حسب سياق ومستوى المدرسة.
٣. تباين استخدام العقاب على اسس عنصرية من خلال مديري المدارس ذوي الخبرات السابقة عن بعض الأجناس أو الأعراق.
٤. العقاب ليس فقط على مستوى السياق المدرسي ولكنه يتضمن أيضا المستوى الاجتماعي للطلاب عند التحقيق في المدارس.
٥. عند التحقيق إذا كان للطلاب من الاقليات يكون أكثر عرضة للعقوبات من الطلاب البيض.

١٠. نموذج الضبط الاجتماعي متعدد المستويات للانحرافات المدرسية اليومية.^٢

هدف الدراسة: دمج المراهقين أصحاب السلوك المنحرف من خلال عمليات الضبط الاجتماعي على مستوى الفرد أثره في خفض الانحراف في إطار المدرسة.

¹ Brick, Bradley T: Race, social context, and social control: An examination of disparity in school Discipline, University of Missouri - Saint Louis, 2009.

² Augustine, Michelle Campbell: A multilevel social control model of everyday school Delinquency, University of Kentucky, 2003.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع الضبط الاجتماعي، وتحليلها وتفسيرها ومعرفة دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات المدرسية اليومية.

عينة الدراسة:

تتألف من الطلاب المراهقين أصحاب السلوك المنحرف داخل المدرسة في الصف الثامن من المدارس الداخلية ضمن عينة عشوائية طبقية من المقاطعات في جميع أنحاء الدولة كنتاكي.

أهم نتائج الدراسة:

١. ضعف مستوى الترابط الاجتماعي للأفراد من خلال متغيرات (الأسرة، والمدرسة، والأقران، الدين) يكون له أثر سلبي كبير على البنية المدرسية والممتلكات، والسلوك الجنسي المخالف.
٢. العيب الهيكلي للمدرسة (ارتفاع معدل الفقر وارتفاع تركيبة الأقليات العرقية، وارتفاع الحركة الطلابية، وكبير حجم المدرسة) سيكون له علاقة مباشرة وإيجابية مع الجنوح المدرسي للطلاب.
٣. المتغيرات المدرسة سيكون لها أثر سلبي كبير عند التدخل في العلاقة بين العيب الهيكلي في المدرسة والسلوك المنحرف القائم على المدرسة

٢) دراسات سابقة عن العنف المدرسي:

الدراسات العربية

١. المحددات الاجتماعية والثقافية للعنف المدرسي^١

دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية

أهداف الدراسة:

إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة لسلوك العنف لدى طلبة المدارس. **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع المحددات الاجتماعية والثقافية للعنف المدرسي، وتحليلها وتفسيرها ومعرفة كيفية مواجهة الانحرافات المدرسية اليومية.

مجتمع الدراسة: تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية (الصف السابع، الثامن، التاسع الإعدادي) في المدارس الحكومية لمدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية.

أهم نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية بين أساليب العقاب التي يستخدمها الآباء مع الطلاب واكتسابهم العنف
٢. ووجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الاجتماعي في الأسرة وبين ظهور سلوك عنف الطلاب
٣. وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن ضعف العلاقة بين المدرس والتلميذ يؤثر على ظهور سلوك العنف لدى الطلاب
٤. وأكد غالبية الطلاب في المجموعة الأولى الذين مارسوا سلوك العنف، والمجموعة الثانية الذين لم يمارسوا سلوك العنف أن لبعض وسائل الإعلام دوراً في اكتساب الطلاب لسلوك العنف.

٢. إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم في المدارس.^٢

أهم أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم في المدارس.

مناهج الدراسة: المنهج المقارن: للمقارنة بين المراهقين الذكور والإناث، وبينهم في الريف والحضر. **عينة الدراسة:**

^١ محمد مهنا نصور: المحددات الاجتماعية والثقافية للعنف المدرسي، رسالة دكتوراه-جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم الاجتماع. ٢٠١٥.

^٢ شيري عزيز جرجس ميخائيل: إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم في المدارس، رسالة ماجستير-جامعة المنوفية. كلية التربية النوعية. ٢٠١٥.

عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) من الطلاب المقيدين ببعض مدارس الثانوي العام بمحافظة المنوفية، من طلاب الفرق الثالثة وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة. **أهم نتائج الدراسة:**

- ١- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للإنترنت، وذلك على مقياس كثافة التعرض للصحف الإلكترونية.
- ٢- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض للصحف الإلكترونية، وذلك على مقياس كثافة التعرض لقضايا البلطجة.
- ٣- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.
- ٤- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية.
- ٥- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الإدراك المختلفة لقضايا البلطجة.

٣. العنف المدرسي في المجتمع الليبي دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الأساسي في مدينة سرت.^١

هدف الدراسة:

الوقوف على العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي، والتعرف على أنماط وأشكال العنف المدرسي.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع العنف المدرسي في المجتمع الليبي، وتحليلها وتفسيرها ومعرفة أثرها على تلاميذ التعليم الأساسي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية من الذكور من ممارسي الأنماط المختلفة للعنف المدرسي. بلغ حجم العينة (١٦٤) طالب وتراوحت أعمارهم من (٧-١٥ سنة).

أهم نتائج الدراسة:

١. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة تعرضوا للعنف من قبل الأبوين.
٢. كما أوضحت النتائج حدوث خلافات ومشاجرات تصل إلى حد الضرب العنيف داخل المدرسة.
٣. ومن أهم أسباب هذه الخلافات التعرض للسخرية والشتيم من قبل الزملاء.

^١ سعاد خلف الله عبد الرحمن: العنف المدرسي في المجتمع الليبي دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الأساسي في مدينة سرت، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع. ٢٠١٥.

٤. دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الشغب المدرسي في ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر.^١
أهداف الدراسة:

توضيح دور الإدارة المدرسية في مواجهة الشغب المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة القليوبية في ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر، والتوصل لتصوير مقترح لدور الإدارة المدرسية لكيفية مواجهة ظاهرة الشغب المدرسي يكون مبنى على النتائج المستخلصة من هذا الدراسة.
عينة الدراسة:

عينة من (٦٢١) من المديرين، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين.

أهم نتائج الدراسة:

١ - نتائج خاصة بمظاهر الشغب الطلابي:

- إلقاء الطلاب القمامة في فناء المدرسة وداخل الفصول وعدم إلقاءها في الصناديق المخصصة لها، مما يشوه الصورة الجمالية للمدرسة.

- قيام غالبية الطلاب بكتابة عبارات غير لائقة عن زملائه في أماكن متفرقة بالمدرسة.

- قيام بعض الطلاب بتخريب وإتلاف أثاث وممتلكات المدرسة والعبث بها.

٢ - نتائج وتوصيات خاصة بالأسباب التي تؤدي للشغب الطلابي.

- اتباع الإدارة المدرسية أساليب غير لائقة في معاملة الطالب.

- تركيز وسائل الإعلام المتنوعة على جرائم العنف بشتى أنواعها.

- ميل الطالب لتعويض نواحي النقص أو القصور لديه.

٣ - نتائج وتوصيات خاصة بدور الإدارة المدرسية في مواجهة الشغب الطلابي.

- تحرص الإدارة المدرسية على تعزيز كل سلوك إيجابي من قبل الطالب من شأنه المحافظة على المبنى المدرسي.

- تهتم الإدارة المدرسية والمعلمين بوجود الأنشطة المدرسية المتنوعة في المدرسة.

- تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور من أجل إيجاد حلول ملائمة لمشكلات أبنائهم.

٤ - نتائج خاصة بمقترحات للحد من الشغب الطلابي.

- استدعاء أولياء الأمور في الحالات المستعصية من سلوك أبنائهم السلبية في المدرسة.

- إعطاء الطلاب مساحة كافية لمزيد من حرية التعبير والحوار.

- حث أولياء الأمور بالتأكيد على إعطاء أبنائهم جزء كبير من أوقاتهم للتداول معهم وتدريبهم

على احترام قواعد الحوار.

^١ حمدي غنيم محمد سلام: دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي في ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر، رسالة (ماجستير) -جامعة بنها. كلية التربية. قسم الإدارة التعليمية. ٢٠١٢.

- تقديم حوافز للطلبة الملتزمين خلقياً وسلوكياً.
- تشجيع الطلبة على المشاركة والتخطيط في الأنشطة المتنوعة بالمدرسة.
- تشجيع التواصل بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة لحضور اجتماعات مجلس الآباء.
- رفع كفاءة المعلمين وتدريبهم على طرق معالجة السلوك العنيف للطلبة بشكل تربوي.

٥. جماعة الأقران والمشكلات المدرسية دراسة حالة لإحدى المدارس الحكومية بمحافظة بنى سويف^١

الهدف من الدراسة:

التعرف على بناء جماعات الأقران والوظائف التي تؤديها داخل المدرسة وخارجها والتعرف على مدى تأثير هذه الجماعات على بعض المشكلات المدرسية.

عينة الدراسة:

استعان الباحث بالمنهج التجريبي حيث تم المماثلة بين مجموعتين من الطلاب، أحدهما هي المجموعة التجريبية وتتكون من ١٤٨ طالباً من الطلاب الذين ينتمون إلى جماعات الأقران. أما المجموعة الأخرى -وهي المجموعة الضابطة- وتتكون من ١٤٨ طالباً من الطلاب الذين لا ينتمون إلى جماعات الأقران

أهم نتائج الدراسة:

١. تعد جماعات الأقران بمثابة جماعات يرجع إليه الطلاب في تقييم سلوكهم.
٢. تميل جماعات الأقران إلى توحيد سلوك أعضائها.
٣. هناك علاقة بين نوع المعايير السائدة في جماعات الأقران وبين ظهور المشكلات المدرسية.
٤. إن تأثير جماعات الأقران بالنسبة للمشكلات المدرسية يفوق مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

٦. الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية^٢

أهم أهداف الدراسة:

مقارنة ظاهرة العنف المدرسي في كل من المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الفنية الصناعية والتعرف على أهم الآثار المترتبة عن العنف المدرسي.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

^١ حسين سعد حسين حوته: جماعة الأقران والمشكلات المدرسية دراسة حالة لإحدى المدارس الحكومية بمحافظة بنى سويف، رسالة (ماجستير)-جامعة بنى سويف. كلية الآداب. قسم الاجتماع. ٢٠٠٨.

^٢ سندس الشبراوي محمد رزق: الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية، رسالة (ماجستير)- جامعة المنصورة. كلية التربية. قسم أصول التربية. ٢٠٠٦.

رجال الإدارة المدرسية والمعلمين-الطلاب والطالبات -أولياء أمور الطلبة والطالبات.

نتائج الدراسة والتوصيات:

١-أسباب تزيد من العنف المدرسي ومنها:

- طبيعة التغيرات التي تحدث للطلاب في مرحلة المراهقة
- انتشار القنوات الفضائية وما تنبثه من قيم وسلوكيات تخالف قيمنا الإسلامية.
- الاستعانة ببعض المعلمين غير المؤهلين تربوياً

٢-مظاهر للعنف المدرسي ومنها:

- سخرية واستهجان بعض الطلاب على زملائهم من تحذيرات المعلم.
- تعدى بعض الطلاب على زملائهم لفظياً أو بالضرب داخل أو خارج المدرسة.
- إلقاء المهملات في فناء المدرسة وداخل الفصل.
- الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.

٧. العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض).^١

الأهداف:

١. التعرف على الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية.
 ٢. التعرف على دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.
- المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع الضبط الاجتماعي الرسمي، وتحليلها وتفسيرها ومعرفة العوامل الاجتماعية للعنف المرحلة الثانوية.
- أهم نتائج الدراسة:**

١. أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة من العنف المدرسي وأبرزها: الصراخ ورفع الصوت، وأفاد المدراء والمرشدين الطلابيين بأن العنف الشائع بين الطلاب: الجدل الكلامي الذي يؤدي الي العنف.
٢. أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمية " انعدام الرقابة الوالدية " والمدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في العنف المدرسي
٣. أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوي الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي وفي مقدمته الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس

^١ فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، رسالة (ماجستير) -جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية. ٢٠٠٥ .

الدراسات الأجنبية:

٨. مكافحة العنف في المدارس: تصورات موظفي الموارد في المدرسة لخطط الرد السريع.^١
أهم أهداف الدراسة:

بحث تصورات شاملة تتعلق بتطوير عملية الاتصال والتعاون بين الوكالات العاملة في مجال مكافحة العنف المدرسي.
عينة الدراسة:

تكونت من ١٠ من المكاتب دون الإقليمية من برامج المكتب الإقليمي أو مدرسة ثانوية في جميع أنحاء الولايات المتحدة التي كانت تقيم خطة التهديد المتبعة.
نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج اثنين من المواضيع ذات الصلة بتصورات المشاركين حول عملية تطوير شرطة الرد السريع، بما في ذلك شرطة الرد السريع التي أنشأت ونفذت قبل وصول المكاتب دون الإقليمية (حيث أنهم لم يشاركوا في عملية التطوير).
٢. وأظهرت النتائج خمسة مواضيع تتعلق بتصورات المشاركين حول العناصر التي تؤثر على الرد السريع، بما في ذلك تأثير العناصر المسؤولة عن التدريب.
٣. أظهرت النتائج ثلاثة مواضيع ذات صلة بالاتصالات المشتركة بين الوكالات والتعاون في مجال تطوير شرطة الرد السريع، بما في ذلك وكالات متعددة شاركوا في تطوير شرطة الرد السريع، وكانت هناك سيناريوهات واسعة النطاق لعلاج مشاكل الاتصال.

٩. الممارسات المناهضة للعنف ودورها في بناء مدرسة ثانوية سلمية المناخ.^٢
الهدف من الدراسة:

التعرف على الممارسات اليومية في المدارس التي تزيد من حدة المنافسة والاستبعاد في العلاقات الاجتماعية تهيئ البيئة لإنشاء بيئات من المرجح أن تتصاعد وتتحول فيها الصراعات إلى عنف شديد.
عينة الدراسة:

مقابلات شبه منظمة مع مديري المدارس والموظفين والطلاب، ووصف وتحليل العلاقات.

أهم نتائج الدراسة:

١. فعالية الاحساس القوى بأهمية مرافق المدرسة للطلبة لتنمية ممارسة التعاون الإيجابي بين الطلاب وظهور علاقات الطلاب بالكبار مرتبطة ببناء و/أو إدانة مناخات المدرسة السلمية.

¹ Bennett, Jessica. Combatting School Violence: School Resource Officers' Perceptions of Reactive Response Plans, Northcentral University, 2016.

² Ross, Michael Stephen.: Building Peaceful Secondary School Climates: A Comparison of Anti-Violence, Equity, Engagement and Community-Building Practices, University of Toronto (Canada), 2015.

٢. تنمية الممارسات المدرسية بوضع الطلاب في علاقة افقية مع أقرانهم، وعلاقة راسية بالتواصل مع الكبار، مما يشجع التفاعل السلمي وتدعيم تنمية رأس المال الاجتماعي لبعض الطلبة المشاركين.

٣. الممارسات العقابية مثل الاعتقال، أظهرت عدم وجود بناء للسلم الاجتماعي وتقضي على الفرص المتاحة للدخول في حوار تصالحي.

٤. ويدعم هذه البحوث النظرية القائلة بأن الحد من التنافس والإقصاء وزراعة العلاقات الاجتماعية التعاونية هو الذي يمكن أن يقلل من مخاطر العنف الجسدي والبلطجة وأشكال أخرى من الاعتداء في المدارس.

١٠. تصورات الطلبة للتدخلات المدرسية للحد من العنف^١.

الغرض من هذه الدراسة:

ما هو التصور عن الطلاب الذين عانوا من العنف في المدارس: الضحية أو مرتكب الجريمة، أو تصور لفعالية المدرسة في مواجهة العنف.
عينة الدراسة:

مقابلات مستقلة من-تحديد الإنترنت -مع ١٠ مع طلاب الصف التاسع

أهم نتائج الدراسة:

١. أظهرت أهمية مواقف المشاركين في إنشاء وصيانة المدارس الآمنة.
٢. كان هناك توافق في الآراء عند الأغلبية الساحقة ان المشاركين كانوا يسعون للعنف من اجل العنف; اما أنهم اشتبكوا أو شهدوا عنف المدارس.
٣. وصف المشاركين طرق الكبار المستخدمة كالتدخلات بما في ذلك العدالة التصالحية، إرشادات مستوى الصف، والاتصال المفتوح، بأنها طرق تقليدية وغير مجدية.

١١. تصورات المعلمين في المناطق الحضرية عن العنف في المدارس^٢.

الهدف من الدراسة:

كان الغرض من هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين في المناطق الحضرية من العنف المدرسي في مدرسة واحدة في العاصمة.
طريقة الدراسة:

١. المقابلات: يتم نسخها وتحليلها ومقارنتها مع مواضيع مماثلة، إلى جانب تحليل البيانات.

¹ Movsisyan, Armine. Students' perceptions of school interventions to reduce violence , University of Southern California, 2014.

² Church, Gregory L.: Urban Teachers' Perceptions of School Violence ,Walden University2011.

٢. دراسة الحالة: عن العنف في المدارس بما في ذلك طرق الوقاية والتدخل.

أهم نتائج الدراسة:

١. ركزت على أهمية فهم تصورات المعلمين ان المدرسة والمجتمع المحلي والاسرة تؤدي دورا مهما في معالجة العنف المدرسي.

٢. وأشارت النتائج الرئيسية أن المعلمين ينقصهم التدريب لمواجهة العنف في المدارس، ورأت ان فرص التطوير المهني ينبغي ان تحظى بالأولوية في المدرسة وذلك لدعم المعلمين في الفصول الدراسية

١٢. حجم المدرسة وحوادث العنف المدرسي بين المدارس المتوسطة في ولاية تكساس.^١ والغرض من الدراسة:

دراسة العلاقة بين حوادث العنف في المدارس، وحجم المدارس المتوسطة.

عينة الدراسة:

العينة الكمية لمدارس المرحلة المتوسطة في ولاية تكساس ٨٤٢ مدرسة.

أهم نتائج الدراسة:

١. وكشفت أن المدارس الصغيرة، فيما يبدو، ميزة كبيرة مقارنة بالأنواع الأخرى من المدارس فيما يتعلق بحوادث العنف في المدارس.

¹ Kohler, Elizabeth Ann.: School size and incidents of violence among Texas middle schools·Sam Houston State University2011.

التعليق على الدراسات السابقة

✓ من حيث الهدف:

- عند مقارنة الأهداف الخاصة بالدراسات السابقة بأهداف هذه الدراسة يمكن ملاحظة الآتي:
١. تحدثت أهداف الدراسات السابقة جميعها عن ضرورة قيام مؤسسات المجتمع بواجبها المنوط بها كمؤسسة في المجتمع وسوف نتحدث عن امكانية قيام هذه المؤسسات بجهد جديد ينبع من الإحساس بمشكلات المجتمع المحيط، خاصة أن الانسان هو العامل المشترك بين جميع مؤسسات المجتمع ككل، وهذا ما سنسعى اليه في هذه الدراسة.
 ٢. الأهداف العامة للدراسات السابقة لم تناقش الارتباط الوثيق بين أدوار مؤسسات الضبط الاجتماعي سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي والعالمي وهو ما يمكن من وضع خلفية نظرية عن العنف المدرسي في مجتمعنا في ظل العولمة وعصر السماوات المفتوحة، وهو ما سنحاول الإشارة اليه في هذه الدراسة.
 ٣. لم تعرض أي من الدراسات السابقة الآثار الخطيرة المترتبة على القصور في أداء مؤسسة من مؤسسات الضبط الاجتماعي على مؤسسات الضبط الاجتماعي الأخرى خاصة التي لها علاقة بالضبط الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، وهو ما سنتعرض له في هذه الدراسة.
 ٤. لم تعرض أي من الدراسات السابقة لحجم الظاهرة على المستوى المحلي ومقارنته بحجم ظاهرة العنف المدرسي على المستوى العالمي وربط ذلك بالقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي المحلية أو العالمية وهو ما سنحاول القيام به في هذه الدراسة.
 ٥. لم تحاول أي من الدراسات السابقة عمل مقترح للتصدي لظاهرة العنف الطلابي من خلال تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي الخادمة للعملية التربوية، وهذا ما سنسعى للقيام به في هذه الدراسة

✓ من خلال المنهج:

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وتحليلها وتفسيرها ومعرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي.

✓ عينة الدراسة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في اختيار من الطلاب، إلا أن هذه الدراسة ركزت فقط على طلاب المدارس الثانوية بمركز دكرنس -دقهلية، وسيتم اختيار عينة طبقية من طلاب المرحلة الثانوية.

✓ نتائج الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة في محوري الدراسة (مؤسسات الضبط الاجتماعي - العنف المدرسي) يتضح لنا أن الدور المنوط بمؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي هام جدا ويظهر من خلال النتائج التالية:

١. مشاركة الأسرة وتواصلها الدائم مع المدرسة والوقوف على سلوكيات أبنائها يساعد المدرسة في إمكانية السيطرة على العنف المدرسي وتجفيف منابعه من خلال الملاحظة السريعة لأي تغير يطرأ على تصرفات الطالب أو أخلاقه مما يعمل على تحقيق عملية الضبط الاجتماعي.
٢. العلاقة موجبه بين تأثير دور العبادة والدين في توجيه الطلاب نحو ممارسة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية والدينية والتي بدورها تشغل وقت الطالب المراهق فتبعده تلقائيا عن ممارسة العنف بجميع صوره وأشكاله.
٣. للعبادات دور كبير في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي وذلك من خلال تطبيق واجبات تلك العبادات في واقع وحياة الأفراد داخل المجتمع الأمر الذي يخفف من جوانب الانحراف وارتكاب الجرائم، ويساهم في مكافحة العنف المدرسي من خلال الضبط الاجتماعي للفرد والذي يكون نابعا في الأساس من دينه وعقيدته.
٤. توجد علاقة موجبه وقويه بين تأثير الرأي العام واتجاه الطلاب نحو العنف بما تبثه وسائل الاعلام المختلفة بدأ بالتليفزيون وانتهاء بوسائل التواصل الاجتماعي، من خلال الأفلام والمسلسلات التي تحرض على العنف الصريح أو غير الصريح المتمثل في صناعة البطل الخارف الذي يستخدم العنف للقضاء على منافسيه.
٥. علاقة بين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كأحد وسائل الاعلام وبين العنف واضحة جليا خاصة في الغرب والتي تتيح للطالب الدخول على مواقع بعينها يمكنه من خلالها صناعة القنابل أو المتفجرات أو التدريب على استخدام السلاح بكل أنواعه، إضافة الي العنف اللفظي والألفاظ القبيحة أو ذات الإيحاءات الجنسية وغيرها والتي تكون سببا مباشرا وأصيلا في اجراف الطالب بشكل أو آخر نحو العنف.
٦. كلما تحقق التكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط المنشود للطالب، كما أن للأنشطة المدرسية دور كبير في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي عند توفير البيئة المناسبة لتفعيل تلك الأنشطة.
٧. أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى مخالفة القانون تتمثل في سوء التربية والتنشئة الاجتماعية، وسوء استغلال وقت الفراغ، وعدم إشباع الاحتياجات الاجتماعية للطلاب.

٨. أهمية تطوير مؤسسات الضبط الاجتماعي من خلال مواكب التطور المطرد ومستجدات الحياة، وتقييم مدى فاعليتها في القيام بالدور المنوط بها، وتحقيق مبدأ الثواب والعقاب.
٩. أهمية فهم تصورات المعلمين ان المدرسة والمجتمع المحلي والاسرة تؤدي دورا مهما في معالجة العنف المدرسي، مع ضرورة المعلمين ينقصهم التدريب لمواجهة العنف في المدارس، من خلال إتباعهم أساليب لائقة في معاملة الطالب وتقديم حوافز للطلبة الملتزمين خلقياً وسلوكياً، وتدريبهم على طرق معالجة السلوك العنيف للطلبة بشكل تربوي.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

أصبحت المدرسة الثانوية غير قادرة على القيام ببعض وظائفها، وأصبح الطلاب بين عناصر الجذب والشد في ظل الفضائيات الرائجة والتكنولوجيا الحديثة والنظم المعلوماتية والمعرفية، وأصبحوا أكثر عرضة للانحراف أو ارتكاب المخالفات، والسلوك غير السوي، كما تعاني مدارسنا من سلوكيات غير مقبولة يقوم بها بعض الطلاب من المفترض عدم وجودها في ظل نظامنا التعليمي خصوصاً إذا كانت المدرسة ممثلة في معلميه وإداريها تمارس السلطات والصلاحيات الممنوحة لها، كما أن مظاهر وتداعيات مشكلات العنف المدرسية لا تقف عند حدود أسوار المدارس بل تمتد إلى خارجها لتتحول إلى مشكلات اجتماعية عامة تهدد المجتمع ككل.

من هذا كله فإن على كل مؤسسات الضبط الاجتماعي مسؤولية تحتم عليها تجاوز أسوارها لتصبح مؤسسات تربوية وتعليمية ممتدة ذات صلة بواقع المجتمع واحتياجاته من خلال تفعيل الأدوار الثقافية والتربوية التي تقوم بها.

وقد أصبحت مؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمع الحديث قادرة على غرس المعتقدات والاتجاهات والقيم، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، ودعم العلاقات الاجتماعية القائمة على الأخذ والعطاء والإيثار والتسامح، من: خلال التأثيرات التي يمارسها الكبار على الناشئة في المجتمع.

وذلك لما لهذه المؤسسات من مكانة أدبية وثقافية داخل المجتمع، ولتدعيم الإيجابي منها وتعديل السلبي أو غير المرغوب فيه، حيث أن لمؤسسات الضبط الاجتماعي دوراً في النمو والتغير الإيجابي لمفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلاب، لأن الخبرات المدرسية بما فيها من أنماط التفاعل وأساليب الضبط وبما تحمله من أفكار وتصورات من العوامل المهمة في تكوين شخصية الفرد.

وأن من أهم أدوار مؤسسات الضبط الاجتماعي إعطاء الفرد طرق تساعد على التفكير والإبداع بحيث يصبح قادراً على تحمل المسؤوليات التي فرضتها عليه أساليب التنظيم الاجتماعي الجديدة والتكنولوجيا المتغيرة والمهارات المتجددة.

ومن خلال متابعة ورصد وتحليل الدراسات السابقة التي ذكرت سابقاً يمكن إدراك أهمية مؤسسات الضبط الاجتماعي في القيام بدورها في مواجهة مشكلات المجتمع، وخاصة العنف المدرسي، وسوف نحاول استطلاع رؤية الطلاب لفعالية أداء هذه المؤسسات لدورها حالياً ومستقبلاً.

وعليه تحاول هذه الدراسة:

الوقوف على رؤية الطلاب في معرفة مدى فعالية ممارسة مؤسسات الضبط الاجتماعي في مركز دكرنس لدورها المطلوب منها في مواجهة العنف المدرسي عند طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر (الطلاب أنفسهم).

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الأمور التالية:

١. إن مفهوم الضبط الاجتماعي مفهوم قديم حديث، فقد ورد في كثير من الكتابات القديمة بدءاً من فلاسفة اليونان القدامى، وارتبط هذا المفهوم فيما بعد بعلم الاجتماع وتعددت وجهات النظر حوله وأهميته ووسائله وارتبط حديثاً في مجال التربية، لكن الدراسات التربوية التي تناولت هذا المفهوم وأهميته في المحافظة على النظام الاجتماعي بقيمه وثقافته قليلة.
٢. حيوية موضوع الدراسة حيث أن موضوع العنف من الموضوعات المطروحة على الساحة الدراسية بشدة.
٣. توجيه الأنظار ولفت الانتباه إلى خطورة هذه الظاهرة وما يترتب عليها من سلبيات تؤثر بالسلب على سير العملية التعليمية بالمدارس الثانوية وتعوقها عن تحقيق أهدافها مما دعا الباحث لدراسة هذه الظاهرة.
٤. أنها ستؤدي إلى معرفة وفهم أهمية مؤسسات الضبط الاجتماعي ودورها في مواجهة العنف المدرسي لطلاب المدارس الثانوية، والأساليب التي تستخدمها لضبط الطلاب اجتماعياً وتربوياً وإلقاء الضوء على قضية مهمة وهي أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة في مؤسسات الضبط الاجتماعي ومعرفة الإيجابي منها ودعمه والسلبي وتركه.
٥. خصوصية المرحلة الثانوية من التعليم التي ستتناولها الدراسة حيث أنها تشكل منتصف مرحله "المراهقة" والتي تتميز بخصائص نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة نسب الاضطراب والقلق والصراع والتمرد، وعدم التكيف في المجتمع المدرسي وإثارة المشكلات المختلفة في الحياة الدراسية.
٦. يتوقع أن يكون لهذه الدراسة فائدة عملية للجهات التربوية وغيرها في إعداد الخطط والأهداف لتناسب الأجيال المستقبلية وتطوير العملية التربوية في ظل معطيات المتغيرات الجديدة حيث يتعدد المستفيدون من نتائج هذا الدراسة ومنهم على وجه الخصوص: -

أ- مدير وموظفو مؤسسات الضبط الاجتماعي المقصودة في الدراسة.

ب- المخططون للتعليم الثانوي وصناع القرار.

ت- الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

ث- الطلاب وأولياء الأمور.

رابعاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

١. دراسة أهمية مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المرحلة الثانوية ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في تحقيق الضبط الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. التنظير لموضوع العنف بصفة عامة من الزوايا المختلفة، وتبنى قضية جديدة من نوعها داخل هذه المدارس ولقت الأنظار للطلبة الممارسين للعنف ومعالجة الأمور التي وصلت بهم إلى هذه الدرجة من الممارسات العنيفة، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما مفهوم العنف المدرسي ومستوياته وأسبابه؟ ومظاهره عند طلاب المرحلة الثانوية.
٣. الكشف عن الدور المنشود لمؤسسات الضبط الاجتماعي للقيام بدورها المنشود في مواجهة العنف المدرسي واكتشاف الصعوبات التي تحد من دورها في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما الصعوبات التي تحد من دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب.
٤. دراسة مدى تأثير العنف المدرسي في كل من المدارس الثانوية بالقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المدارس الثانوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما مدى تأثير العنف المدرسي في المدارس الثانوية بأداء مؤسسات الضبط الاجتماعي.
٥. التعرف على أهم الآثار المترتبة القصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي لدورها وأثر ذلك في انتشار العنف المدرسي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما أهم الآثار المترتبة عن القصور في دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس على كل من المعلم والزملاء وإدارة المدرسة وأثاث المدرسة؟
٦. التعرف على مدى الاستفادة من الجهود التي تبذلها الدول المتقدمة والتي تعاني من العنف في استثمار مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في ظل ظروف المجتمع المصري، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: كيف يمكن الاستفادة من الجهود التي تبذلها الدول المتقدمة من خلال تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي والحد من تأثيراتها السلبية في ظل ظروف المجتمع المصري؟
٧. وضع تصور مقترح للتصدي لظاهرة العنف المدرسي من خلال تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي الخادمة للعملية التربوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما التصور المقترح للدور المنشود لمؤسسات الضبط الاجتماعي للقيام بدورها المنشود في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١. مفهوم الرؤية:

لغة:

رؤية: الجمع: رؤى، مصدر رأى، حالة أو درجة كون الشيء مرئياً.

اصطلاحاً:

الرؤية هي: الأحلام والطموحات المطلوب تحقيقها وهي التميز الواجب إحداثه والذي تهدف المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها في الأجل الطويل.^١
الرؤية هي: وضع نهائي تسعى المؤسسة للوصول إليه في ظل الموارد المتوقعة تمثل الرؤية تحدي لكل فرد في المؤسسة للوصول إليه. وتحفيز للأفراد للوصول إليه.^٢

تعريف الرؤية:

أحد العناصر الأساسية في الإدارة الاستراتيجية، ويشير هذا المفهوم إلى الوجهة المستقبلية للأشياء، بما فيها منظمات الأعمال والمؤسسات والقطاعات المختلفة سواء الخاص أو العام وكذلك الدول، وتمثل هذه الوجهة جملة من التصورات أو التوجهات أو الطموحات لما يجب أن يكون عليه الحال في المستقبل، وبالتالي فهي صورة ذهنية للمستقبل المنشود، أي ما تطمح المنظمة إلى تحقيقه والوصول إليه مستقبلاً، ضمن الإمكانيات المتاحة حالياً والمتوقع الحصول عليها مستقبلاً، مع تحديد الفرص الحالية والتنبؤ بالفرص المستقبلية.

ويمكن تحديد عناصر الرؤية كما يلي:

١. هي هدف أو طموح أو تصورات للمستقبل.
٢. الهدف الذي من أجله يعمل الفرد أو المؤسسة.
٣. صورة للمستقبل مع بعض التعليقات المباشرة حول الأسباب التي تدعو الأفراد إلى السعي إلى خلق ذلك المستقبل

^١ ركابي حسن: أضواء على الرؤية والرسالة التعليمية، ٢٧/١/٢٠١٤: موقع روضتي:

<http://roda11.forumegypt.net/t68-topic>

^٢ روبرت جاي مارزانو وآخرون: الإدارة المدرسية الناجحة، ترجمة هلا الخطيب، دار العبيكان، الرياض، ٢٠٠٨، ص ١٣٦.

أهمية الرؤية:^١

١. أن عملية تحديد الرؤية أصبحت من أهم خطوات رسم فلسفة المستقبل، وتحديدًا تلك الخاصة بإجراء التنبؤات المستقبلية الدقيقة والأقرب إلى الواقع.
 ٢. تمكن من كسب معظم المواقف التنافسية المستقبلية، والسير حول الغد البعيد بشكل مدروس وغير اعتباطي وعشوائي.
 ٣. يتم من خلالها تحديد طبيعة الأعمال التي تود المنظمة أن تؤديها بشكل واضح.
 ٤. تحدد طبيعة السوق التي ترغب المنظمة في خدمته أو تقديم السلع له.
 ٥. تحفز الأفراد على القيام بعمل في الاتجاه الصحيح.
- ولكي نصيغ رؤية جيدة للمؤسسات التعليمية لمواكبة التطوير والتغيير يجب أن نضع أمام أعيننا كيف تكون هذه الرؤية وما هي الخصائص الواجب توافرها في هذه الرؤية حتى نتمكن من الوصول إلى التطوير بنجاح.

شروط صياغة الرؤية:^٢

١. يشارك في صياغتها عدد كبير من المعنيين.
٢. تعتمد على دراسة لواقع وتحليل البيئة المحيطة.
٣. أن يؤمن بها جميع المعنيين.
٤. تلبي متطلبات المجتمع المحلي.
٥. تتوافق والسياسة التعليمية العامة تواكب التطورات العالمية.

ويمكن تعريف الرؤية في هذا الدراسة بأنها:

هي إجراء يجمع بين المعلومة المعروفة والأفكار المتجددة، ويُكامل بينهما، للوصول إلى التصور المستقبلي لأداء مؤسسات الضبط الاجتماعي من خلال تحقيقها لرسالتها ولأهدافها في أرض الواقع.

^١ قاسم عائل الحربي: رؤية استراتيجية لقيادة مدرسة المستقبل، مجلة جامعة جازان، المجلد ١، العدد ١، ديسمبر ٢٠١١ م، ص ٧٧-٨٧.

^٢ طارق السويدان: صناعة القائد، دار تهامة، الرياض، ٢٠٠٤، ط ٣، ص ٧١.

٢. الضبط الاجتماعي:

لغة:

تعني كلمة ضبط الشيء: حفظه بالحزم والرجل ضابط أي حازم. لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه وضبطه يضبط ضبطا وضباطه. وقال الليث: الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالحزم، والرجل ضابط أي حازم ورجل ضابط وضبطي: قوي شديد.

وفي التهذيب: شد البطش والقوة والجسم. ورجل أضبط: يعمل بيديه جميعا

اصطلاحا :

وفي الاستخدام العربي الشائع يعني الضبط النظام إذا نسب إلى الربط وشيء مضبوط شيء محكم دقيق.

لقد اختلف العلماء في تعريفهم للضبط الاجتماعي وذلك بسبب توجهاتهم النظرية كما يلي: يعرف ماكيفر الضبط الاجتماعي بأنه "وظيفة للحفاظ على البناء الاجتماعي، من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي، وضبط سلوك الأفراد من خلال احترام معتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومعاييرهم"^٢

ويعرف جورج جورفيتش الضبط الاجتماعي على أنه "مجموعة الأنماط الثقافية التي يعتمد عليها المجتمع في ضبط التوتر والصراع"

كما يعرفه إدوارد روس "بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دافعة لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات"^٣

بينما يذهب "جارلس هرتون كولي" إلى تعريف الضبط الاجتماعي على أنه "ضبط المجتمع لنفسه الذي يتم من خلال عملية التنظيم والخلق بواسطة فرد أو أفراد معزولين"^٤

أما أجيون فيذهب إلى أن الضبط الاجتماعي هو العمليات والوسائل التي تلجا إليها الجماعة للتحكم في حالات الانحراف عن المعايير الاجتماعية، وإن كل ما يعد وسيلة من وسائل تنظيم السلوك يعد في الوقت نفسه أداة من أدوات الضبط الاجتماعي"^٥

^١ صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ٢٠٠٤، ص ٩٩.

^٢ ماكيفر: المجتمع، ترجمة علي أحمد حسين، مكتبة الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٧٣.

^٣ خالد بن عبد الرحمن السالم: نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، بدون دار نشر، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٢٧.

^٤ سمير نعيم أحمد: علم الاجتماع القانوني، دار المعارف ط٢، الكويت، ١٩٨٢، ص ٣٥.

^٥ محمد سلامة غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، ط٢، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٧١.

ويعرفه " معجم المصطلحات الاجتماعية " بأنه: " العمليات أو الاجراءات المقصودة وغير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع لرقابة سلوك الأفراد فيه والتأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير والقيم والنظم التي رسمت لهم " ^١.

وقد وردت إشارات إلى مسألة النظام والقواعد المنظمة للسلوك والسلطة في كثير من الكتب القديمة، حيث تعرض فلاسفة اليونان القدماء لمسألة الضبط الاجتماعي، ولكنهم استخدموا مصطلحات أخرى: كالقانون أو الدين أو العرف أو الأخلاق ^٢.

ويعرفه مذكور (٢٠٠٤ م) بأنه: ^٣

مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفرادها من عرف وتقاليده وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته، والحفاظ على قيمه وخصائصه ويقاوم بها ما يمكن أن يتطرق إليها من عوامل الانحراف ومظاهر العصيان، فينطوي مفهوم الضبط على تقرير علاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي، وعلى كيفية تقبل الأفراد وفئات المجتمع للطرق والأساليب التي يتم بها هذا الضبط.

وعليه فمصطلح الضبط يختلف وفقا للغة المجتمع وتطوره لان معناه في اللغة الانجليزية غير ما يعنيه في اللغات الأوروبية الأخرى كاللغة الفرنسية و الروسية والألمانية ففي اللغة الانجليزية يعني النفوذ أو القوة أو التسلط والسلطة خلافا لمعناه في اللغات الأوروبية الأخرى التي يعني وفقها الإشراف والمراقبة والتقصي والمتابعة كما يعني في الولايات المتحدة الأمريكية يختلف معناه وفق طرح العلماء إذ ذهب روس وجائس هيرتون كولي إلى استخدام المعنى الأوروبي غير البريطاني بينما باقي علماء الاجتماع الأمريكيان فقد عنوا به النفوذ والتسلط والقيود. ^٤

أما حال المجتمعات المتخلفة فان القيم والتقاليد والمحافظين ورجال الدين ممثلين للضبط أكثر من القانون والشرطة والحكام والقضاة بينما في المجتمعات المتطورة تكنولوجيا فمكانة القانون ورجاله أجدر بتمثيل الضبط الرسمي ولا مجال في التأثير والضبط لرجال الدين ودعاة التقاليد الاجتماعي ^٥

ويعرفه روس بأنه: سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات. ^٦

ويعرفه الصالح بأنه " عملية هادفة وملازمة سوء كانت مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تقوم بها الجماعة أو المجتمع من خلال وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد والجماعات

١ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣٧٣.

٢ عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٩

٣ إبراهيم مذكور: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٤ م، ص ١٥١.

٤ أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، ج ٢، الأنساق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠، ص ٤٢٩

٥ معن خليل العمر: الضبط الاجتماعي، دار الشروق، ٢٠٠٦، ص ٢٨-٢٩.

٦ خالد بن عبد الرحمن السالم: نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، ط ١، الرياض، ١٩٩٩، ص ٢٧.

بما يحقق الامتثال للقواعد والمعايير والأعراف العامة وقيم الحياة السائدة في المجتمع وبما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة للمجتمع.^١

ورغم الاختلاف الواضح حول مفهوم الضبط الاجتماعي إلا أن معظم التعريفات تشير بوضوح إلى أن الضبط الاجتماعي هو الموجه لسلوك الأفراد لأن يكون متوافقاً مع المعايير والقيم المرغوبة في المجتمع.^٢

كما يذهب جوردون مارشال في تعريفه للضبط على أنه:

مصطلح يستخدم على نطاق واسع في علم الاجتماع ليشير إلى العمليات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الأفراد أو الجماعات وحيث أن كل المجتمعات لديها معايير وقواعد لضبط السلوك فإن كل مجتمع تكون لديه آليات لتأكيد الامتثال لهذه المعايير والتعامل مع الخروج عليها أو الانحراف عنها والمسالة بالنسبة لعلماء الاجتماع ليست تأكيد وجود الضبط الاجتماعي وإنما تحديد طبيعته بشكل دقيق وتحديد آلياته العاملة في ظل سياقات اجتماعية بعينها^٣

ويشير الضبط الاجتماعي في معناه العام إلى: العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة، التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع، لمراقبة سلوك الأفراد فيه، والتأكد من أنهم يتصرفون وفقاً للمعايير والقيم أو النظم، التي رسمت لهم.^٤

ويعرف الضبط الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه:

هو عبارة عن مجموعة من العمليات والإجراءات والأساليب والوسائل -المقصودة وغير المقصودة - التي يتخذها المجتمع بكافة مؤسساته لتوجيه وإرشاد وتهذيب ومراقبة سلوك أفراد بهدف التأكد من أنهم يتصرفون وفقاً للمعايير والقيم أو النظم التي رسمت لهم وحثهم على احترام العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

١ مصلح الصالح: مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص. ٢٨.

٢ خالد بن عبد الرحمن السالم: مرجع سابق، ص ٢٦.

٣ عدلي السمري: الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي. دار المعرفة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٣.

٤ أحمد زكي بدوي: مرجع سابق، ١٩٨٦.

٣. مؤسسات الضبط الاجتماعي:

ويقصد بمؤسسات الضبط الاجتماعي في هذه الدراسة:

هي المؤسسات التي ارتضاها المجتمع ممثلة في مسئوليتها للعمل مع المجتمع لتحقيق أهداف معينة مع فئة معينة خاصة أو عامة من خلال أهداف وبرامج وآليات تتفق مع قيم ومعايير، ومن أمثلتها:

١. الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية، تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية وللأسرة حقوق مثل: حق الصحة، حق التعلم، حق السكن الامن كما للأسرة واجبات مثل: نقل التراث واللغة عبر الاجيال، الوظيفة.^١

٢. المدرسة:

تعرف المدرسة بأنها مؤسسة تقوم بتزويد الطلاب والأطفال والنشء بالعلم والتربية، وهي عبارة عن مبنى يتعلم فيه الطلاب القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والدراسات الأخرى المختلفة.^٢ وهي التي تهّئ للطالب فرصة التعبير عن نزعاته، وملكاته، وقدراته، وتوفر له المناخ المناسب الذي يشعره بالطمأنينة على مستقبله، وتعليمه القيم المناسبة والمطلوبة في المجتمع. فالمدرسة إذن تعطي وتعلم الأنظمة والقوانين والسلوكيات العامة التي من شأنها ضبط سلوك الأفراد في المجتمع الأوسع، وأي أهمية أكبر من أن يتعلم الطالب النظام في المدرسة وهو أساس الضبط والرباط والسلوك السوي في المجتمع.

٣. المؤسسة الدينية (دور العبادة):

هي الأماكن التي تقوم بتلقين معالم وأصول دينهم الصحيحة من خلال الكتب المقدسة عن طريق علماء ورجال الدين، وهي تتمتع بدرجة عالية من القداسة والأهمية في المجتمعات الإنسانية عامة والشرقية خاصة مما يجعل لها أكبر الأثر النفسي والمعنوي في نفوس الأفراد خاصة والمجتمع عامة.^٣ من واجب المؤسسات الدينية، كالمسجد والكنيسة أن تقوم بدور الضابط الاجتماعي، أي ترشد الأفراد إلى العمل الذي يسيطر على سلوكهم، لأن عقيدة الجماعة أي جماعة تدعو وتحض على ضبط السلوك وفق المبادئ التي يؤمن بها المجتمع.^٤

١ زراقه فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ١٨

٢ الموسوعة العربية العالمية: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، صفحة ٤٦٧

3 <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF>

٤ أبو بكر الجزائري: المسجد والمسلم، دار لينه، دمنهور، ١٩٩٢. ص ٢٣.

٤. وسائل الاتصال:

هي عبارة عن وسائل وأساليب تعمل على نقل الاشارات والمعلومات، والتبادلات الفكرية والوجدانية بين الناس، كما أنها عملية نقل مجموعة من الرسائل من شخص مرسل إلى شخص مستقبل.^١

ويقصد بها هنا الأجهزة الرسمية والأهلية، بمعنى أجهزة الدولة كالإذاعة، والتلفاز، والنشرات الرسمية، والأجهزة الإعلامية العامة مثل الصحافة، ودور النشر، والنوادي، والجمعيات العامة، والمكتبات الرسمية وغير الرسمية، والمسرح وحديثاً ظهر الانترنت ومن خلاله برزت وسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبحت ذات أثر كبير وملحوس في زرع القيم والتأثير في المجتمعات.

وسوف نركز في بحثنا هذا على دور وسائل الاتصال المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي في غرس السلوكيات والأفكار المناسبة لأبنائنا في هذه المرحلة العمرية الحرجة.

كل هذه المؤسسات لها دور في الضبط الاجتماعي لأنها تبث المعلومات والأفكار وتنتشرها في المجتمع، فلا بد والحالة هذه أن تكون نابعة من تراث المجتمع، وعقيدته، وأفكاره ...

ولا بد أن تكون هذه الأفكار مماثلة في كل من الأسرة، والمدرسة، والمؤسسة الدينية، بمعنى أن يكون هناك تواتر بين ما يُعلم وينشر في المؤسسات كلها كي يسير المجتمع ومن فيه من أفراد على نسق واحد، وبهذا يمكن أن يكون الضبط الاجتماعي في أعلى فعالياته.^٢

١ فؤاد شاهين: وسائل الاتصال المتعددة، عوידات للنشر والتوزيع -بيروت لبنان، ٢٠٠١، ص ١٨.

٢ أحمد زكي بدوي: مرجع سابق، ١٩٨٦.

٤. العنف:

تعريف العنف لغة:

جاء في منجد "المعتمد" تعريف هذا المصطلح كما يلي: ^١
 عنف: عنافة وعنفا بفلان وعليه: لم يرفق به. والشيء: كان شديدا.
 عنف: فلانا: لامه ووبخه بالتقريع.
 وعنفة: أخذه بشدة ولم يرفق به فهو عنيف، جمع عنف.
 * العنف في أصله اللغوي الأخذ بالشدة والقسوة فهو عنيف. ^٢
 * ويعرف لسان العرب كلمة عنف من المصدر (ع. ن. ف) وهو الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. عنف بدو عليه، يعنف عنفا وعنافة وأعنفه، وتعنيفا، والتعنيف هو التعبير والتقريع واللوم. ^٣
 * ويعرف المعجم الوسيط العنف بأنه ضد الرفق، يقال، عنف عنفا وعنفا به أيضا والعنيف أي التعبير واللوم. ^٤
 كما يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير، تخريب، إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا من العنف والعنف هو المضاد للرفق ومرادفا للشدة والقسوة. ^٥

وهذا الأصل اللغوي يبرز عنصران:

العنصر الأول الشدة أو القوة وهي مستمدة من الطبيعة كما في العاصفة أو السيل الجاف.
 والعنصر الثاني هو عنصر القسوة أو الغضب وفي العنصرين يتمثل فعل الإيذاء أو الضرر.

تعريف العنف اصطلاحا:

تحدد الموسوعة الفلسفية العربية العنف بأنه: كل فعل شديد وقاس يخالف مجرى طبيعة وجود الشيء أو الكائن الذي يحصل عليه أو عنده هذا الفعل. ^٦
 العنف مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتعنف بالعنف وكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء كالريح العاصفة والثورة الجارفة، والعنيف من الرجال هو الذي لا يعامل بالرفق ولا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه. ^٧

^١ المعتمد قاموس عربي - عربي: العنف، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية، الجزائر ١٩٩٣، ص ١٧٣٢

^٢ المعجم الوجيز: جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، ١٩٩٩، ص ٤٣٧.

^٣ ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٢٥٧-٢٥٨.

^٤ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، الجزء الأول والثاني، ط ٣، القاهرة، ١٩٧٢-١٩٩٧، ص ٣٢٠.

^٥ محمد مؤنس محب الدين: الإرهاب في القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، ١٩٨٣، ص ٧٩.

^٦ معن زيادة: الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الأول، معهد الانتماء العربي، ط ١، ١٩٨٦، ص ٦٢٥.

^٧ أدونيس العكر: الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الأول، معهد الانتماء العربي، ط ١، ١٩٨٦، ص ٦٢٥.

يعد العنف لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه.^١

وهو تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدتها فرد أو جماعة أخرى ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوباً فيزيقياً (الضرب، أو الحبس، الخ) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به.^٢

تعريفات علم الاجتماع للعنف:

- يحدد **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** العنف بأنه: استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.^٣
- ويشير **قاموس أكسفورد** للعنف بأنه: ممارسة القوة البدنية لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات وأنه العرف أو المعاملة التي تميل إلى إحداث الضرر الجسماني أو إلى التدخل في الحرية الشخصية.^٤
- ويحدد **المعجم النقدي لعلم الاجتماع** العنف بأنه في أبسط معانيه الاجتماعية وأيسرها وضوحاً هو: الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية، وما يترتب على ذلك من الخروج على القواعد والأعراف المألوفة وإتباع الأنماط السلوكية غير المرغوبة من قبل المجتمع كله.^٥
- وترى **بثينة حسنين** أن العنف: فعل يمارسه الإنسان منذ وجد على الأرض أحياناً للدفاع عن نفسه وعن مصالحه وعن أفكاره ومعتقداته، وأحياناً أخرى انتقاماً من الآخرين، كما مارسه الإنسان بأشكال مختلفة ولأسباب مختلفة.^٦
- ويعرفه **السيد يس** بأنه: الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات.^٧

^١ مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور. بيروت معهد الإنماء العربي، ١٩٧٦. ص ٢٥٣

^٢ محمد علي محمد وآخرون (العنف): المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٨٥

^٣ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨، ص ٤٤١.

^٤ Wilson, John: the oxford dictionary of English proverbs, third edition. Oxford university press, 1995, p231.

^٥ بودون بوريلو ترجمة سليم حداد: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للطباعة، الجزائر، ١٩٨٦. ص ٣٩٤

^٦ بثينة حسنين عمارة: العولمة وتحديات العصر، وانعكاساتها على المجتمع المصري، القاهرة، ١٩٩٩، دار الأمين، ص ٦١.

^٧ السيد يس: التقرير الاستراتيجي العربي، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٩، ص ٥٧٧.

- ويشير **سالم إبراهيم** للعنف بأنه القوة البدنية التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم أفراداً أو جماعات بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير والإخضاع والهزيمة، كما يشير بأنه مفهوم سياسي واجتماعي واقتصادي، فهو سياسي من حيث أنه يعالج قضية حرية الإنسان في مواجهة المصريين على استمرار تبعيته وعبوديته، وهو اجتماعي من حيث أنه يعالج القضايا المترتبة على الطبقة والممارسات ذات التميز بالعلاقات الظالمة، وهو اقتصادي من حيث معالجته لقضية تحرير حاجات الإنسان تحريراً كاملاً وذلك باستخدام السلاح في مواجهة القوى الرافضة لجميع أشكال الحرية.^١
- وتعرف **كوثر** العنف على أنه استجابة متطرفة فجّة وشكل من أشكال السلوك العدواني تتسم بالشدّة والتصلب والتطرف والتهمج وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة، والعنف تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة، يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، يتخذ عدة أشكال (جسمية-لفظية-مادية-غير مباشرة) يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو الآخرين أو بموضوع ما، وهو إما يكون فردياً أو جماعياً.^٢
- ويرى **القصاص** (٢٠٠٥) أن العنف هو: " تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يأتيه فرد أو جماعة بعينها رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف أو عدم المرونة في التعامل. ويظهر هذا العنف كتعبير تقل معه فرص التعبير الأخرى في ظل انحسار فرص المشاركة الحقيقية وغياب التنافسية المشروعة".^٣
- وهناك من يضيفون بعداً آخر للعنف غير الضرر المادي أو استخدام العنف المادي، حيث يرون أن العنف ما هو إلا اختلالات كامنة في الهياكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وهو ما يطلق عليه العنف الهيكلي أو البنائي، كحرمان شرائح معينة في المجتمع من بعض الحقوق، أو عدم إشباع الحاجات الأساسية كالتعليم والصحة لبعض الأقاليم وهو مما يمثل عنفاً على هذه القطاعات غير ظاهر للعيان ولكنه كامن في الاختلالات، هذا العنف الهيكلي في كثير من الأحيان إذا ما أصابه تطرف فإنه يؤدي في الغالب بالمقابل إلى ظهور العنف السلوكي.^٤

١ سالم إبراهيم عامر: العنف والإرهاب، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ١٩٨٨، ص ٢١-٣١.
 ٢ كوثر إبراهيم رزق: العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامّة والفنية) دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ال عدد ٣٩، يناير ٢٠٠٢، ص ١٢٨.
 ٣ مهدي محمد القصاص: مرجع سابق، ص ١١٥.
 ٤ محمد الحداد: التغير الاجتماعي والعنف الجنائي، مرجع سابق، ١١٩.

العنف باعتباره اضطراباً مرضياً ويتجه البعض إلى تعريف العنف بوصفه سلوكاً إجرامياً، فهذا نيل سمستر يعرف العنف في مؤلفه (نظرية السلوك الجماعي) بأنه ضرب من الانحراف المرضي يولد قوى تحقيق التوازن حتى يتسنى المحافظة على التوازن الهيكلي والوظيفي في المجتمع.^١

• يتضح من تعريفات علم الاجتماع للعنف أنها اتسمت بالصبغة الاجتماعية حيث اتفقت هذه التعريفات باستخدام القوة أو التهديد بها بشكل منحرف ضد الآخرين وله نتائج سلبية على النظام الاجتماعي في المجتمع ويؤثر بشكل أو بآخر على المجتمع ولكنها لم توضح الآثار المترتبة السلبية على المجتمع نتاج العنف مادياً واجتماعياً وبشرياً.^٢

العنف المدرسي:

هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي والدور التربوي للمدرسة، بمستوياته: الأفقي (طالب مع طالب - طالب مع مرافق المدرسة) أو رأسي (معلم مع طالب - إدارة مع طالب - والعكس)^٣

ويقصد بالعنف المدرسي في هذه الدراسة:

جملة الممارسات العنيفة التي تزيد عن الحدود المقبولة التي يقوم بها الطلاب داخل المدرسة بهدف الاعتداء وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة، ويتمثل هذا الاعتداء على المعلمين أو الطلبة أو الهيئة الإدارية وتحطيم أثاث المدرسة، ومن ثم فهي أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً وتمنع من استفادة الطلبة من عملية التعليم وتؤثر عليهم اجتماعياً وجسدياً ونفسياً وثقافياً.

١ رشيد الدين خان: ترجمة راشد البراوي، العنف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، ال عدد ١٩٧٩، ٣٧، ص ١٣٢.

٢ عبد الحليم محمود: الإطار النفسي الاجتماعي لسلوك العنف الجماهيري، العنف التلقائي الجماهيري في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٤.

٣ مصطفى حجازي: مرجع سابق، ص ٢٥٣.

٥. المرحلة الثانوية:

المدرسة في اللغة:^١

مدرسة: (اسم)، الجمع: مدارس

المدرسة: مكان الدرس والتعليم

المدرسة: جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين، تعتق مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك

فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة واقل عليه، ليحفظه ويفهمه.^٢

وفي الاصطلاح:

المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق، والقيم الاجتماعية والدينية، وطرق العمل والتفكير.

يقول بسمارك في شأن أهمية المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية، إن الذي يدير مدرسة، يدير مستقبل البلاد.

ويقول جون ديوي: إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.^٣

ويقصد بالمدرسة في هذه الدراسة:

المدرسة هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات الحياتية المتنوعة والاتجاهات والقيم، سعياً إلى تحقيق التكيف الاجتماعي للطلاب وفق القيم الاجتماعية والأنماط الثقافية، والضوابط الاجتماعية المرغوبة ضمن المجتمع، والمدرسة نظام فرعي لها وظيفتها الاجتماعية والتربوية والتعليمية، من أجل إعداد جيل متعلم واع قادر على البناء والعطاء وفق نظم ومتطلبات مجتمعه.

المرحلة الثانوية:

تشهد المرحلة الثانوية أهم التغيرات التي يمر بها الإنسان وترسم معالم شخصيته مستقبلاً، إذ يبدأ سن المراهقة الذي يتطلب خصوصية عالية في التعامل من حيث الجوانب الإدارية والأكاديمية. ومن هنا فإن المدارس الثانوية مهمتها مساعدة الطلبة في اكتساب المعارف والخبرات الأساسية وفي الوقت نفسه التمتع بحياة اجتماعية سليمة كأعضاء فاعلين في المجتمع.

كما تسعى في المدرسة إلى تعزيز الشعور بقيمة الحياة لدى الطلبة لا سيما طلبة المراحل العليا وذلك من خلال عملية التطور المهني الهادفة إلى فهم المجتمع بشكل أعمق وأيضاً عبر تفهم اهتماماتهم وحاجاتهم في هذه الفترة.

^١ المعجم الوسيط: مرجع سابق، ص ٢٨١.

^٢ المعجم الوسيط: المرجع السابق، ص ٢٨٢.

^٣ إبراهيم ناصر: مقدمة في التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ١٥٢.

كما تعمل على تنمية قدرة الطالب الأكاديمية بحيث لا تقتصر على المعلومات المكتسبة بل يجب أن تمتد إلى تمكين الطالب من التفكير المستقل واكتساب المعرفة والمهارات.

وتعرف منظمة اليونسكو المرحلة الثانوية بأنها:

المرحلة الوسطى من سلم التعليم يسبقه التعليم الإعدادي، ويتلوه التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من سن ١٥-١٨ من عمر الطالب.^١

ويقصد بالمرحلة الثانوية في هذه الدراسة:

هي المرحلة الدراسية التي تعد حلقة الوصل بين المرحلتين الإعدادية والجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية ويلتحق بها الطلاب الذين أنهوا المرحلة الإعدادية بعد اجتيازهم امتحان الشهادة الإعدادية وتكون أعمارهم عادة من (١٥ إلى ١٨) سنة ويمنح الطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية شهادة تسمى شهادة الثانوية العامة.

١ عبد الرحمن عبد الوهاب البابطين: قضايا في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود، ١٤١٤، ص ٣٥.

سادساً: التوجه المنهجي للدراسة:

أولاً: نظرية الدراسة:

١- الاتجاه البنائي الوظيفي:

من خلال التركيز على مكونات البناء ودورها في الضبط الاجتماعي والتركيز على مفهوم التوازن الوظيفي بين النظم الاجتماعية وعلاقة هذه النظم بالضبط الاجتماعي، حيث أن مؤسسات الضبط الاجتماعي تعمل على تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع.

فالمنظور الوظيفي إذن يقوم على مسلمة أساسية إلا وهي أن المجتمع نسق نظامي متكامل وإن ثمة عوامل ضبط تعمل على تحقيق التساند والتوازن داخل النسق ويضطلع النسق بعدد الوظائف التي تعمل من خلال أهداف مشتركة إذ تعد القيم مصدراً أساسياً لتوجيه السلوك وضبطه.^١

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى.

وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون ناتجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنساق الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم.^٢

هدف التفسير الوظيفي للمجتمع.

الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراره أو الإضرار بهذه الاستمرارية من خلال الكشف عن دور وسائل الاتصال الجمعي في المجتمعات المركبة في تحقيق المجتمع لتوازنه. وقد يحاول أن يكشف عن الجوانب السلبية للحرب أو الجريمة بالنسبة للمجتمع.

مسلمات الاتجاه الوظيفي:

١. يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو اجتماعياً: فرداً كان أو جماعة صغيرة أو تنظيمًا رسمياً أو مجتمعاً أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة. فجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة.
٢. لكل نسق احتياجاته الأساسية لابد من الوفاء بها: وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيراً جوهرياً. فالجسم الإنساني مثلاً يحتاج إلى الأكسجين والماء، وكل مجتمع يحتاج لأساليب لتنظيم السلوك (القانون) ومجموعة لرعاية الأطفال (الأسرة) وهكذا.

١ جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة العياشي عنصر، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩، ص ٨١.

٢ جاك هارمان، المرجع السابق، ص ٩٠.

٣. لابد أن يكون النسق دائما في حالة توازن: ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبى أجزاؤه المختلفة احتياجاته.
٤. وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا: يسهم في تحقيق توازن النسق. وقد يكون ضارا وظيفيا أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم الفائدة والقيمة بالنسبة للنسق.
٥. يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل: فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلا يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة.
٦. وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج السلوكية المتكررة: فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة بوصفها نسقا اجتماعياً (نظاما) هذا الهدف.

أنماط استجابات الأفراد وفق النظرية:

١. نمط الامتثال:
ويحدث هذا النمط من التكيف حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ويمتثلون لها وفي نفس الوقت يتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعي بوصفها أساليب مشروعة لتحقيق هذه الأهداف.
٢. نمط الابتداع:
ويرى ميرتون أن هذا النمط من التكيف هو اهم انماط التكيف الانحرافي في المجتمع الامريكي.
٣. نمط الطقوسية:
يتمثل هذا النمط من التكيف في التخلي عن الأهداف الثقافية للنجاح الفردي وتحقيق الثروة وصعود السلم الاجتماعي أو التقليل من مستوى طموح الفرد حتى يصل إلى درجة منخفضة يمكن معها إشباع هذا الطموح.
٤. الانسحابية:
والفرد الذي يلجأ إلى هذا النمط الانسحابي يعيش في المجتمع، ولكنه لا يكون جزءا منه، بمعنى أنه لا يشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية
٥. نمط التمرد:
يتسم هذا النمط من التكيف بإدانة (وليس مجرد رفض كما هو الحال في النمط السابق) كل الأهداف الثقافية للنجاح والالتزام بالأساليب النظامية لتحقيقها.

٢- نظرية الضبط الاجتماعي.

سادت منذ القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر عدّة نظريات وأفكار تنادي بفكرة القانون الطبيعي وهي ترى أن الناس مثلما لديهم غرائز توجههم ومجبورون على سلوك معين، فأنهم أيضا يدركون

ضرورة العيش ضمن حياة اجتماعية منظمة يسودها القانون والضبط وأن عليهم الالتزام بذلك القانون وبقواعد الضبط الاجتماعي.

ومن أشهر تلك النظريات نظرية "إدوارد روس" التي أوضحها في مقالاته العديدة قبل أن يجمعها في كتابه الذي ظهر عام "١٩٠١" تحت عنوان "الضبط الاجتماعي الذي عالج فيه الضبط الاجتماعي معالجة شاملة متوخياً أن يعطي لهذا الموضوع صورته النظرية الشاملة".^١

وتقوم هذه النظرية على أساس الطبيعة الخيرة للإنسان، إذ يعتقد روس أن داخل النفس الإنسانية أربع غرائز هي: المشاركة، القابلية للاجتماع، الإحساس بالعدالة، ورد الفعل الفردي.

حيث تشكل هذه الغرائز - من وجهة نظر روس - نظاماً اجتماعياً للإنسان يقوم على تبادل العلاقات بين أفراد المجتمع بشكل ودي.^٢

ومن هنا نؤكد أنه "كلما تطورت المجتمعات ضعفت تلك الغرائز وظهرت سيطرة المصلحة الذاتية على أفرادها، وهنا تضطر تلك المجتمعات إلى وضع ضوابط مصطنعة تحكم العلاقات بين كافة أفرادها".

وعلى ضوء هذه النظرية يرى الباحث أن فاعلية رؤساء المراكز الاجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال إتباعهم لمعتقدات روس أي فهمهم لغرائز أفراد المجتمع (المشاركة، التعاطف، الإحساس بالعدالة، رد الفعل الفردي...) والانطلاق من خلالها بهدف تحقيق الضبط الاجتماعي.^٣

ويمكن عرض هذه النظرية في الخطوات الآتية: ^٤

(١) النظام الطبيعي.

تمثل فكرة النظام الطبيعي جوهر نظرية "روس" الذي يرى أن هناك نظاماً اجتماعياً طبيعياً يتغلغل في جميع الأفعال الإنسانية، ويقوم على وراثة الإنسان لأربع غرائز طبيعية تشكل نظاماً اجتماعياً للإنسان يقوم على تبادل العلاقات بين أفراد المجتمع بشكل ودي، ومن ثم تجعل منه كائناً اجتماعياً متعاوناً وهذه الغرائز: التعاطف أو المشاركة، العشرة أو القابلية للاجتماع، الإحساس بالعدالة، الشعور العضوي.

وبنفس الوقت يشير "روس" إلى أن تلك الغرائز قد تتعرض للضعف بسبب تطور المجتمع وتحضره وتعدّد أبنيته وتباين جماعاته، وهنا يضطر المجتمع لأن يضع ضوابط مصطنعة تحكم العلاقات بين أفرادها.

ويُفرّق "روس" بين نوعين من العوامل المؤثرة في الضبط الاجتماعي هما:

١. العوامل الأخلاقية المتمثلة في الغرائز أعلاه.

^١ Ross. E. (1959). Social Control. New York: The Macmillan Company.p 215

^٢ خالد عبد الرحمن السالم: نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ٢٠٠٠ م، ص ٥٦

^٣ محمد بن معجب الحامد، ونايف بن هشال الرومي: الأسرة والضبط الاجتماعي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ٢٠٠١، ص ٩٧.

^٤ سامية محمد جابر: القانون والضوابط الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٢، ص ٦٧.

٢. والعوامل الاجتماعية المتمثلة بوسائل الضبط الاجتماعي بعد أن زاد حجم السكان وظهرت الجماعات المتباينة اقتصادياً أو عنصرياً أو طبقياً أو مهنيّاً. الخ، وضعفت الغرائز الطبيعية وظهرت الأنانية الفردية.

(٢) وسائل الضبط الاجتماعي.

حدّد "روس" أهم وسائل الضبط الاجتماعي وفقاً لأهميتها على النحو الآتي: الرأي العام. القانون. العقيدة. الإيحاء الاجتماعي. التربية. العادة الجمعية. الدين. المثل العليا الشخصية. الشعائر والطقوس. الفن. الشخصية. التنوير والتثقيف. الخرافات. القيم الاجتماعية. قيم النخبة أو الطليعة.

(٣) التمييز بين أنواع الضبط:

ميّز "روس" بين نوعين من الضبط هما:

- الضبط الاجتماعي: الذي تمارسه الهيئة الاجتماعية، ومن أهم وسائله، القانون، العرف، الدين، الفن، الرأي العام والقيم.

- الضبط الطبقي: الذي ينبع من طبقة معينة تعيش على حساب بقية المجتمع.

(٤) طبيعة الضبط الاجتماعي وشروطه فاعليته ومقاييسها:

يرى "روس" أن الضبط الاجتماعي من حيث طبيعته يتذبذب بين القوة والضعف، وبين الجمود والمرونة، وذلك بسبب تغير الحاجة الاجتماعية ذاتها، وتغير العادات. ومن أهم مظاهر هذا التغير ضعف الروابط الأسرية، وازدياد تحرر المرأة، وتحرر الصغار من السلطة الأبوية في وقت مبكر نسبياً، ما يستلزم تغييرات مصاحبة في المصدر الأساس الذي تتبع منه عملية الضبط الاجتماعي. ويضع "روس" مجموعة من القوانين التي تحدد طريقة تدخل المجتمع في الضبط، أي أن هناك حدوداً للضبط الاجتماعي لا يجب أن يتجاوزها.

ولكي يكون الضبط الاجتماعي فاعلاً فإن "روس" يضع عدّة مقاييس لهذه الفاعلية وهي على النحو الآتي:

١. أفضل أساليب الضبط هي الداخلية، أمّا الوسائل الخارجية مثل العقاب لا يجب استخدامها إلا عند الضرورة القصوى.

٢. طريقة الردع البسيطة تؤدي وظائفها بفاعلية وسرعة دون مشكلات.

٣. أفضل أنواع الضبط هو الضبط التلقائي الذي يظهر أثناء اجتماع الناس وتفاعلهم.

(٥) الإحساس الخلقي والإيحاء:

يلحق "روس" أهمية كبيرة على ما يدعوه "الإحساس الخلقي" الذي تخلقه الجماعة في نفوس أفرادها لأجل الحفاظ على قيمها وقواعد السلوك المتعلقة بها، فينشأ هؤلاء الأفراد حريصين على ضبط سلوكهم الذاتي وكذلك ضبط سلوك الآخرين أيضاً. والوسيلة التي يتم بواسطتها نقل مفاهيم الضبط الاجتماعي لدى الأفراد الذين توفرت لديهم الغرائز الاجتماعية هي "الإيحاء الاجتماعي".

٦) مفهوم مراكز إشعاع الضبط:

من المفاهيم التي استحدثها "روس" مفهوم مراكز إشعاع الضبط، وحسب هذا المفهوم فإن قيادة المجتمع تميل إلى التمرکز في فئة تمثل التيار الاجتماعي، أو تمثل طبيعة الوضع الاجتماعي في فترة من فترات حياة مجتمع ما، وهذه الفئة تمثل مصدراً ينطلق أو يشع منه التأثير الفكري في صورة مُثُل وقيم الضبط الاجتماعي. فالمجتمع الذي يعتمد في حياته على الصناعة والمال يرى أفرادُه أن رجال الصناعة والمال هم الفئة العارفة بطبيعة مجتمعهم وحاجاته وأهدافه، وهم الفئة القادرة على قيادة المجتمع، وبالتالي فإن الآراء والخطط والحلول الصادرة عن هذه الفئة تمثل مركز الإشعاع الذي يجب أن يقتبس منه المجتمع ضبطه.^١

^١ سامية محمد جابر: المرجع السابق، ص ٦٨.

٣- نظرية التعلم الاجتماعي.

إن أكثر النظريات شيوعاً هي التي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل. فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ويطالبونهم بالابتعاد عن ضحايا للعنف في مواقف أخرى والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل إن بعض الآباء يشجعون الابن على التصرف بعنف عند الضرورة.^١

ويرى محمد عاطف رشاد أن (سلوك العنف) أو السلوك العدواني هو سلوك مكتسب يتم تعلمه عن طريق الملاحظة والقوة.^٢

هذا ويهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف عن طريق التقليد والمحاكاة، حيث يؤكدون على أن كل سلوك للفرد يتم من خلال التعلم وذلك عن طريق القدوة حيث ونحن نلاحظ سلوك الآخرين نتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد.

فالسلوك العنيف سلوك اجتماعي يتم عن طريق النمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب عن هذا السلوك من ثواب أو عقاب. والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف.

إن السلوك العنيف (العدواني) سلوك متعلم مثله في ذلك كأي سلوك آخر يقوم به الفرد الانساني، فالضرب وغيره من أشكال السلوك العنيف (العدواني) قد يترتب على التقليد والمحاكاة، محاكاة الأصدقاء أو محاكاة أحد الوالدين الذي يكثر من ضرب ابنه عند الغضب على سبيل المثال.^٣

وللقدوة آثارها في اكتساب السلوك العنيف لدى الأطفال ويتضح ذلك من دراسة باندورا وروس واستدل باندورا وزملائه بهذه الدراسة الأثر الهام للقدوة والتقليد في تعلم الأفراد.

ويقول باندورا في كتابه (نظرية التعلم الاجتماعي) لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم يتعلم من خلال القدوة وأثناء ملاحظتنا له، فمن ملاحظة سلوك الآخرين يكون أخذنا فكرة عن كيفية إنجاز السلوك الجديد.

وقد شرح باندورا وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن النماذج العنيفة (العدوانية) يكتسبها الفرد إما بالخبرة المباشرة التي يمر بها الفرد في حياته، فعندما يحصل على ما يريد باستخدام هذا السلوك يكرر استخدام هذا السلوك العنيف في المواقف الأخرى، وإما بملاحظة النماذج العنيفة التي يشاهدها سواء من

^١ حسام الدين محمود: جرائم عنف الآباء ضد الأبناء - تحليل سوسيولوجي، مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر: معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا من ٢٥ - ٢٧ مارس ٢٠٠٠، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص ١٥٦.

^٢ محمد عاطف رشاد زعتر: دراسة ثقافية مقارنة للتوجيه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني، إبريل ٢٠٠٠، ص ١٨٥.

^٣ محمد مصطفى الشيبيني: مقالات في علم النفس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص (١٧٢-١٧٣)

قبل والديه أو إخوته أو أي فرد من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، أو بمشاهدة النماذج العنيفة المعروضة على شاشات التلفزيون والسينما ، ويرى باندورا أن التليفزيون زاد كثيرا من نطاق النماذج العنيفة المتاحة للطفل ، فكل من الصغار والكبار الفرص الكثيرة لتعلم المجموعة الكاملة من السلوك العنيف والسلوك الإجرامي التي تأتيهم حتى منازلهم وغرف نومهم.

ويرى باندورا أن العوامل التي تثير السلوك العنيف (العدواني) لدى الأفراد تشمل الإهانات اللفظية والعقلية التي يتعرض لها الفرد، وتشمل نفوذ شخصية القدوة فكما كانت شخصية القدوة محبوبة ومؤثرة لدى المشاهد كلما كان التأثير فيه كبيرا. ومن العوامل التي تثير هذا السلوك المعاملة المؤلمة البغيضة التي يتعرض لها الفرد كالحرمان والقسوة ومنها الإغراءات التي سيحصل عليها الفرد بعد أن يسلك هذا السلوك العنيف (العدواني).^١

فاكتساب سلوك العنف عن طرق التعلم يؤكد أنه ليس فطريا، ومعنى هذا أن الفرد الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن أن يرتكبها.

كما يكتسب هذا الفعل من خلال الاتصال بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشرة تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبها، وفي نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الإشارة. كما تحدث عملية التعلم للسلوك العنيف غالبا في داخل الجماعات التي تربط أفرادها علاقات تقوم على المودة، ومعنى هذا أن هيئات الاتصال غير شخصية ليس لها دور في عملية تعلم السلوك العنيف. هذا ونجد أن عملية تعلم السلوك العنيف تتضمن شيئين هامين هما:

١. الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة.

٢. توجيه محددات للدوافع والحوافز من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة.

يشير باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك (العنيف) العدواني لا يشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضا بوجود التعزيزات وأن تعلم (العنف) أو العدوان عملية يغلب عليها طابع الجزاء والمكافأة التي تلعب دورا مهما في اختيار الاستجابة العنيفة (العدوانية) وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط والعزيم إما أن يكون خارجا ماديا مثل إشباع العنف أو العدوان لدافع محبط أو إزالة مثير مزعج، وأحيانا معنوي مثل الحصول على تقدير للذات حيث لاحظ باندورا أن هناك بعض الأفراد يستخدمون السلوك العنيف إذا كان مرتبطا لديهم بتقييم وإرضاء الذات وتقديرها ومن ثم يكسب هذا السلوك العنيف تعزيزا بينما إذا أدى هذا السلوك إلى عقاب وإدانة للذات وتهديدها فإن ذلك يجرد العنف أو العدوان من قوة تأثيره واستمراره .^٢

¹Bandura, A: " Social Learning theory", New Jersey: prentice-Hall, 1977, pp.17-20.

^٢ عليه احمد عبد الهادي: الأبعاد النفسية والإنسان القيمية والسلوك العدواني لدي جماعة الفجر-دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بنها-جامعة الزقازيق، ١٩٩٦، ص ٩٨.

ترفض هذه النظرية فكرة أن الإحباط يؤدي للعنوان وتؤكد على أن العدوان يمكن تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد.

كما أن عملية تعلم السلوك العنيف يتم من خلال الاختلاط بنماذج إجرامية وغير إجرامية، إذا فتعلم السلوك العنيف لا يتم من خلال عملية التقليد فقط فإذا كان السلوك العنيف يمثل تعبير عن بعض الحاجات والقيم، فإن تفسير بعض الباحثان للعنف عن طريق اللجوء إلى الدوافع والقيم والمبادئ العامة، كمبدأ جمع المال، واكتساب مكانة اجتماعية. أمر يعد خاطئ لأنها تفسر السلوك القانوني بنفس الأسلوب الذي تفسر به السلوك العنيف.

ومن الانتقادات الموجهة لهذه النظرية إهمالها لجانب الإرادة الحرة للأفراد، إذ يكمن وراء ادعائها بأن الارتباط بالنماذج العنيفة نتيجة لعدم قدرة الشخص على التحكم في أفعاله، وفي ارتباطه بالآخرين. كما لم تضع تصورا واضحا لتحول الشخص إلى فرد عنيف، إذ اكتفت بتفسير أن مسألة العنف راجعة لارتباط الشخص بنماذج إجرامية غافلة تفسر مصدر الجريمة، غير أنها لم تفسر سبب عدم تورط بعض الأفراد الذين يجرون اتصالات واسعة بعوامل العنف والأشخاص الذين يمارسون العنف.

إن النتائج التي توصلت إليها هذه النظرية من خلال تركيزها في تعلم السلوك العنيف على ظاهرة الملاحظة والمحاكاة بنماذج إجرامية أو غير إجرامية، واعتبار أن السلوك العنيف ليس فطريا لأن الاتصال يكون مباشر مع تلك الجماعات والتي يطلق عليها اسم جماعة الرفاق، أو رفاق الحي، وغيرها من التسميات أبى بشعر الفرد بالحيرة خارج نطاق الأسرة التي تتميز غالبا بعدم اهتمامها ومتابعتها لما يحدث لأبنائها خارج حدود المنزل.

فبسبب الإهمال الذي بشعر به الفرد من طرف الأسرة والمجتمع وصعوبة تكيفه مع أفراد المجتمع ومواقبه لتطوره يلجأ إلى مجموعة تعوض شعوره بالإحباط، وهذا ما نجده في الجماعات التي تتعاطى المخدرات والخمور، أو السرقات الجماعية.

ثانياً: منهج الدراسة:**أداة الدراسة:**

اختار الباحث استخدام استبيان يوجه للطلبة للتعرف على آراءهم في مشكلة الدراسة.

خصائص مجتمع الدراسة وعينته.**العينة:**

وتم تطبيق الدراسة على ٣٦٧ عينة من طلاب المدارس الثانوية بمركز دكرنس -دقهلية.

وتقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- ١-الحدود المكانية: جميع المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمركز دكرنس.
- ٢-الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.
- ٣-الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية الحكومية للبنين بمركز دكرنس.

أساليب التحليل:

يعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وذلك من خلال جمع المعلومات حول أدوار مؤسسات الضبط الاجتماعي، وتحليلها وتفسيرها ومعرفة مدى فعاليتها في مواجهة العنف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية من خلال وسائله ومؤسساته وفهم وتحليل واقع ظاهرة العنف المدرسي من حيث أسبابها ومظاهرها وتحليل الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لها وارتباطه بالقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي لدورها.

وكذلك جمع البيانات الكمية والكيفية لأنواع العنف وصوره وأشكاله لدى الطلبة الممارسين للعنف في هذه المدارس، ثم تحليل وتفسير ما تم جمعه من حقائق وبيانات لاستخلاص دلالة هذه الحقائق والبيانات عن ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية وارتباطها بأداء مؤسسات الضبط الاجتماعي، واستخلاص النتائج التي يسفر عنها الدراسة.

خاتمة

في هذا الفصل تم عرض خطوات الدراسة وقد بدأنا بالتمهيد ثم عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم عرض مشكلة الدراسة وأهميتها، ثم أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم عرض مصطلحات الدراسة الأساسية وهي (مفهوم الرؤية - مفهوم الضبط الاجتماعي - مفهوم العنف - مفهوم العنف المدرسي - مفهوم المرحلة الثانوية)، ثم تم عرض التوجه المنهجي للدراسة من خلال النظري وتم اختيار ثلاث نظريات لهذا الدراسة هي نظريات (الضبط الاجتماعي - الاتجاه البائي الوظيفي - التعلم الاجتماعي)، تم عرض منهج الدراسة من خلال عرض أداة الدراسة وهي الاستبيان، وخصائص مجتمع الدراسة وكذلك أسلوب التحليل وهو المنهج الوصفي.

الفصل الثاني

خصائص ومشكلات المرحلة الثانوية

وعلاقتها بظاهرة العنف المدرسي

تمهيد.

أولاً: المفهوم السوسيولوجي للمدرسة.

ثانياً: أهداف ووظيفة التعليم الثانوي.

ثالثاً: خصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: علاقة المدرسة بمؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمع.

خامساً: أهم المشكلات المرتبطة بالعنف في المرحلة الثانوية.

خاتمة

تمهيد:

نظرا لأن المرحلة الثانوية مرحلة عامة في حياة الطلاب فهي تشكل مستقبل حياتهم ومخرجاتها، وتؤثر على نوعية مدخلات مرحلة التعليم العالي ومن ثم على نوعية القوى العاملة ذات التعليم العالي. ولأن مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة إتقان المهارات، والكفايات الأساسية اللازمة لمواصلة التعليم العالي أو الانخراط في سوق العمل. يحتل التعليم الثانوي أهمية خاصة داخل النظام التعليمي، فهو توسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الجامعي وبين هاتين المرحلتين يؤدي دورا متميزا.

فالتعليم الأساسي يهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات الطلاب وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعرف والمهارات العملية التي تتفق وظروف بيئاتهم المختلفة، أما التعليم الجامعي فإنه يهيئ الطلاب للتعليم الأكاديمي أو التطبيقي بقصد توفير الأطر العليا في التقييم والتخطيط والدراسة العلمي والتنفيذ.

وبين هاتين المرحلتين يقف التعليم الثانوي لكي يؤدي دورا مزدوجا هو إعداد الطلاب للحياة العملية أو المواصلة للتعليم الجامعي.^١

أولا: المفهوم السوسولوجي للمدرسة.

وقد قامت المدرسة الثانوية بشكل عام بتأدية مهمتها في تحقيق الوظيفة التعليمية التي كانت تهدف إليها في الماضي ومنذ نشأتها إلى خلق طبقة ذات علم ودراية بأمور الحكم والسياسة والدين، وهو ما يلاحظ بشكل واضح في وظيفة المدارس الثانوية التي أنشأتها الدولة العثمانية في عدد من الأقطار العربية تقليدا للنظام الأوروبي.

وكان الاهتمام المستمر من قبل الدولة بمرحلة التعليم الثانوي من خلال زيادة عدد المدارس الثانوية العامة والفنية الصناعية نظرا لتزايد عدد الطلبة في تلك المرحلة، ولكن بالرغم من ذلك لوحظ تدنى العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية ووجود العديد من المشكلات التي يقوم بها الطلبة في تلك المدارس وأهمها العنف الطلابي، وسيتم تناول المفهوم السوسولوجي للمدرسة، ثم تناول أهداف ووظيفة التعليم الثانوي وخصائص وحاجات طلاب المرحلة الثانوية و ثم التعرض لأهم المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يقوم بها الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، ثم التعرف على مفهوم العنف والعنف المدرسي، تصنيف صور وأشكال العنف. ثم التعرف على النظريات المفسرة للسلوك العدواني، العنف المدرسي، ثم التعرف على أسباب العوامل العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية.

تتباين تعريفات وتحديداتها لتباين الاتجاهات النظرية، وتنوع مناهج الدراسة الموظفة في دراستها، ويميل اغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها نظاما اجتماعياً، وفي ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة أخرى على وظيفتها.

^١ أحمد فتحي سرور: تطوير التعليم في مصر "سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه"، التعليم قبل الجامعي، الطبعة الثانية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٨٩، ص ٢٢٤.

وتسعي الدارسات البنيوية الوظيفية الجارية في ميدان المؤسسة المدرسية اليوم إلى تحديد العناصر المكونة للنظام المدرسي، كما تسعى إلى تحديد نظام التفاعلات في داخلها من أجل تحديد الملامح الأساسية لدورها ووظيفتها الاجتماعية، وقد استطاعت هذه الدراسات أن تحدد الأطر البنيوية الأساسية للمؤسسة المدرسية على النحو التالي:^١

١. جماعات الطلاب

٢. جماعات المعلمين

٣. الإداريون

٤. الجماعات الاتصالية (مجلس الآباء)

٥. منظومة المناهج والمقررات التربوية.

تتمثل العلاقات المدرسية في اتصال أفراد مجتمع المدرسة من تلاميذ ومعلمين وإداريين فيما بينهم، مما يساعد على استمرار وتقديم مجتمع المدرسة، وبشكل عام تتراوح هذه العلاقات بين الطلاب أو بين المعلمين أو بين الطلاب والمعلمين أو علاقة مدير المدرسة مع المعلمين والطلاب، وإن طبيعة هذه العلاقة قد تساعد أو تعيق التنشئة الاجتماعية الصحيحة في المدرسة.

والمدرسة تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعداداً فردياً وتتيح له الفرصة للنمو الكامل وإعداداً اجتماعياً يوجه هذا النمو لينسجم مع بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نمطه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها والمدرسة إذن عبارة عن نسق اجتماعي تربوي ثقافي في المجتمع معين.^٢

ثانياً: أهمية ووظيفة المرحلة الثانوية:

مرحلة التعليم الثانوي الحلقة الوسطي التي تقع بين التعليم الأساسي والتعليم الذي يعد الطالب لدخول معترك الحياة أو لمتابعة التعليم العالي وهي مرحلة يتم الدراسة فيها عن نموذج تعليمي مبتكر ومرن ومعقد ومن أجل تعليم الراشدين الشباب، ويتم التركيز في هذه الفترة على الأسس الرئيسية في التربية وتهيئة المراهق للفترة التي تليها واكتشاف كافة المهارات والمواهب والاهتمام به من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية وتفهم جاد للمثل والعادات والتي غالباً ما تكون فيها تغيرات حسب حاجة ورغبة الفرد، وغالباً ما تكون هذه المرحلة هي مرحلة إعداد وفيها أيضاً يتكون القرار النهائي لمستقبله.

ويرى بعض المربين أن وظيفة المدرسة الثانوية يجب أن تتجه نحو هدفين هما:

- ١ - إعداد الطالب للحياة عن طريق تزويده بالمعلومات والمهارات الأساسية والتراث الثقافي التي يمكنها أن تستخدم جميعاً كأساس لمواصلة التعليم.

١ علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٥، ص ٩٧. ٩٦

٢ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر القاهرة، الطبعة الثانية عشر، ١٩٧٦، ص ٧٤

٢- مساعدة الطالب على النمو والتطور إلى الدرجة القصوى التي تسمح به قدراته واستعداداته.^١

وترجمت هذه الوظائف في صورة أهداف للتعليم الثانوي وهي:

١. إعداد الطلاب لمواصلة تعليمهم الجامعي.

٢. إعداد الفرد للمواطنة الصحيحة إعداد العمال المهرة اللازمين لمجالات الإنتاج المختلفة.^٢

وعلى المدرسة الثانوية أن تهئ الطلاب للعيش في عالم متميز بالتغير والتطور السريع، ولكي تقوم المدرسة الثانوية بالمسؤوليات السابقة ينبغي الاهتمام بخصائص نمو الطلاب ومراعاة حاجاتهم وميولهم المختلفة، كما ينبغي التعرف على المشكلات التي تعترضهم والعمل على إيجاد السبل المناسبة لمساعدتهم على حلها، فطلاب المرحلة الثانوية يواجهون الكثير من المشكلات تؤثر بدرجات متفاوتة في طبيعتها عن تلك التي يواجهها الطلاب في المراحل التعليمية الأخرى، وهذه المشكلات الدراسية والمهنية تؤثر على شخصياتهم وقدرتهم على التعلم لأنها فترة تيقظ الشعور.^٣

ومما يزيد من حساسية هذه المرحلة أيضا أنها خاتمة المراحل الدراسية التي يتقرر بعدها مصير

الطالب. وتتبلور خطته بشأن الالتحاق بالجامعة أو بمؤسسات مهنية أو بأعمال ووظائف متنوعة.^٤

١ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: التعليم الثانوي في البلاد العربية، تونس ١٩٨٢، ص ١٤: ١٢.
٢ سعيد إسماعيل على: التعليم الثانوي، الواقع والمستقبل، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٩، ص ٦٥.
٣ منى عبد الهادي سعودي: المشكلات الدراسية لطالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بينها، أغسطس ١٩٩١، ص ٥.
٤ محمد علي الخولي: طلاب المرحلة الثانوية "مشكلاتهم وحاجاتهم إلى الإرشاد التربوي"، دراسات مجلة كلية التربية، جامعة الرياض، العدد الثالث، ١٩٨١، ص ١٣٠.

ثالثاً: خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

يواجه بعض الطلاب في هذه المرحلة الثانوية صعوبات تعيق إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مما يؤدي إلى سوء تكيفهم مع المجتمع المدرسي وعرقلة دراستهم ويكون عاملاً في جنوحهم ورسوبهم.^١ وتعد فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد.^٢ فكانت المراهقة هي مرحلة من أكثر مراحل النمو إثارة لدى الباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية لما لها من طبيعة خاصة للتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية والانفعالية وتكون بمثابة مؤشر على بناء جديد قد بدأ ينضج. فالمراهقة ذات طابع بيولوجي واجتماعي أي أن هناك تغيرات بيولوجية ونفسية مهمة تحدث في هذه المرحلة لكل من الجنسين (طفرة البلوغ) وفي نهايتها تتميز بتغيرات اجتماعية في حياة المراهقين.^٣

وتظهر في هذه المرحلة العديد من خصائص النمو المختلفة منها الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وهي مرحلة مقابلة لمرحلة المراهقة يمتد الإطار العمري لها من ١٥-١٨ سنة.

أ: الخصائص الجسمية:^٤

١. يبلغ معظم فئة المراهقين النضج الجسدي في هذه الفترة ويحققون البلوغ.
٢. تظهر التغيرات في نمو الجسم عند البنات قبل البنين في هذه الفترة.
٣. يصل جميع البنات تقريباً في هذه الفترة إلى أقصى طول القامة.
٤. استمرارية النمو عند البنين حتى بعد هذه الفترة.
٥. ومن خصائصها أيضاً السرعة الزائدة وينتج عن هذا النمو السريع وزيادة الوزن كما تنمو الغدد النخامية والغدد التناسلية وتضم غدد الطفولة.

ب: الخصائص الانفعالية:^٥

- ١- إن تمرد المراهق ما هو إلا تعبير عن نقلة عامة، وتغير من الطفولة إلى الرشد، ومجتمعنا لا يقدم لأفراده أنماطاً سلوكية محددة واضحة تفسر هذا التغير والانتقال، ونتيجة لذلك فإن المراهق يتصرف بنفسه ليحل صراعاته الانفعالية.

^١ شاكر مبدر حاسم: دراسة تجريبية في تأثير الإرشاد على بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعياً لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد الثاني، المجلد الثاني، يوليو ١٩٨٢، ص ١٨٩.

^٢ عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٣٢.

^٣ منال محمد احمد عاشور: علاقة التحرر والمحافظة بالعنف لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٢، ص ١٨.

^٤ وليد محمد عودة العوزة: حول المراهقة ومشكلاتها، مجلة التربية القطرية، العدد ٦٨، ديسمبر ١٩٨٤، ص ٦.

^٥ محمد عبد الرازق محمد خالد: النسق الاجتماعي للأسرة في ضوء غياب الآباء "دراسة سوسيولوجية"، مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ال عدد ١٠٩، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٠٢، ص ١٦٥.

- ٢- تحدى سلطة الكبار والتخلي أو الخروج عليها، حيث يعتقد المراهق أن كل تدخل من والديه في شئونه الخاصة، أو إهمال لمطالبه نوعا من السيطرة فيقابلها بالثورة والغضب والتمرد، ومعروف أن الوالدين والمعلمين يمثلون السلطة.
- ٣- إن تزايد استقلال المراهقين يؤدي إلى صراعاتهم الكثيرة مع آبائهم.

ج: الخصائص العقلية والمعرفية: ^١

- ١- في هذه السن يصل المراهقون إلى أقصى كفاءتهم العقلية تقريبا ولكن نقص الخبرة يحد معرفتهم ويعوق قدرتهم على استخدام ما يعرفون.
- ٢- يعد التمرکز حول الذات نموا معرفيا مهما من خلال فترة المراهقة.
- ٣- إن نقص الخبرة يضع المراهق في موقف حرج.

د: الخصائص الاجتماعية والخلقية: ^٢

١. المراهق في هذه المرحلة يتلمس الطريق إلى تحقيق كيانه الأخلاقي ويسعى إلى أن يكون له استقلال في التفكير والسلوك وحرية اتخاذ القرارات الخاصة به.
٢. تعد مرحلة المراهقة مهمة في النمو الخلفي وخاصة عند انتقال المراهق إلى مستويات تعليمية متنوعة وخاصة الجامعة التي يواجه فيها التعارض بين النماذج الخلقية التي سبق أن تقبلها وبين الخبرات خارج نطاق المنزل والجيرة. ^٣
- هذه الفترة الحرجة من العمر تحتاج إلى انسجام أسرى وتماسك أسرى أكثر من مرحلة الطفولة أو مرحلة الرشد. ^٤

^١ محمد عبد الرازق محمد خالد: المرجع السابق، ص ١٦٦.

^٢ عبد المنعم الصاوي: أجيال بين الفجوة والجفوة وحديث عن أزمة المراهقين، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد العاشر، السنة الثالثة، ١٩٧٣، ص ٦-٧.

^٣ محمد عبد الرازق محمد خالد: مرجع سابق، ص ١٦٧.

^٤ عبد المجيد سيد منصور: الأسرة على مشارف القرن ٢١، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٨٧-١٩٠.

رابعاً: حاجات طلاب المرحلة الثانوية:

الحاجة في أصلها شعور الفرد بفقدان شيء يرى في تحصيله ضرورة لاستمرار حياته وتحقيق ذاته وشعوره بالراحة والسرور. ومن المؤكد أن للفرد حاجات ومطالب لا بد من تحقيقها. والمراهق هو فرد يحتاج إلى أمور ضرورية في حياته لأن الحاجات ترتبط في ذاته وفي كيانه وشخصيته وهي ممتزجة به كامتزاج الروح بالجسد، والمدرسة الثانوية يقع عليها العبء الأكبر في مواجهة هذه الاحتياجات والمطالب التي يأتي بها الطالب، كما يقع عليها عبء توفير الاحتياجات الضرورية للطالب في هذه المرحلة وأهم هذه الاحتياجات ما يلي:

أ: الحاجات الفسيولوجية:^١

عند أدنى مستوى بالتنظيم الهرمي عند ماسلو توجد الحاجات الفسيولوجية التي يجب إشباعها حتى يحافظ الفرد على بقاءه واستمرار وجوده وحيويته. وهذه الحاجات تختلف بطبيعتها عن الحاجات الأخرى إذ تبدو أعراضها جسمية بدرجة كبيرة، وهذه الحاجات أكثر فاعلية بالنسبة للفرد وأكثر تأثيراً على سلوكه. ولما كان استمرار حياة الفرد متوقفاً على استمرار أداء أجهزة الجسم لوظائفها المختلفة، فإن ما يصل إليه الفرد من إشباع لهذه الحاجات في لحظة ما سرعان تستهلك وتتناقص تدريجياً، ومن ثم تتطلب تلك الحاجات إشباعاً دورياً ومتجدداً تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة، وتتمثل هذه الحاجات في الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الماء والحاجة إلى الجنس والحاجة إلى الإخراج والحاجة إلى الأمومة.

ب: الحاجات الاقتصادية:^٢

- المسكن الصالح: الذي يعيش فيه الطفل ويحميه ويوفر له الأمن والأمان والذي يضمن للطفل الهدوء والخصوصية بعيداً عن الحياة خارج الأسرة.
- المأكل والغذاء والشراب: الضروري لمراحل العمر المختلفة وعناصر التغذية السليمة بكمياتها المناسبة سواء نشويات وبروتينات وفيتامينات ومعادن وأملاح.
- الحاجة للرعاية والصحة: وهذا منذ بداية تكوينه في رحم الأم وتستمر بعد الولادة وتتنوع هذه الحاجات الصحية حتى مراحل العمر المختلفة.
- الحاجة إلى الملابس: سواء ملابس داخلية أو خارجية صيفية أو شتوية أو أقطان أو حرير أو أصواف وأوقات ارتدائها وفي المكان المناسب.

^١ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب: بعض الدوافع والحاجات ومشاعر النقص وعلاقتها بالشعور بالاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة (دراسة تفاعلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٨، ص ٦٨-٦٩.

^٢ الغمري محمد الشوادفي: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، مذكرات غير منشورة، ٢٠٠٤، ص (٢٧٠، ٢٧١).

ج: الحاجات النفسية:

١ - الحاجة إلى العبادة: ^١

إن حاجة الإنسان إلى عبادة الله تبارك وتعالى أمر فطري ثابت وكل مولود يولد على الفطرة أي على عبادة التوحيد والميل لها، وعندما نطلق مفهوم العبادة فإننا نقصد بها المفهوم العام لها وليس المفهوم الضيق، والمراهق لديه ميول وتوجه للتدين والعبادة.

يتحمس المراهق لدينه على أساس أنه عبادات فقط بل أيضا على أساس أنه معاملات تقوم على العدل والحرية والصدق والرحمة والمساواة والتواضع والمحبة ولذلك يلجا لربه في علاج مشاكله ويطلب العفو والمغفرة.

٢ - الحاجة إلى الأمن: ^٢

بعد أن يشبع الفرد الحاجات الفسيولوجية تبدأ حاجات الأمن والسلامة في الظهور والسيطرة على سلوك الفرد تصبح دوافع مهمة تجعله يبحث عن الطرق والوسائل المختلفة اللازمة لإشباع تلك الحاجات التي تشير إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة وتجنب القلق.

وتعد الطمأنينة والأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية الأساسية ويعنى الأمن التحرر من الخوف، ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئنا على صحته وعمله وأولاده والشعور بالأمن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية.

٣ - الحاجة إلى الحب والقبول: ^٣

يعد الحب والقبول مطلباً نفسياً واجتماعياً لا يستغنى عنه الإنسان، والمراهق بعد انتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار يظل في كثير من الأوساط يحمل سمعة ومعاملة الطفولة ويصعب على بعض المربين الرقى بالطريقة التربوية عند معاملة المراهقين والاحتكاك بهم.

إن قبول المراهق عند الآخرين ركيزة أساسية لتقبله هو للآخرين واندماجه معهم وأخذته بتوجيهاتهم. ويتحقق القبول به من خلال: فهم المراهق فهما جيدا من حيث تكوينه الجسمي وقدراته العقلية والتحوليات الوجدانية والاجتماعية، وإشعار المراهق بأنه معروف ومفهوم لدى مربيه. وتقدير المراهق حسب ما تقتضيه مرحلته، وذلك باحترام إرادته واعتباره.

^١ بدر الماص: هدى الإسلام في تربية المراهق، مجلة التربية، قطر، العدد ١٤٤، السنة ٣٢، مارس ٢٠٠٣، ص ١٠٨.

^٢ محمد عودة محمد، كمال إبراهيم مرسى: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم، الكويت، ط ٣، ١٩٩٤، ص ١٠٤.

^٣ فائز محمد على الحاج: الصحة النفسية، المكتب الإسلامي، ط ٢، بيروت ١٩٨٤، ص ٥٩.

د: الحاجات الاجتماعية:**١ - الحاجة إلى الرفقة:^١**

الإنسان اجتماعي بطبعه، والتعارف والتالف بين الناس أمر فطري في النفس البشرية، والرفقة مطلب نفسي لا يستغنى عنه الإنسان وخصوصاً في مرحلة المراهقة. حيث أن المراهق يمضي كثيراً من وقته بتبادل الآراء والمشاعر وبث الآمال وبلورة الأفكار مع رفاقه الذين يشاركونه في التحولات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية، بل إن شخصية المراهق تتعكس من خلال أصحابه.

ويتعذر منع المراهقين عن الرفقة لأن الرفقة وسيلة التنافس واثبات الذات والمنافسة الصحية تثرى حياة المراهق، أما المنافسة غير الصحية فأنها تؤدي إلى المعاناة والتوتر والضيق. وإذا لم يجد المراهق جماعة صالحة ينتمي إليها تشبع حاجته يسعى للانتماء إلى جماعة فاسدة يسلك سلوكها فيسوء توافقه مع المجتمع ومع نفسه.

٢ - الحاجة إلى العمل والمسؤولية:^٢

نظراً لنمو قدرات وطاقات المراهق ونتيجة لوقت الفراغ الذي يعيشه كان لزاماً على المربين أن يهيئوا الظروف المناسبة لأن يتحمل المراهق جزءاً من المسؤولية إحساساً برجلته ودوره في الحياة والأسرة وكذلك الفتاة. والمراهق بطبيعته طموح ويجب تلبية هذه الطموحات بالتأني والتروي حتى لا تضعف طاقات المراهق وإمكاناته. وإذا لم تشغل المساحة الفارغة لوقته بالمفيد النافع من الأعمال والأنشطة والمسؤوليات اتجه هذا المراهق إلى اللعب والفن والمجون والتسكع في الشوارع وإلى كل مظاهر الانحراف.

هـ: الحاجات الثقافية والعقلية:

في مرحلة المراهقة تكثر الحاجات الثقافية والعقلية عند المراهق والمراهقة تتنوع نظراً للرقى العقلي منذ بداية هذه المرحلة، ومن هنا يبدأ المراهق في إعادة النظر في كل معرفه السابقة ليختبرها ويزنها بعقله النامي ولا يعنى هذا أن المراهق يشكك في معلوماته السابقة بقدر ما يعنى رغبته في تأكيد ودعم هذه المعلومات أو نقضها.

١ - الحاجة إلى الاستطلاع والتعرف:^٣

ويسهم الآباء والأمهات والمدرسون وغيرهم في إشباع هذه الحاجة عند أبنائهم إذا هم أجابوا على أسئلتهم بصبر وسعة صدر وأعطوهم المعلومات الصحيحة وسمحوا لهم بجمع المعلومات بأنفسهم من الكتب والمجلات والتجارب والرحلات ومناقشتهم في آراءهم، ويساعد إشباع حب الاستطلاع عند

^١ بدر الماص: مرجع سابق، ص ١١٠.

^٢ محمد عودة محمد، كمال إبراهيم مرسى: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، مرجع سابق، ص ١٠٠-١٠٢.

^٣ فائز محمد على الحاج: الصحة النفسية، مرجع سابق، ص ٦١.

الأطفال والمراهقين على تنمية رغبتهم في التعلم وتحصيل المعرفة ويؤدي إلى شعورهم بالأمن في علاقاتهم بمن حولهم، ويزيد من فهمهم لأنفسهم وللبيئة من حولهم. وعدم إشباعها يؤدي لشعور المراهق بعدم تقبله للوالدين والمدرسين وينعدم شعوره بالأمن وتضعف رغبته في التعلم ويشعر بالقلق والعداوة ويسيطر عليه الخوف من الفشل.^١

٢ -حاجة الشباب إلى اكتساب الصحة الجسمية والعقلية والاحتفاظ بها:

حيث يحرص المجتمع على العناية بتربية الأبناء تربية جسمية وصحية سليمة وقد حض الرسول الوالدين على تعليم الأبناء السباحة والرمي كدلائل للصحة الجسمية، وتعلم الكتابة كدلائل للصحة العقلية لان تعلمها يميز العقل ويتيح له معرفة كل جديد في الحياة.^٢

٣-الحاجة إلى تعلم حسن استغلال وقت الفراغ:

يحتاج الطالب إلى تعلم كيف يحسن استغلال وقت فراغه حيث ينشأ بعيدا عن الانفعالات النفسية التي تنتاب الشباب الذي لا يجد ما يشغل فراغه. لذا يجب على الأسرة إلا تحرم أبنائها نعمة الترفيه أثناء وقت الفراغ، فالاستغلال الصحيح لوقت الفراغ قد يساعد في علاج كثير من الأمراض النفسية والعقلية كما أنه يساعد في الوقاية من هذه الأمراض والحفاظ على الكيان النفسي والجسمي والبعد عن الوقوع في دائرة الانحراف أو العنف.^٣

٤ -الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي أو الحاجة إلى الإنجاز:

إشباع الحاجة للإنجاز ينمي الدافعية لتحقيق النجاح ويساعد على تنمية الثقة بالنفس والآخرين والشعور بالكفاءة والاعتماد على النفس والتفوق في المدرسة والنجاح في العمل فيدرك الشخص تقدير الآخرين واحترامهم ويتوافق مع نفسه ومع المجتمع.^٤

^١ محمد عودة محمد، كمال إبراهيم مرسى: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، مرجع سابق، ص ٩٢-٩٣.

^٢ سعيد إسماعيل على: دراسات في التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٢، ص ٧٥.

^٣ أحمد كمال، عدلي سليمان: المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص ١٢.

^٤ محمد عودة محمد، كمال إبراهيم مرسى: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، مرجع سابق، ص(٩٣-٩٤).

خامساً: علاقة المدرسة بمؤسسات الضبط الاجتماعي المرتبطة بطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع:

إن التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ضرورة ملحة يقع معظم مسؤوليتها على مدير المدرسة الثانوية نفسها، بحكم مركزه وعمله، ويتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى الصلة التي تقيمها مع المجتمع المحيط، لذا فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطلاب وهذا يؤدي بدوره كذلك إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية.^١ من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي يمكن تلخيص أهمية التواصل فيما يلي:

١. يصلح المجتمع المحلي ويحسن ظروف معيشته، ولن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، ولن يتحقق التعاون إلا بتعميق جسور التواصل والثقة بينهما.

٢. يوثق عرى المودة بين المدرسة وأولياء الأمور ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما مما يكون باعثاً على شعور الطالب بجو من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها.

٣. يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.

٤. يعرف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة والمجتمع، وتعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.

٥. يعمل التعاون بين المدرسة والمجتمع على حل مشكلات المدرسة، وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة.

آليات ووسائل التواصل بين المدرسة والمجتمع

إن مفهوم المدرسة في العصر الحديث يؤكد على أهمية العلاقات المتبادلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، مما يوجب على المدرسة العمل على توثيق صلتها مع المجتمع المحلي بكل إمكانياتها المتاحة، ولا تقتصر أشكال التواصل على نوع واحد، وإنما يتعدى التواصل ويأخذ أشكالاً متعددة تجسد هذا التفاعل، ولكل وسيلة من هذه الوسائل دورها المميز في عملية التواصل.^٢

^١ فاروق شوقي البوهي: الإدارة التعليمية والمدرسية، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠١، ص ٣٨٥.

^٢ أحمد الخطيب، ورداح الخطيب: المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، الأردن، عالم الكتب الحديث: ٢٠٠٦، ص ٥٠.

ومن أهم الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ما يلي:

المقابلات والاجتماعيات:

تعد المقابلات من أوضح وسائل التواصل، لأنها عادة تكون وجهاً لوجه، ولأنها تتميز عن الوسائل الأخرى باعتمادها أسلوب الأخذ والرد والتعليل والتفاهم.

وتتم المقابلات بين المدرسة الأسرة على وجه التحديد من خلال مجالس الآباء التي تلعب دوراً مهماً في توثيق هذه الصلة وزيادة التقارب بين المدرسة والأسرة، وتتم المقابلات من ناحية أخرى عن طريق عقد المدرسة للقاءات موسعة بين الآباء والأمهات من خلال اليوم المفتوح الذي يزيل الكثير من الحواجز بين المدرسة والأسرة حيث تتاح الفرصة لجميع الآباء والأمهات لمقابلة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية بالمدرسة في أوقات محددة، ومن جانب آخر تستطيع المدرسة توثيق صلتها بالعالم الخارجي بما تجريه من مقابلات واجتماعات لمسؤولين ومتقنين ومهتمين بأمور المجتمع سواء من المؤسسات الحكومية أو المؤسسات غير الحكومية، وذلك بهدف الاستعانة بهم واستشارتهم لتطوير العملية التعليمية.^١

التقارير والنشرات:^٢

تقوم المدرسة بتقديم تقارير متنوعة للمجتمع تبعاً للأغراض المحددة والأهداف المطلوبة، حيث يتلقى أولياء الأمور من المدرسة تقارير خاصة توضح اللوائح والتعليمات المتعلقة بالبرامج التعليمية، كما توضح مدى تقدم أبنائهم في تحصيلهم المدرسي، وهذه التقارير تكون عادة على شكل ملاحظات مكتوبة بوسائل مختلفة مثل الرسائل التقارير، وكذلك تقوم المدرسة بإصدار تقارير: الشهرية أو دفتر التواصل.^٣

الزيارات والرحلات

تمثل الزيارات والرحلات التي تقوم بها المدرسة ذات أهمية وبعد تربوي كبير كما أن لها دوراً في صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر، وأيضاً على المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية، وحب العمل الاجتماعي والتطوعي. وتقوم المدرسة على صعيد المجتمع المحلي بتنظيم زيارات للمؤسسات، وتعميق الاتصال المباشر بالبيئة من خلال تنظيم رحلات هادفة تزيد من التفاعل الإيجابي بين الطلبة والمجتمع.^٤

وسائل الإعلام

إن القاسم المشترك بين التربية والإعلام هو أن كلاهما عملية اتصال وتواصل وتوجيه للأفراد.

^١ علي عياصرة، ومحمود الفاضل: الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٦٨.

^٢ أحمد الخطيب، ورداح الخطيب: المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، مرجع سابق، ص ١٨.

^٣ راندة سالم: المدرسة والمجتمع، الأردن: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١٠، ص ٣٢.

^٤ صالحة سنقر: المدرسة المجتمعية، الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٥، ص ٢٨.

وذلك عن طريق تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة، بهدف مساعدتهم على تكوين آراء صائبة حول مواقف معينة.^١

من هذا المنطلق تحتاج المدرسة إلى وسائل الإعلام كوسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي لأغراض الإعلانات، والتعريف بالمشاريع المدرسية مثل الندوات والمؤتمرات، حيث تستخدم المدرسة في ذلك الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، من خلال هذه الوسائل يمكن مخاطبة الجمهور ومناقشة القضايا والاستماع إلى ردود الأفعال، وتوضيح المواقف والقرارات حول شئون التربية والتعليم، إضافة تقوم وسائل الإعلام بعرض آراء المهتمين بأمور التعليم من أولياء الأمور وخبراء بشأن مواقف المدرسة.^٢

وسائل الاتصال الحديثة:

تزود وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة مثل (الهاتف الأرضي والخلوي، مواقع الانترنت، والإيميل) المدرسة بوسائل حيوية مهمة تزيد من مدى تواصل المدرسة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع، حيث توفر هذه الوسائل ما لا توفره الوسائل التقليدية مثل التقارير المرسلة بالبريد، وذلك من حيث الدقة وسرعة التواصل.^٣

إن استخدام الإيميل كوسيلة تواصل بين المدرسة وأولياء الأمور يحقق سرعة التواصل التي لا تتعدى دققة، وكذلك وجود موقع الكتروني للمدرسة يقلل من الفجوة بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحيط، إذ أن موقع المدرسة يحقق للمجتمع التواصل مع المدرسة في أي زمان ومكان. إن أهم الفوائد التي يحققها التواصل باستخدام التليفون الأرضي أو الخلوي هو إتاحة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحيط بأسرع وقت وأقل جهد ممكن، بما يضمن التواصل من خلال الطرفين.^٤

المدرسة ودور العبادة:

أبناؤنا فلذات أكبادنا وهم نبتة أيدينا وجب علينا أن نعرف كيف نربي هذه النبتة؟! وكيف نسقيها بماء الحب والمودة؟ وكيف نحيطها بسياج من التربية والقيم والمبادئ إن من أوجب الواجبات، وأعظم المسؤوليات، وأكبر الأمانات؛ أمانة تربية الفرد لأهل بيته مبتدئاً بنفسه، ومثنيًا بمن يعول.

فدور العبادة من أقوى الأركان والدعائم في بناء المجتمع، وهو موطن التربية الإيمانية والروحية والخلقية والعلمية للطفل في مراحل تربيته ونشأته، ومن هنا توجب على الولي أن يعمل على ربط أولاده ببيوت الله عز وجل - ليتربوا في رحابها، فتُهذَّب أرواحهم وتتَّقَف عقولهم وتزكو نفوسهم، وللأسف فإن

^١ محمد موسى: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص ٢٠٢.

^٢ على عياصرة، ومحمود الفاضل: الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، الأردن، مرجع سابق، ص ٦٩.

^٣ Dorman, M. (1998). Using e-mail to enhance instruction. The Journal of school health, 68 (6), 260 – 261.

^٤ Gestwiki, (2000). Home, school, and community relations, a guide to working with families, pp.28.

كثيراً من مساجدنا اليوم فقدت دورها ومكانتها في تربية الأجيال، حيث أدى ذلك إلى انصراف الكثير من الناشئة عنها إلى أماكن اللهو والفساد.

فدور العبادة إذن يمثل الحصن الحقيقي الذي يحوط النشء صغيراً إلى أن يكبر، ويستمر به إلى أن يموت بما بذرا فيه من أيام الصغر، فمن جنابات دور العبادة ينشأ الجيل المنشود الذي يحمل المواصفات العليا من العلم والدين.^١

^١ عبد الله أحمد علي بن عثمان: دور المسجد والمدرسة والأسرة في تربية النشء، ٢٠١٣/٧/٨،

تجارب عالمية في التواصل بين المدرسة والمجتمع

١. التجربة الأمريكية:

انطلقت أمريكا في عملية إصلاح التعليم من المجتمعات المحلية، وأكدت على ضرورة التواصل والتعاون معها، وكانت نقطة البدء في الإصلاح إنشاء مدارس من نوع خاص تسمى "المدارس المجتمعية"، التي ارتأت أن الهدف الرئيسي من التربية هو خدمة المجتمع، وإتاحة الفرصة للأفراد والأسر ومؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في عمليات التخطيط والإدارة المدرسية.^١

وتلخص التجربة الأمريكية التي تجسد دور المدرسة في تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي بالإجراءات التالية:^٢

١. تأسيس مجالس استشارية للمدرسة، حيث تقوم المدرسة بتنظيم فعالية شهرية عبارة عن لقاء صباحي بين الآباء والمعلمين وإدارة المدرسة وممثلين عن مؤسسات المجتمع لبحث مجريات العملية التعليمية، والتعاون في صنع قرارات المهمة.
 ٢. دمج الآباء وأفراد المجتمع في العملية التربوية، حيث أقامت بعض المدارس ورشات عمل لتحسين القراءة وساهم الآباء والمتطوعين في تحسين مهارات الطلاب في هذا المجال.
 ٣. تنظيم برامج تثقيفية (محاضرات دورات ورش عمل) لأولياء الأمور تتناول قضايا اجتماعية تربوية متنوعة، ويهدف إلى تحسين مستوى العلاقة مع المجتمع المحيط.
 ٤. تقديم خدمات حيوية لأفراد المجتمع المحيط، مثل: عقد دورات لتطوير مهارات متعددة كالحاسوب، وكذلك إقامة مراكز خدمات صحية ونفسية واجتماعية.
 ٥. توظيف جميع وسائل الاتصال (البريد العادي الهاتف الأرضي والخلوي البريد الإلكتروني موقع المدرسة الإلكتروني) لنفيع التواصل بين المدرسة والمجتمع المحيط.
- إن تجربة المدارس الأمريكية تكشف عن كفاءة عالية في تطبيق برامج تواصل بين المدرسة والمجتمع شاملة التخطيط متكاملة التنسيق يشارك فيها إدارة المدرسة والمعلمون وأولياء الأمور والطلاب بالإضافة إلى الأخصائيون من تنظيمات المجتمع المتعددة.

٢. التجربة الماليزية:

يهدف التعليم في ماليزيا إلى إعداد المواطنين بصورة أكثر ديناميكية وإنتاجية وإنسانية لمواجهة تحديات العصر، وقد تميزت ماليزيا بالتخطيط والعمل الدؤوب لكل ما من شأنه النهوض بالتعليم، ووصفت خطة شاملة للنهوض بالتعليم محددة بعام ٢٠٢٠ أملاً أن تصبح ماليزيا إحدى البلدان المتقدمة،

^١ صالحة سنقر: المدرسة المجتمعية، مرجع سابق، ص ١٧.

^٢ صالحة سنقر: المدرسة المجتمعية، مرجع سابق، ص ١٧٥-١٨١.

وقد اعتبرت أن تأسيس نظام تعليمي قوي يتطلب دعم المجتمع كالأُسرة والمجتمع المحيط، ولما كانت ماليزيا أحد البلدان الصناعية فقد أوجب ذلك على المدرسة مسئولية الربط بين التعليم المدرسي وسوق العمل لتكون مخرجات التعليم أكثر تكيفاً مع حاجات المجتمع المحلي.

وقد عرضت (بحري، قطيشات) جهود المدارس الثانوية في ماليزيا في تعميق التواصل مع المجتمع المحلي، حيث تنسق المدرسة الثانوية مع أقرب مصنع مجاور، بهدف مساعدة الطلبة بمؤسسات القطاع الخاص للمشاركة في تقديم برامج التعليم المهني، وتقوم عدد من الشركات والمصانع بتنظيم برامج تدريبية لتطوير مهارات الطلبة، كما تسمح المدارس الثانوية لمؤسسات المجتمع بالاستفادة من مرافق وتجهيزات المدرسة.^١

وتوافقاً مع ثورة التقنية الحديثة في مجال الاتصالات والمعلومات، تشجع الحكومة الماليزية المدارس الحكومية نحو التحديث فيما يعرف حالياً بمصطلح "المدرسة الذكية التي قام بتطوير فكرتها وزير التعليم تان وان محمد عام ١٩٩٦، وقد تم تطبيقها في جميع المدارس الماليزية، وتعتمد فكرتها على استخدام التكنولوجيا الحديثة للتواصل إلكترونياً بين المدارس والأسرة وجميع مؤسسات المجتمع بما يسهل التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحيط.^٢

^١ منى بحري، ونازك قطيشات: في التربية المقارنة دراسات نوعية، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٢٠١-٢١٦.

^٢ منى بحري، ونازك قطيشات: في التربية المقارنة دراسات نوعية، المرجع السابق، ص ٢١٦.

سادساً: أهم المشكلات المرتبطة بالعنف في المرحلة الثانوية:

يمثل طلاب وطالبات التعليم الثانوي في مصر مكوناً أساسياً من مكونات الشباب المصري ومعظمهم يقعون في المرحلة العمرية بين (١٥-١٨) سنة وهي ما تعرف بمرحلة المراهقة وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص لعل أهمها القابلية للنمو السريع من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والتعليمية إلى جانب القدرة على الابتكار والإبداع والرغبة في المشاركة وتحقيق الذات وإحداث التغيير والتطوير في المجتمع وبعض مظاهر الشك في بعض القيم السائدة في المجتمع.^١ وتتعدد المشكلات التي يقوم بها الطلبة في مرحلة المراهقة وقد تكون هذه المشكلات بسيطة وقد تزداد حدتها وتكون خطيرة وقد تصل إلى درجة من العنف والصرامة.^٢

وقد أوضحت كثير من الدراسات والبحوث أن هناك الكثير من المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبة في هذه الفترة العمرية الخطيرة التي تعد من أخطر الفترات التي تواجه الإنسان في مراحل حياته وقد تؤدي بالمراهق إلى الانحراف إذا لم يجد من يوجهه ويرشده ويتعهده بالرعاية السليمة.

فهناك مشكلات مرتبطة بالعنف وأخرى مرتبطة بالتعدي على القوانين والأعراف مثل التعدي على لوائح المرور وقواعده، أو لوائح الانتظام في المدرسة، وأخرى مرتبطة باللامبالاة وضعف الانتماء وغياب الدافع عن أداء بعض الأعمال ومشكلات سلوكية تظهر في صورة رفض للأنماط الاجتماعية السائدة والتقاليد الراسخة، أو في محاولات الكسب السريع الغير المشروع التي يترتب عليه سلوكيات تكشف عنها صفحات الجريمة في الصحف والمجلات.^٣

ويكثر في هذه المرحلة بعض الأنماط السلوكية التي تتسم بالعنف والعدوان منها التهريج في الفصل، والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة والفصل وعدم الانتظام في الدراسة واستعمال الألفاظ البذيئة.

ويرجع العنف والعدوان لفشل المراهق في تحقيق ذاته أو فشله في الدراسة أو إحساسه بعدم قبوله اجتماعياً لعب ظاهر فيه أو لعدم توافقه اجتماعياً مع أقرانه أو مع الأفراد من الجنس الآخر فيسلك هذه الأنماط السلوكية لكي يفرض ذاته ويعادى المجتمع ولذلك يمكن إرجاع هذه الأنماط السلوكية العنيفة إلى العديد من الظروف الشخصية والبيئية المؤثرة التي تسبب عادة عدم إشباع حاجات المراهق النفسية فالنقص في الأمن في المنزل والمدرسة والنقص في المحبة وعدم إشباع حاجة المراهق للتقدير والاحترام

^١ رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والدراسة العلمي والتكنولوجي، الدورة الخامسة والعشرون، المشكلات السلوكية لطلاب التعليم الثانوي، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص ٢٧.

^٢ محمد عبد الرازق محمد خالد: مرجع سابق، ص ١٦٧.

^٣ رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والدراسة العلمي والتكنولوجي، مرجع سابق، ص ٢٨.

ومعاملته ككبير وعدم إعطائه الحرية في كل من المنزل والمدرسة كل ذلك بدون شك له أثر واضح في العنف والعُدوان للمراهق في كل من المنزل والمدرسة.^١

وهذه بعض المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يقوم بها الطلبة في المدرسة كما يلي:

١- الإخلال بالنظام المدرسي:

تعد هذه المشكلة من أكثر المشاكل التي تظهر بالفصل الدراسي تأثيراً سيئاً سواء على العملية التعليمية أو على الصحة النفسية لكل من المعلم والطالب، فهي تقلل من دافعية الطلاب نحو التعلم وتنشيط من همة المعلم وتخفف معنوياته تجاه عمله وتلاميذه.

إن السلوك المخل بالنظام يتمثل في السلوك الذي لا يراعى قواعد الضبط والنظام وعدم الطاعة والتغيب والهروب من المدرسة وجذب الانتباه والعصبية والثرثرة أو المقاطعة أثناء الحديث.

وقد عرفت إحدى الدراسات عدم الانضباط في المدرسة على أنه السلوك المعوق للعملية التعليمية وهو أي سلوك غير ملائم ينتج عنه مشكله أو يسبب إزعاجاً للمدرس في الفصل وعملت على تحديد أنواع السلوك الغير مرغوب في الفصل وهي:^٢

١. السلوك العدوانى مثل الضرب، شد الشعر، الركل، استخدام الألفاظ البذيئة ... (الخ).
٢. السلوك المعوق فيزيائياً مثل (تحطيم أو تخريب أو تشويه أو رمى الأشياء أو إغاضة الطلاب الآخرين).
٣. السلوك المعوق اجتماعياً (الصراخ والجري والهروب، إظهار بعض نوبات الغضب المزاجية).
٤. سلوك تحدى السلطة مثل (رفض تنفيذ الأوامر، استخدام السلوك اللفظي وغير اللفظي في تحدى استخدام لغة ازدرائي).
٥. السلوك المعوق للذات مثل (أحلام اليقظة، قراءة كتب غير دراسية، السرحان والتخيل).

٢- مخالفة النظام المدرسي:

وتظهر هذه المشكلة في عناد الطالب وإصراره على تنفيذ ما يريد والجنوح والتخريب لما يملكه زملائه أو ما يوجد بالفصل من مقاعد وأدوات، وتظهر أيضاً في عدم طاعة الأوامر المدرسية والتمرد الدائم عليها كعدم حضور طابور الصباح، أو عدم إحضار الكتاب المدرسي أو الكراسات والأدوات أو عدم القيام بالواجبات المنزلية.^٣

٣- الهروب من المدرسة:

ويعبر الهروب في غالب الأحيان عن رغبة الطلبة في الابتعاد عن جو المدرسة.

^١ عادل عز الدين الاشلول: علم نفس النمو، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٢، ٥٧٦.

^٢ Cameron, R-J: School Discipline The United Kingdom –promoting Classroom Behavior Which Encourages Effective Teaching And Learning , The –School- Psychology – Review.Vol.27,No.11988.pp.33-44

^٣ أحمد إسماعيل محي: النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٤٠.

ولكن لماذا يهرب الطلبة من المدرسة؟

وهناك أسباب كثيرة تكون سببا في حمل الطالب على الهرب منها ضعف الرقابة المنزلية أو تأثير قرناء السوء ومنها الفشل الدراسي المتكرر للطالب ومنها سوء إدارة المدرسة وضعف خدمات التوجيه بها أو عدم مناسبة أنشطتها وبرامجها التربوية لاحتياجات الطالب. ومن السهل على المدرسة أن تتعرف على حالات الهروب وأن تبحث عن أسبابها وتتعامل معها في موضوعية وذلك بالقضاء على الأسباب المسؤولة عنها.^١

٤- الشغب مع الزملاء والمعلمين:

يتمثل الشغب في سلوك عدواني من جانب الطالب نحو أقرانه أو معلميه وقد يرجع ذلك إلى عوامل نفسية أو اجتماعية أو إلى عيب جسمي أو الفشل الدراسي. وفي معظم الأحوال يرجع الشغب الفشل الدراسي المتكرر للطالب. والعقاب كوسيلة لا يجدي في هذه الحالة إنما ينبغي دراسة الأسباب التي تدفع التلميذ إلى الشغب والعمل على تلafiها إما بمزيد من العناية من جانب المدرسة وإما بإشراكه في التنظيمات والأنشطة المدرسية وإما بالاتصال مع المنزل للتعاون مع المدرسة في توجيهه.^٢

٥- تدمير الأثاث المدرسي:

يقوم بعض الطلاب أحيانا بالتسبب في إحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أساسها مثل تكسير الشبائيك والكراسي والأدراج وأجهزة المعامل. وأحيانا يقومون بتشويه المبنى المدرسي بتجريحه بأجسام حادة أو الكتابة على الجدران وأحيانا ما يعبرون عن سخطهم ضد بعض السلطات في المدرسة أو ضد الناظر أو المعلمين.

وقد تفكر إدارة المدرسة في استخدام القهر أو القوة أحيانا وربما العقاب قد يؤتى ببعض النتيجة العاجلة لكنه لا يعد الحل الأمثل للمشكلة. ويجب أن تشرك المدرسة الطلاب في المحافظة عليها وأن يعاملوا أثاثها وتجهيزاتها على أنها ملك لهم يحرسون عليها ويهتمون بسلامتها ونظافتها.^٣

٦- التخريب:

ومن هنا نجد أن تدمير أثاث المدرسة يندرج تحت مشكلة أكبر وهي التخريب فالتخريب هو الإلتلاف المتعمد للممتلكات والأشياء سواء كانت خاصة بالشخص ذاته، والخاصة بغيره من الأفراد، أو كانت ممتلكات عامة للدولة والمجتمع. والتخريب ليس علة في حد ذاته وإنما هو عرض لعدة أخرى ويرى

^١ وهيب سمعان ومحمد منير مرسى: الإدارة المدرسية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١٣٨-١٣٩.

^٢ وهيب سمعان ومحمد منير مرسى: المرجع السابق، ص ١٣٨.

^٣ وهيب سمعان - محمد منير مرسى: المرجع السابق، ص ١٣٩.

^٤ سليمان محمد السنوى: ظواهر غير تربوية (الجزء الثاني)، مجلة التربية، قطر، العدد ٧٨، يوليو ١٩٨٦، ص ٧٨.

البعض ان التخريب ظاهرة واضحة في كثير من المدارس ومتباينة من مدرسة إلى أخرى والتخريب الذي يقع من الطلاب يمكن أن يقسم إلى قسمين: ^١

التخريب الموجه نحو الغير مثل تكسير زجاج النوافذ في المدارس أو إتلاف سيارة الغير أو إتلاف الحقائق العامة وتدمير أثاث المدرسة وإتلاف ممتلكات شخص آخر مثل الأب والأم أو الإخوة أو المعلم أو الرفاق.

والتخريب الموجه نحو الذات ويتجه نحو ممتلكات الشخص ذاته مثل تقطيع الكراسيات أو الكتب أو إتلاف الملابس أو تعذيب النفس.

٧- مشكلة قضاء وقت الفراغ:

مما لا شك فيه أن المجتمع يفيد أكبر فائدة إذا أتاح لأفراده أن يجنوا فوائد ايجابية من وقت فراغهم أما إذا اقتصر على منحهم أكبر وقت للفراغ بدون أن يعد لهم الوسائل لحسن استخدامه فإنه بذلك قد يكون مكن لعوامل الهدم والفساد أن تعمل على تفويضه. فإذا كان الاعتراف بوقت الفراغ والعمل على زيادته كسبا كبيرا للإنسانية فان عدم تنظيمه أو إساءة استعماله يخلق لها من المشاكل ما يضيع هذا الكسب ويحوّله إلى خسارة. ^٢

والسبب الرئيسي لهذه الظاهرة يعود إلى عدم قيام المراهقين بقضاء أوقات فراغهم بشكل منظم ومبرمج الأمر الذي يؤدي إلى سوء استخدامه واتخاذ مسالك غير صحيحة قد تصل إلى درجة الانحراف ومن واجب المربين أن يوجهوا المراهقين إلى أن يحسنوا استغلال أوقات فراغهم بالأنشطة الهادفة والمسلية معا. ^٣

^١ سليمان محمد السنّاوي: المرجع السابق، ص ٧٩.

^٢ السيد محمد بدوي: مشكلة قضاء وقت الفراغ، مجلة التربية، قطر، العدد ٦٨، ديسمبر ١٩٨٤، ص ٧٠.

^٣ بدر الماص: مرجع سابق، ص ١١٨-١٢٠م.

خاتمة:

في نهاية هذا الفصل الي تحدثنا في عن المفهوم السوسيولوجي للمدرسة، حيث أنها من أهم وحدات البناء الاجتماعي للمجتمع، ثم تحدثنا عن أهداف ووظيفة التعليم الثانوي محلياً وعالمياً، ثم تحدثنا عن خصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية، حيث أنه من وجهة نظر الباحث المرحلة العمرية الأهم في حياة الانسان والتي تتشكل فيه نظرة الفرد للمجتمع واتجاهاته نحو الحاضر والمستقبل، ثم تحدثنا عن علاقة المدرسة بمؤسسات الضبط الاجتماعي الأخرى المرتبطة بطلاب المرحلة الثانوية، ثم تحدثنا عن أهم المشكلات المرتبطة بالعنف في المرحلة الثانوية.

وبعد عرض هذه المشكلات نجد أنها يمكن السيطرة عليها ما لم تتراكم ويتم إهمالها مع وجود وقت الفراغ الذي يتيح للطلبة القيام بالعديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية، فبوجود المشكلات السابق ذكرها مع عدم مواجهتها تتطور الأمور ونصبح بصدد مشكلة أكبر وهو العنف بصورة مختلفة وإن كان بعض هذه المشكلات والسلوكيات الخاطئة هي صور ونماذج من العنف المدرسي .

وفي نهاية الفصل يخلص الباحث أن المرحلة الثانوية مرحلة خصبة لبروز العنف المدرسي وذلك بسبب خصائص المرحلة العمرية للطلاب في هذه المرحلة.

الفصل الثالث

الضبط الاجتماعي ومؤسساته

تمهيد.

أولاً: الضبط الاجتماعي: خصائصه، أهميته، أساليبه.

١. مفهوم الضبط الاجتماعي.

٢. أهمية الضبط الاجتماعي.

٣. أنواع الضبط الاجتماعي.

ثانياً: وسائل الضبط الاجتماعي.

ثالثاً: وسائل الضبط الاجتماعي.

رابعاً: مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المرحلة

الثانوية.

تمهيد:

تشكل الضبط الاجتماعي مع وجود المجتمعات البشرية وكان على الدوام إلزامي للفرد في المجتمع فالفرد لم يكن حراً في أعماله وأفعاله بل ظل دائماً محاطاً بقيود وقواعد تحدد أحكامه وتوجهها.

وقد حظي الضبط الاجتماعي بمكانة مهمة في دراسات علم الاجتماع منذ نشأته حتى اليوم حيث اهتم الباحثون في هذا العلم بدراسة النظم والأنساق الاجتماعية ودورها في سلوك أعضاء المجتمع وتدعيم النظام الاجتماعي

ويعد الضبط الاجتماعي من أهم مقومات المجتمع الإنساني، فلا يوجد أي تنظيم اجتماعي دون ضوابط للسلوك الإنساني تحدد الأدوار الاجتماعية والأوامر والنواهي، والمسموح والممنوع ضمن قوالب سلوكية، أو عادات، أو قوانين أو معتقدات دينية، أو قيم اجتماعية ورموز حضارية.

وقد وجد الضبط الاجتماعي مع وجود أول تنظيم اجتماعي في الجماعات الأولية، وهناك علاقة وثيقة بين التنظيم الاجتماعي والضبط الاجتماعي، بحيث كلما تعقد التنظيم الاجتماعي تعقدت أساليبه الاجتماعية الضابطة لأفراده، وذلك لارتباط الضبط الاجتماعي بظواهر اجتماعية وتربوية وثقافية وسياسية واقتصادية متعددة.

يكتسب الأفراد مظاهر الضبط الاجتماعي من قيم وثقافة وعادات وتراث مجتمعهم، وذلك عن طريق مؤسسات اجتماعية مختلفة، أولها الأسرة حيث تقوم بتعليم أطفالها مظاهر الضبط الاجتماعي وغاياته ومبرراته عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها، وتتابع المدرسة ما قامت به الأسرة بشكل مفصل وموسع قائم على التخطيط السليم تربوية وتعليمياً، من خلال الكتب والمقررات المدرسية والأنشطة الاجتماعية والثقافية والفكرية الموجودة ضمن المدرسة، ثم يأتي الدور على دور العبادة في ترسيخ المفاهيم الخاصة بتمية الوازع الداخلي والانضباط الذاتي من خلال أداء العبادة والاستماع إلى علماء الدين والقراءة الواعية المتخصصة، ثم يلي ذلك أجهزة الاعلام والاتصال والتي أصبحت ذات تأثير كبير تجاوز كل الأدوار السابقة بل وصل تأثيرها إلى الآباء والأمهات .

وسيكون موضوع الضبط الاجتماعي موضوع بحثنا، حيث سنتطرق إلى:

أولاً: إلى ماهية الضبط الاجتماعي وذلك بتعريف وأنواع وأهمية الضبط الاجتماعي.

ثانياً: سنتناول نظريات الضبط الاجتماعي.

ثالثاً: سنتناول وسائل الضبط الاجتماعي.

رابعاً: سنتناول مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: الضبط الاجتماعي

خصائصه، أهميته، أساليبه

مفهوم الضبط الاجتماعي

يعد موضوع الضبط الاجتماعي من أهم الموضوعات التي تناولها العلماء والمفكرون، واهتم به علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس لصلته الوثيقة بتنظيم المجتمعات وحياة الأفراد داخل هذه المجتمعات.

ولا يزال موضوع الضبط الاجتماعي يعاني كثيراً من الخلط والغموض، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى اختلاف العلماء أنفسهم في مسألة تحديدهم لمفهوم الضبط الاجتماعي، وعدم اتفاقهم على تعريف واضح محدد له، وكذلك عدم اتفاقهم على ميدان الضبط الاجتماعي وحدوده بوصفه عملية تتطوي على كثير من المضامين والمفاهيم التي تتدخل في تحديد أبعاده ووظائفه بالنظر إلى أسسه ومجالاته النظرية والعملية.^١

ويُعرف الضبط الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه:

هو عبارة عن مجموعة من العمليات والإجراءات والأساليب والوسائل -المقصودة وغير المقصودة -التي يتخذها المجتمع بكافة مؤسساته لتوجيه وإرشاد وتهذيب ومراقبة سلوك أفراد بهداف التأكيد من أنهم يتصرفون وفقاً للمعايير والقيم أو النظم التي رسمت لهم وحثهم على احترام العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

أهمية الضبط الاجتماعي:

إن الضبط الاجتماعي ليس مجرد رغبة هوجاء لبعض الأفراد في التسلط والسيطرة على الآخرين، إنما هو نظام أو نسق ذو أهمية كبيرة في إيجاد التوافق والتماسك، على اعتبار أن هذا التوافق إنما يتم عن طريق الخضوع للقواعد والمعايير والقيم والأخلاق السائدة في المجتمع التي تعد قوة يمارسها الفرد على نفسه من أجل أن يجعل سلوكه متفق مع معيار خاص به، وهو الضبط الذاتي، كما توقع هذه القوة جماعة على جماعة أخرى أو من جماعة معينة على أفرادها، وهو الضبط الاجتماعي.^٢

من هنا نجد أن الضبط الاجتماعي له أهمية بالنسبة للأفراد والجماعات والمجتمع كما يلي:

أهمية الضبط الاجتماعي بالنسبة للفرد:

لقد تعدت أهمية الضبط الاجتماعي للفرد أهميته للمجتمع أو الجماعات، فمن خلال تلك القوة الداخلية التي يمارسها على نفسه يجعل تصرفاته متفقة مع معيار خاص به، وذلك بتبني القيم والمعايير

١ أحمد أبو زيد: مرجع سابق، ص ٤٢٩.

٢ محمد أحمد غنيم: الضبط الاجتماعي والقانون العرفي، عين للبحوث والدراسات الاجتماعية، الجيزة، ٢٠٠٨، ص ٣٠.

لتصبح ميزانا داخليا يقوم بالاختيار على أساسه وهذه الحالة تشبه مفهوم الأنا العليا التي يتشكل فيها الضمير الاجتماعي.

فالضبط إذن يأتي من داخل الفرد ومن ذاته، وبهذا يمكن أن نؤكد أن الفرد يكون منضبطا ذاتيا وبفضل مشاعره الخاصة وليس بأنواع الضبط الخارجية، حيث أن الضمير يعمل كقوة ضابطة داخلية فيصبح دستوراً أخلاقياً يحدد تصرفات الفرد وسلوكه دون الخوف من الرقابة الخارجية، وذلك بفضل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل من خلال قيامها بعملية الضبط الاجتماعي على مساعدة الطفل على تكوين الضمير.

إن أي معيار يوجد لدى شخص ما لا يأتي من فراغ ولكنه يستمد من المعايير الاجتماعية السائدة في مجموعة من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، فالفرد يسعى دائماً إلى إرضاء الجماعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة لأنهما يترصدا له لتحديد سلوكه.^١

أهمية الضبط الاجتماعي في الجماعات:

يشير مصطلح الضبط الاجتماعي إلى أن سلوك الفرد وأفعاله محدودة بالجماعات وبالمجتمع، فالجماعات هنا تقتصر على الأولية والثانوية.

فالجماعة تشبه المجتمع الكبير من ناحية سيادة الإلزام والضغط فيه، ونظام معين يحدد سلوك أعضائه ويوجهه.

وهنا تكمن أهمية الضبط في توجيه جهود الجماعة وتنسيقها لخدمة أهداف الجماعة وأعرافها، إذ تتميز الأسرة كجماعة بقلّة عدد أفرادها وبأن التفاعل يتم بين أعضائها بصورة مباشرة كما أن التعامل بين أعضاء الأسرة تسوده التقاليد عادة. وهكذا فإن الفرد يأخذ من شخصية الجماعة التي ينتمي إليها سواء أكانت هذه جماعة عمل أم جماعة سياسية أم اجتماعية أو جماعة المدرسة أو الرفاق أم غير ذلك، وعلى هذا فكل جماعة تترك آثارها في سلوك الفرد واتجاهاته وتفكيره.

وقد يختلف تأثير الجماعة على حياة الفرد وعلى مقومات شخصيته تبعاً لاختلاف نماذجها وأحجامها، فالطفل الذي ينشأ في عائلة صغيرة يختلف منبه تأثره بظروف الجماعة من الطفل الذي ينشأ في عائلة كبيرة.^٢

أهمية الضبط الاجتماعي في المجتمع:

يحرص المجتمع على حث الفرد على الالتزام بمعايير ومبادئ الأخلاق والقيم والقوانين التي تحكم سلوكه ويستخدم المجتمع هنا كل الوسائل التي من شأنها ضبط اتجاهات الأفراد، وأفعالهم وبالتالي تصبح

١ مصطفى الخشاب: دراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٩، ص ١٣٨

٢ مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص ٩٣

المعايير الاجتماعية، ومن خلال التنشئة الاجتماعية، والثواب والعقاب موجهة لسلوكيات الأفراد حسب النماذج أو الأنماط التي وضعها.^١

فالمجتمع وعن طريق منظماته ومؤسساته المتخصصة، يستطيع أن يضبط ويسيطر على رغبات الأفراد، لأنه القوة الوحيدة التي تتفوق على الفرد وتنظم فاعليته.

وفي هذا المقام يتحدث ابن خلدون عن ضرورة السلطة الاجتماعية أنه: لا بد بعد حصول عمران البشر من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم.^٢

على هذا الأساس، حرية الفرد في مجتمعه وحرية الجماعات والهيئات المحددة بالنسبة للمجتمع العام، حرية نسبية وتصرفات الأفراد والفئات في أي مجال تسيطر عليها قيود اجتماعية ضابطة تنعكس أو تتمثل في السنن الاجتماعية، والقوالب الفكرية والقيم الاجتماعية الخلقية والنظم التربوية والعادات والعرف والتقاليد المهنية وقواعد الذوق واللياقة وآداب السلوك العام.^٣

وأخيرا: لا يوجد أي شخص لا يقع تحت تأثير الضبط الاجتماعي، فأى معيار يوجد لدى شخص ما لا يأتي من فراغ ولكنه يستمد أصلا من المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع من خلال عملية التطبيع الاجتماعي فلا يستطيع الفرد أن يعزل نفسه عن الجماعة أو أن ينحرف انحرافا ظاهرا عن المستويات التي درج عليها الأفراد.^٤

١ أحمد الخشاب: مرجع سابق، ص ٨٢

٢ عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٤، ١٩٦٦، ص ١١٨.

٣ مهدي القصاص: علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، دار نيبور للطباعة، بغداد، ٢٠١٤، ص ٢٠٠.

٤ أحمد الخشاب: مرجع سابق، ص ٩١

أنواع الضبط الاجتماعي:

من أهم ما يعني به الباحث الاجتماعي في دراسته للضبط التعرف على الوسائل والأساليب التي يلجأ إليها المجتمع لتحقيق المواءمة بين أعضائه وأنماط السلوك والقيم المحددة، فهي وسائل تتوقف إلى حد كبير على طبيعة المجتمع ذاته وظروفه الخاصة ونوع الثقافة السائدة فيه وما إلى ذلك.^١

الضبط الاجتماعي الرسمي:

في مثل هذا النوع من الضبط الاجتماعي يلجأ المجتمع أو الجماعة إلى أساليب ووسائل محددة تمام التحديد وتشرف على تنفيذها هيئات خاصة كما أن هذه الأساليب ذاتها تتخذ شكل القواعد والإجراءات الإدارية والقانونية.

ومثل هذه الأساليب توجد في الجماعات الكبيرة التي تعرف على العموم باسم الجماعات الثانوية وكذلك المجتمعات المتحضرة الحديثة حيث تشرف على الضبط أجهزة متخصصة.

فهذا الشكل من الضبط الاجتماعي يرسم المسارات الذي تعمل به الزمر الاجتماعية الرسمية التي تمثل المجتمع كالشرطة والقضاء لتنظم النشاطات المنحرفة بتطبيق العقاب بمختلف أنواعه، العقاب الخلقي (رفض، عتاب، توبيخ)، وعقاب جزائي قانوني (بدفع غرامة أو السجن).^٢

الضبط الاجتماعي غير الرسمي:

هذا النوع من الضبط الاجتماعي يوجد بشكل خاص في الجماعات الأولية الصغيرة التي تقوم على أساس العلاقات الشخصية المباشرة أو علاقات المواجهة مثل العائلة أو العشيرة.

وعن طريق هذا الأسلوب يتم إدماج معايير وقيم جماعة معينة أو المجتمع ككل، فتنظيم السلوكيات يأخذ شكل أكثر نفوذا ودقة وأكثر انتشارا، فابتنسامة أو استحسان تكفي لتشجيع السلوك المرغوب، غير أن أبسط إشارة عبوس الحاجبين أو السكوت والصمت الثقيل تحطم فيهم ميل الإرادة للتمرد والانحراف، ففاعلية هذا الضبط غير الرسمي قوية بما يجعل الفرد يعترف بالمصادقية أو الشرعية الفعالة للذين يمارسونها (الوالدين، رجل الدين، الخ...).

١ بولتور، تمهيد في علم الاجتماع، ترجمة، محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢ ص ٩٨

٢ أحمد أبو زيد، مرجع سابق، ص ٤٣١

٣ مهدي القصاص: علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٢٠٤.

ثانياً: أساليب الضبط الاجتماعي:

إذا دققنا النظر في أنواع الضبط الاجتماعي، في شكله الرسمي وغير الرسمي نجد أنهما يستعملان أساليب القوة والقهر حيث يكون الأشخاص أو المجموعات مكرهة على الانصياع لرغبات المجموعة التي تمارس الضغط ويتخذ هذا القهر صوراً مختلفة حسب طبيعة المجتمع وكذا المجموعات التي تمارسه، قد يتخذ هذا القهر صوراً مختلفة من بين هذه الأساليب الضاغطة والضابطة إذن ما ينحصر فيما يلي:

أولاً: ضغط إلزامي عقابي يستخدم الإيذاء الجسدي:

مثلاً، حرمان الجسد من احتياجاته الأساسية (مثل الطعام أو الشراب) ومنها تقييد قدرة الحركة (كالسجن أو ضربه وتعذيبه) كضرب الوالدين لأبنائهم أو تحديدهم لحركتهم، نجد أيضاً القضاء الذي قد يعاقب بالسجن أو الإعدام، وهذا القهر على أفراد قلائل من أجل إكراههم على التواؤم أو من أجل ردع الآخرين.

ثانياً: أسلوب يستخدم المكافآت المادية للأعضاء أو الحرمان منها:

للتشجيع على ارتباط المعايير والأنماط السلوكية التي ترسمها الجماعة أياً كان نوعها تمنح المكافآت أو الهدايا والميداليات ... وهذا كله قصد تحقيق أهداف الجماعة أو المجتمع ككل.

ثالثاً: أسلوب السيطرة الرمزية:

التي لا تمارس الإيذاء الجسدي أو المكافآت والعقوبات المادية بل تستخدم الاعتبار الاجتماعي والسمعة الاجتماعية كأداة للترغيب والترهيب من أجل السيطرة والتوجيه. وإلزام الأعضاء بالتمسك بقواعد ونظم الجماعة أو المجتمع كالسخرية (عيب) والازدراء والمقاطعة، التحريم (حرام)، وترجع قوة الأسلوب إلى خوف الأفراد من أن يضحك الغير منهم وهي مغروسة في كل أعمالنا. ومثل هذه الأساليب قد تلجأ إليها وسائل الإعلام (كالصحافة والإذاعة والتلفزيون) لمواجهة قيم وتصرفات من جانب أفراد أو مجموعات يرى المسيطرون عليها أنها تهدد مصالحهم.^١

رابعاً: المراقبة كأسلوب وقائي: لمنع الانحراف وكبح سلوك المنحرف.

خامساً: النصح والتوجيه:

إن تتوقف فعالية هذا الأسلوب، على مكانة القائم بالنصح ومدى قدرته على الإقناع. وإذا تعارض النصح مع المصلحة، فأنها تفقد فعاليتها في الجزاء.

فكل هذه الأساليب إذن، تعمل لتصدي الخارج عن المألوف والقواعد المحددة من خلال وسائل منظمة.

^١ حسن الساعاتي: علم الاجتماع القانوني دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٩٨.

ثالثاً: مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها علاقة بطلاب المرحلة الثانوية

لكل مجتمع من المجتمعات قانونه الرسمي والاجتماعي الذي ينسجم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية ويعد القانون الرسمي الوضعي والتشريعي الإلهي والقانون الاجتماعي كلها أدوات للضبط الاجتماعي والتي ترصد الظواهر الاجتماعية المختلفة والسلوك والتصرفات الشائعة في المجتمع ولكل أدوات الضبط الاجتماعي أثر هام وبالغ على الحياة الاجتماعية والحفاظ على الكيان الاجتماعي.

والأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية، تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية.^١

وتكمل المدرسة دور الأسرة والتي تعلم الأنظمة والقوانين والسلوكيات العامة التي من شأنها ضبط سلوك الأفراد في المجتمع الأوسع، وأي أهمية أكبر من أن يتعلم التلميذ النظام في المدرسة وهو أساس الضبط والرباط والسلوك السوي في المجتمع.^٢

ويأتي دور مؤسسات العبادة مكملًا لدور الأسرة والمدرسة في غرس وتنمية القيم الخاصة بالمجتمع في نفس الطفل، حيث أن من واجب المؤسسات الدينية، أن تقوم بدور الضابط الاجتماعي، وترشد وتدعو وتحض على ضبط سلوك الأفراد وفق المبادئ التي يؤمن بها المجتمع.^٣

ثم يأتي بعد ذلك دور الاعلام بمؤثراته المختلفة في تثبيت قيم المجتمع وضبط أفرادها وأهم ما يؤثر في الفرد والمجتمع عامة هو وسائل الاتصال المسموعة والمقروءة والإنترنت وغيرها.^٤

وسوف نركز في بحثنا هذا على دور وسائل الاتصال المرئي والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعي في غرس السلوكيات والأفكار المناسبة لأبنائنا في هذه المرحلة العمرية الحرجة.

ولا بد أن تكون هذه الأفكار مماثلة في كل من الأسرة، والمدرسة، والمؤسسة الدينية، بمعنى أن يكون هناك تواتر بين ما يُعلم وينشر في المؤسسات كلها كي يسير المجتمع ومن فيه من أفراد على نسق واحد، وبهذا يمكن أن يكون الضبط الاجتماعي في أعلى فعالياته.^٥

وما يهمنا في هذا الدراسة هو التعرض للتنشئة الاجتماعية (الأسرة)، وللتربية (المدرسة)، والدين، والرأي العام، باعتبارها أدوات ووسائل للضبط الاجتماعي لها علاقة بشكل أو آخر بطلاب المرحلة الثانوية.

وسوف نعرض لهذه المؤسسات بشيء من التفصيل كما يلي:

١ زرافة فيروز: مرجع سابق، ص ١٨.

٢ الموسوعة العربية العالمية: مرجع سابق، ص ٦٧٤.

٣ أبو بكر الجزائري: مرجع سابق، ص ٢٣.

٤ فواد شاهين: وسائل الاتصال المتعددة، عوידات للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ٢٠٠١، ١٨.

٥ أحمد زكي بدوي: مرجع سابق، ١٩٨٦م.

١- الأسرة ودورها في الضبط الاجتماعي:

الأسرة أول وأهم وسيط تربوي تغرس القيم الدينية والأخلاقية في الفرد، وتشكل سلوكه طبقاً لهذه القيم، وهي البوتقة التي تنضج فيها الروح الاجتماعية أو تحترق، وهي التي تتولى حماية الأبناء ورغباتهم، وفي ظلها يتلقى الأبناء مشاعر الحب والرحمة والمودة، فتطبع حياتهم بطابع يلزمهم مدى الحياة، وأي جهاز آخر لا يعوض عنها، ولا يقوم مقامها، بل لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته، وبخاصة نظام الحاضنات الاجتماعية التي أرادت المذاهب المصطنعة أن تستعويض به عن نظام الأسرة.

واهتم علماء الاجتماع العائلي بدور الأسرة في الضبط الاجتماعي، فيرى أنصار المدرسة البنائية أن التنشئة الاجتماعية تعد من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، ولذا فإن ضعف الأسرة في التنشئة الاجتماعية لا يؤدي إلى ضعف الضبط الاجتماعي فحسب، وإنما قد يؤدي إلى التفكك والانحراف والشذوذ.

وتحدد المراجع العلمية وظائف الأسرة المعاصرة فيما يلي:

-إنجاب الأطفال، المحافظة الجسدية على أعضاء الأسرة، ومنح المكانة الاجتماعية للأطفال البالغين، التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي.^١

فالضبط الذي تمارسه الأسرة يمثل إجراء وقائياً للفرد من الانحراف والشذوذ، "إذ تمارس على أفرادها نمطاً من الضبط يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم، وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية، تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي، لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه، وإذا حدث ذلك فإن العقاب يكون جزاء مرتكبيه".^٢

وبهذا كله يتضح أن الأسرة هي الحاضن الأول في تنمية الضبط الاجتماعي أو ضعفه، وتقويم سلوك أفرادها، وعليها أن تتخذ أفضل الوسائل وأحسنها، ومن وسائل اهتمام الأسرة بهذا الجانب من التربية:

١. النصح بالحكمة والموعظة الحسنة والمعاملة الطيبة: وهذا يقابله في المفهوم الغربي "التوجيه والإرشاد"، أو التدخل لتقويم السلوك إذ شذ الفرد أو انحرف.

٢. صون الفطرة عن الانحراف: وذلك بالتنشئة الصحيحة عن طريق الاهتمام بالأبناء وعدم إهمالهم وتركهم يتعلمون العديد من القيم السلبية من المحيطين بهم، وأن يغرسوا فيهم المثل والمبادئ، وأن يحموهم من ألوان الفتنة والانحراف في العقيدة والأخلاق.

^١ حمزة موسى سمرين: مفهوم الضبط الاجتماعي في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥م، ص ٤٤.

^٢ سوسن سعد الدين بدرخان: أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٤، ص ٩٣.

٣. عدم التشدد في المتابعة لهفوات الأبناء: والتجاوز عن اليسير منها، كي لا يشعروا بالقهر والاضطهاد، فيعبرون عن احتجاجهم بالتمرد والعصيان والعنف.^١
 ٤. تعاون الزوجين: وذلك بأن يشيعا داخل البيت الود والطمأنينة، والبعد عن كل ألوان العنف والكراهية، لما له من أثر في تكوين الأبناء تكويناً سليماً، فمهمة الوالدين غرس القيم والفصائل الأخلاقية كالحب، والمودة والتعاون، والاحترام، والطهارة والعفة، والشجاعة.
 ٥. تعليم الأبناء سائر الآداب الاجتماعية: كالاستئذان وآداب الكلام والنظر والمزاح والتهنئة والزيارة وهذا بحيث يتعامله مع الآخرين مطبوعاً بالمحبة،
 ٦. الثواب والعقاب: الثواب على الفعل الحسن المرغوب فيه، بالتشجيع والمكافأة، والعقاب على السلوك الخاطئ، بالضرب واستخدام أساليب معنوية كاللوم والتوبيخ والتقريع.
 ٨. القدوة: الأساس القوي في الضبط الاجتماعي "القدوة"، وهي مبدأ تربوي في تربية الصغار وتأثيرها في النفوس أقوى وأثرها أعظم، لأن ما سيثبت في نفس الصغير ينمو معه ويصبح عادة متمكنة فيه يصعب تغييرها.^٢
- هذا هو ما ينبغي أن تقوم به الأسرة في ضبط سلوكيات أفرادها وحفظ المجتمع من الرذيلة والانحراف، لأن الضبط الاجتماعي في نطاق الأسرة مسؤولية فردية واجتماعية: "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة".^٣
- وتأسيساً على ما سبق، فإن قوة الأسرة قوة للمجتمع، فهي بمثابة القلب في الجسد، إذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله.

^١ مصلح الصالح: مرجع سابق، ص ٣٥.

^٢ حسين محمد صديق: أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١ م، ص ٣٢.

^٣ سورة التحريم، ٦.

٢- المدرسة ودورها في الضبط الاجتماعي:

المدرسة من المؤسسات التربوية المقصودة، تعمل على التربية بطريقة منظمة ومخططة فهي "المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار، الذي منعتهم مشاغل الحياة، وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم".^١

فالمدرسة تسهم في تربية النشء وإعداده للحياة، فهي بمثابة منظمة اجتماعية في التربية والتوجيه، وهي ضرورة اجتماعية خاصة في العصر الحديث، عصر الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، والمؤسسة الوحيدة القادرة على تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للفرد مع محيطه المتغير هي المدرسة، من خلال مناهجها وبرامجها التربوية.^٢

بالإضافة إلى هذا تعمل المدرسة على تحقيق وظيفة لا تقل أهمية عن المحافظة على قيم المجتمع ومؤسساته وتنقيح تراثه، وذلك يتطلب من المدرسة أن تقوم بواجبها في التوجيه والتصحيح والتعليم، فوظيفتها لا تقتصر على التلقين النظري بل تتعدى ذلك إلى التدريب العملي على الآداب وتعزيز القيم الإيجابية، ونبذ السلبية منها لضبط سلوك الفرد الاجتماعي.^٣

كما يخضع الضبط الاجتماعي داخل المدرسة لمجموعة محددة من القواعد والمعايير التي تحدد مسؤوليات الجماعات التربوية وحقوقها داخل المدرسة، والواقع أن المدرسة الحديثة تخضع في تنظيمها للإجراءات الرسمية، ولذلك فإن قواعد الضبط الاجتماعي المدرسي مكتوبة وليست عرفية أو خاضعة لأحكام العادة والتقاليد، فمسؤوليات الإدارة محددة، ومسؤوليات الطلاب محددة، غير أن السياسة التربوية المتبعة، والإيديولوجية التربوية التي توجه النشاط التربوي داخل المؤسسات التربوية، تطبع الضغط الاجتماعي بطابعها الخاص.

وبالنسبة لبناء السلطة وتوزيعها بين الأدوار فإن المدرسة الحديثة، تؤكد على المشاركة، والشورى، وأخذ رأي أولياء الأمور، وتتخذها كوسائل لدعم عوامل الضبط الاجتماعي، إلا أن السلوك في نطاق المواجهات الاجتماعية رغم أنه ذاتي إلا أنه ليس منعزلاً عن سلوك الدور، وذلك لأن الأفراد في علاقة متبادلة مع سلوك الآخرين، وأنهم يشكلون فريقاً تتشابه تصرفات أعضائه تجاه بعضهم البعض وهذا في حد ذاته يلعب دوراً في دعم عوامل الضبط، وذلك لأن إنجاز الفرد لدوره يتم في نطاق مواضيع روتينية تنظم نمط الفعل.^٤

^١ عبير إبراهيم سرحان: العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلاب الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، ١٩٩٦م، ص ٣٣.

^٢ حسين محمد صديق: مرجع سابق، ص ٤٦.

^٣ جوسلين: المدرسة والمجتمع العصري، ترجمة محمد قدرى وآخرون، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٢م، ص ٦٥.

^٤ مصلح الصالح: مرجع سابق، ص ٤٥.

٣- دور العبادة ودورها في الضبط الاجتماعي

اهتم الفلاسفة والعلماء بدراسة الدين وأثره في تهذيب سلوك الأفراد، فقد استرعى الدين اهتمام فلاسفة اليونان والإغريق والهند والصين، فلا توجد حضارة من الحضارات إلا في فلسفتها ما يشير إلى التدين والعبادات.

فدوركايم في دراسته عن الانتحار التي قارن فيها بين أتباع المذهب البروتستانتي، والكاثوليكي، وجد أن أتباع المذهب الكاثوليكي، أقل إقدامًا على الانتحار من اتباع المذهب البروتستانتي، وأنه كلما زاد الانسجام والتلاحق بين أجزاء النسق الديني، زاد تبعًا لذلك تماسك المجتمع.

إن دور العبادة تمد الفرد بالتعاليم الدينية والقيم الخلقية والروحية ليستقيم سلوكه وتتضبط تصرفاته، كما تنمي الضمير عنده وعند الجماعة، وهي مؤسسة تربوية اجتماعية ضابطة تقوم بدور هام في الضبط الاجتماعي من خلال الأساليب التالية:^١

١. الصلاة:

فالصلاة تتيح للفرد التعرف على جيرانه وكثير من الأفراد، وهذا يساعد على تفاعله مع الآخرين، لذلك فإن طبيعة العلاقة التي تربطه بهم تستدعي أن يراعي حق جاره أو صديقه، وأن يحافظ على كرامته وحقوقه فلا يمتنها، ويصونها من كل ضرر أو مفسدة.

٢. الخطب والمواعظ:

وتمثل برامج تثقيفية إعلامية يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي بين كافة طبقات المجتمع، فواجب الوعاظ أن يستغلوا خطبهم ودروسهم الدينية، يربطها بمشاكل المجتمع الاقتصادية والسياسية والتربوية، وبيان حكم الدين فيها، لما للدين والقيم الروحية من أثر عظيم على الأفراد وتشكيل شخصياتهم.

٣. تقوية الوازع الديني:

قوة الوازع الديني هي التي تجعل معنى لحياة أفراد المجتمع، وضعفها سبب قوي يقف وراء الجرائم التي ترتكب بحق الأفراد، ولذلك فإن مهمة دور العبادة تتمثل في توضيح الحلال والحرام، ومعالجة قضايا المعاملات، والتركيز على الظواهر السلبية في المجتمع، ونبذها والدعوة إلى محاربة مرتكبيها.

٤. تعميق الأخلاق في النفوس:

كالصدق، والوفاء، والأمانة، والعدل، والتواضع والحلم، والتعاطف، والتراحم بين أفراد المجتمع، فيقبل الفرد على مساعدة أخيه ويتفقه إن غاب ويفرح لما يسره، ويحزن لما يؤلمه.

^١ عبد الله الرشدان: مرجع سابق، ص ٤٣.

٤. دور وسائل الإعلام والاتصال في الضبط الاجتماعي:

وأصبحت وسائل الإعلام في ظل التطور التقني الحديث في المجتمعات من القنوات المؤثرة على المجتمع، وأصبح لها تأثير كبير على حياة طلاب وطالبات اليوم بصفة خاصة وعلى مسيرة التربية والتعليم بصفة عامة يتعدى نشر الأخبار والترفيه والتسلية، وقد تسبب ذلك في زيادة الأعباء الرقابية للأسرة والمجتمع التربوي تجاه الناشئة وضرورة متابعتهم بالنسبة للتغيرات الاجتماعية.

وتعد أبرز مشكلات القنوات الفضائية في تشجيع المراهقين على تقليد الموضة الغربية والتخلي عن القيم الاجتماعية وإحداث التغيير على الروابط الأسرية.^١

وإذا كان الطالب في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لا يمكن إغفالها من المسئولية ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الشباب بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة خبرتهم.^٢

التأثير السلبي للقنوات الفضائية على الطلاب:^٣

١. الآثار الثقافية: ويتمثل في محاربة وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع العربي، من خلال عرض

المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع الغربي، بوصفة المجتمع الأرقى والأكثر تقدماً، وعرض النماذج السائدة في المجتمع العربي، ووصفها بالتخلف.

٢. الآثار الاقتصادية: ويمثل الترويج عن المنتجات الغربية من خلال الإعلانات، وجعل المواطن

مستهلك للمنتجات الأجنبية الضرورية وغير الضرورية، والأدوات الكمالية، وتشجيع المواطن العربي على شراء واقتناء السلع الأجنبية على حساب شراء المنتجات الوطنية.

٣. الآثار الاجتماعية: فبسبب إمكانية التلقي المباشر من القنوات الفضائية انعدمت فرص الرقابة

والمنع من قبل الجهات الرسمية في الدول النامية، وتعذر على الجهات الرسمية فرص الانتقاء والحذف من مضامين البرامج الوافدة الضارة بالقيم الدينية والاجتماعية، أو بالأسرة والتربية.

٤. الآثار التعليمية: إصابة الشباب بالخمول والكسل، ومتابعة مشاهدة القنوات الفضائية يكسبهم عادة

الكسل والتواكل على الآخرين والتقاعس عن القيام بالأعمال الموكلة إليهم، وصرفهم عن القراءة والاطلاع والمذاكرة، ويؤدي بهم إلى العزلة والاجتماعية.^٤

^١ اللحائي خضر: أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة، ٢٠٠٨. ص ٢٤.

^٢ هويدا محمد رضا: القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات النشء نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١. ص ١٨٩.

^٣ هويدا محمد رضا: مرجع سابق. ص ١٩٢.

^٤ عبد الله الحمود: التأثير المتوقع للبث الفضائي، بحوث في الدعوة والإعلام ودراسات، العدد الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٩٢. ص ٦٧.

خاتمة:

تم في هذا الفصل عرض الأدب النظري المتعلق بموضوع الضبط الاجتماعي، من حيث مفهوم الضبط الاجتماعي، وأنواعه، ونظرياته، وأهمية الضبط الاجتماعي، ومؤسسات الضبط الاجتماعي وهي التنشئة الأسرية والمدرسة ودور العبادة ووسائل الاعلام والاتصال والقانون ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي والوسائل والأساليب التي تستخدمها وقد شكلت هذه الموضوعات أساسا للدراسة تم الاستفادة منه في بناء أدواتها وصياغة فقراتها، وتحديد مشكلة وأهمية الدراسة، والوقوف على مفاهيم الضبط الاجتماعي ووسائله وأساليبه من وجهات نظر مختلفة للوصول إلى مفهوم يتناسب وطبيعة المجتمع المصري.

الفصل الرابع

العنف المدرسي في المدارس الثانوية

تمهيد:

أولاً: مفهوم العنف

ثانياً: بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع مفهوم العنف المدرسي.

ثالثاً: تصنيف صور وأشكال العنف.

رابعاً: أسباب قد تؤدي للعنف المدرسي.

خامساً: عوامل العنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي.

خاتمة.

تمهيد:

تعد ظاهرة العنف ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية، بدرجات متفاوتة، وبصور وأشكال متعددة ولأسباب متداخلة ومتنوعة تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية، وفي هذا الإطار فإن العنف قد يمارسه الفرد ضد الآخرين وقد تمارسه جماعة ما ضد جماعات أخرى في المجتمع، وقد تمارسه الدولة على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي.

ولقد تعددت المفاهيم والمصطلحات الدالة عن العنف بصورة أو بأخرى وهو الأمر الذي خلق قدرا من الاضطراب واللبس في استعمالاته في أدبيات العلوم الاجتماعية. ويرجع عدم الاتفاق حول تعريف هذا المفهوم وتحديده في العلوم الاجتماعية إلى عدة دواع منها أن العنف ظاهرة اجتماعية مركبة ومعقدة ومتعددة المتغيرات، تتسم بالتعقيد والتداخل وأنها ذات صور وأشكال متعددة ومتنوعة، كما أن دوافعها متداخلة ومتباينة تنتوع من مجتمع إلى آخر وأما مستويات العنف وممارساته فهي الأخرى متعددة ومتباينة حسب الزمان والمكان الذي توجد فيه، كما أن لظاهرة العنف عواملها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والنفسية.

إن هذا التعقيد وهذه التعددية في طبيعة ظاهرة العنف، وكون العنف يعد نتاجا لخبرة اجتماعية من جهة أخرى، خلق جدلا كبيرا بين الباحثين حول التعريف الإجرائي للعنف، لذلك تتسم المفاهيم الدالة على العنف في أدبيات العلوم الاجتماعية بالعمومية والتعقيد وتعدد الأبعاد.

وسوف يستعرض الباحث مفهوم العنف ثم المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم العنف ثم صور العنف وأشكاله ثم أسباب العنف المدرسي، وفي النهاية سوف نتناول عوامل العنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي.

ثم الخاتمة ونعرض فيها ملخص الفصل.

أولاً: مفهوم العنف

تعددت تعريفات العنف بتعدد العلوم التي تناولته بالدراسة والدراسة إلا أن هذا التعدد لا يعدوا بعيدا عن حدود الاتفاق وفيما يلي أمثلة على ذلك

تعريف العنف اصطلاحاً:

يرى القصاص (٢٠٠٥) أن العنف هو: " تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يأتيه فرد أو جماعة بعينها رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف أو عدم المرونة في التعامل. ويظهر هذا العنف كتعبير تقل معه فرص التعبير الأخرى في ظل انحسار فرص المشاركة الحقيقية وغياب التنافسية المشروعة".^١

العنف المدرسي:

هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي والدور التربوي للمدرسة، بمستوياته: الأفقي (طالب مع طالب - طالب مع مرافق المدرسة) أو رأسي (معلم مع طالب - إدارة مع طالب -والعكس)^٢

ويقصد بالعنف المدرسي في هذه الدراسة:

جملة الممارسات العنيفة التي تزيد عن الحدود المقبولة التي يقوم بها الطلاب داخل المدرسة بهدف الاعتداء وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة، ويتمثل هذا الاعتداء على المعلمين أو الطلبة أو الهيئة الإدارية وتحطيم أثاث المدرسة، ومن ثم فهي أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً وتمنع من استفادة الطلبة من عملية التعليم وتؤثر عليهم اجتماعياً وجسدياً ونفسياً وثقافياً.

^١ مهدي القصاص: عنف الشباب، محاولة في التفسير، المجلة العلمية لكلية الآداب، المنصورة، ٢٠٠٥، العدد ٣٦، ص ١١٠.

^٢ مصطفى حجازي: مرجع سابق، ص ٢٥٣

ثانياً: بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع مفهوم العنف المدرسي:

(١) العنف والانحراف:

- ويقال حرف الشيء: بمعنى أماله وحرف الكلام: بمعنى غيره وحرفه عن معانيه، وانحراف مزاجه: أي مال عن الاعتدال، وهناك تعريفين أساسيين للانحراف هما: ^١
- مجتمعي: يربط الانحراف بالمعايير الاجتماعية التي تجعل الانحراف خروجاً عن المعايير الثقافية المقبولة اجتماعياً لجميع الناس، وبالتالي فتدخل الضبط الاجتماعي كأجهزة الشرطة والمؤسسات الإصلاحية والعقابية.
 - شمولي: وإلى جانب المعايير الاجتماعية المقننة فهناك معايير غير مقننة هي أقرب إلى قواعد السلوك والآداب العامة مثل آداب الحديث، والتصرف في المواقف الصعبة وهي لا تستوجب ضغطاً رسمياً أو يوقع على المخالف عقوبات معينة باسم المجتمع ولكنها لا تعد لأي قواعد من قواعد النظام الاجتماعي السائد في المجتمع، وهي بذلك تأخذ أشكالاً وأنماطاً متعددة.
 - إن الانحراف يتضمن جميع السلوكيات التي تخالف المعايير الاجتماعية التي تهدف إلى تنظيم تصرفات الأفراد في تفاعلاتهم الاجتماعية المختلفة، كما أنه يتسع ليشمل كل ما نراه في البيت، المدرسة، والخروج عن الآداب العامة، المكر، الفساد، الجشع، أي يشمل جميع المخالفات الأخلاقية والسلوكية إلى جانب الانحرافات التي تعد مشكلات اجتماعية أو التي تشكل جنائية. ^٢

(٢) العنف والعدوان:

- يرتبط العنف بالعدوان حيث أنه نشاط تخريبي يتضمن عنفاً في حد ذاته، وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر بالضرورة، ولكنه يرتبط بتعمد الأذى أو التخريب، وهناك فرق جوهري بين العنف والعدوان؛ فعلى الرغم من الخلط بين المفهومين فإنه مما لا شك فيه أن هناك ثمة اختلاف بينهما، فالعدوان سلوك ربما يكون ظاهراً أو كامناً، فالأفراد جميعاً يمتلكون غريزة العدوان، ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة يختلف باختلاف الأفراد والأساليب، فالعنف نهاية المطاف لسلوك عدواني، أو هو شكل من أشكال العدوان المتعددة، فالعنف والعدوان وجهان لعملة واحدة.
- ويعرف العدوان أيضاً: على أنه جميع الأساليب السلوكية المتضمنة لبواعث الإيذاء والتخريب والثأر والعنف والإخضاع والإذلال والسب والتهديد والتخويف وغيرها من المظاهر السلبية. ^٣

١ دون.س.جيبوتر، جوزيف ف.جونز: الانحراف الاجتماعي ترجمة عدنان الدوري، الكويت، دار السلاسل، ١٩٩١، ص ٤٥-٤٦.

٢ إيمان عيده حافظ: ظاهرة الشغب في المدارس الإعدادية بمحافظة الغربية وسبل علاجها في ضوء الفكر الإسلام والفكر التربوي الحديث" مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٥٠.

٣ ضياء محمد منير الطالب: علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٨٣، ص ١٢.

وأشكال العدوان: قد تأخذ صوراً عديدة منها العنف الجسماني ضد الأشخاص الآخرين ويشمل الضرب والعض والتشويه والقتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والتمتر على الغير، والعنف الجسماني ضد الأشياء بتكسيرها أو حرقها أو إتلافها والعنف الجسماني ضد النفس بتشويهها أو إيذاؤها أو قتلها.^١

كما أن له شقين أحدهما يمكن التعبير عنه بالشق الفيزيقي المادي والشق اللفظي ومحصلته النهائية أنه سلوك غير سوي لأنه ضد الذات وضد الآخرين وضد الأشياء ككل.^٢

(٣) العنف والشغب:

توضحه إيمان حافظ بأنه ما يقوم الطلاب من عمليات داخل المدرسة من عدم احترام الطالب لمعلمه، وإيذاء الغير، وتدمير الممتلكات، والغش في الامتحان، والهروب من المدرسة، وعدم المسؤولية وغيرها من المظاهر.^٣

(٤) العنف والغضب:

توجد علاقة بين العنف والغضب، حيث أن الغضب الزائد ينجم عنه كثير من الآثار السلبية خاصة على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره.

كما يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة تدمير وعدوان، في حين يتوسط الطرفين الضغط المعتدل للغضب.^٤

(٥) العنف والإيذاء:

يعد الإيذاء شكلاً من الأشكال السلوكية المبالغ فيه لخروجه عن حدود الضبط لمفهوم العدوان الواسع، والتي تقضى بأن يسخر الفرد هذا السلوك لأهداف حميدة تبرز في النشاط البناء للفرد أو لتوكيد ذاته.

وهو محاولة إزالة الظروف والعوائق التي قد تعوقه عن الوصول إلى الأمن الذاتي أو غيره من الأمور والأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها في إطار المعايير الاجتماعية.^٥

^١ محمد عبد الرحمن حمودة: دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، ال عدد ٢٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص ٢١.

^٢ حامد عيد السلام زهران: علم نفس النمو، القاهرة، دار النهضة الحديثة، ١٩٨٦، ص ٥٣-٦٥.

^٣ إيمان عبده حافظ: مرجع سابق، ص ١٥٣.

^٤ إجلال حلي: العنف الأسري، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٩.

^٥ نعيم الرفاعي: الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية العنف، دمشق: جامعة دمشق، ١٩٨٢، ص ٢١٤.

ثالثاً: تصنيف صور وأشكال العنف:

يتباين شكل العنف ويتنوع مظهره من عنف سياسي وصراعات كبرى بين الدول بعضها مع بعض إلى عنف اجتماعي تتخذ أشكاله عدة اتجاهات ابتداء من ثورات وتمرد على المجتمع وسلطاته وانتهاءً بالصراعات الفردية داخل المجتمع بين الأفراد.

هناك عدة تقسيمات للعنف وهي كالتالي:

١- من حيث أساس المشروعية وعدمها:

عنف شرعي: وهو ذلك العنف الذي يستخدم أداء لواجب أو استعمالاً لحق كحق الأب في التأديب لأولاده أو حق الزوج في تأديب زوجته، ويقصد بذلك العنف الذي يستند على أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد ومثال ذلك عنف ألعاب القوى والمباريات الرياضية العنيفة مثل الملاكمة والمصارعة أو ذلك العنف الذي يتطلبه مستلزمات المهنة أو متطلبات العمل.^١

عنف غير شرعي: وهو الذي يخالف ما نص عليه القانون، وهو ذلك العنف الشائع في معناه عند غالبية الناس، حيث يتصف بصفة اللاشرعية ويخالف القانون والأخلاق وهو سلوك يتجاوز حدود تسامح المجتمع، كالقتل والإيذاء وبقية العنف الإجرامي. كما يعرف بأنه هو ذلك النمط من السلوك أو الفعل العدواني البدني أو اللفظي غير المقبول من قبل أعضاء المجتمع الذي يهدف إلى إحداث الإصابة أو الألم أو الضرر بالأشخاص أو يهدف إلى تخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة.^٢

٢- عنف فطري وعنّف مكتسب:

العنف الفطري: ويقصد به ذلك العنف الذي يولد به الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي. فيرى لومبروزو أن العنف سلوك فطري لدى بعض الناس إذ أنهم يولدون وبعيهم خصائص أو سمات شخصية معينة تتضمن ميولاً عدوانية. أما فرويد فيرى العنف أنه غريزة فطرية في الإنسان تدفعه إلى القتل والاعتداء. وقد افترض فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان وكلاهما تلح في طلب الإشباع، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي داخل الإنسان.^٣

العنف المكتسب: هو ذلك العنف الذي يكتسب أو يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، فالأطفال يتعلمون أن السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج لدى والديهم ومدرسيهم

^١ عدنان الدوري: دور الإعلام في توجيه الشباب، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٧، ص ١٣٤.

^٢ طلعت إبراهيم لطفي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع بنى سويف، ١٩٩٧، ص ١٠.

^٣ طلعت إبراهيم لطفي: مرجع سابق، ص ١٨٣.

وأصدقائهم ومشاهداتهم مظاهر العنف في أفلام التلفزيون والفيديو والسينما وقراءاتهم القصص والروايات البوليسية ومن خلال الألعاب الالكترونية الحديثة مثل الفيديو جيم أي أن العنف يتعلم بالملاحظة.^١

٣- من حيث القائم بالعنف:

عنف فردي:

وهو العنف الذي يقوم به أحد الأفراد، مثل قيام فرد بضرب فرد آخر أو قتله أو شتمه وسبه أثناء غضبه. وهو عنف فردي لأنه يحدث بين الأفراد في حياتهم اليومية.

عنف جمعي:

ويتمثل هذا النوع من العنف في حالة الإرهاب أو الحرب. وفي ضوء إحدى الدراسات العلمية التي قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العنف الجماهيري بأنه عنف الجماهير ضد ممثلي السلطة، ومن الملاحظ أن العنف لا يحدث بين الأفراد فحسب ولكنه يحدث كذلك على مستوى الجماهير وقد يكون تلقائياً أي لم يخطط أو ينظم له من قبل وذلك على عكس ما يصدر من أنماط السلوك العنيفة عن بعض الجماعات أو التنظيمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو السياسية المنظمة كالجامعات والأحزاب والتنظيمات المهنية.^٢

٤- من حيث التنظيم:

عنف منظم:

ويكون نتيجة تخطيط وتدبير وهو أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمعات. وهو أية ممارسات مؤسسية أو إجراءات تؤثر بشدة في الأفراد أو الجماعات وتؤثر عليهم نفسياً وعقلياً وثقافياً وروحياً واقتصادياً وجسدياً، كما أنه يشمل الممارسات التي تحد أو تمنع الطلاب من عملية التعلم وتضر بهم.^٣

العنف التلقائي أو الموقفي:

فهو ذلك العنف الذي يكون وليد اللحظة أو الموقف ويتسم بشكل عفوي كرد فعل لطبيعة الحدث دون تخطيط أو تدبير. وهذا العنف ينتج عن عوامل موقفية معينة، تسهم وتضخم من العنف، مثل الفقر وإدمان الكحول والمخدرات، وجماعة الرفاق أو الشللية، وسهولة الحصول على الأسلحة وتداولها.

عنف العلاقات بين الأفراد:

وينتشر هذا النوع من العنف بين المراهقين وينشأ من المشاحنات والمشاجرات الشخصية بين الأفراد في علاقاتهم بعضهم البعض.

العنف السلبي الضار:

^١ عاطف عدلي العبد عبيد: صورة المعلم في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٦٤.

^٢ سيد عويس: لا للعنف - دراسة في تكوين الضمير الإنساني، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٢، ص ١٤.

^٣ إيمان عبده حافظ: مرجع سابق، ص ١٥٠.

وهذا النوع من العنف يكون جزءاً من جريمة أو سلوك غير مقبول اجتماعياً ومن أمثلة ذلك الجرائم من قتل وسرقة، وسب وقذف وغيرها.

عنف الأمراض النفسية:

وهذا النوع من العنف يكون أكثر انحرافاً، وتكراراً من الأنواع السابقة، ويرجع هذا النوع إلى خلل في الجهاز العصبي أو صدمة نفسية حادة، وبالتالي يمارسه الأفراد الذين يعانون أمراض عضوية أو نفسية أو عقلية أو عصبية ويولد لديهم رغبة في ارتكاب العنف.^١

٥- من حيث نوع الضرر:

العنف الشفوي:

وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل، وغالباً ما يسبق العنف البدني الحقيقي هذا التهديد ولكن لا يشترط تلازمهما في كل الأحوال.^٢

العنف البدني:

وهو الذي يتسم بالسلوك البدني الضار كالقتل والإيذاء البدني، ويأتي هذا العنف في المقدمة حيث يعد أخطر أنواع العنف إذ يؤدي إلى موت من يتعرض لهذا النوع من العنف.

وهذا النوع من العنف مباشر، هجوم ملموس مادي تجاه شخص ما تتعرض فيه حياته أو صحته، أو سلامة أعضائه أو حريته للخطر ويشير إلى الاعتداء على النفس والممتلكات بالقوة.^٣

العنف المعنوي أو النفسي:

مثل الشتم والسب ويشير إلى التحقير والاستهزاء والاستبداد وإلغاء الشخصية وإلحاق الأذى بالنفس وبالبغير بآليات مختلفة.^٤

العنف الأخلاقي:

(وهو الذي يمس رموز معينة) وهو مفهوم عصري ظهر حديثاً وغير محدد المضمون وينتمي في واقع الأمر للسلطة بمفهومها القديم والحديث عن العنف بهذا المعنى يعد استعارة للغة خاصة ببعض مفكري الغرب والذين كرسوا اهتمامهم بجمع كل ما يتعلق بعالم الفقر والجريمة الغامض.^٥

والحديث عن العنف بظروف الحياة المعاصرة يعد كذلك خطأ بين التنظيم والقهر والنظام والعدوان.

^١ Meyer, A et al. S Fareell, Allort D, Social skills training to promote violence in urban sixth Grade students in Education and treatment of children, Vol.21, No.4, Nov 1998

^٢ Williams, R: social sources of marital violence and Deterrence journal of marriage and the family, 54, Aug 1992, pp.620-622.

^٣ محمد السيد حسونة: العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث المعلومات التربوية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٤.

^٤ عزة عبد الغنى حجازي: العنف الجماعي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦، ص ٤٥.

^٥ شادية على قناوي: نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ١٩٩٦، ص ٣٠٧-٣٣١.

العنف بالتسلط على الآخرين: ^١

وهذا لإحداث نتائج اقتصادية ونفسية وعقلية واجتماعية. ويشترط لتوافر هذا النوع من العنف وجود النية لإحداث النتائج الضارة.

٦- تقسيم موضوعي: ^٢**عنف مفاجئ:**

ويشمل الاضطرابات العامة والهياج الشعبي، وهو عنف غير منتظم، يعبر عن موقف السخط إزاء حالة أو قرار معين ويشمل اضطرابات عنيفة وأعمال شغب ومظاهرات سياسية.

عنف سياسي:

ويشمل أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر التي توجه إلى أهداف أو ضحايا مختارة أو وسائل أو أدوات. والتي تكون آثارها ذات صبغة سياسية، من شأنها تعديل أو تقييد أو تحوير سلوك الآخرين في موقف المساومة ويكون لها نتائج على النظام الاجتماعي.

عنف عقلائي أو رشيد:

وهو أكثر أنماط العنف نضجا وفاعلية لأنه يمتلك إطارا واضحا يحتوي بداخله على الأهداف والوسائل المحددة تحديدا موضعيا وعادة ما يكون المشتركين في هذا النمط على وعى كامل بهذه الأهداف الموضوعية ويعزفون عن الاشتراك في أحداث عنف أو شغب غير مسئولة، بل يكونوا على درجة ثقافية وتعليمية ووعى سياسي وفهم لأدوارهم ودوار الآخرين.

عنف طلابي:

يرى لويس فيور افتراض وجود ضوء أخلاقي في حياة الشباب الثائر، خال من الإحساس برسالة أخلاقية وبالتالي الإحساس بتقاهة الحياة، هؤلاء الشباب أخفقت تربيتهم في إعطائهم هدفا رفيعا يصلح أن يكون رمزا أو محورا ينظمون حوله خبراتهم ويبنون عليه طموحاتهم الاجتماعية والإنسانية، وهناك ميل ثابت في سلوك الشباب إلى الرغبة في تحطيم هيمنة الأب على الفرد والتحرر منا، وذلك من خلال الثورة على القيم الثقافية القائمة على التسليم بهذه الهيمنة أخلاقيا وفعليا، وهم حينما يقومون بالثورة على الوضع الاجتماعي القائم يحاولون تحطيم قيمه ومؤسساته فكأنما يقولون لأنفسهم حسنا هذه كلها من صنع آبائنا وأجدادنا ^٣.

^١ حسام الدين محمود: مرجع سابق، ص ١٦١.

^٢ على محمود ليلة: العنف في المجتمعات النامية من وجهة نظر التحليل الوظيفي، المجلة الجنائية القومية، العدد الثاني، مجلد ١، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٤، ص ٢٨٦: ٢٨٧.

^٣ محمد جواد رضا: ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، ع ٢٣، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٤، ص ١٥٥.

رابعاً: أسباب قد تؤدي للعنف المدرسي:

أولاً: التنشئة الأسرية.

إن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى للطفل وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل ويكتسب منها معظم سلوكياته الاجتماعية فبعد أن تتم شخصية الفرد يبدأ هذا الفرد بممارسة ما مورس عليه من ضغط وإكراه على من هم في دائرة سيطرته، أي أنها تصبح حالة تصيريه فالتنشئة الاجتماعية بوصفها أسلوب من أساليب الإعداد الاجتماعي.^١

والأسرة هي إحدى وسائل الضبط الاجتماعي فالضوابط الاجتماعية تضغط على الفرد من الخارج فتحيط به وتضيق عليه وتقيد في حركاته وسكناته وأفعاله وإننا نضطره منذ الطفولة ومنذ حدثته إلى الأكل والشرب والهدوء والطاعة ونجبره على التعلم ومراعاة حقوق الآخرين فهذه تشكل وسائل قهرية تخلق لديه شيئاً فشيئاً.^٢

فالعوامل العائلية عديدة وكثيرة ولها إسهامات في غرس العنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية منها الحرمان العاطفي والفرقة بين الإخوة تبعاً للجنس وترتيب الطفل بين إخوته والاستعداد للولادة ورفض المولود الجديد والإفراط في التدليل وفرض النظام الصارم أو غير ذلك من المواقف غير الملائمة التي قد تنشأ في الأسرة معتمدة في ضبط سلوك صغارها على الأوامر والنواهي.^٣

مما ينتج عن إساءة معاملة الطفل وإهماله تأثيراً كبيراً في شخصيته المستقبلية كضعف الثقة بالنفس والعدوان والقلق والشعور بالإحباط ويرى (ماسلو) إن الإحباط الناشئ من التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء الطفل والاستهزاء بقدراته يؤثر تأثيراً كبيراً في سلوكه.^٤

ويعد الحرمان العاطفي من أخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة ويرى بعض العلماء إن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي وعدم إشباعهم لحاجات الحب.^٥

تقول الدكتورة (ليلى دمة) إن العدوانية عند الأطفال مرتبطة بعلاقة الطفل مع أمه وما يطرأ على هذه العلاقة من إحباط وإشكالات تثير لديه الغضب والعدوانية فالأم الطيبة تجسد الشعور بالطمأنينة والثقة وتساعد على التكيف مع البيئة وعندما تضطرب هذه العلاقة فإن الطفل يرد على الإحباط بالغضب

^١ جليل وديع مشكور: العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، - ١٩٩٨م، ص ٧٢.

^٢ اميل دوركايم: قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم، القاهرة: النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م، ص ٣٤.

^٣ حسن الساعاتي: علم الاجتماع الجنائي، ط ٣، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٦٦م، ص ١٢.

^٤ عبد علي الجسماني: الثواب والعقاب في الأسرة والمدرسة، مجلة التربية أبو ظبي، ع ٣، المطبعة العصرية، ١٩٧٩، ص ١٢٩.

^٥ ملاك جرجس: مشاكل الصحة النفسية للأطفال، طرابلس: الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٥م، ص ١٠.

والعدوانية، وقد دلت الكثير من الدراسات النفسية بوجود علاقة عكسية بين الحرمان العاطفي وبين التقبل الوالدي والعدوانية إذ وجد أن الأطفال الذين حرموا من حنان الوالدين قد تكونت لديهم مشاعر الكراهية.^١

فالأُسرة التي يسودها النظام التسلطي هي تنمي العنف لدى الأبناء فينشأ الفرد على الطاعة والخضوع ويكون الاحترام (أحادي) ويكون قائما على علاقة قاصر وولي أمر أعلى مرتبة منه وهو أمر له مخاطرة ويجعل الطفل يرضخ لأوامر الأهل أو من ينوب عنهم طالما إن الشخص الذي يصدر هذه الأوامر ماثلا أمامه وفي حالة غياب السلطة تتهار أسس الطاعة وبذلك فالطفل في ظل هذا النوع من العلاقات لا يستوعب القيم الخاصة بالتعامل السوي مع الآخر ويحولها إلى حوافز داخلية وإنما يكتفي باكتساب عادات وتعلم حيل يساعده في تدبير أمره مما يهيئه لارتكاب المخالفات .^٢

فالعُدوانية والعنف هما من أهم خصائص الشخصية المتسلطة أي سوف تكون عملية تدوير العنف وإعادة إنتاجه فالتسلط بما يتسم به من عنف يخلق شخصيات متسلطة تتسم بالعنف وهكذا دواليك فالعنف المنتج داخل العائلة يرتبط بالعنف الذي يمارس في إطار المجتمع الأوسط وذلك من خلال ما تقدمه الأسرة من أزواج وباء ومواطنين عدوانيين فالأشخاص القادمين من مثل هذه الأسر يكونون ميالين إلى تقبل العنف وتبريره، فالطفل كما هو معروف يتعلم بالقوة أكثر مما يتعلم بالموعظة.^٣

وهناك علاقة بين العقاب الذي تمارسه الأسرة وبين العنف وقد تتبع الأسرة فلسفة عقابية الأمر الذي يجعل من التنشئة عملية محفوفة بالعنف وتتخذ العقوبة شكلين أساليب قمع نفسية كالازدراء والاحتقار، الامتهان، السخرية، التهكم، أحكام الدونية، الحرمان، وأساليب عقاب بدنية كالضرب بأدواته المتنوعة، والأهل الذين يمارسون العنف ضد أبنائهم لا يرون الصفات الإيجابية لديهم وتركيزهم ينصب على الصفات السلبية فالأهالي الذين يضطهدون أبنائهم ما تكون لديهم توقعات غير واقعية عن أطفالهم.^٤

فعند المشاجرة بين الأطفال فالأهل يشجعون الابن على ضرب زميله من أبناء الجيران والأقارب وإذا لم يتم اخذ حقه بيده فإنه يوصف بعبارات جارحة يكون لها دور كبير في تنمية سلوك العنف.^٥

^١ ليلي دمة: الطفل واضطراب السلوك، مجلة العربي، العدد ٤٤٥، الكويت، ١٩٩٥م، ص ١٥٢

^٢ هشام شرابي: النظام الأبوي وإشكالية التخلف في المجتمع العربي، ترجمة محمود شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٤، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٨٥.

^٣ عبد علي الجسماني: مرجع سابق، ص ١٢٩

^٤ محمود محمد سلمان: مرجع سابق، ص ١٩

^٥ محي الدين احمد حسين: التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، ص ٢٥.

ثانياً: العوامل الاقتصادية.

يرى أصحاب المدرسة الاقتصادية أن العوامل الاقتصادية في المجتمع هي الأساس وإن لها الأثر في حياة الأفراد والمجتمع في الجوانب كافة، وقد دلت الدراسات على وجود علاقة بين سوء الحالة الاقتصادية والجنوح والجريمة.^١

فالعوامل الاقتصادية تشكل ضاغطة يتحدى استعدادات الفرد للتكيف وترشحه لان يسلك بطريقة عدوانية، وإن الأسر التي تعاني ظروفًا اقتصادية قاسية هي أكثر الأسر التي تدفع الأطفال إلى المعاناة النفسية، وأحياناً إلى الإحباط والسلوك العدواني ومن ثم إلى العنف.^٢ وتؤكد الدراسات التي أجريت في السلوك العدواني أن الفقر كان من أهم المحرضات على هذا السلوك لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمان ويؤدي إلى التوتر وعدم الارتياح وقد يدفع ببعض المعوزين إلى ارتكاب جرائم القتل أو إيذاء الآخرين لأبسط الأسباب من جراء توترهم النفسي الناتج عن شعورهم بالحرمان.^٣

وأن غياب العدالة التوزيعية للثروات والخدمات على الفئات الاجتماعية التي يتبناها أي نظام سياسي تعد مرجعاً من مصادر التوتر في محيط الجماعات الاجتماعية، وغياب العدالة التوزيعية يؤدي إلى حصول هوة بين أفراد المجتمع وشعور أفرادها بالاغتراب وضعف الانتماء فالاختلال البنائي يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع ويرتبط هذا الشعور بالميل إلى الانحراف والسلوك المعادي للمجتمع وكلما زاد الاغتراب أدى إلى تفاقم حوادث الاعتداء.^٤

إن شعور الفرد بحرمانه من الامتيازات والمكافآت التي يتمتع بها الأشخاص الآخرون يؤدي إلى ظهور استجابة عاطفية تتمثل في الغضب كما يرى جور^٥، وهذا يتفق مع رأي العالم بيروت الذي يرى إن الغضب يقود إلى الاستعداد للأفعال العدوانية.^٦

فالمشاكل الاقتصادية التي يعيشها المجتمع في ظل التدهور الاقتصادي تؤدي إلى الكثير من العقبات أمام الأسرة وينعكس ذلك على عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة لاستخدام كثير من الممارسات التي تسيئ إلى الطفل.

إن الممارسات التي تسيئ إلى الطالب منها ما يأتي:^٧

^١ فتحية عبد الغني الجميلي: الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، الأردن، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م، ص ٧٠.

^٢ علي أسعد وطفة: مرجع سابق، ص ١١.

^٣ أكرم نشأت إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، ط ٢، بغداد، ١٩٩٨م، ص ٩٣.

^٤ محمد الصائغ، جميل زينو: الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي وأثرهما في سلوك الطلبة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨م، ص ١٤.

^٥ أسماء جميل رشيد: العنف الاجتماعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩م، ص ٧٣.

^٦ خليل إبراهيم رسول: دراسة عن العدوان، مجلة العلوم النفسية، العدد ٦، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٩.

^٧ سوسن شاكر الجليبي: آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق) موقع شبكة العلوم النفسية العربية: <http://www.arabsynet.com>

- أ - الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما ينجم عنها من فراق أو طلاق بين الوالدين
إن المدرس قد يكون رب الأسرة أو أحد أعضائها مما ينعكس سلباً على تفاعله مع الطلبة وإن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الفرد تؤدي به إلى تفريغ انفعالاته مع الوسط المحيط به.
- ب-ازدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع وسوء التغذية.
- ج - انشغال الآباء بالعمل أو الهجرة إلى خارج الوطن وغياهم المستمر عن الأسرة.
- د - اضطرت المرأة أن تقود الأسرة نتيجة لفقدان معيّلها.
- هـ - قضاء الوقت الطويل خارج المسكن.
- ي - الظروف الاجتماعية التي تعانيها الأسرة كالفقر والبطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي والفشل في توفير المأكل والمسكن والرعاية الطبية ونقص الموارد المالية تمثل ضغطاً اجتماعياً كبيراً.
- فاضطراب القاعدة المعيشية وانخفاض القوة الشرائية ووجود حاجات غير مشبعة والشعور بالعوائق التي تحول دون إشباع هذه الحاجات تتيح حالة من القلق وعدم الارتياح أو التهيج تجعل من الفرد الذي يعاني من هذه الضغوط مستعداً للجوء إلى العنف.^١

ثالثاً: البيئة المدرسية وجماعة الأقران:

عندما يبدأ التلميذ حياته الدراسية الأولى يحمل معه عدداً من السلوكيات التي اكتسبها من البيئة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة فضلاً عن اعتقاده إن جميع سلوكياته مقبولة وأنه حر التصرف كما لو كان في البيئة الأولى إلى أن يدرك إن المدرسة عالم آخر له قوانين وتعليمات عليه أن يحترمها وهو يتفاعل مع مكونات المدرسة الرئيسية وهي (المدرس، المدير، المنهج، الإقران) وعن طريق هذه البيئة يكتسب الطفل خبرات الحياة الاجتماعية كافة.

فدور المدرسة هو دور مكمل لدور الأسرة وهذا ما أكدّه الأمام الغزالي وكان يرى ان عملية تنشئة الحدث لم تقتصر على الأسرة فقط بل هي مسؤولية النظم الأخرى ولاسيما المدرسة فهي مسئولة عن تهذيب الطفل وبناء شخصيته.^٢

فالمدرسة ميدان صراع آخر إذ يربح أو يخسر هناك وإما أن تغنى شخصيته بالاحترام والثقة أو يعمق لديه الإحساس بالذنب والنقص فالمدرسة هي الصرح الشاهق الذي يمكن ان يشكل حاجزاً في وجه المد الإنحرافي المتزايد بين جموح الشباب.^٣

١ أحمد جمال الظاهر: دراسات في الفلسفة السياسية، الأردن، عمان، ١٩٨٧م، ص ٢٩٩

٢ محمد عاطف غيث: تاريخ التفكير الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م، ص ٤٠.

٣ فانتن عبد اللطيف شريف: نحو استراتيجية متكاملة للصحة المدرسية، مجلة الطفولة والتنمية، ع ٢، مج ١، ٢٠٠١م، ص ٢٤.

وكان العالم (ولير) يرى أن هناك صراعاً داخل المدرسة بين الطلبة والمعلمين، فالطلبة يرفضون الأحكام والقوانين واللوائح المدرسية وهذا يولد نوعاً من حالات الصراع والعنف داخل النظام المدرسي الذي هو جزء من النظام التربوي وإن المدرسة هي نسق اجتماعي يخضع لحالات الصراع والعنف والقسوة.^١

وتعد فترة الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية من المراحل التي قد يكون لها تأثيرات عميقة وكثيرة في شخصية الطفل وإن المدرسة بالنسبة للكثير من الشبان تحتل المرتبة الثانية بعد البيت كمؤسسة تحدد تصور الشخص لنفسه واتجاهاته نحو قبول نفسه أو رفضها.^٢

فبعض الباحثين يؤكد أن العنف والعدوان يترتبان أوتوماتيكياً وبشكل طبيعي عن المؤسسة المدرسية بوصفها مؤسسة تربوية، معتمدين في تفسيرهم هذا على إن جوهر العملية المدرسية يكمن في بنية السلطة التربوية فعندما يكون الشخص تلميذاً عليه أن يتلقى المعلومات والنصائح وإن يواظب على التدريبات التي ينبغي عليه القيام بها ويترتب عليه الخضوع لإدارة معلم يمسك مقاليد السلطة.^٣

وقد انعكست مشكلات الواقع المجتمعي على الواقع المدرسي وبدلاً من أن تكون المدرسة وسيلة تفعيل وتنوير في المجتمع أصبحت وسيلة لتفريغ السلوك الشائن وتكريس السلوك السيء وأسهمت في تلوين البيئة التربوية بدلاً من تجسيد القيم السليمة.^٤

فالذهاب إلى المدرسة يعني الانفصال عن الأهل والابتعاد عن جو كان هو سيده والخضوع لنظم وضعتها جماعة غير الأسرة ومن هنا كان إخفاق المدرسة في تحمل مسؤولياتها وفي تحقيق غاياتها الهادفة إلى تنشئة الفرد وتنميته جسمياً وعقلياً واجتماعياً كما إن اضطراب العلاقة وانعدام التعاون بين الأهل والمدرسة قد يسهمان في سوء التوافق المدرسي.^٥

رابعاً: علاقة الإدارة بالطلبة.

ينظر بعض الطلبة إلى دور مدير المدرسة بمثابة صورة رمزية لدور الأب في الأسرة بجانبه السلبي والإيجابي إذ يلجأ إليه الطلبة عند مواجهتهم مشاكل شتى سواء مع الهيئة التدريسية أم مع الطلبة وإن نظرة الطلبة إليه تتوقف تبعاً لتفاعل المدير مع طلبته وعلاقته معهم.

إن قدرة المدير على خلق مناخ يسمح بظهور مبادرات قيادية باعتباره رئيس للعمل تحدد فاعلية المدرسة بوصفها مؤسسة تعليمية، إذ أنه يستطيع أن يجعل المدرسة حديقة غناء مملوءة بالأزهار وأنه يستطيع أن يجعلها مسرحاً لمشاهدة السلوكيات العنيفة وملجأً يساعد على الانحراف وهذا متوقف على

^١ عبد الكاظم شندل عيسى: التغير الاجتماعي والتعليم في العراق خلال السنوات ١٩٩٠-٥٨ دراسة تحليلية في علم الاجتماع، بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦م، ص ٥٦.

^٢ بفرلي ماتكلف: التصور الذاتي والاتجاه نحو المدرسة عند الأطفال، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج ٣، ع ٢٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٣م، ص ٨٢.

^٣ علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، المرجع السابق، ص ١٧٩.

^٤ محمود محمد سلمان: مرجع سابق، ص ٢٤.

^٥ جليل وديع مشكور: العنف والجريمة، مرجع سابق، ص ٣٢.

قيادته بوصفه صاحب الحل والعقد في تلك المؤسسة وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن للمدرسة دورا مساعدا في الانحراف، فالإدارة المدرسية بقدر تقدمها أو تخلفها يكون تقدم أو تخلف المستقبل بدرجة كبيرة.^١

وعلى قيادتها يتوقف نجاحها أو فشلها إذ يعرف أحد الباحثين القيادة بأنها تأثير المدير في سلوك التابعين له في موقف معين لتحقيق أهداف معينة وهي توجيه جهود الأفراد وتنسيق جهودهم وموازنة دوافعهم ورغباتهم بغية الوصول إلى تحقيق أهداف منظمة بكفاءة عالية.

أما السلطة الديمقراطية فهي قائمة على العلاقات الإنسانية بوصف الإنسان قيمة عليا والمساواة في التعامل مع الطلبة من دون تفرقة مما يساعد على إشاعة التماسك بين أفراد المجتمع المدرسي وغرس اتجاه التفكير العلمي في حل المشاكل بدلا من التفكير القائم على التحيز.

والسلطة المتراخية هي السلطة ذات النمط المتراخي أو التساهلي التي تقوم على الحرية المطلقة وقيام العاملين في المؤسسة بإصدار القرارات وإتباع الإجراءات التي يرونها مناسبة من دون تدخل القائد وانعدام الرقابة على مجهودات العاملين.^٢

إن أفضل أنواع القيادة هي (القيادة الجاذبة) التي تجمع بين القيادة الديمقراطية وبين ما يطمح إليه الطالب من نموذج يحتذى به ويقلده وهي القيادة القادرة على التفاعل مع الطلبة كافة بمختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية مجسدة في ذلك الجانب الإنساني الذي يفتقده الطالب سواء كان في المجتمع أم في الأسرة المتصدعة إذ تصبح المدرسة مكانا للاستمتاع لا سيما في المجتمعات الفقيرة.

إن من أهم الأسباب التي أدت بالطلبة إلى ترك مدارسهم هو معاملة المدير لهؤلاء الطلبة وأصبحت المدرسة جحيما لا يطاق في نظر هؤلاء الصبية.

^١ حصة محمد صادق، وفاطمة يوسف المعضادي: أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، ع ٢٠٤، جامعة قطر، ٢٠٠١م، ص ٣٠.

^٢ رياض عبد اللطيف حسن؛ ونايف زاعل دريح: النمط القيادي السائد لدى مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية وتأثير ذلك على العلاقة بينهم وبين مدرسيهم في محافظة الأنبار، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠، وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠م، ص ١٨٢.

خامساً: سلوكيات المدرس في التعامل مع الطلاب وعلاقته معهم:

يعد المعلم أحد العناصر المهمة المسؤولة عن تربية الطالب بعد الوالدين وهو مطالب بالمساهمة مع الوسائل التربوية الأخرى في بناء شخصية متكاملة صالحة وفي تكوين مواطن سوي وهذا ليس بالعمل السهل وقد يضطر المعلم في أحيان كثيرة إلى استخدام أساليب متنوعة لتعديل سلوكيات التلميذ وتصحيحها والحد من انتشار المشكلات السلوكية التي قد تحول الفصل إلى بيئة غير مناسبة للتعليم ويعد العقاب أحد هذه الأساليب.^١

وهناك إجماع بين التربويين على أن المعلم هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك التلميذ وشخصية إن لم يكن أهمها جميعاً، إن المعلم جزء من البيئة المدرسية وله اثر كبير في سلوك الطلاب وأصبح دوره مرشداً ومحركاً أكثر منه ملقناً للمعلومات فهو أكثر اتصالاً بالطلاب وذلك لوجوده مع الطلاب وقتاً غير قصير وتفاعله المستمر معهم فلا بد أن تتأثر شخصيات الطلاب وسلوكهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل داخل الصف وخارجه ولا سيما في مرحلة المراهقة التي يسعى فيها الطلبة إلى تقليد النماذج السلوكية للكبار الذين يتأثرون بهم .

أنه كثير من المراهقين يكون المدرس نموذجاً ذا تأثير غير اعتيادي. ففي المرحلة الثانوية قد تفعل المدرسة أكثر مما تفعله أية مؤسسة اجتماعية أخرى لتحديد مثل وأهداف الحياة بالنسبة للمراهقين الذين يسعون جاهدين كي يجدوا نمطاً حياتياً مقنعاً لذلك فإن سلوك المدرس وشخصيته تؤدي دوراً ذا أهمية كبيرة على شخصيات الطلبة الذين يتخذون منهم نماذج يقتدون بها. ومع كل ذلك فالمدرس يعد أحد مصادر ظهور المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي فعدم كفاءة المدرس وحداثته في المهنة وضعف شخصيته وعدم ثقته بنفسه كلها أمور يمكن أن تسهم في ظهور مثل هذه المشكلات.^٢

والعلاقة بين المعلم والمتعلم في المؤسسات التربوية ولا سيما العربية هي علاقة تسلطية استبدادية تسير في اتجاه واحد وإن المعلم هو محور العملية التربوية في الوقت الذي ينبغي أن يكون فيه الطالب هو محور العملية التعليمية.^٣

فالوضع التعليمي هو انعكاس لعلاقة مسيطر بمسيطر عليه وهذه تنعكس على طريقة إعطاء المعلومة والتمثلة بالتلقين الذي يعد نموذجاً واضحاً لهذه العلاقة القهرية فهي تشكل علاقة تسلطية (سلطة المعلم) التي لا تناقش والطالب الذي عليه أن يطيع ويمتثل مما قد يولد حالة من التمرس على الطاعة وميلاً للخضوع وقد تكون الطاعة العمياء عادة خطيرة.^٤

^١ حصة محمد صادق، وفاطمة يوسف المعضادي: مرجع سابق، ص ١٢.

^٢ حسنين توفيق إبراهيم: 01 , Masom , 14 www.

^٣ محمود محمد سلمان: مرجع سابق، ٢٠٠٤م، ص ٢٣.

^٤ مصطفى حجازي: مرجع سابق، ص ٧٨.

سادساً: علاقة الطلبة مع بعضهم.

المدرسة مجتمع صغير تضم فئات تختلف فيما بينها من ناحية السن والمركز الاجتماعي والطبقة الاجتماعية وخلال عملية التفاعل التي تحدث بين الطلبة تحدث عملية التأثير بجانبها السلبي والإيجابي، وبعد سن الثانية عشر تتضح مظاهر التمايز الاجتماعي في حياة الطفل وتكرر الإشارة إلى كلمة (مجموعتنا).

وهذه الجماعات سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها تؤثر في سلوك الفرد سلباً أو إيجاباً معتمداً على أهداف تلك المجموعة الاجتماعية أو غير الاجتماعية فضغوطات مجموعات الرفاق ولا سيما بين المراهقين تجبر الطلبة على تشكيل نماذج سلوكية تتلاءم مع أحكامهم الداخلية ويحب الطلبة المجموعات في خارج الصف أكثر من المجموعة داخل الصف إذ تختلف الأهداف والأنشطة اختلافاً كبيراً. فإذا سادت هذه الجماعات القيم السلوكية الخارجة على القانون وانعزلت عن الجماعات التي تحبذ السلوك السوي تغلبت لدى الأفراد الاتجاهات المحبذة للخروج على القانون واتجه الفرد إلى السلوك الإجرامي وإن احتمال تكراره واستمراره كبير جداً.^١

وقد يلتقي الطالب بأصدقاء السوء في المدرسة ولا سيما إذا كان يعاني من بيئة أسرية ومدرسية شديدة الإفراط في القسوة أو تتميز باللين أو اللامبالاة المفرطة ولا سيما إذا كانت الأسرة تعاني ظروفًا اجتماعية واقتصادية متعددة مما يجعله ينتسب لإحدى العصابات (عصابة مخدرات أو سرقة... الخ). ويرى البعض إن العنف على مستوى الجماعة يتكون نتيجة للبحث عن السلطة وحب المغامرة أو بهدف تحقيق مكانة اجتماعية مهيبة عند الأقران ولكي يحسب له الآخرون حساباً أو تحدي السلطة القائمة أو التعبير عن حب المغامرة وهي بدورها وسيلة لتحقيق الهوية الاجتماعية.^٢

وتتوقف جاذبية الجماعة على عدة عوامل منها:^٣

١. مدى إشباعها لحاجات الأفراد

٢. مكانة الفرد في المجموعة

٣. سهولة الاتصال

٤. الرضا عن المعايير

وإن من أهم السمات التي تتصف بها هذه الجماعات هي كونها عاطفية وانفعالية وتتساق وراء الأحداث من خلال وسائل الاتصال المختلفة وأنها تقليدية أكثر منها عقلانية وتؤكد على الشكل أكثر من المضمون.

^١ حصة محمد صادق، وفاطمة يوسف المعضادي: مرجع سابق، ص ٢٠ - ٢١

^٢ محمود محمد سلمان: مرجع سابق، ٢٠٠٤م، ص ٢٦

^٣ حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط ٤، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٨٨ - ٨٩

سابعاً: أسباب أخرى متنوعة.

هناك أسباب عديدة ومتنوعة منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية الطبيعية ومنها ما يتعلق بالعوامل الثقافية للمجتمع.^١

فيما يخص البيئة المدرسية الطبيعية فهناك أسباب عديدة منها المباني المدرسية إذ تكون ذات مساحات ضيقة ولا يستطيع الطلبة التحرك فيها مما يزيد من قلق الطلبة وتوترهم ويزيد من الاضطرابات بينهم، فضلاً عن ضعف الإضاءة والتهوية وزيادة عدد الطلبة في الصف الواحد وقد أظهرت نتائج دراسة (كينيث واشنطن) أن أحد مسببات التوتر بالنسبة للمدرسين هي زيادة عدد الطلاب وإن استخدام العقاب البدني هو رد فعل لتوتر المدرسين.

العنصر الثاني الذي يتعلق بالبيئة المدرسية هو المنهج الدراسي فقد يشجع المنهج على أسلوب العنف فلا بد أن ترتبط المناهج التعليمية بالأحداث الجارية في المجتمع مما يتطلب مرونتها وقدرة القائمين عليها في تكيفها تبعاً لذلك.

العنصر الثالث هو المستوى الدراسي وقد يرتبط هذا العنصر بالعنف ولا سيما ما يصدر عن المدرس من عنف لفظي يلجأ إليه المدرس من أجل رفع المستوى الدراسي لطلبته من أجل الحصول على امتيازات ومكاسب يبتغيها المدرس بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والحصول على ترقية وامتيازات له تعتمد بالدرجة الأولى على نسب نجاح طلبته وقد أثبتت الدراسات على أن لهجة العنف والأوامر والتوعد ومقارنة الطلبة مع بعضهم بعضاً والتعرض للتهديد تعد من الأسباب المباشرة لحالات الميل إلى العنف والسلوك العدواني.

أما العوامل الثقافية فكان لها أكبر الأثر على النظام التعليمي في كثير من المجتمعات ولا سيما مجتمعنا المصري.^٢

فالثقافة التي ينشأ فيها الفرد دور كبير في تنمية صفات العنف فهناك ثقافة تشجع عليه فالقوى الثقافية تتحكم في تمييط السلوك العدواني وهذا يعني أن الممارسات العدوانية التي يوظفها الأفراد والجماعات لا تكون عشوائية في تعبيرها بل تتبلور في الإطارات البنيوية التي توجهها كجريمة القتل الهادفة إلى غسل العار في الثقافات العشائرية لبعض المجتمعات.^٣

فضلاً عما تبثه وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون والسينما والفيديو وشبكة الانترنت التي تقوم بنشر هذه الثقافة التي تبث روح العدوانية في نفوس الشبان، فأفلام المصارعة تمجد استخدام العنف وتحويل المصارعين إلى أبطال فأصبح مثلاً المصارع (جيسي فنتورا) حاكماً لولاية منيسوتا.

^١ حصة محمد صادق؛ فاطمة يوسف المعضادي: المرجع السابق، ص ١٣.

^٢ أحمد كمال أحمد: منهاج الخدمة الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الخانقي، ١٩٧٩م، ص ٢٧٥.

^٣ قيس النوري: الانثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠م، ص ٢٢٤.

خامساً: عوامل العنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي:

١- العوامل المرتبطة بالأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي الوسيط الأول والأساس في تربية أبنائها، ومن ثم فإن دورها الفعال بجانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى الثقافية والإعلامية والدينية والأدبية والترفيهية، لا يتم بفاعلية إلا إذا كان تأثيرها في سلوك أبنائها في المواقف الحياتية المختلفة تأثيراً إيجابياً في بناء الشخصية النامية المتوازنة.^١

تعد الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية في تشكيل السلوك الخلقي واكتساب المعايير الضابطة للسلوك في صورة عادات سلوكية مرغوبة، إلا أن البيئة التربوية التي توفرها بعض الأسر لأفرادها يعدها الكثيرون من أوجه القصور.^٢

وتتشكل داخل الأسرة شخصية الطالب تشكياً فردياً واجتماعياً وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، فالتنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل أسرته.^٣

ومعظم المشكلات السلوكية للطلاب ترجع إلى ضعف التربية الأسرية، فالحرمان العاطفي الذي أفرزه التغير الاجتماعي في التركيبة الأسرية أدى إلى العنف لدى الأطفال.^٤

إن انشغال الأبوين بسبب كثرة الأعباء الحياتية تعد تغيرات أساسية انتابت الأسرة وجعلت منها بيئة ثانوية في تنشئة الفرد مما جعلها لا تقوم بالوظيفة الضبطية وهي غرس البعد الاجتماعي وتنمية قيم الانتماء للمجتمع ومن ثم يخرج جيل جديد غير مستوعب لقيم وثقافة مجتمعه.^٥

هناك بعض الأسر التي تستعمل أساليب التنشئة الخاطئة التي تترك أثراً سلبية على شخصية المراهق، فالتنشئة التي تقوم على الرفض ونقص الرعاية والحماية والافتقار إلى الحب تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع وسيطرة مشاعر العدوان والتمرد وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين.^٦

وهناك بعض الاتجاهات والأساليب الوالدية اللاسوية في تنشئة الأبناء والتي قد يكون لها علاقة بظهور مظاهر العنف لدى طلاب التعليم الثانوي:

١ عبد المجيد سيد منصور: مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ٥.
 ٢ على إبراهيم الدسوقي على، صلاح الدين المتبولي عبد العاطي: مقومات اكتساب وتنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، العدد الأول، ١٩٩٨، ص ٨.
 ٣ منير المرسى سرحان: في اجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، القاهرة ١٩٧٣، ص (١٨٣: ١٨٦).
 ٤ محمد السيد حسونة: العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، مرجع سابق، ص ٣٧.
 ٥ على ليلة: الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأشياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥، ص ٨٢.
 ٦ عواطف حسين صالح: التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٢٤، يناير ١٩٩٤، ص ٣٨.

١- التسلط والتشدد: ^١

ويقصد به استخدام الوالدين لأساليب التسلط أثناء المعاملة والممارسات اليومية مع الطالب وتتسم بالتحكم والسيطرة والشدة حيث تشمل فرض الوالدين رأيهم على الأبناء ومنعهم من التعبير عن رغباتهم وعن مشاعرهم بالإضافة إلى التدخل في شئونهم الخاصة. ويتسم هذا الأسلوب بالضبط المفرط لسلوك الأبناء والصرامة والإلزامهم بالطاعة العمياء والخضوع وعقابه وحرمانه والتخويف المستمر من العقاب وينتج عن إنماء مشاعر التهديد والخوف والقلق وتساعد مشاعرهم العدائية والهروب من المنزل وتبنى أنماط سلوكية عدوانية عنيفة ومضادة للمجتمع. ^٢

٢- القسوة:

ويقصد بها استخدام الوالدين لهذا الأسلوب أثناء الممارسة اليومية مع الطالب وتتسم بالعنف والعدوان وتمثل إساءة للطفل سواء إساءة بدنية أو نفسية وتشمل الإيذاء الجسدي أثناء العقاب والمتمثل في الضرب المبرح والحرق والحبس وغيره من أشكال العقاب البدني الشديد والإهانة والتجريح والتوبيخ والتقليل من شأن الطالب أمام الآخرين والمعايرة ويؤدي ذلك إلى الألم النفسي للطفل وتنمية مشاعر العداوة والاضطهاد والخوف والقلق وتنمية الضمير الصارم وفراط الحساسية لدى الطالب. ^٣

٣- الإهمال والنبذ:

الإهمال أي التنكر للطفل واللامبالاة لإشباع حاجاته العضوية والنفسية والنبذ هو عدم تقبل الطالب أو ربما كراهيته ورفضه وهذا يشعر الطالب بأنه غير مرغوب فيه ويشعره بالإحباط والقلق وبعدم الانتماء للأسرة والمجتمع وكراهيته للوالدين والرغبة في الانتقام. ^٤

٥- التفرقة في معاملة الأبناء: ^٥

أي عدم العدالة والمساواة بين الأبناء بسبب الجنس أو اللون أو الترتيب الميلادي ويترتب على ذلك نمو مشاعر الغيرة بين الأبناء وحقدهم وتؤدي للغرور والأنانية وعدم الاكتراث بالآخرين. ^٦

٦- التدليل والحماية الزائدة:

بمعنى التراخي والتهاون في معاملته وتشجيعه وإثابته بدلا من العقاب واستخدام النهي والزجر والتجاوز عن أخطائه وسلوكه المعوج، وقد يقوم الوالدين بالمسؤوليات والمهام التي يتوجب على الطالب إنجازها مع الإفراط في حمايته لدرجة منعه من القيام بممارسة حقوقه.

^١ إسماعيل إبراهيم محمد بدر: أسلوب معاملة الوالد لما يدركه الأبناء وعلاقته بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء، مجلة كلية التربية ببنها، أغسطس ١٩٩١، ص ١٢٩.

^٢ عبد المطلب أمين القريطي: في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، ص ٤٤٤.

^٣ نجوى شعبان محمد خليل: اضطرابا بات القلق وعلاقتها بأساليب التسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مرجع سابق، ٢٠٠١، ص ٦.

^٤ إسماعيل إبراهيم محمد بدر: أسلوب معاملة الوالد لما يدركه الأبناء وعلاقته بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء، مرجع سابق، ص ١٢٩.

^٥ عبد المطلب أمين القريطي: في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، مرجع سابق، ص (٤٤٥-٤٤٩).

إن عدم الانسجام في البيت يؤدي إلى سوء سلوك الطالب في المدرسة وكذلك علاقة الطالب مع إخوته وأخواته وتفضيل الوالدين لأحد الأطفال على إخوته يخلق مشكلات سلوكية بين أفراد العائلة.^١ ولذا فأسلوب معاملة الوالدين للأبناء ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية ينبغي أن تكون خالية من الأخطاء قدر المستطاع منعا للآثار السلبية السيئة على شخصيتهم في المراحل التالية.^٢ بالإضافة لما سبق تعد طفولة الفرد وتنشئته الاجتماعية العامل الأهم في سلوكه السياسي اللاحق فحين تسيطر روح الديمقراطية واحترام الآخر في العائلة تسيطر في المجتمع الديمقراطية، وحين يكون الخضوع للأب تغيبا لشخصية الطالب في اتخاذ القرار ينعكس ذلك سلبا على السلوك اللاحق.^٣ إن تواجد العنف داخل الأسرة يعد أمرا خطيرا لأنه يتسبب في العديد من المشكلات الاجتماعية، وهذا العنف يولد عنفا نظرا لأن الأبناء الذين تربوا في أسر بها عنف بين الوالدين وانتقال هذا العنف لهم أم لا سواء كان هذا العنف بدني أم نفسي أو استخدام الآلات الحادة يجعل الأبناء أكثر عرضة للمشاكل السلوكية ويجعلهم أكثر عنفا مع الآخرين وأكثر إصابة للمشاكل النفسية والجسمية. وبالتالي الأبناء الذين يتعرضون للعنف الأسري هم أكثر الأبناء الذين يتسمون بالعنف وخاصة في مرحلة المراهقة وتعليمهم على أقرانهم ومعلميهم وممارسة العنف في المدرسة ثم المجتمع فيما بعد.^٤ وعموما يمكن القول بأن العنف والسلوك المنحرف يكون نتيجة مجموعة متضافرة ويكون المجتمع عاملا قويا فيها حيث مناطق الجذب والإثارة والمغريات.

٢- عوامل مرتبطة بالمدرسة:

المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لمباشرة عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتعد المدرسة امتداد علوي لسلطة الوالدين، وهي المؤسسة التربوية الكبرى التي تلي الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة من مهامها الرئيسية التنشئة الاجتماعية والمدرسة من وظائفها التربية والتعليم أو التنشئة الاجتماعية الثانية أو إعادة التنشئة، مهمة المدرسة كمؤسسة اجتماعية هي التأثير في سلوك الأفراد تأثيرا منظما يرسمه لها المجتمع.

وهذا التأثير المنظم يكون في أعمار زمنية متقاربة بقصد إكسابهم المهارات والعادات التحصيلية والعادات الفكرية والاتجاهات التي تسهم جميعا في التنشئة الاجتماعية وهكذا يتصل نشاط المدرسة أساسا

^١ أوجيني مدانات: مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي، مجلة التربية، قطر، المجلد ٢١، العدد ١٠٠، ١٩٨٨، ص ١٧٠.

^٢ محمد مصطفى عبد ربه: أهمية دور الأسرة في رعاية الطفل وتنشئته اجتماعيا، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (تنشئته ورعايته)، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ١٩٩٠، ص ٢٤٦.

^٣ بلال العربي: القيم والتغير الاجتماعي - الشباب نموذجا، مجلة دراسات مستقبلية، جامعة أسيوط، السنة الخامسة، العدد ٦، يناير ٢٠٠١، ص ٣٤.

^٤ غريب سيد احمد: الجريمة وانحراف الأحداث، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص (٦٦، ٨٥: ٨٦).

بالسلوك الإنساني وتعديله الأمر الذي ربط بين النشاط التربوي من ناحية ودراسة السلوك من ناحية أخرى.^١

فالتربية المدرسية تُعدُّ الأفراد وتوجههم علميا عن طريق اكتشاف قدراتهم وتوجيهها توجيهها صحيحا كما يجب أن تهتم المدرسة بالتخصص وتساعد الطلبة على اختبار التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم وأيضا خطط التنمية في المجتمع ويتطلب ذلك استخدام طرق وأساليب التعليم الحديثة وتكنولوجيا التعليم لرفع مستوى أداء الطالب.^٢

والمدرسة تربي الطالب منذ البداية على بعض العادات تضبط سلوكهم فلا ينفلت عيارهم، وتعودهم على الامتناع عن بعض رغباتهم تزيد عن الحد. على إلا تصل إلى ذلك باستخدام القسوة. فليس هدفها الانتقام من الطالب بطبيعة الحال ولكن وسيلتها هي العلاقة الجيدة المتمثلة في أسرة المدرسة والذي يربط المعلمين والفنيين والإداريين والطلاب ويجعل التوجيه نصيحة لينة وحازمة في ذات الوقت.^٣

المدرسة هي بيئة يمتحن فيها الطلاب وفيها تنمو مهاراتهم وطموحاتهم. وهي المكان الذي يقضى فيه الطلاب وقتا طويلا ويجتمعون فيه بأصدقائهم وتكوين علاقات الصداقة والألفة بين الطلاب وكلما كانت البيئة المدرسية جيدة كلما أدى ذلك إلى شعور الطالب بالأمن فيها وساعدت على ازدياد نشاط وتحصيل الطلاب وكان لها دور في التنمية لقدراته ومهاراته وفي تكوين شخصيته.^٤

وبالتالي فعدم وجود المناخ المدرسي الجيد تنشأ علاقات سيئة بين أعضاء المدرسة وبالتالي تنتشر الفوضى والعنف.

لقد أصبحت مشكلة العنف في المدارس مثلها مثل مشكلات العنف في المجتمع أحد قضايا التعليم الملحة وفي كثير من المدارس تجاوز القلق بشأن العنف في العملية التعليمية كأولوية قصوى، ولقد وصل التذمر العام حول الحاجة إلى عمل شيء بخصوص العنف في المدارس إلى نقطة حرجية. فالتهديد بالعنف أصبح مخالفة أساسية للعقد الاجتماعي بين المدرسة والمجتمع.

لذا تساهم المدارس في تعرض الشباب للعنف عندما تكون تلك المؤسسات بعيدة عن اهتمام الشباب وثقافتهم، فقد تكون المدرسة ممثلة في سلطتها سببا من أسباب التمرد والعصيان من الطلبة من حيث القيود التي تفرض عليهم مثل الواجبات المدرسية المطلوبة بانتظام، ومراقبة الحضور والانصراف والتغيب عن المدرسة والانتظام داخل الفصول، وسلطة وأوامر المعلمين ومديري المدارس.

ومن شأن ذلك شعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص تجاه سلطة تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والاستقلال، ومن مظاهر الخروج على

^١ أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٢، ص (٦-٧).

^٢ سميرة أحمد السعيد: علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٣، ص (١٤٥-١٤٦).

^٣ سعيد إسماعيل على: رؤية إسلامية لقضايا تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣، ص ٢٤٥.

^٤ زكريا توفيق أحمد: المناخ المدرسي وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٣٢، مايو ١٩٩٩، ص ١٦٤.

سلطة المدرسة ما يلي: الإهمال في أداء الواجبات المدرسية-تخريب الأدوات والمرافق داخل المدرسة- وكسر الأبواب-الاعتداء بالضرب على الطلبة-الهروب المتكرر-محاولة إهانة المدرس أو إظهاره بالضعف أمام الطلبة أو تخريب ممتلكاته.^١

إن الأبناء الذين لا يشعرون بالأبوة الحميمة يبحثون عن علاقات عاطفية مع شخص ما يستطيع أن يحل محل الوالدين وهنا يأتي دور المعلم ليقدم لهم ما يحتاجونه من عطف وحنان وأمان، إن هؤلاء الأبناء أو الطلبة في اشد الحاجة إلى محبة المعلم وعطفه واهتمامه.

إن التفاعل السيئ مع الأصدقاء أو المعلمين وسوء العلاقة بين الوالدين والمعلمين وعدم وجود اتصال بين المنزل والمدرسة هي عوامل تساعد على ظهور العنف المدرسي بين الطلاب المراهقين.^٢ ولذلك تقع مسئولية ضبط سلوك الطلبة على المدرسة وإدارتها ممثلة في المعلمين والإداريين، فاقترار العملية التعليمية على الحفظ والتلقين يجعل الطالب يمل العملية التعليمية ويبحث عن أمور تخرجه من هذه الدائرة ويكون والشغب أحد هذه الأمور بالإضافة إلى عدم وجود أماكن في المدرسة للتنفيس واللعب وإخراج الطاقة الزائدة لدى الطلبة مع فقدان التوجيه السليم من المعلمين، وتراخي الإدارة المدرسية في تطبيق القوانين على الطلاب الممارسين للعنف خوفا من المشاكل كل ذلك يؤدي لانتشار هذه الظاهرة.^٣

٣-عوامل مرتبطة بدور العبادة:

يعد الدين أهم وأقوى وسيلة من وسائل الضبط، من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية، ولذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعها على قمة النظم الاجتماعية. والدين نظام اجتماعي شامل لا يسمح لأي فرد أن يكون له رأيا خاصا فيه، أو يسلك سلوكا خارجا عليه. فالدين يضبط سلوك الأفراد في المجتمع بالثواب والعقاب لا في الحياة الدنيا فحسب بل في الدار الآخرة أيضا.^٤

وقد كان الدين في السابق المصدر الأساس للقانون، وبالتالي فهو وسيلة ضبط مهمة في المجتمع فالقانون المصري والبابلي والهندي واليوناني كان ينظر إليه على أنه من صنع الآلهة، كما أن الكنيسة كانت في أوروبا قوة اجتماعية تفوق قوة الدولة.^٥

^١ عبد المجيد سيد منصور: مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ٥.

^٢ Carlos ,A, joyce, G. & Katherine L : Students At – Risk: poverty , pregnancy ,violence , Depression ,and the Demise of the traditional family .U.S.A.california, second edition , 1999:p.103.

^٣ إيمان عبده حافظ: مرجع سابق، ص ١٧٨.

^٤ سلوى علي سليم: الاسلام والضبط الاجتماعي، مكتبة وهبه، الطبعة الاولى، ١٩٨٥، ص ٦١-٦٣.

^٥ فاروق محمد العادلي: دراسات في الضبط الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٥٧-٦٢.

وفي العصر الحديث بالرغم من أن الدين والدولة يعملان بشكل مستقل في كثير من دول العالم إلا أن الدولة لا تزال تستند بسلطتها إلى الكثير من القواعد الدينية ذات التأثير الاجتماعي كأمور الزواج والأحوال الشخصية وبعض أنواع السلوك الاجتماعي.^١

ويأتي الدين كأبرز القواعد لاستقرار النظام الاجتماعي، فالدين يمارس ضبطاً ذاتياً على الفرد، حيث يسعى لإحداث التوازن داخل النفس كشرط أساسي لإصلاح الفرد وضبط سلوكه وتصرفاته، فالخلق هو الدعامة الأولى لبناء المجتمع المتماسك عاطفياً وفكرياً.^٢

ويؤكد علماء الاجتماع أن الدين مازال يؤدي دوراً مؤثراً وفعالاً في التنظيم الاجتماعي لبعض الدول الصناعية إلا أن هذا التأثير يكون أقوى في المجتمعات المترابطة اجتماعياً بينما تتميز المجتمعات الكبرى غير المتجانسة بضعف التأثير الديني بسبب وجود هيئات أخرى متنوعة للضبط الاجتماعي.^٣

إن رجال الدين يمثلون طبقة اجتماعية مهمة من طبقات المجتمع التي لا يمكن الاستغناء عنها، ويؤدون وظائف عامة، أهمها تربية الشباب وتثقيفهم من الناحية الخلقية، وتعليمهم كيفية المحافظة على المعايير الاجتماعية للمجتمع وتدريبهم على كيفية ممارستها.^٤

٤- عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام:

تشارك وسائل الإعلام غيرها من المؤسسات التربوية في غرس القيم لدى الناشئة ومن ثم تلعب وسائل الإعلام تأثيراً في المجتمع وتأثيرها يشمل مختلف المراحل العمرية. ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في اتجاهات وقيم وأفكار ومشاعر الطلاب، وقد أوضحت بعض الدراسات أن برامج التلفزيون انحرفت عن رسالتها التربوية بتعليمها الشباب بعض السلوكيات السيئة التي تتنافى مع قيمنا الأصيلة من خلال الأفلام، والدراما الأجنبية.^٥

كما أن أحداث العنف في التلفزيون والسينما لها تأثير شديد الخطورة على سلوك المراهقين، فمشاهد العنف الإعلامية تشجع على ممارسة السلوك العنيف، كما أن البرامج التي تحتوي على مظاهر السلوك العنيف تجعل المراهقين أكثر تكراراً للسلوك العنيف، وتزيد من ممارستهم للعنف.^٦

^١ خالد فرج الجابري: دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي، بحث في الندوة الفكرية، بيت الحكمة، ١٩٩٧، ص ٧٩-٨٠.

^٢ موسى أبو حوسه، قواعد الضبط الاجتماعي عند الماوردي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ١٧، المجلد ٥، ١٩٨٥، ص ٤٨-٥٣.

^٣ سلوى علي سليم: الإسلام والضبط الاجتماعي، المرجع السابق، ص ١٦٦-١٧٠.

^٤ عبد الله الخريجي: الضبط الاجتماعي، رامتان، جدة، الطبعة الثانية، ١٩٨٢، ص ٢٧٥.

^٥ علي إبراهيم الدسوقي، صلاح الدين المتبولي عبد العاطي: مرجع سابق، ص ٨.

^٦ محمود مندوه محمد سالم: ديناميكية سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة تشخيصية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٣، ص ٤٥.

لا يمكن إغفال دور وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون الذي يعايشه الأطفال أكثر من معايشتهم لوالديهم، مما يجعله أداة بالغة التأثير لأن مشاهد العنف تنمى السلوك العنيف عند المراهقين، فمشاهدة العنف والفرد في حالة استرخاء جسمي يؤدي إلى تراكم الانفعال ويزيد من التوتر والإحباط والعنف.^١

وقد أكدت دراسة المجالس القومية المتخصصة أن ضعف أجهزة الرقابة وبخاصة في مجال الإعلام والثقافة من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار مثل هذه السلوكيات داخل المجتمع المصري.^٢

فهناك فئة كبيرة من الشباب تستمد ثقافتها من خلال جهاز التلفزيون مباشرة ويتأثرون بشدة بهؤلاء المطلين من الشاشة الصغيرة، فشبابنا الآن يعيشون في جو مفرغ تماما من أي ثقافة حقيقية تؤثر تأثيرا عميقا في وجدانهم، وتنقل عقلمهم إلى آفاق حية.^٣

إذن يوجد تأثير مقصود وغير مقصود لوسائل الإعلام على سلوك مستهلكي تلك الوسائل ووجود علاقة بين العنف ووسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يؤثر على سلوك المشاهدين وبالتالي على المجتمع، وقد أثبتت الدراسات المختلفة أن هناك علاقة سببية بين العنف الإعلامي وبين السلوك العدواني الذي يبديه الجمهور سواء تم قياس هذا السلوك بعد التعرض مباشرة أو في مرحلة تالية من العمر.^٤

ولا حاجة لتأكيد دور الإعلام في ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الثانوية ومواجهتها في الوقت ذاته. فالبرامج الإعلامية وخاصة التلفزيونية لها تأثير كبير من حيث أنها تقدم لهم عينة من السلوكيات السلبية.^٥

وهذا يدل على أن أهم السلوكيات الضارة التي يقوم بها الطلاب تكون عن طريق تقليد ما تقدمه وسائل الإعلام وقد تناولت ذلك نظرية التعلم من خلال الملاحظة حيث تشير هذه النظرية إلى أنه يمكن أن يتعلم الأفراد وسلوك العنف من مراقبة ومشاهدة برامج العنف.^٦

ولا يوجد شك في وجود علاقة بين ازدياد جرائم العنف وازدياد البرامج المليئة بالسلوك الإجرامي والأعمال العنيفة في السينما والراديو والتلفزيون وحتى الأفلام الإخبارية.^٧

يضاف لذلك ولع الطلاب في مرحلة المراهقة بتقليد الممثلين واتخاذهم قدوة لهم في سلوكياتهم ويظهر ذلك مثلا في تقليد الطلاب لأبطال مدرسة المشاغبين وغيرها.^٨

^١ محمود عبد الرحمن حمودة: دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، ال عدد ٢٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣، ٢٢.

^٢ رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الحادية عشر، تربية المواطن السوي ومواجهة الانحراف والتطرف (١٩٩٠-١٩٩١)، ص ١٧٦.

^٣ سميحة نصر: العنف في المجتمع المصري، دراسات العنف، ببلوجرافيا شارحة، الدراسات العربية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٧-٣٨.

^٤ محمد السيد حسونة: العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، مرجع سابق، ص ٤٠: ٣٩.

^٥ رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والدراسة العلمي والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص ٣٦-٣٧.

^٦ وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية: تحقيق بعنوان "ألف باء عن العنف"، مجلة المعرفة، العدد ٥٢، ١٩٩٩، ص ١٧: ١٩.

^٧ محمد السيد حسونة: العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، مرجع سابق، ص ٤٢.

فلقد تبين أن الأطفال يتأثرون بالعنوان اللفظي أكثر من تأثرهم بالعنوان الجسدي والمحللون يفسرون ذلك بأن الأطفال قد شاهدوا آبائهم وهم في مواقف صراع لفظي وليست فيزيقية. والخبرة التليفزيونية تسترجع عندهم صراع الحياة الحقيقية.^٢

ولابد أن يتم التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل وهي مسئولية مشتركة تتحملها جميع الجهات ولا يمكن أن تتحقق إلا بتضافر الجهود التربوية مع إمكانات وطاقات كافة وسائل الإعلام لما للإعلام من تأثير حيوي ومباشر على السلوك الإنساني.

خاتمة:

^١ إيمان عبده حافظ: مرجع سابق، ص ١٨٩.

^٢ عبد الرحمن العيسوي: الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢٩.

في نهاية هذا الفصل الي تحدثنا فيه عن العنف المدرسي من حيث المفهوم العام للعنف ثم مفهوم العنف المدرسي، وناقشنا بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع مفهوم العنف المدرسي مثل الانحراف والعدوان والغضب والايذاء وغيرها، ثم تحدثنا عن أهم تصنيفات صور وأشكال العنف وعرضا في نهايتها مقترحا للتصنيف من وجهة نظر الباحث، وتحدثنا عن الأسباب الرئيسية العنف المدرسي من وجهة نظر الباحث. وفي نهاية الفصل تحدثنا عوامل العنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي.

وفي نهاية الفصل يخلص الباحث إلى أن العنف المدرسي هو حالة مرضية تنتج عن الخلل في أداء مؤسسات المجتمع لدورها في الحفاظ على قيم المجتمع وتصوراته والأسس الخاص بالتعايش السلمي القائم على الحرية والمساواة.

الفصل الخامس

دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي.

تمهيد.

أولاً: المظاهر المحلية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية.

ثانياً: المظاهر العالمية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية.

ثالثاً: جهود بعض الدول لمواجهة العنف لدى الطلاب.

رابعاً: الآثار المترتبة على العنف المدرسي.

خامساً: أدوار مقترحة لمؤسسات الضبط الاجتماعي للحد من العنف المدرسي

خاتمة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن العنف المدرسي أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو مؤسسات الضبط الاجتماعي، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعديل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع.

وللأهمية في مواجهة هذا السلوك العدواني يجب الاستفادة من جهود مؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمع وذلك لما لها من أدوار متعددة ومهمة ومؤثرة في سلك وقيم واتجاهات الطالب نحو ظاهره العنف عموما والعنف المدرسي خصوصا من خلال تنمية قيم المواطنة والولاء لهذا المجتمع وذلك من خلال تضافر الجهود المشتركة بين هذه المؤسسات حتى تتحقق الأهداف الخاصة بالوقاية من العنف عموما والعنف المدرسي خصوصا بما يمكنها معا من أداء عمل نحمي به هذا الجيل ونخدم به الوطن.

وسوف نتناول في هذا الفصل المظاهر المحلية للعنف المدرسي في مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية، ثم نتناول عوامل العنف المدرسي المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي التي ترتبط بطلاب المرحلة الثانوية وهي (الأسرة - المدرسة - دور العبادة - وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي)، وأخير نتناول الآثار المترتبة على العنف المدرسي على الطالب والمعلم والعملية التعليمية والمدرسة والمجتمع عموما، وفي النهاية سوف نعرض لأهم الأدوار المتوقعة لبعض مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي.

أولاً: المظاهر المحلية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية.

دشن نظام العولمة أركان مرحلة جديدة في التاريخ الاجتماعي فرض فيه إعادة النظر في العديد من المفاهيم المرتبطة بالدولة القومية؛ لاختلاف مضمونها الآن عن نظيرتها سابقا الذي أثر فيه أيديولوجيا التكتلات الدولية وأساليبها المتبعة متعددة الأبعاد والجوانب سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، تكنولوجية، وعلمية أيضا قد شكلتها قوى جديدة أطرافها عالمية وإقليمية ومحلية، أصبح لديها القدرة على منافسة الدولة في صنع القرار وصوغ الخيارات فلم تعد الدولة منفردة بصنع القرار ولم تعد المسؤولة بشكل كامل عن مواطنيها واقتصادها.

إن المجتمع المصري يمر بفترة انتقالية يعبر بها للتحويل الديمقراطي الذي يحتاج إلى مقومات دستورية وتشريعية وقانونية واقتصادية لم يستكمل تدشينها بعد مجتمعا؛ الأمر الذي يخلق معه تناقضات وصراعات تاريخية قد تقودها بعض نماذج من قوى المعارضة التي تتخذ من الشباب المفتقر إلى آليات البقاء وسيلة جيدة لتنفيذ أهدافهم النخبوية وبناء عليه تسعى الدراسة إلى معرفة الأبعاد الهيكلية للعنف المرتكب من قبل الشباب.

وتأتي أهمية دراسة العنف على المستوى المحلي إلى كون العنف مؤشر على وجود نوعاً من الخلل في بنية المجتمع وطبيعة العلاقات القائمة بين عناصره، ومنبهاً لاحتمالية وجود اضطرابات اجتماعية لاحقة، قد يمكن تجنبها إذا انتبهنا لها أو بادرنّا بالحد منها والتهيؤ لأنها.

وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع أعداد الطلاب بالتعليم الثانوي عاما بعد عام، كما أتضح أن الزيادة في أعداد الطلاب سواء في التعليم الثانوي العام أو الثانوي الصناعي فكان التكدر في الفصول وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإهمال الأنشطة المدرسية وانتشار الدروس الخصوصية ظهرت ظاهرة العنف المدرسي بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي خاصة في ظل المرحلة العمرية التي يمرون بها.^١ ومما يدعو إلى القلق والخوف انتشار العنف، بعد أن أصبحت المدارس مسرحاً للجرائم وتزايدت حوادث العنف، حتى أصيب العديد من الطلاب وزاد التخريب داخل بعض المدارس الثانوية.^٢

وقد رصد المركز المصري لحقوق الإنسان تزايد معدلات العنف داخل المدارس، من قبل الطلاب وبعضهم البعض وبين المعلمين والطلاب، أو سقوط عدد من القتلى والمصابين بسبب الإهمال في المدارس، وهو ما يدق ناقوس الخطر بشأن مستقبل العملية التعليمية والطلاب، وما قد يؤثر على سلامتهم، وأوضح المركز أنه من خلال متابعته لأوضاع التعليم في إطار تقاريره الشهرية التي يعكف على إصدارها للعام الثالث على التوالي تم رصد ٧ حالات قتل في المدارس المصرية، ١٨ حالة اعتداء

^١ العنف داخل المدارس المصرية، هل من سبيل للحل: التقرير الربع سنوي الأول عن ظاهرة العنف المدرسي، يناير ٢٠٠٩، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية:

www.maatpeace.org/node/2784?page=9&quicktabs_1=0

^٢ محمود مندور سالم: ديناميكية سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٣، ص ٣.

من بلطجية، ٤٨ متحرشا بالطالبات في ٥ محافظات، ٣٦ حالة زواج عرفي، ٣ حالات هتك عرض لطالبات ابتدائي، ٢٥ حالة عنف داخل المدارس المصرية، وارتفاع في نسبة الغياب بالمحافظات لأكثر من ٧٠%، وإصابة ٢٨ تلميذاً بالقراع والجدي الكاذب، وإصابة ٦٥ طالبا بالملتحمة، وعشرات الإصابات بالتيفود في مختلف المدارس المصرية بالمحافظات.^١

وتطالعنا الصحف بأحداث عنيفة داخل المدارس لدرجة أن الشجار باليد داخل المدرسة تحول إلى شجار مسلح باستخدام الآلات الحادة، وقد تحول السلوك داخل بعض المدارس سلوك همجي وفوضوي، وبالتالي لا يتحقق الأمان المدرسي، فالمعلمون في حاجة لمعرفة المزيد من المعلومات لمعرفة تاريخ الطلبة مرتكبي جرائم العنف حتى يتمكنوا من خفض السلوكيات لدى هؤلاء الطلبة.

وهذا يدل على معاناة البيئة المدرسية وهذا يؤدي إلى التأثير السلبي على أداء رسالتها التربوية والاجتماعية وبالتعبية التعليمية ويؤدي إلى عدم الاستقرار داخل النظام المدرسي وكثرة الشجار داخل المدارس بين الطلبة بعضهم البعض وبين المعلمين وبالتالي ضعف دور المعلم في المدرسة وتأثير هذه الظاهرة على أداء المعلم لمهنته، وإهدار المال العام، وعدم وجود الأمان بالمدارس نتيجة لعدم سيطرة بعض الإدارات المدرسية على العنف في مدارسها.^٢

وتطالعنا الصحف اليومية في مصر بأخبار بين الحين والآخر بما يحدث في مدارسنا الثانوية وفي الشوارع والطرق المؤدية إليها وما يحدث بين طلاب العلم والمعرفة في حجرات الدراسة وخارجها وفي أوقات الفسح وفي فترات ما بين الحصص وفي الألفية المدرسية. أنها أمور مؤسفة تتصف بالسلوك العنيف وتزداد حدتها بين الذكور لدرجة حملهم الآلات الحادة والأسلحة البيضاء داخل المدارس، وهذا يؤدي إلى زعزعة النظام داخل المدارس وضعف دور المدرس وزيادة الخلافات بين الطلاب والمعلمين وإهدار المال العام وخروج العنف خارج أسوار المدرسة مما يزعزع الاستقرار داخل المجتمع.

ولا شك ان هناك عوامل عديدة تحرك العنف وتثير لدى بعض هؤلاء المراهقين من طلاب المدارس الثانوية الممارسين العنف في شتى صوره، وقد تكون هذه العوامل ترجع إلى عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية ومجتمعية.^٣

ونتيجة لان ظاهرة العنف أصبحت من الظواهر الملحوظة في المدرسة فقد أصدر وزير التربية والتعليم القرار الوزاري رقم (٥٩١) ب تاريخ ١٧/١١/١٩٩٨ بشأن منع العنف في المدارس الذي جاء فيه:

- مادة (١): يحظر حظرا مطلقا في جميع المدارس لمراحل التعليم قبل الجامعي بما في ذلك مدارس التعليم الخاص إيذاء الطالب بدنيا بالضرب على أي وجه أو بأية وسيلة ويقصر توجبه

^١ جريدة الوفد الالكترونية: العنف في المدارس يهدد السلم الاجتماعي، الاثنين، ١٢ نوفمبر ٢٠١٢ ٤٧:١١م.

<http://alwafd.org>

^٢ على حسين مصطفى: الإعلام التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٣١-١٣٢.

^٣ محمد السيد أبو المجد عامر: مرجع سابق، ص ١٢٥-١٢٦.

الطلاب ومتابعة أدائهم ونشاطهم على استخدام الأساليب التربوية التي تكفل تكوين الطالب وإعداده وتزويده بالقدر المناسب من القيم.

- مادة (٢): يعاقب بالفصل النهائي كل طالب يثبت اعتدائه على أحد من المعلمين أو هيئات الإشراف بجميع المدارس المشار إليها سابقا إلى آخر القرار الوزاري.^١

العنف المدرسي المحلي في ارقام: ٢

- ٢٨٩ بلاغ عنف ضد الطلاب داخل المدارس منذ ٢٠١٣ - ٢٠١٥ م.
- ١٥٦ حالة عنف وانتهاك لحقوق الأطفال كان المتسبب فيها المؤسسة التعليمية ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م.
- ١٣٣ خلال العام الدراسي الحالي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ (المجلس القومي للأمومة والطفولة).
- ٢٧٠ حالة تعدى على المعلمين خلال فترة عام دراسي (غرفة عمليات الوزارة).
- ٤٨ حالة خلال شهر فبراير (المركز المصري لحقوق الانسان).

احصائيات حالات العنف المدرسي العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥: ٣

١. رصد عدد ١٣٣ بلاغ عنف وانتهاك ضد الأطفال، كان المتسبب فيها المؤسسة التعليمية.
٢. الأطفال في المرحلة الابتدائية في المرتبة الأولى بعدد ٧٧ بلاغًا.
٣. المرتبة الثانية كان الأطفال في مرحلة التعليم الثانوي بعدد ٣٨ بلاغًا.
٤. في المرتبة الأخيرة كان الأطفال في مرحلة الحضانة بواقع عدد ١٨ بلاغًا.

انواع العنف:

١. العنف البدني المرتبة الاولى
٢. العنف المعنوي في المرتبة الثانية (بعدد ٥١ بلاغًا)
٣. العنف الجنسي في المرتبة الثالثة بعدد ٧ بلاغات
٤. العنف اللفظي في المرتبة الأخيرة بعدد ٢ بلاغ فقط

وقد أعلن المجلس القومي للأمومة والطفولة ترتيب العنف ضد الطلاب (فبراير ٢٠١٥)

١. المرتبة الأولى محافظة القاهرة في عدد بلاغات العنف ضد الأطفال بعدد ٦٦ حالة.
٢. المرتبة الثانية محافظة الجيزة بعدد ٣٠ حالة.

^١ وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية: القرار الوزاري رقم ٥٩١ بتاريخ ١٧/١١/١٩٩٨ بشأن منع العنف في المدارس.

^٢ ايمن عبد العزيز البيلي: ظاهرة العنف المتبادل بالمدارس المصرية، الحوار المتمدن-العدد: ٤٧٦٣ - ٢٠١٥ / ٣ / ٣٠-١٢،

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=461619>

^٣ عزة العشماوي: تقرير العنف المدرسي في مصر، للمجلس القومي للأمومة والطفولة: ٢٠١٣-٢٠١٤ م،
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=461619>

٣. المرتبة الثالثة جاءت محافظة الإسكندرية بعدد ٣٢ حالة.
 ٤. المرتبة الرابعة جاءت محافظة الشرقية بواقع ٢٣ حالة.
 ٥. المرتبة الخامسة محافظة القليوبية شهدت ٢٠ حالة.
 ٦. المرتبة السادسة محافظة المنوفية ١٨ حالة.
 ٧. المرتبة السابعة شاركت فيها محافظات (الدقهلية-الغربية-المنيا) بواقع عدد ١٧ حالة
 ٨. المرتبة الثامنة جاءت محافظة البحيرة بـ ١١ حالة ومحافظة شمال سيناء ٩ حالات.
 ٩. المرتبة التاسعة اشتركت محافظتا (بنى سويف-قنا) بـ ٧ حالات لكل منهما.
 ١٠. المرتبة العاشرة اشتركت محافظتا (سوهاج -اسيوط) بـ ٦ حالات لكل منهما.
- وبحسب إحصائيات رسمية صادرة عن المجلس القومي للأمومة والطفولة، فإن نحو ٥٠ بالمئة من العنف الذي يتعرض له الأطفال يتعرضون له داخل المدارس، التي تنصدر أماكن أعمال العنف والانتهاكات، وإضافة إلى وقائع العنف، فإن هناك وقائع تحرش واغتصاب، تعرضت لها الكثير من الطالبات داخل مدارسهن، أبرزها واقعة اغتصاب طفلة بالصف الأول الابتدائي بمنطقة الخانقة بالعاصمة المصرية "القاهرة"، بالإضافة إلى العديد من الوقائع في هذا الشأن.
- بينما حمل الائتلاف المصري لحقوق الطالب كلا من وزارة التربية والتعليم والإعلام مسؤولية انتشار العنف في المدارس ضد الأطفال والطلاب، مشددا على ضرورة تفعيل لوائح قانون الطالب عبر وجود لجنة حماية له داخل كل المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية والرياضية التي يوجد بها تجمعات لأطفال، مشيرا في بيان له، إلى أن كل تقارير العنف ضد الأطفال ترصد بوضوح أن المدرسة تنصدر الأماكن التي تشهد انتهاكات ضد الأطفال، بالإضافة إلى الشارع، ومع ذلك لم يحرك أحد ساكنا.^١

^١ حنان إبراهيم: العنف المدرسي والصراع السياسي يهددان حياة تلاميذ مصر، ٢٧/٣/٢٠١٥م، <http://www.alarab.co.uk/m/?id=48452>

ثانياً: المظاهر العالمية لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية:

مظاهر العنف لدى الطلبة في الأرجنتين:

كان حفظ النظام في المدارس الثانوية في الأرجنتين لأكثر من خمسين عاماً يعتمد على الإنذارات المكتوبة لسوء السلوك. وكان هذا النظام متبع في كثير من المدارس للأعمار بين ١٢-١٨ عام وهذا النظام صدر عام ١٩٣٤. وفي السنوات القليلة الماضية واجه هذا القانون نوعاً من التحدي أدى إلى إعادة النظر في الكثير من أشكال العقاب المتبعة في المدارس.^١

ومن التحاليل التي يقوم بها الطلاب على هذا النظام. أن الطلاب الذين يثيرون شغباً يقدمون زميلهم الحاصل على أقل عدد من نقاط العقاب باعتباره مرتكب الشغب وهذا ما يسمى بالتعاون بين المشاكسين. كما أن معظم أشكال السلوك السيئ تحدث بين سبتمبر ونوفمبر وهو ما يسمى بالتوفير، إذ يقتصد الطلاب في الخروج على النظام حتى يقترب العام من نهايته فيبدأون في المشاكسات متأخرين حتى يضمنوا عدم الفصل من المدرسة.^٢

وتتمثل مظاهر العنف لدى الطلبة في الأرجنتين في الخروج على النظام وعدم الانضباط وإثارة الفوضى والشغب داخل المدارس خاصة في آخر العام الدراسي، كما تتمثل تلك المظاهر أيضاً في عدم احترام المعلمين ومساعدتهم وكذلك عدم احترام المديرين.

لذا يكون على الطلاب في الأرجنتين إظهار الاحترام الواجب للمعلمين ومساعدتهم وللمديرين، وإلا تعرضوا للإنذارات والإيقاف الفوري عن الذهاب إلى المدرسة، وما أن يتجمع ٢٥ نقطة إنذار ضد الطالب يوقف عن الذهاب إلى المدرسة وعليه أن يمر بعملية اختبار شامل قبل أن يقبل مرة ثانية كطالب في المدرسة.^٣

مظاهر العنف لدى الطلبة في المكسيك:

أصبحت مشكلة الانضباط المدرسي في فصول ما قبل المدرسة (الثانوية العليا) حادة جداً في السنوات الأخيرة لدرجة أنها وصفت بأنها مشكلة جوهرية، وذلك في أثناء الاجتماعات الداخلية التي تعقد للتقييم في المدارس الثانوية العليا التي تعد الطلبة للالتحاق بالمدرسة.

وتتمثل مظاهر العنف لدى الطلبة كما أشار إليها المعلمون والمستشارون والإداريون في:^٤

١. التخريب المتعمد لمباني المدرسة والأثاث ويفسر المدرسون هذا النوع من السلوك بأنه تمرد ولا انضباط، وذلك بسبب الهيمنة الزائدة لثقافة العنف بين أسر الأطفال ويرجعها البعض إلى هؤلاء

^١ ماريانو تارودوسكي: نظام الإنذارات لعلاج سوء السلوك في المدارس الثانوية بالأرجنتين، ترجمة: مجدي مهدي، مجلة مستقبلات، العدد ١٠٨، اليونسكو، ديسمبر ١٩٩٨م، ص ٥٥١.

^٢ أحمد إسماعيل محي: مرجع سابق، ص ٢٤٨.

^٣ ماريانو تارودوسكي: مرجع سابق، ص ٥٥٢-٥٥٣.

^٤ الفريدو فيرلاند: مشكلات الانضباط في النظام المدرسي في المكسيك، ترجمة بهجت عبد الفتاح عبده، مجلة المستقبلات، العدد ١٠٨، مجلد ٢٨، ديسمبر ١٩٩٨، ص ٥٦٣-٥٦٨.

الكائنات البشرية يعيشون مرحلة حرجية من حياتهم، فالشباب متمردون بطبيعتهم وطبيعي بالنسبة لهم ان يبحثوا عن هوية وشخصية ويريدون الحرية وان يعبروا عن ذلك بطرق متعددة، وهم يؤذون أنفسهم أكثر من أي فرد آخر، ولكن هذه الانفجارات الانفعالية تفسر بالطبع نظام الحياة المدرسية والطريقة التي تعمل بها.

٢. وقعت في الفترة الأخيرة الكثير من المعارك بين الطلبة في المدرسة. ويقول المدرسون ان مواقف كهذه تحدث كثيرا وكذاك تقع أحداث أخرى ربما اقل خطورة تعمل على تصدع النظام وإفساد الحياة في المؤسسة التعليمية، وتتنوع المعارك بين الطلبة من التشابك بالأيدي إلى استخدام آلات حادة وإما تكون بشكل فردي أو جماعي وتختلف أسبابها من حب السيطرة إلى معاكسات البنات.

٣. وثمة نوع ثالث من العنف الذي تشهده المدارس، وهو ذلك الذي يحدث بين الطلاب والمدرسين، والطلبة هم المهاجمون، والمدرسون هم الضحايا، وقد كان سلوك الطلبة تجاه المدرسين غالبا ما يتخذ أشكالا متعددة مثل الاعتداء الجسدي على المدرسين، أو إلقاء قنابل ذات رائحة كريهة ننته بالفصل أثناء الدرس أو يأتي الطالب في الفصل وإهانة المدرس وتحدي المدرس للنزال.

مظاهر العنف لدى الطلبة في أمريكا:

يوجد زيادة معدلات العنف والجريمة في المجتمع الأمريكي إلى حد أن أصبح ظاهرة مرضية وخصوصا بين الشباب والشابات تحت سن (١٨) سنة.

ونظرا لأن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه، فقد تأثرت هي أيضا بهذه الأحداث، وأصبحت تعاني من العنف بين طلابها بشكل غير مسبوق، فأنها – أي أعمال العنف المدرسي – تصاعدت في الآونة الأخيرة، وأخذت صورا وأشكالا مختلفة مثل:^١

المعارك بين الطلبة والاعتداء على المعلمين، وحضور الطلاب إلى المدرسة وبحوزتهم الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية، وإشعال الحرائق داخل المدارس، والتخريب المتعمد للمباني المدرسية والأثاث، وإطلاق النيران بشكل عشوائي وانتقامي، وتعاطي المخدرات والكحوليات وغيرها من العقاقير، والسرقة والقتل والابتزاز، ورش أدراج الزملاء بطلاء لاصق أو بالمواد الحارقة.

ولا يتوقف هذا السلوك العدواني والتخريبي عند حدود المدرسة، وإنما ينتقل إلى البيئة المحيطة بها، كالتخريب المتعمد للحقائق والمباني المحيطة بالمدرسة، وكسر إشارات المرور، وإتلاف مقاعد وسائل النقل العام.

^١ برا دلي ١. ليفنسون: الانضباط وروية من المستويات الأدنى – حجج الطلبة ومنطقهم لعدم الانصياع في المدارس الثانوية، ترجمة اسعد حليم، مجلة المستقبل، العدد ١٠٨، مجلد ٢٨، ديسمبر ١٩٩٨، ص ٣٠٣-٣٠٤.

ثالثاً: جهود بعض الدول لمواجهة العنف لدى الطلاب:

يعد العنف بتباين صوره الإشكالية الأكثر إزعاجاً، التي تكرر صفو الأمن والسلامة، في كثير من المدارس، بالدول الغربية، والشرقية أيضاً، وبحسب تقرير حديث، صادر عن المنظمة الدولية لمنع العنف والجريمة (ICPC)، وهي منظمة غير حكومية، مقرها مدينة مونتريال بكندا، فإنّ العنف المدرسي في أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح دوافعه بين العنصرية، والتخريب المتعمّد، والعنصرية، والإيذاء البدني، ووسائله تتراوح من التناوب بالألفاظ الجارحة، والاشتباك بالأيدي، وصولاً إلى استخدام السلاح، ونتائجه وقوع ضحايا، بين مصابين وقتلى.. وثمة جهود تبذل للحد من هذه الظاهرة، تشارك فيها العديد من المؤسسات والجهات ذات الصلة.^١

وقد تنبّهت بعض الدول منذ أواخر الثمانيات وخاصة أمريكا وإنجلترا إلى تزايد معدلات العنف في المدارس وخاصة المدارس الثانوية، وقد استنفرت هذه الدول المؤسسات المعنية لتشارك في مواجهة وعلاج ظاهرة العنف لدى الطلاب. وكان في الماضي التعامل مع الطلبة المشاغبين يتمثل في تجاهل هؤلاء الطلبة أو توجيه الإنذارات أو استبعادهم وهو الملاذ الأخير لإدارة المدرسة، وكانت هذه السياسات هي المعمول بها لفترة طويلة لحفظ النظام في المدارس الثانوية.^٢

ولكن مع تصاعد موجات العنف والمواجهة بين الطلبة والمعلمين فقد المعلمون سلاحاً أساسياً للسيطرة على الطلاب إلا وهو العقاب الجسدي الذي أصبح غير قانوني في معظم نظم التعليم. ومع تزايد مشكلات عدم الانضباط في المدرسة وتصاعد موجات العنف في هذه الدول بدأ الاتجاه في تفسير هذه الظاهرة وإيعازها إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة للطلاب ومنها:

ويحمل مسئولو التعليم في دراسة بالجمعية الوطنية لمديري المدارس الثانوية في الولايات المتحدة وبورتوريكو وكندا وأستراليا بنسبة أكثر من ٤٧% المشكلات العائلية كعامل أساسي في العنف للطلبة الذين تتراوح أعمارهم من ١٢-١٨ عاماً، كما ألقت اللوم على عدم معرفة الطلبة بكيفية التحكم في غضبهم بنسبة ٢٢% و ١٤% على إنتاج السينما والتلفزيون للمواد الفنية التي تحبب للطلبة العنف، أما الموسيقى والانترنت وألعاب الفيديو فقد نالوا اللوم بأقل من ٣% من مديري المدارس.^٣

ومن جهة أخرى ذهب البعض إلى أن المناخ المدرسي هو عامل وثيق الصلة أو مساهم في عدوانية الطلبة، حيث أن المدرسة تعد عامل وثيق الصلة أو مساهم في عدوانية الطلبة وذلك من خلال أوضاع الفصول الغير ملائمة، وقصور المناهج وطرق التدريس، والتخطيط السيئ للفصول المزدهمة، والمناخ المحيط بالقسوة والتبذير _ وعدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة، وهذه الأوضاع مجتمعة يمكن أن تحول

^١ مجلة المعرفة، ٢٠١٣/١/٨،

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=404&SubModel=150&ID=1762

^٢ ماريانو تارودوسكي: مرجع سابق، ص ٥٥١-٥٥٦.

^٣ ديفيد أ. تيرنر: الإصلاح المدرسي في إنجلترا، مجلة المستقبل، العدد ١٠٨، مجلد ٢٨، ديسمبر ١٩٩٨، ص ٥٥٠، ٥٣٩.

مسار أي شاب ومراهق إلى السلوك العنيف والعنوانية، ولهذا السبب فإن كل التربويين على كل المستويات في حاجة إلى معرفة طبيعة وحجم المشكلة وأن يكونوا قادرين على التصرف الملائم لمصلحة تلاميذهم.

١- جهود المملكة المتحدة في انضباط السلوك المدرسي:^١

من الإحصاءات المعلنة في بريطانيا، حول معدل العنف في المدارس، أن ١٨% من تلاميذ الفئة العمرية ما بين ١١ - ١٦ سنة، يتعرضون لمضايقات، و ١٤% يتم الاعتداء عليهم، و ١١% يعانون من اضطهاد عنصري، وليست كل المناطق سواء، حيث تتفاوت حدة العنف من منطقة إلى أخرى، وقد رصدت جل هذه الوقائع، في المناطق التي شهدت خلال السنوات الأخيرة موجات من الهجرة والنزوح الجماعي، مما أحدث خللاً في توزيع الجماعات.

وللحد من أعمال العنف في المدارس، وضعت الحكومة البريطانية خططاً ومشاريع، دخل بعضها حيز التطبيق الفعلي، منها مشروع يعرف بـ (CRISS)، الذي رصد له مبلغ ١٢ مليون جنيه إسترليني، وهو مشروع شراكة بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة الداخلية، ويهدف إلى الحد من انتشار العنف والجريمة، في المدارس الثانوية، تم بموجبه وضع برامج للتوجيه تستهدف معالجة مشكلة التسرب، والحد من الاستبعاد، وتكون همزة وصل فاعلة، بين البيت والمدرسة، من خلال عقد اللقاءات الجماعية لأولياء الأمور.

رفعت إدارة التربية في المملكة المتحدة شعاراً هو الانضباط والسلوك الجيد هما من الأسس الرئيسية للتربية الجيدة، وبدون مناخ منظم، وتدرّس فعال لا يمكن أن يتحقق التعليم الجيد، وفي التقرير السنوي للإدارة وجد أن أكثر المدارس نجاحاً في تحقيق الانضباط والسلوك الجيد تلك التي كان عندها مقياس عام لتقييم سلوك الطلبة.

وقد وضعت الإدارة عدة سياسات وكانت أهمها إعطاء المدارس سلطة حجز الطالب بعد اليوم الدراسي بدون موافقة الآباء وفصل الطالب حتى ٤٥ يوم، عدم الاعتراف بالطالب المشاغب حتى يوقع الآباء اتفاقية (المدرسة _ المنزل) لكي يتعاون الآباء مع المدرسة.^٢

وقد أوصت بعض الدراسات في المملكة المتحدة المعلمين باستخدام العدل والحزم والثواب والعقاب، ويمكن أن يشمل العقاب عزل الطالب، أو إنهاء بعض الأعمال في المدرسة، وخفض ساعات الاستراحة

¹ Cameron, R-J :School Discipline The United Kingdom –promoting Classroom Behavior Which Encourages Effective Teaching And Learning , The –School- Psychology–Review.Vol.27,No.1,1998,pp 33-40

² Cameron, R-J :School Discipline The United Kingdom –promoting Classroom Behavior Which Encourages Effective Teaching And Learning , The –School- Psychology–Review.Vol.27,No.1,1998,pp 41-44

أو الحرمان منها، والحرمان من بعض الامتيازات والأنشطة مثل الاشتراك في المسابقات الرياضية، أو الرحلات المدرسية.... الخ، بالإضافة إلى تدريب المعلمين للتدريب الملائم للتعامل مع عنف الطلاب.^١

٢- جهود الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة العنف المدرسي:

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، التي يطبق فيها نظام اللامركزية في التعليم، حيث أن لكل ولاية سيادة فيما يخص التربية، ومع ذلك، فإن معدل العنف في كثير من مدارسها، لم يعد يستهان به، خاصة وأنه طبقاً للإحصاءات، تتجاوز نسبة الوفيات المرتبطة بالعنف في المدارس الـ ٢٠ %، من إجمالي الوفيات، بين الفئة العمرية من ١١ - ١٦ سنة.

ولمواجهة مثل هذه الأعمال الخطرة، وضع برنامج وطني لمنع الجنوح في المدارس، يتضمن تشجيع الجانحين، على الانخراط في أنشطة، من شأنها تقويم سلوكياتهم العدوانية، في إطار خطة استراتيجية متكاملة، طويلة الأجل، تتعاون فيها المدارس، والصحة، والخدمات الاجتماعية، ورعاية الشباب، والشرطة، وصناديق المبادرات المحلية.^٢

وكانت لجنة الأمن في الكونجرس، قد انعقدت غير مرة، خلال العامين الماضيين، للبحث في سبل تعزيز الأمن والسلامة بالمدارس، كان آخرها جلسة الاستماع، التي حضرها أعضاء من مجلس النواب والشيوخ، يوم ١٣ مايو ٢٠١١ م.^٣

لقد أصبح تحدى الوصول إلى مدرسة آمنة منضبطة خالية من العنف هدفا قوميا تجند له الطاقات في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن معظم الجهود التي تبذل لمواجهة العنف والسلوك التخريبي تركز فقط على الأشخاص العدوانيين ومرتكبي هذا السلوك، بحيث يصبح الشخص الجاني وحده موضع الدراسة والدراسة من خلال المعلومات التي تفيد في التعرف على هذا الشخص بشكل أعمق، أي أن وجهه النظر هذه تنظر إلى العنف من خلال مرتكبيه وتتمحور حولهم (منهم وإليهم وبواسطتهم).^٤

٣-فرنسا:

وفي فرنسا، التي مازالت ملتزمة بالنمط المركزي التقليدي، في إدارتها للتعليم الوطني، فإن ثمة مشروعاً لمكافحة العنف في المدارس، بدأ تطبيقه مع بداية الألفية، ويتضمن إنشاء مرصد مدرسية، تقوم بجمع البيانات المتعلقة بمثيري الشغب، ومن تتسم سلوكياتهم بالعدوانية تجاه الآخرين، والتخاطب مع أولياء أمورهم، وأفراد من المجتمع المحيط بهم، ومن ثم التعامل معهم بالصورة المناسبة، كل حسب

¹ Kenneth S , Trump ,Security Policy –Personnel And Operations ,In In: Arnold ,P.& Conoley , J: School violence intervention a practical Hand book .,U.S.A.the Guilford press . New York , 1997,pp 10-13

^٢ مجلة المعرفة، ٢٠١٣/١/٨،

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=404&SubModel=150&ID=1762

³ Kenneth S, Trump, Security Policy –Personnel and Operations, In In: Arnold, Previous reference, 1997, pp. 265-270.

⁴ National Education News preventing School violence ,<http://www.sedle.org>

^٥ مجلة المعرفة: المرجع السابق، <http://www.almarefh.net>

حالته، وما تتسم به من خصوصية، وهذا المشروع الذي ينفذ بالشراكة بين وزارة التربية والتعليم الفرنسية، وجامعة بوردو، حقق بحسب المؤشرات المعلنة نتائج طيبة، في التقليل من حوادث العنف والانحراف، في كثير من المناطق، إلا أن هناك ٦ مناطق، تصنف مدارسها، بأنها مازالت تشهد مظاهر عنف وعدوانية.

٤- جنوب إفريقيا:

بحسب تقرير رايتس ووتش، فإن دولة جنوب إفريقيا، من الدول التي تصنف ضمن الفئة المرتفعة، بالنسبة لأعمال العنف والجريمة، وأن كثيرًا من مدارسها الوطنية، شهدت خلال السنوات الماضية، أعمال خطيرة من الإيذاء البدني، والتحرش، والسرقه، والبلطجة، والتخريب المتعمد.

وفي إطار سعيها للحد من هذه الأعمال، تقوم السلطات الإقليمية، بدعم قوي من الحكومة المركزية، بتطبيق برامج إصلاح وتهذيب للجانحين، وعمل حملات توعية، حول المواطنة والمساواة وحقوق الإنسان، وثمة مشروع يطبق على نطاق واسع، في العديد من الأقاليم، والمقاطعات الجنوب إفريقية.

إلى جانب ذلك، تطبق بعض المقاطعات، برنامج يدعى (CRISP)، يستهدف المساعدة في تعزيز الموارد للأسر، وتنظيم فرق للتأمين والسلامة في المدارس، تشمل أعضاء من المنظمات المحلية، والشرطة، وأولياء الأمور.^١

^١ مجلة المعرفة: المرجع السابق

رابعاً: الآثار المترتبة على العنف المدرسي:

يترتب على العنف في المدارس الثانوية الكثير من الأضرار والآثار السيئة يشعر بها الطلبة والآباء والمدرسين على حد سواء بصرف النظر عن الجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والعنف في المدارس بجانب الضرر الجسماني والنفسي الذي ينتج عنه. والعنف في المدارس الثانوية يجعل من الصعب توظيف جهود المدرسين، كما أن النظم المدرسية تواجه أيضاً تكاليف متزايدة لعمليات الإصلاح.^١

وفيما يلي أهم الآثار المترتبة على العنف المدرسي:^٢

١- آثار بدنية ونفسية:

فأحداث العنف لا يتوقف ضررها على ما تحدثه من إصابات وعاهات بدنية -إن لم تنته بالقتل- بل يترتب عليها أضرار نفسية بالغة كالشعور بالقلق والرعب والخوف الشديد ليس فقط لمن تعرضوا لأحداث العنف وإنما أيضاً لأولئك الطلاب الذين يقفون موقف المتفرجين فقط والذين يشاهدون مشاهد العنف ويتابعون أحداثه من بعد دون التعرض لأي اعتداء من جانب الآخرين، غالباً ما يعانون من أضرار نفسية وتظل معهم ذكريات أليمة بالغة الأثر ولفترات طويلة.

٢- آثار عقلية وتعليمية:

ضرورة وجود بيئة آمنة شرط أساسي لقيام العقل بوظائفه المختلفة من إدراك وتفكير وتحليل وإبداع، ودللاً على ذلك بالترتيب الهرمي لماسلو للحاجات والذي اشتمل على الأمن كواحد من الحاجات الأساسية التي سبقت فقط بالجوع والظمأ، والبيئة العدوانية في المدرسة حالياً تحول دون قيام تعليم منتج وتحد من تنمية القدرة المعرفية.^٣

٣- إضعاف الروح المعنوية للمعلمين، وخفض كفاءتهم في العمل:

وخصوصاً في ظل القوانين التي تحد من صلاحيات المعلمين في ضبط الفصل، وتآكل مفهوم العقاب حيث ظهرت الأفكار والنظريات التي تدعو إلى تأكيد أهمية الحرية وقيمة التلقائية في تنشئة المتعلمين، ورفض العقاب كوسيلة تربية.^٤

ونتيجة لذلك تآكل مفهوم العقاب بدرجة كبيرة مما جعل البعض منهم يؤثرون مبدأ السلامة بدلاً من الصدام مع الطالب أو السلطة وتبدو هذه الظاهرة في مدارسنا عندما نجد بعض المعلمين لا يعرضون

^١ محمد السيد حسونة: بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية "العنف الطلابي" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث المعلومات التربوية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣.

^٢ جواد دويك: العنف المدرسي، كلية دافيد يلين للتربية القدس، ٢٠٠٠، شبكة الانترنت على الموقع التالي:

www.users.shabaka.net

^٣ محمد إبراهيم عطوة مجاهد: أزمة المدرسة الثانوية العامة - المظاهر - الأسباب الآثار - الحلول المؤتمر العلمي السابع جودة التعليم في المدرسة المصرية ٢٨-٢٩ إبريل ٢٠٠٢، كلية التربية جامعة طنطا، ص ٣٨٤.

^٤ إيمان عبده حافظ: مرجع سابق، ص ١٩٥.

أنفسهم لأية احتكاكات مع الطلاب أثناء الحصة أو أثناء تأدية امتحانات الشهادات العامة، حتى لو ترتب على ذلك إخلال بنظام العمل، ولم يعد خافيا ما يتعرض له المعلمين من مضايقات من قبل الطلاب كالتهمك والسخرية والتهديد الذي يصل أحيانا إلى التعدي بالأيدي والآلات الحادة.

وقد يرجع ذلك إلى اختلال العلاقة بين الطالب والمعلم، واختلال قيمة المعرفة ذاتها، وعدم قدرة الطالب على الإبداع لاصطدامه بالقيم الثقافية التي تدعو إلى التكيف وفقا للظروف الاجتماعية وعدم قدرة المعلم على الموازنة بين دوره كمعلم، ودوره كقائد اجتماعي يعمل على تغيير سلوكيات الطلاب خاصة أن القيم ليست مادة دراسية تدرس للمتعلمين وإنما هي ضمير أخلاقي وحركي وسلوكي.

كما لم يعد للمعلم سلطة ضبط الفصل، ولم يعد يحظى باحترام الطلاب، بل أصبح في نظرهم مجرد ناقل للتراث الثقافي فقط، وملقنا للمعلومات، وأصبح التعليم في نظر الطالب هو مجرد الحصول على الشهادة.^١

بالإضافة إلى أن العملية التعليمية ليست مجدية ماديا إذا ما قورنت بالمهن الأخرى، والمجهود العقلي والمعرفي المبذول فيها، مما جعل بعض المعلمين ينصرف إلى مزاولة مهن أخرى، إلى جانب عمله كمعلم ليواجه متطلبات الحياة.

٤- آثار تدميرية وتخريبية:

وتتضح فيما قد يتلفه الطلاب عمدا من مقاعد وأدراج وأثاث مدرسي وتشويه الجدران والكتابة عليها والرسوم الخادشة للحياء أحيانا، وأعمال التلوين مثل رمى فصالات الطعام والعلب الفارغة في فناء المدرسة، ورمى حقائب الرفاق من الأدوار العلوية، ولم يعد من المستغرب أن نجد بعض الطلاب يفسدون كوالين أبواب الفصول بعد غلقها بهدف تعطيل الحصص أو الامتحانات.

ونظرا لخطورة العنف المدرسي ومضاره، بات قضية مطروحة وبشدة لدى التربويين والمصلحين الاجتماعيين، وخصوصا مع تشبع برامج التليفزيون وغيره من الصناعات الثقافية بأعمال العنف، واجتياح ثقافة العولمة وسيطرة التكنولوجيا.^٢

٥- زيادة معدل الجريمة والانحراف في المجتمع:

العنف سلوك مكتسب يتم من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة سببية بين مشاهدة العنف والتعرض له وتدعيم سلوك العنف لدى المشاهد، حيث أن تعود الإنسان على تكرار مشاهدة العنف ومعايشته يقلل من إحساسه بجرم هذا الفعل، وفي ظل هذا المناخ المشبع بالعنف يسهل استقطاب بعض الطلاب في العصابات والجماعات المنحرفة وقد يصبح العنف سلوكا طبيعيا في

^١ إيمان عبده حافظ: المرجع السابق، ص ٢٠٥.

^٢ محمد إبراهيم عطوة مجاهد: مرجع سابق، ص ٣٨٥.

حياتهم ولا ينظرون إليه على أنه تصرف غير أخلاقي، ولا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم على الآخرين واغتصاب حقوقهم^{١٠}

ونتيجة لهذا الأوضاع وغيرها زاد في الآونة الأخيرة معدل انتشار العنف المدرسي، وظهرت صور من أخرى من العنف المرتبط بالطلاب مثل: التحرش بالطالبات، والاعتداء على المعلمين، والقفز من على أسوار المدارس، وتهديد إدارة المدرسة وغيرها.

^١ حسن محمد حسان وآخرون: التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، سلسلة علم اجتماع التربية، الكتاب الأول، دار الأصدقاء للطباعة والنشر، المنصورة ٢٠٠٢، ص ٨٨-٩٠.

خامساً: أدوار مقترحة لمؤسسات الضبط الاجتماعي للحد من العنف المدرسي:

نظراً لتشابك وتداخل الأسباب المؤدية لظاهرة العنف المدرسي فإنه يصعب حل هذه المشكلة اعتماداً على الجهود الفردية، ولذلك لابد من تضافر جهود مختلف مؤسسات المجتمع للتصدي لهذه المشكلة، وفيما يلي عرض لما يمكن أن تسهم به مؤسسات الضبط الاجتماعي ذات الصلة بطلاب المرحلة الثانوية في التصدي لهذه المشكلة.

١. دور الأسرة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي:

لعل كل مشتغل بالعلوم الاجتماعية، على اتساعها وتشعبها، يدرك إدراكاً واضحاً، ليس في حاجة إلى تدليل، مدى أهمية الأسرة كنظام اجتماعي إنساني، وحسبنا القول بأنها نموذج مصغر للمجتمع، إذ أنها تجسد بدرجة أو بأخرى النظم الاجتماعية الأخرى المهمة، كالنظام الاقتصادي، والنظام الديني، والنظام السياسي، والنظام التربوي، ونظام الضبط الاجتماعي.

ولا ترجع أهمية الأسرة إلى حقيقة كونها الخلية الأولى للحياة الاجتماعية فحسب، بل لكونها أيضاً مسرح التفاعل الاجتماعي الذي يتلقى فيه الكائن البشري أهم عملية اجتماعية؛ إلا وهي عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية، وذلك منذ اللحظة الأولى التي تطأ فيها قدماه عالم الوجود الكوني^١.

وتلعب العلاقات الأسرية دوراً مهماً في انحراف الأبناء من عدمه، إن التفكك الأسري عادة ما يعد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف، فالأسرة المنهارة لا يمكنها تنشئة أبناء أسوياء.

إن انهيار الأسرة وظيفياً أو بنائياً، يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وفشلها في ممارسة دورها كأحد أدوات الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، ويمكن قياس تأثير العلاقات الأسرية على الانحراف من خلال ثلاثة أبعاد هي التعاون داخل الأسرة، ومدى قرب الأبناء من الأبوين والإشراف الأسري على الأبناء^٢.

ويعد الإخفاق في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة، بل وفشلهم في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي، ومحاربة الجنوح الأخلاقي والعنف لدى أفراد المجتمع، كما يكون الإخفاق في الحياة لدى الإنسان الشعور بالنقص وعدم تقبل المجتمع له. وقد يكون هذا الإحساس دافعاً للإنسان لإثبات وجوده من خلال مواقع أخرى، فإن لم يتحقق له ذلك فإنه يلجأ إلى التطرف، لأنه وسيلة سهلة لإثبات الذات حتى لو أدى به ذلك إلى ارتكاب العنف.

^١ سيد جاب الله السيد: علم الاجتماع التربوي، دار الحضارة للطباعة والنشر، طنطا، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦

^٢ سيد جاب الله: السلوك الإجرامي بين التحليل السوسيولوجي والواقع الاجتماعي، دار الحضارة للطباعة والنشر، طنطا، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١ م.

ان المرحلة الأولى في مواجهة العنف في مراحل العمر المتقدمة تتمثل فيما يمكن أن تقدمه الأسرة من ممارسات من شأنها أن تحجم السلوك العنيف أو تقلصه إلى أدنى درجاته، ومن هذه الممارسات:

١) ضبط الوالدين للسلوك العنيف لأبنائهم

ويتم ذلك من خلال أسلوبين:

الأول: إثابة أشكال السلوك المرغوب عندما تصدر من الطفل: فعندما يتفاعل الطفل بشكل إيجابي (يخلو من العنف مع طفل آخر) يجب أن يمتدحه أحد الوالدين أو كلاهما علي حسن تعامله مع صديقه، ولا بأس أن يقدم للطفل في هذه الحالة شيئاً يرغبه كإثابة له. فيبدو ضروريا للأطفال الصغار أن نربط لهم بين المديح اللفظي وإثابة مادية ويتمثل الأسلوب

الثاني: في تجاهل الوالدين لاستجابات الطفل العنيفة عندما تصدر منه: فما دام لا يمثل عدوان الطفل تهديداً له أو لغيره، فلا يجب أن يوليه الوالدان اهتماماً، أو أن يحاولوا تعنيفه على كل صغيرة وكبيرة، فربما يصدر الأطفال استجابات عنيفة لمجرد جذب انتباه الآخرين المحيطين بهم، أما إذا قام الطفل بسلوك عنيف، فيجب أن نتوقف أمامه بشيء من الحزم ونعاقبه بأي شكل من أشكال العقاب المعنوي مثل منعه من اللعب أو النشاط الاجتماعي لفترة محدودة أو عدم التجاوب معه أو التجنب أو الإهمال.^١

٢) تجنب الممارسات الخاطئة في تنشئة الأطفال

تتمثل هذه الممارسات الخاطئة إما في التساهل الشديد، بحيث تخلو حياة الطفل من أية ضوابط، ليصل الأمر إلى حد الإهمال، أو التشدد الشديد الذي يصل بالطفل إلى مستوى الشعور بالرفض من أبويه. فالتساهل ربما يفهمه الطفل علي أنه موافقة من الأبوين على ما يصدر من سلوك عنيف، كما أن التشدد قد يدفع الوالدين إلى التعامل بأسلوب العقاب البدني ويفقد الأبناء الشعور بالدفع الأسري، ومن ثم يميل الأبناء إلى التمرد والعدوان والعنف وبخاصة إذا ما ساعدتهم المواقف على ذلك، وتنطوي الممارسات الخاطئة كذلك على صور عدم الاتساق، التي لا يستطيع الطفل في ظلها أن يقف على دلائل دقيقة لما هو مقبول أو غير مقبول من السلوك نظراً لتباين مردود السلوك الذي يقوم به.^٢

٣) تنمية سلوك المساعدة والتعاون عند الأطفال:

يمكن للطفل إلا يستجيب بعنف إذا تعلم ضرورياً سلوكية مغايرة للعنف، ومن أهم هذه الضروب السلوكية سلوك المساعدة والتعاون، ويتمثل هذا السلوك في قيام الطفل بالتعاون مع الآخرين ومساعدتهم متي احتاجوا للمساعدة، وعليه فإن تربية الطفل في أسرته على هذه الصورة يصنع منه-في المستقبل-شاباً سوياً بعيداً عن مثالب العنف والتطرف.^٣

^١ محي الدين حسنين: في علم النفس الجنائي، دبي، كلية شرطة دبي، ١٩٩٤، ص ٢٥٣.

^٢ محي الدين حسنين: المرجع السابق، ص ٢٥٠.

^٣ معتز سيد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية، القاهرة، دار غريب لطباعة، ٢٠٠٩، ص ٢٧٦.

ويمكن مساعدة الأسرة على العودة لدورها المنشود في الضبط الاجتماعي وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- (١) تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة ومشاهدة البرامج الموجهة عن طريق وسائل الإعلام.
- (٢) زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد التربوي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.
- (٣) أن يراعي أولياء الطلبة الاعتبارات التالية:
 - أ- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولاً.
 - ب- أهمية فتح الحوار الهادئ مع الطالب المتصف بالسلوك العدواني، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضا للسلوك الخاطئ ليكون هدفا جذابا للطالب (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة).
 - ت- ضرورة توظيف التدعيم النفسي والاجتماعي لإحداث التغيير الإيجابي.
 - ث- إذا كان لا بد أن تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل.
 - ج- القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو غير مباشر في حدوث السلوك العدواني، مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلا من الهجوم الجسدي، وعلى تحمل الإحباط وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات وعلى التفوق في الدراسة.
 - ح- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه، بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلفها العقاب إلى نتائج عكسية.

٢. دور المدرسة في مواجهة العنف المدرسي:

إن دور المدرسة في مواجهة العنف لا يمكن أن ينفصل بأي حال من الأحوال عن الأدوار والمساهمات الأخرى السابقة، ويمكن للمدرسة القيام بالآتي:

وتنظر المجتمعات الحديثة إلى أن المدرسة ليست مجرد مؤسسة للتعليم فقط، بل تعد مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مساندة لتطورات الحياة الاجتماعية. كما أنها أصبحت توصف بالمجتمع الصغير الذي يدرّب طلابه على العمل، وتحمل المسؤولية، حيث يتمثل الطلبة في مدارسهم معنى النظام وفكرة

الحق والواجب، بل أصبح البعض يصف المدرسة بأنها المؤسسة التنظيمية التي تقوم على خدمة المجتمع، وذلك بالتركيز على أسلوب مهم من أساليب نشر الوعي الأمني ومحاربة الغلو والتطرف.^١ فمن أهم الأسباب الفكرية التي أدت إلى العنف المدرسي:

ضالة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المؤسسات التربوية، فمن المتعارف عليه أن تفعيل الدور الأمني للمدرسة في مقاومة السلوك المتطرف، يجب أن يقوم على أساس تعويد الطلاب على التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية بما يمكنه من الابتعاد عن أن يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة والداعية للعنف والتخريب، إذ بقدر ما تغرس المدرسة القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس الطلبة بقدر ما يسود المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار.^٢

وتتحمل المدرسة مسؤولية جسيمة في تحصين الطلاب ووقايتهم من أي انحراف فكري باتجاه العنف، من خلال الحوار مع الطلاب، وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة التعليمية، وترسيخ ثقافة التسامح لديهم.

نشر ثقافة التعامل مع العنف في مجتمع المدرسة:

لعل نشر وترسيخ ثقافة إدارة العنف والتعامل معه بصورة إيجابية بناءة يمثل أحد عناصر الاستراتيجية الفعالة للمواجهة. وتتطوي هذه الثقافة علي تزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة والكافية حول معدلات انتشار العنف في المجتمع وأكثر القطاعات إقداما علي ارتكاب السلوك العنيف، ومدي صحة المعلومات التي تنشر في هذا الجانب، ودوافع ارتكاب السلوك العنيف، وسبل التعامل الفعال مع مرتكبيه، وكيفية تخفيف آثاره الضارة، وكيفية تحكم الفرد في دوافعه العنيفة، وكيفية تجنب الوقوع ضحية للعنف، فضلا عن تصحيح التصورات والمعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الأفراد حول تلك الجوانب، والتي تزيد من آثاره السلبية ويمكن أن تتحقق هذه الأهداف من خلال ما يلي:

(١) تنمية اتجاهات التسامح ونبذ التعصب بين الطلاب وتقبل الآخر بين الطلاب وبعضهم البعض ونبذ الكراهية التي يمكن أن تنشأ بين الطلاب علي أسس دينية أو سياسية أو ثقافية أو اجتماعية... الخ. ويجب أن يشعر جميع الطلاب بأنهم سواسية ولا يوجد أي تمييز فيما بينهم في الحقوق لأي سبب من الأسباب، وأن تسود بينهم مشاعر الإخاء والحب لا الصراع والبغضاء.

^١ محمد الحلواني: التربية والمواطنة، البربري للطباعة والنشر، طنطا، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٧ م.
^٢ سيد جاب الله السيد: "دور أساليب الاتصال في التنشئة السياسية"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، طنطا، جمهورية مصر العربية، العدد الخامس، ١٩٩٧ م.

على أن يتم ذلك من خلال برامج منظمة تشرف عليها المدرسة وتتفادها المراكز الدراسية المتخصصة.^١

(٢) أن تعني المقررات الدراسية ذات التوجه التربوي بأسس الوقاية من العنف، وتبني اتجاهات سلبية نحوه ومركبيه بوصفه استجابة غير مقبولة وغير توافقية لحل الخلافات بين الزملاء والأصدقاء. وهناك عدد من الأساليب التي يمكن من خلالها تعويد الطالب على التعايش السلمي وقبول ثقافة التسامح والبعد عن الغلو والتطرف، منها:^٢

١. وضع الطالب في مواقف تفاعلية حقيقية يدرك من خلالها أهمية الانتماء للوطن.
٢. ربط الطالب بفكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها جاءت من نسل واحد، وهو آدم عليه السلام.
٣. تعريف الطالب بأننا نعيش في عالم تحكمه مجموعة من المثل والقيم والأهداف والمبادئ الدولية المشتركة.

دعم النشاطات المدرسية

تمثل النشاطات المدرسية أساساً ولبنة مهمة في صرح العملية التعليمية، وعنصراً مهماً من عناصر المنهج بمفهومه الحديث، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في تحقيق الأهداف المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تشكل شخصية الطالب.

فالنشاطات المدرسية من أهم الوسائل النفسية والتربوية التي تسهم في تربية الطلاب في جميع مراحل التعليم تربية متوازنة متكاملة جسمياً وفكرياً وعقلياً وانفعالياً لتنشئة الأجيال الصاعدة أقوياء أصحاء ومزودين بأسس اللياقة البدنية والنفسية والصحية والعقلية والاجتماعية.

وعلي ذلك فإن تفعيل النشاطات المدرسية في حياة الطلاب والتأكيد علي أهميتها وحق جميع الطلاب في ممارستها طبقاً لميولهم واهتماماتهم سواء الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية يعد سبيلاً لاستثمار طاقات الشباب استثماراً فعالاً، وإتاحة الفرصة أمام الجميع، والتنسيق لذلك في الجداول الدراسية وتحديد أوقات فراغ فيها للنشاطات المدرسية علي مدار الأسبوع حتى لا يحدث تعارض مع المقررات الدراسية وحضور الدراسة، كل هذا من شأنه أن يؤدي إلي حسن استغلال طاقات الطلاب وتوظيفها بشكل إيجابي تستنفذ فيه التوترات والإحباطات بدلاً من أن تجد سبيلها في أي شكل من أشكال السلوك العنيف.

٣

ويمكن تقسيم المهام المنوطة بمفردات المجتمع المدرسي كما يلي:

^١ محمد سعد العصيمي: رؤية نحو تعزيز دور النشاط الدراسي المدرسي في تطوير العملية التربوية، رسالة الخليج العربي، العدد (٤٠) السنة (١٢)، ١٩٩٢، ١٤٦.

^٢ محمد الحلواني: التربية والمواطنة، البربري للطباعة والنشر، المرجع السابق، ص ١١٣.

^٣ الوعي الأمني للطلاب ودوره في الحد من الجرائم، إدارة الخدمة الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٩ م، ص ١٣-٢١

أولاً: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على إدارات المدارس:^١

١. يجب أن تضع إدارات المدارس في اعتبارها الأمانة الملقاة على عاتقها لكونها المسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية، ولا يمكنها حمل الأمانة بمفردها وإنما يقع عليها عبء القيادة التي يجب أن تكون ديمقراطية يتحمل فيها جميع أطراف العملية التربوي لان التربية مسؤولية مشتركة.
٢. الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكاناً محبباً لهم.
٣. توخي العدالة في التعامل مع الطلاب وعدم التفريق بينهم في التعامل مع الموقف وان يكون هذا مبدأ عاماً ينفذه جميع أطراف العمل داخل المدرسة وعدم اللجوء إلى المقارنة والمفاضلة بين الطلبة.
٤. ضرورة تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى من الطلاب واللوم مع عدم ذكر الأخطاء الماضية والمتكررة ان وجدت.^٢
٥. لا بد من تنفيذ جلسات مصارحة بين الطلاب ومدرسيهم وبين إدارات المدرسة - وليكن ذلك من خلال يوم واحد في الأسبوع أو من خلال حفلات الفصول - والأيام المفتوحة التي تزيد من ربط البيت بالمدرسة.
٦. ليس عيباً ان نعترف بأخطائنا وتقصيرنا ولو أمام أنفسنا، فالاعتراف بالخطأ يقودنا إلى الصواب وتقييم النفس.

ثانياً: مهام يراعى تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية:^٣

١. زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطالب في رأس القيم، وتتنظر إليه كغاية رئيسية وإلى التعليم كوسيلة من أجل بناء الطالب وتطويره وبالتالي تطوير المجتمع.
٢. فهم خصائص وسمات وحاجات كل مرحلة عمرية قبل التعامل مع الطالب.
٣. شرح الدرس بشكل مبسط وبأسلوب يتناسب ومستوى الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية واعتماد أسلوب التشجيع والإثارة الإيجابية وعدم تكليفهم بما لا يستطيع وخلق رابطة محبة بين الطلاب والمادة.
٤. البعد عن الملل في تدريس بعض المواد والبعد عن الجلسة التقليدية في الصف.

^١ معتز سيد عبد الله: مرجع سابق، ص ٢٨٣-٢٨٥.

^٢ سميحة نصر: العنف والمشقة، الاستهداف للعنف والتعرض للحياة المشقة، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية، ١٩٩٦، ص ٨٦.

^٣ سميحة نصر: العنف والمشقة، الاستهداف للعنف والتعرض للحياة المشقة، المرجع السابق، ص ٨٨.

٥. عدم المزاح مع الطلاب وعدم التدخين أمامهم أو في الساحات وإظهار الاحترام لجميع المدرسين الزملاء في غيابهم.
٦. التأكد من صدق المعلومة قبل إعلامها للطلاب أو الطلبة والتحري عن كل ما يصل إلى الإدارة أو المدرس من معلومات ضد أحد الطلاب.
٧. تجنب لوم الطالب العدواني أمام زملائه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه وتفسير الموقف بأسلوب مقبول والبعد عن إهانة الطالب ومناقشة الموقف معه على انفراد بعيداً عن زملائه.
٨. إشراك الطالب العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه كابن له ظروف خاصة ويحتاج إلى الأخذ بيده وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب والعطف وتقدير الذات.
٩. إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطالب العدواني وإحساسه بإمكانياته وقدراته والدراسة عن جوانب القوة فيه.
١٠. احترام ذات الطالب وقدراته وحركاته وكل ما يصدر عنه ومحاولة الاستفسار منه بطريقة مقبولة عما قد يراه المدرس غير مناسب نظراً للتغيرات التي تعترى الطالب بشكل مفاجئ في مرحلة المراهقة خاصة وتسبب له إرباكاً في حركاته وتصرفاته.

٣. دور العبادة ودورها في مواجهة العنف المدرسي:

إن تردد الأفراد على دور العبادة خمس مرات في اليوم والليلة، والدور الذي يقوم به كرابط اجتماعي بين أفراد الحي الواحد يجعله المكان الملائم لالتقاء أفراد الحي الواحد وتعارفهم وتآلفهم وتعاونهم. كما يضاف إلى ذلك الدور التعليمي والتثقيفي الذي يؤديه دور العبادة كمؤسسة اجتماعية من خلال الندوات والمحاضرات وحلقات الذكر وتحفيظ القرآن، وما تحويه مكتبته من الكتب القيمة المخصصة للقراءة وشغل أوقات الفراغ.^١

وإذا كان دور العبادة ينفرد عن غيره من المؤسسات التربوية بخاصية العبادة، وذلك لأنه المؤسسة التربوية الوحيدة التي تتولى تربية الإنسان تربية متجددة.

ومن هنا تكون حركة الفرد منسجمة مع حركة الجماعة، ويكون وجود الفرد مستمداً من وجود الجماعة، كما يكون وجود الجماعة متوقفاً على حركة الفرد، وهكذا يتحقق وجود الفرد ووجود الجماعة دونما صراع أو انحراف.

فدور العبادة تعمل اليوم كجهاز إنذار مبكر، ينذر المجتمع بشور سوف تستفحل وأخطاء سوف تهدد المجتمع إن استمر نموها. ذلك لأن دور العبادة تتميز بالقرب المكاني لكل فرد في المجتمع.

^١ محروس سيد مرسى: " التربية والضبط الاجتماعي "، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، المجلد الثالث، الجزء (٢٨).

فدور العبادة توجد في كل حي من أحياء المدينة وفي كل قرية من القرى، وهو على بعد خطوات من المنزل، وإمام المسجد وخطيبه قريب إلى نفوس أفراد المجتمع، ويفضي إليه الناس بأسرارهم ومشكلاتهم الدينية والاجتماعية. كما تؤدي دور العبادة دوراً مهماً في الحفاظ على أمن المجتمع، فهي خط الدفاع الأول ضد أي انحراف في المجتمع، ويساعد وتعمل على الوقاية من الجريمة ومظاهر الانحراف قبل وقوعها واستقبالها في المجتمع، والدراسة عن العلاج والوقاية منها.^١

ولا شك أن دار العبادة من أعظم محاضن التربية للفرد، صغيراً كان أم كبيراً، حيث تحتل الخطب والمواعظ مكانة عالية في توجيه الرأي العام وبث الأفكار المرغوبة وتنمية الوازع الديني.^٢

ولما كان رواد دور العبادة مختلفي المستويات الثقافية والتعليمية، ومتبايني المشارب الثقافية، لذا فإن طبيعة التعليم الذي يقدم فيه ينبغي أن يراعي ذلك من حيث مستواه، كما أن هذا التعليم لا بد أن يخاطب العقل ويبصر بالحق والصواب، دون تهويل أو سيطرة للعاطفة التي تعمي البصيرة، وتحرف عن الحق وتجعل الفرد يتصرف بشكل أهوج دون حساب لما سيقترن على ذلك من عواقب.^٣

٤. دور وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون:

أنه من خلال إساءة وسائل الإعلام لأداء وظائفها، يؤدي إلى الاختلال الوظيفي فينتج إحساس باللامبالاة لدى الجمهور، ويعزز "ميرتون" هذه اللامبالاة إلى إغراق وسائل الإعلام جمهورها بالمعلومات بشكل يؤدي إلى عملية تحذير بدلا من عملية التنشيط... فيقضى الجمهور وقته في تعلم القضايا من وسائل الإعلام ولا يصبح لديه أصلا وقتا كافيا لعمل شيء اتجاه هذه القضايا.^٤

وهذا ما ينطبق على التغطية الإعلامية لحوادث العنف فكلما زاد تعرض الأفراد لوسائل الإعلام استقبل كم هائل من المعلومات لا تساهم في دفعه للقيام بسلوك إيجابي، فهو يعرف فقط ولا يقوم بأي سلوك. فلماذا لا بد من تحديد دور الفرد الذي يجب أن يقوم به لمواجهة هذه الظاهرة الأخلاقية، وتقديم له الطرق والأساليب المطلوب إتباعها لتفاديها.

وتستطيع وسائل الاتصال بأشكالها المختلفة أن تتصدى لظاهرة العنف المدرسي بأشكاله المختلفة. ولنبدأ بالدور التوعوي والتنقيفي لهذه الوسائل.

^١ سهل العتيبي: دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها، بحث غير منشور، ١٩٩٨، ص ١٤٣.

^٢ بركة بن زامل الحوشان: الوعي الأمني، مركز البحوث والدراسات كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية. - ١٤٢٥ هـ ص ١٣٢-١٣٣.

^٣ تيسير بن حسين السعدي: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف"، مرجع سابق، ص ٥٥.

^٤ منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، مصر، دار الفجر ٢٠٠٠، ص ١٣١، ١٣٢.

إن الحديث عن الجهود التوعوية والتثقيفية يقودنا للوقوف أمام فرضيتين أساسيتين هما:^١

الفرضية الأولى: وهي فرضية الاتجاه السلبي، تدعي هذه النظرية بأن وسائل الاعلام تساهم في انتشار العنف وذلك من خلال المضامين التي تضعها في متناول الجمهور من خلال التلفاز والصحف والمجلات والفيديو والافلام السينمائية - الخ.

لذا يطالب أصحاب هذه الفرضية برقابة مشددة على المحتويات الاعلامية العنيفة كالإساءة للطفل، أو كبير السن، أو أي فرد من أفراد الاسرة، كما أنهم يرون أن التخطيط البرامجي الهادف مع الرقابة قادران على تحويل وسائل الاتصال إلى أدوات فعالة لمواجهة العنف المدرسي.

وأما الفرضية الثانية: وهي فرضية الاتجاه النشط أو المشارك، فيتعدى تصورهما نطاق الرقابة والبرمجة البناء ليصل إلى حد مساهمة وسائل الاعلام ومشاركتها المباشرة والصريحة في التصدي لمشكلة العنف المدرسي وذلك من خلال جهود توعوية مدروسة ومتكاملة يتم تنفيذها في إطار سياسة وطنية. وهذا يعني أن وسائل الاعلام يمكن استغلالها عن طريق الحملات الاعلامية التي تسعى إلى استبدال المعلومات الخاطئة حول مفهوم العنف، ومخاطره وآثاره على الطالب والمجتمع بمعلومات حقيقية ودقيقة وذلك باستخدام وسائل إعلامية مخصصة لهذه الغاية.

وعند الحديث عن استراتيجية إعلامية تحاول التصدي لهذه الظاهرة فأنا في الواقع نتحدث عن سياسة اتصالية تقوم على عدة مرتكزات حتى يتم لها النجاح. ولعل أهم هذه المرتكزات هو إعطاء حقائق رقمية عن طبيعة هذه المشكلة وحجمها ثم خصائص مرتكبيها النفسية والاجتماعية والعمرية والثقافية.

وفي النهاية يمكن تقديم بعض التوصيات في هذا الصدد:^٢

١. التقليل قدر الامكان من إذاعة أو نشر الاخبار التي تحت على العنف أو تتضمن مفاهيم ذات علاقة بالعنف أو تشجع عليه.
٢. تصميم برامج إعلامية توضح فيها حقوق الفرد وحقوق الزملاء والمجتمع كله.
٣. تدريب الصحفيين في مجال المسائل المتعلقة بالعنف المدرسي والعمل مع المجتمع.
٤. تدعيم البرامج التي تعالج محتوياتها مسائل وموضوعات تتعلق بالعدل والحرية والمساواة بين الجميع.
٥. العمل على تحسين صورة المعلم في وسائل الاعلام المختلفة من خلال برامج تثقيفية توضح مكانة المعلم والمدرسة والهيئة المعاونة وخطورة التقليل من شأنها.

^١ حلمي خضر ساري: ثقافة الإنترنت (دراسة في التواصل الاجتماعي)، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٣٥.

^٢ حلمي خضر ساري: المرجع السابق، ص ١٣٥.

٦. الابتعاد عن عرض الافلام أو المسلسلات التي تصور المعلم أو المدرسة على أنها من الفئات الأقل شأنًا في المجتمع.

٧. ابتعاد وسائل الاتصال الجماهيري عن البرامج الاعلامية التي تتعامل محتوياتها مع حلول المشكلات والخلافات المدرسية بالعنف والقسوة والقوة... والتركيز على حل المسائل الخلافية داخل المدرسة بالتفاهم والمنطق والاسلوب العلمي.

خاتمة:

مع ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية واتصالية استطاع بعض محترفي الجريمة توظيف هذه التكنولوجيا في ارتكاب جرائمهم وإرهاب العالم، واتسعت دائرة المخاطر التي تهدد أمن المجتمع، وبعد أن كان ينظر إلي الأمن القومي علي أنه مرادف للأمن العسكري وأن مسؤولية تحقيقه تقع علي عاتق القوات المسلحة وأجهزة الأمن، أصبح هذا المفهوم (الأمن القومي) وثيق الصلة بكثافة التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين ما هو داخلي وما هو خارجي، وأن مصادر تهديد أمن الدولة والمجتمع لم تعد تتبع من الداخل فحسب بل أصبحت تأتي كذلك من المشكلات العالمية العابرة للحدود.

وهكذا فإن موضوع العنف بين الشباب موضوع جد خطير، ليس لما يترتب عليه من آثار سلبية فقط، ولكن لكونه صادراً من فئة هم عماد وأمل الأمة ومستقبلها، فكيف نواجه المستقبل بجيل معرض لخطر المخدرات والإدمان.

وقد عرضنا في هذا الفصل المظاهر المحلية للعنف المدرسي، ثم عرضنا بعض المظاهر العالمية للعنف المدرسي في بعض الدول مثل الأرجنتين والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، ثم تناولنا جهود بعض الدول لمكافحة العنف المدرسي، وبعد ذلك عرضنا عوامل العنف المرتبطة بمؤسسات الضبط الاجتماعي وهي (الأسرة - المدرسة - دور العبادة - وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون)، وفي نهاية الفصل عرضنا الأدوار مقترحة لمؤسسات الضبط الاجتماعي للحد من العنف المدرسي.

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

• تمهيد

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

١. منهج الدراسة.
٢. مجتمع الدراسة.
٣. مجالات الدراسة.
٤. تحديد عينة الدراسة.
٥. تصميم الأدوات المستخدمة في الدراسة.
٦. صدق الاستبيان.
٧. الثبات الاستبيان.
٨. كيفية التطبيق.
٩. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

ثانياً: المعالجة الإحصائية ونتائج التطبيق الميداني

١. الخصائص العامة لأفراد العينة.
٢. المحور الأول: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي.
٣. المحور الثاني: العنف المدرسي.
٤. المحور الثالث: مؤسسات الضبط الاجتماعي.

عرض نتائج الدراسة

تلخيص النتائج

التوصيات

خاتمة

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل بالعرض والتحليل إجراءات الدراسة الميدانية حيث يعرض الخطوات التي سيتم السير عليها بداية بتحديد أهداف الدراسة الميدانية، ثم الحديث عن مجتمع الدراسة وهو مركز دكرنس محافظة الدقهلية، وتحديد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة الميدانية، ومجالات الدراسة الثلاث المكانية - الزماني البشري.

وتم تحديد عينة الدراسة والمدارس التي سيتم التعامل معها، حيث تم اختيار ١٣ مدرسة ثانوية (١٠ ثانوي عام - ٣ ثانوي صناعي) وهي جميع المدارس الثانوية بمركز دكرنس والتي بها طلاب ذكور. وكذلك تم الحديث عن خطوات تصميم أداة الاستبيان الموجودة في الدراسة، بحث تم الرجوع إلى بعض المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، واختيار فقرات الاستبيان وذلك ضمن الأسس والمعايير مثل: الابتعاد عن التعقيد اللفظي، واستخدام المفردات الأكثر شيوعاً لدى طلبة المدارس الثانوية، استبعاد الكلمات التي لا تتناسب وثقافة المجتمع المحلي، محاولة تغطية أبعاد اتجاهات الطلبة وخبرتهم، والتي قد تكون مصدراً من مصادر السلوك العنيف.

كما تم الحديث عن إجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية المستخدمة بدأ من تحديد حجم العينة ومروراً بأساليب التشتت والنزعة المركزية

ولعل أهم الصعوبات التي واجهت الباحث هي تعاون العاملين في الحقل التربوي مع الاستمارات العلمية، خاصة التي تتحدث في موضوعات حساسة كالغنف المدرسي. وهذا الفصل يعد فصل يمهّد للباحث الإجراءات الميدانية للدراسة.

أهداف الدراسة الميدانية وتتمثل في الآتي:

- ١- استطلاع رأى عينة الدراسة في التعرف على أسباب ومظاهر الغنف المدرسي وما هي أكثرها انتشاراً في المدارس الثانوية العامة والفنية الصناعية في محافظة الدقهلية
- ٢- التعرف على مقترحات عينة الدراسة في كيفية مواجهة ظاهرة الغنف المدرسي من خلال تفعيل أدوار مؤسسات الضبط الاجتماعي وثيقة الصلة بطلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية الذكور في المدارس الثانوية العامة والصناعية بمركز دكرنس محافظة الدقهلية، في ثلاث عشرة مدرسة ليمثلوا مجتمع الدراسة مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (١): مجتمع الدراسة.

م	اسم المدرسة	المرحلة	عدد الطلبة/ ذكور
1	على مبارك الثانوية بنين	ثانوي عام	1218
2	الحاج سيد البيومي الثانوية	ثانوي عام	228
3	ام المعلمين الثانوية بنين	ثانوي عام	611
4	منشأة عبد الرحمن الثانوية	ثانوي عام	144
5	ديمشلت الثانوية	ثانوي عام	282
6	الحاج موسى عبد الشافي الثانوية	ثانوي عام	187
7	نجير الثانوية	ثانوي عام	301
8	ميت طريف الثانوية	ثانوي عام	121
9	دكرنس التجريبية للغات	ثانوي عام	46
10	دكرنس الثانوية الخاصة	ثانوي عام	253
11	دكرنس الصناعية بنين	فني صناعي	2091
12	مجمع عرفة عبد المطلب الصناعية بنين	فني صناعي	1051
13	دكرنس الصناعية المهنية بنين	صناعي مهني	266
	الجملة		6799

يتضح من الجدول السابق أن عدد المدارس الثانوية العامة والصناعية بمركز دكرنس هو ١٣ مدرسة.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الثانوية بإدارة دكرنس التعليمية وخلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م، وعددهم ٦٧٩٩ طالبا بيانهم كالتالي:

- عدد الطلاب الذكور في مدارس الثانوي العام: ٣٣٩١ طالب.
- عدد الطلاب الذكور في مدارس الثانوي الصناعي: ٣٤٠٨ طالب.

ثانياً: منهج الدراسة:

إن المنهج مجرد أسلوب يسير على نهجه الباحث لكي يحقق الهدف من بحثه كأن يجد إجابة مناسبة للسؤال الذي يطرحه، أو يستطيع التحقق من الغرض الذي يبدأ به بحثه، وفي قول آخر "يحدد المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الإنساني الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها. ولأن هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

حيث تنطلق هذه الدراسة من تساؤل محدد هو (ما هي رؤية الطلاب لدور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي)

ويتميز المنهج الوصفي بالمرونة النسبية، جعل ذلك من أداة جمع البيانات وسيلة رئيسية لكنها لا تلغي ملاحظات الباحث ومتابعاته أثناء إجراء الدراسة الميدانية والاستعانة بها في تحليل النتائج.

ثالثاً: مجالات الدراسة:**(١) المجال المكاني:**

المجال المكاني للدراسة يتمثل في المدارس الثانوية بمركز دكرنس، محافظة الدقهلية، أحد أهم مراكز محافظة الدقهلية، والمركز يتوسط المحافظة وكان في السابق مديرية تمتد من مركز المنصورة إلى مركز السنبلوين وإلى حدود محافظة الشرقية وحدود محافظة بورسعيد وكان يفصل بينهم بحيرة المنزلة وإلى حدود محافظة دمياط ثم تحولت كل من المنزلة ومنية النصر وبني عبيد وميت سلسيل والجمالية إلى مراكز فيما كانت في السابق قرى تابعة لمركز دكرنس.^١

ويعود اسم دكرنس إلى أيام مصر القبطية حيث كانت تسمى دير كنس وذلك يعود إلى راهب يدعى كنس كان مشهوراً ويقام في دير مكانه كنيسة دكرنس الآن وهي تعد مزاراً للمسيحيين من جميع أنحاء مصر لأنها تعد من أقدم الكنائس بمصر حالياً.

(٢) المجال البشري:

بما أن الباحث يتناول بالدراسة كما تم تحديده سابقاً (رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي) تكون بذلك هذه الدراسة عينة مقصودة قدرها ٣٦٧ طالب من طلاب المدارس الثانوية وعددهم ٦٧٩٩ طالب في المدارس الثانوية العامة والصناعية، بمركز دكرنس، قاموا بممارسة العنف المدرسة خلال العام الدراسي الحالي، وذلك بالتعاون مع الزملاء الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية.

^١ دكرنس -بوابة الأهرام الإلكترونية: ahram.org.eg

٣) المجال الزمني:

تعد الدراسة الميدانية ثاني مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي بعد إعداد الجانب النظري للدراسة، هذا الأخير الذي دامت مدة انجازه في هذه الدراسة من شهر نوفمبر إلى شهر أكتوبر، بعدها بدأ التحضير للدراسة الميدانية بدءاً من إعداد الإطار المنهجي ثم جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى نتائج الدراسة إذ يمكنني تقسيم الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة تم القيام بالعديد من الخطوات المهمة والتي تعد ممهدة وأساسية للمراحل اللاحقة، والتي تم فيها إعداد خطة مبدئية للدراسة الميدانية تضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع إعداد أداة جمع البيانات.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة تم النزول إلى ميدان الدراسة وتطبيق استمارة الاستبيان في المدارس الثانوية، بعد شهر من بداية الدراسة، حيث استغرق توزيع استمارة الاستبيان وجمعها شهراً من تاريخ ٢٤/١٠/٢٠١٦ إلى ٢٤/١١/٢٠١٦ م

المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات في جداول بحساب التكرارات والنسب المئوية، وتطبيق الأساليب الإحصائية للدراسة ثم تم تحليل هذه النتائج ومناقشتها واستخلاص النتائج العامة.

رابعاً: عينة الدراسة:

١) العينة الفعلية:

- اختار الباحث عينة قصدية (غير احتمالية) من المجتمع الأصلي والذي يمثل ١٣ مدرسة عامة وصناعية من مدارس مركز دكرنس إذ تم توزيع الاستبانة على الطلاب الموجودين داخل المدارس الذين مارسوا العنف خلال العام الدراسي.
- قام الباحث وبالتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعيين بتوزيع أداة الدراسة على (٣٦٦) مفردة موزعة على جميع المدارس منسوبة إلى المجتمع الأصلي ومقداره ٦٧٩٩ مفردة.

جدول رقم (٢): عينة الدراسة.

م	اسم المدرسة	المرحلة	عدد الطلبة/ ذكور	عدد العينة	العينة الاستطلاعية
1	على مبارك الثانوية بنين	ثانوي عام	1218	60	6
2	الحاج سيد البيومي الثانوية	ثانوي عام	228	12	1
3	ام المعلمين الثانوية بنين	ثانوي عام	611	32	2
4	منشأة عبد الرحمن الثانوية	ثانوي عام	144	8	1
5	ديمشلت الثانوية	ثانوي عام	282	15	2
6	الحاج موسى عبد الشافي الثانوية	ثانوي عام	187	10	1
7	نجير الثانوية	ثانوي عام	301	15	2
8	ميت طريف الثانوية	ثانوي عام	121	6	1
9	دكرنس التجريبية للغات	ثانوي عام	46	3	-
10	دكرنس الثانوية الخاصة	ثانوي عام	253	14	1
11	دكرنس الصناعية بنين	فني صناعي	2091	120	12
12	مجمع عرفة عبد المطلب الصناعية	فني صناعي	1051	56	6
13	دكرنس الصناعية المهنية بنين	صناعي مهني	266	14	2
الجملة			6799	365	37

(٢) العينة الاستطلاعية:

تهدف العينة الاستطلاعية من التحقق من صلاحية الأداة ومن مدى ملاءمتها للعينة، وتكونت العينة الاستطلاعية من (٣٧) طالب من طلاب المرحلة الثانوية موزعة إلى المدارس كما في الجدول رقم (٢).

خامساً: أداة الدراسة: الاستبيان:

الاستبيان هو إحدى الطرق الاقتصادية لجمع بيانات عن موضوع معين عن طريق شريحة كبيرة جداً من الناس وعن طريق هذه البيانات يمكنك عمل دراسة تحليلية لذلك الموضوع، حيث أنه من المهم معرفة ان بذل الجهد لإخراج استبيان قوي التصميم من ناحية الأسئلة الموضوعية وحجمه وشكل اخراجه حتما ستعطي بيانات يمكن أن يستفاد منها لاتخاذ قرار معين حول تلك الظاهرة المراد دراستها، أنه من المهم اعداد الاستبيان على مراحل تبدأ بتعريف الأشياء التي سيتم اختبارها وينتهي باستخراج النتائج. كل مرحلة يجب ان تصمم بعناية كبيرة لان النتيجة النهائية تعتمد على مدى ترابط جميع مراحلها، وعلى الرغم من ان طريقة جميع البيانات عن طريق الاستبيان اقتصادية إلا أنها قد تكون مكلفة من ناحية التصميم واستخراج النتائج.

وللتحقق من أهداف الدراسة الميدانية تم تصميم استبانة مقدمة إلى طلبة المدارس الثانوية العامة والفنية الصناعية في مركز دكرنس محافظه الدقهلية للتعرف على "رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي وما هي أكثر مظاهره انتشارا في هذه المدارس ومقترحاتهم لمواجهه هذه الظاهرة".

كيفية بناء الاستبيان:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات النظرية السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي الطلبة الذين نتواصل معهم في العمل المهني، قمنا بتطوير الاستبيان الملحق والذي خصص لىخدم أغراض الدراسة، وتضمن عدد فقراته ٤٧ فقرة، بحيث تتناسب والغاية من إعدادها، وقد طور الاستبيان وفقا لخطوات التالية:

١. الرجوع إلى بعض المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢. اختيار فقرات الاستبيان وذلك ضمن الأسس والمعايير التالية:

- الابتعاد عن التعقيد اللفظي، واستخدام المفردات الأكثر شيوعاً لدى طلبة المدارس الثانوية.
- استبعاد الكلمات التي لا تتناسب وثقافة المجتمع المحلي.
- محاولة تغطية أبعاد اتجاهات الطلبة وخبرتهم، والتي قد تكون مصدراً من مصادر السلوك العنيف.

٣. روعي عند تصميم هذه الاستبانة تقسيمها كما يلي:

(١) المحور الأول: الخصائص الشخصية: واشتمل على (١٠ فقرات)

(٢) المحور الثاني: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي:

وتم تقسيم هذا الهدف إلى:

- عوامل مرتبطة بالمناخ المدرسي وتتضمن ٨ عبارات من (١١ : ١٨)

- عوامل مرتبطة بالمعلم وتتضمن ٧ عبارات من (١٩ : ٢٥)

(٣) المحور الثالث: رؤية الطلاب للعنف المدرسي:

عوامل مرتبطة بترتيب مظاهر العنف بالمجتمع المدرسي وتتضمن ٧ عبارات من (٣٢:٢٦)

(٤) المحور الرابع: الأبعاد المرتبطة بمؤسسات الضبط المختارة في الدراسة:

وتتمثل في:

- عوامل مرتبطة بالأسرة وتتضمن ٦ عبارات من (٣٨:٣٣)

- عوامل مرتبطة بالتربية الدينية وتتضمن ٣ عبارات من (٤١:٣٩)

- عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام وتتضمن ٥ عبارات من (٤٦:٤٢)

(٥) سؤال مفتوح حول امقترحات الطلاب لمواجهة سلوكيات العنف من الجهات التالية:

(الأسرة - المدرسة - دور العبادة - وسائل الاعلام).

خطوات إعداد الاستبانة وتطبيقها:

- ١- تحديد الأهداف كما ورد سابقا في الجزء الخاص بأهداف الدراسة الميدانية.
- ٢- تقسيم كل هدف من هذه الأهداف إلى عدة محاور رئيسية وأخرى فرعية.
- ٣- توظيف الإطار النظري في كتابة الفقرات الفرعية تحت كل محور فرعى.
- ٤- تم عرض الأداة في صورتها المبدئية على السادة المشرفين وتم عمل التعديل اللازم.
- ٥- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين وذلك للتحقق من مدى ملازمتها للغرض الذي صممت من اجله.
- ٦- تم وضع الأداة في صورتها النهائية متضمنة الأهداف والمحاور الرئيسية والفرعية وفقا لما هو مدون سابقا.

صدق الأداة:

أ - الصدق الظاهري للأداة:

الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه فاختبار الذكاء الذي يقيس الذكاء فعلاً اختبار صادق مثله في ذلك مثل المتر في قياسه للأطوال والكيلو في قياسه للأوزان والساعة في قياسها للزمن وتختلف الاختبارات في مستويات صدقها تبعاً لاقترابها أو ابتعادها من تقدير تلك الصفة التي تهدف إلى قياسها فاختبار الذكاء الذي يصل في قياسه لتلك القدرة إلى مستوى ٠,٨ أصدق في هذا القياس من أي اختبار آخر للذكاء لا يصل إلى هذا المستوى أي أنه أصدق مثلاً من الاختبار الذي يصل في قياسه للذكاء إلى مستوى (٠,٥)¹.

¹ مهدي القصاص: مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، عامر للطباعة والنشر، المصورة، ٢٠٠٧، ص ٣٣٧

ويحسب مستوى صدق الاختبار بمقارنة نتائجه بنتائج مقياس آخر دقيق لتلك الصفة ويسمى هذا المقياس بالميزان.^١

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنصورة (انظر الملحق رقم ١)، للتأكد من صدقها الظاهري.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداهها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها (٧٠%) من المحكمين، وتعديل صياغة بعض الفقرات التي رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها حتى تزداد وضوحاً وملائمة لقياس ما وضعت لأجله.

وبعد جمع الاستبيانات تلقى الباحث العديد من الملاحظات والتوجيهات، قام بعدها بما يلي:

- تم إلغاء بعض العبارات وتم إعادة ترتيب البعض الآخر منها.
 - قمنا بتعديل محتوى بعض الفقرات في ضوء مقترحات المحكمين.
 - تم استبدال بعض الكلمات بأخرى، الطلبة بالطلاب.
 - تم إضافة بعض العبارات لتدل على توضيح أكثر عن الموضوع المراد دراسته.
- وبعد تعديلها من خلال التوجيهات التي كانت من قبل المحكمين خرجت بصورتها النهائية (انظر الملحق رقم ١).

ب - الصدق البنائي للأداة:

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة بعد التأكد من صدقها الظاهري على عينة عشوائية أولية تمثل عينة الدراسة الأساسية بلغ عدد أفرادها (36 طالب) من طلاب المدارس الثانوية التي سيتم تطبيق العينة فيها وعددها ١٣ مدرسة، وتم توزيع العينة الاستطلاعية بنسبة ١% من العينة الأصلية في هذه المدرسة كما يظهر من خلال الجدول رقم (٢)

وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات محاور الأداة وجميع فقرات المحور الذي تنتمي له والجدول التالية توضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الأداة وجميع فقرات المحور الذي تنتمي له.

*قيمة معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥)

**قيمة معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

^١ مهدي القصاص: مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، المرجع السابق، ص ٣٣٧.

جدول رقم (٣): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الأول
بين كل فقرة من فقرات المحور وجميع فقرات المحور

م	الفقرات	معامل الارتباط
٢	الصف الدراسي	. 0.643 **
٣	نوع المدرسة الثانوية	. 0.636 **
٤	محل الإقامة	. 0.639 **
٥	المستوى التعليمي للأب	. 0.653 **
٦	المستوى التعليمي للأم	. 0.644 **
٧	عمل الوالد	. 0.642 **
٨	عمل الأم	. 0.642 **
٩	دخل الأسرة	. 0.663 **

جدول رقم (٤): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الثاني
بين كل فقرة من فقرات المحور وجميع فقرات المحور

م	الفقرات	معامل الارتباط
١١	من العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف المدرسي	. 0.634 **
١٢	ممارسة الطلاب للعنف في بعض الحصص راجع إلى	. 0.642 **
١٣	ممارسة الطلاب للعنف في المدرسة إجمالاً راجع إلى	. 0.651 **
١٤	أثناء الحصص الغير مرغوبة يثير الطلاب الفوضى بهدف	. 0.610 **
١٥	إذا أهانك معلمك داخل الفصل تتصرف بـ	. 0.628 **
١٦	التمييز والتهميش بين الطلاب داخل الفصل يؤدي إلى ماذا	. 0.682 **
١٧	ممارسة للعنف بكل أشكاله (اللفظي، الرمزي، الجسدي) راجع إلى	. 0.660 **
١٨	يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي -معنوي)	. 0.641 **
١٩	الأساس الذي يمنح المعلمون الدرجات عليه للطلاب داخل الفصل هو	. 0.618 **
٢٠	رد فعل المعلم المتسلط أو حاد التسلط تجاه الطلاب عند الخطأ هو	. 0.628 **
٢١	الأمر التي تقلقك من معلمك هي	. 0.624 **
٢٣	يقوم المعلم بمعالجة الأخطاء الصادرة من طرف الطلاب داخل الفصل	. 0.769 **
٢٥	يكون المعلم سبباً في انتشار بعض السلوكيات العنيفة داخل الفصل بسبب	. 0.630 **

جدول رقم (٥): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الثالث
بين كل فقرة من فقرات المحور وجميع فقرات المحور

م	الفقرات	معامل الارتباط
٢٦	أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك	. 0.635 **
٢٧	العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة بسبب	. 0.652 **
٢٨	في حال نعم في نظرك أهم هذه المشاكل	. 0.647 **
٢٩	أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك من طرف	. 0.639 **
٣٠	أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب من وجهة نظرك	. 0.641 **
٣١	تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر في	. 0.645 **
٣٢	رتب صور العنف المدرسي الأكثر انتشارا في مدرستك	0.647 **

جدول رقم (٦): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي للمحور الرابع
بين كل فقرة من فقرات المحور وجميع فقرات المحور

م	الفقرات	معامل الارتباط
٣٣	الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك هو	0.641 **
٣٤	يسود هذه العلاقة مبدأ	0.643 **
٣٥	يكون رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت	0.618 **
٣٦	الأمر التي تغلب على الحوار مع أسرته	0.628 **
٣٧	عند الغضب يمارس والداك العنف معك بـ	0.624 **
٣٨	علاقة الجو العائلي بالمدرسة من وجهة نظرك	0.630 **
٣٩	عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم	0.619 **
٤٠	صور اهتمام الطلاب بالأنشطة الاجتماعية والدينية	0.644 **
٤١	أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب	0.635 **
٤٢	أشاهد الأفلام العنيفة بهدف	0.618 **
٤٣	مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة	0.628 **
٤٤	أسباب تقليد بعض السلوكيات العنيفة	0.624 **
٤٦	يكون العنف المدرسي متأثرا بالإعلام من ناحية	0.630 **

ويتضح من الجداول السابقة: أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارة كل محور وجميع الفقرات التي يضمنها هذا المحور مما يؤكد صدق الأداة.

ثبات الاستبيان:**معنى الثبات:**

إذا أجرى اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل فرد في هذا الاختبار ثم أعيد إجراء نفس هذا الاختبار على نفس هذه المجموعة ورصدت أيضا درجات كل فرد ودلت النتائج على أن الدرجات التي حصل عليها الطلاب في المرة الأولى لتطبيق الاختبار هي نفس الدرجات التي حصل عليها هؤلاء الطلاب في المرة الثانية، نستنتج من ذلك أن نتائج الاختبار ثابتة تماماً لأن نتائج القياس لم تتغير في المرة الثانية بل ظلت كما كانت قائمة في المرة الأولى.^١

قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الدراسة معامل ارتباط (ألفا كرونباخ) الموضحة بالجدول أدناه.

جدول رقم (٧): معاملات الفاكرونباخ للثبات

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
١	البيانات الشخصية	٨	٠,٧٣٠
٢	المناخ المدرسي	١٦	٠,٥٤٦
٣	العنف المدرسي	٧	٠,٧٣١٥
٤	مؤسسات الضبط الاجتماعي	١٦	٠,٨٩٠٣
	متوسط المحاور الأربعة	٤٧	٠,٦٣٩

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت قيمها بين (٠,٥٤٦) و (٠,٨٩٠٣) وهي قيم عالية الثبات، حيث أن معامل الثبات الكلي (0.639).

وهو معامل مرتفع، وهذا يشير على أن إمكانية إثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال أداة الدراسة عند تطبيقها مرة أخرى ممكنة.

كيفية التطبيق:**بالنسبة للأداة (الاستبيان):**

فقد تم توزيعها على طلاب مدارس الثانوي العام والفني الصناعي في الثلاث عشرة مدرسة المشار إليها سابقا ولقد استطاع الباحث الحصول على معظم الاستمارات التي تم توزيعها في نفس اليوم، أما بقية الاستمارات فقد كلف زملائه في هذه المدارس باستلامها بعد الانتهاء من الإجابة عليها، وعند استلام الاستمارات التي تم توزيعها كما هو مشار إليه لوحظ فقدان بعض الاستمارات لعدم الرد من جانب بعض أفراد العينة أو لاستبعاد بعض الاستمارات بعد فرزها، أو لعدم الجدية في الإجابة عليها.

حيث تم توزيع ٣٦٧ استمارة، وتم اختيارهم بطريقة تمزج بين الطريقة المقصودة أين تم اختيار طلبة الممارسين للعنف في المدارس، وعشوائية وهذا دون مراعاة أي تخصص (علمي - أدبي) في الثانوي

^١ مهدي القصاص: مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، المرجع السابق، ص ٣٣١.

العام، أو (نجارة - خرسانة - معمار....) في الثانوي الصناعي، استطاع الباحث استرجاع ٣٥٥ منها ١٧٨ ثانوي عام، و ١٧٧ ثانوي صناعي.

وبعد الفرز النهائي تبين ما يلي:

١. عدد الاستثمارات الموزعة: ٣٦٧ استثمارة.
 ٢. عدد الاستثمارات التي المفقودة: ١٢ استثمارة، بنسبة ٣,٢%.
 ٣. عدد الاستثمارات التي تم استبعادها لأنها فارغة تماما: ٦ استثمارات، بنسبة ١,٦%.
 ٤. عدد الاستثمارات التي تم استبعادها بسبب عدم استكمال البيانات: ١٤ استثمارة، بنسبة ٣,٨%.
 ٥. عدد الاستثمارات التي تم الاعتماد عليها كعينة نهائية للدراسة:
- $$= 367 - (12 + 6 + 14) = 335 \text{ استثمارة.}$$

- وبذلك تكون نسبة الاسترجاع: ٩٦% تقريبا
- أما نسبة الاستثمارات المعتمد عليها نهائيا: ٩١% تقريبا

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث لمعالجة بيانات الدراسة المناسبة لطبيعة هذه الدراسة الوصفية والتي جاءت كما

يلي:

١. النسب المئوية والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة.
٢. معامل ارتباط (بيرسون) لتحديد مدى الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة.
٣. معامل الثبات (الفا كرونباخ) لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة.
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

ثانياً: المعالجة الإحصائية ونتائج التطبيق الميداني

تمهيد المعالجة الإحصائية .

هذا الجزء هو صلب الدراسة حيث تظهر فيه شخصية الباحث من خلال التعليق على النتائج المستنبطة من الدراسة الميدانية.

وقد تم عمل الإحصاء باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

وسوف نقوم من خلال الاستعانة بالبرنامج بعرض استجابات الطلاب والنسبة المئوية لهذه الاستجابات وما تدل عليه الاستجابات الخاصة بكل سؤال من أسئلة الاستبيان.

وقد تم تقسيم هذا الفصل حسب التقسيم الوارد في الاستبيان كما يلي:

١. محور البيانات الشخصية.

٢. محور لرؤية الطلاب للمناخ المدرسي.

٣. محور العنف المدرسي.

٤. محور مؤسسات الضبط الاجتماعي.

وستعرض عرض للمحاور السابقة في الدراسة بالتعليق على كل محور على حدة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ثم يتم تلخيص النتائج الخاصة بالدراسة بصفة عامة، وسيتم استخلاص مجموعة من التوصيات التي تصلح للتطبيق في الواقع الميداني.

أولاً: الخصائص العامة لأفراد العينة:

٢) المدرسة الثانوية:

جدول رقم (٨): المدرسة الثانوية

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
عام	197	58.8
صناعي	138	41.2
الحملة	335	100.0

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من العينة كانت في التعليم العام حيث بلغت النسبة ٥٨,٨ %، وكانت النسبة التالية هي نسبة الطلاب في التعليم الصناعي وبلغت ٤١,٥٢ %.

ويرجع ذلك لضعف تجاوب الطلاب في التعليم المهني إلى تعبئة الاستبيانات وذلك بسبب عدم الاهتمام بالجانب العلمي بشكل عام مقارنة بالطلاب في الثانوي العام.

٣) الصف الدراسي:

جدول رقم (٩): الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	92	27.5
الثاني	168	50.1
الثالث	٧٥	22.4
الحملة	335	100.0

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من العينة كانت في الصف الثاني الثانوي حيث بلغت النسبة ٥٠,١ %، وكانت النسبة التالية هي نسبة الطلاب في الصف الأول الثانوي وبلغت ٢٧,٥ %.

وهذه العينة تظهر أن عينة الطلاب الممارسين للعنف يكونون في الصف الثاني الثانوي، وهذا يرجع إلى أن طلاب الصف الأول الثانوي يقبلون على المرحلة الثانوية بنوع كبير من الحذر والتوجس بهدف اكتشاف المرحلة وما فيها من صداقات أو علاقات أو محاذير وسياسات، فيكون اقباله أو مشاركته في العنف ليست في مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي الذين اكتسبوا من المؤهلات والمهارات والعلاقات والتعرف على أنماط التجاوزات التي تتيح له ممارسة العنف، أما طلاب الصف الثالث فهو أقل ممارسة للعنف وذلك اما للاهتمام بالتحصيل الدراسي بالنسبة لطلاب الثانوي العام، والتفكير فيما بعد الدبلوم لطلاب التعليم الصناعي.

(٤) محل الإقامة:

جدول رقم (١٠): محل الإقامة

النسبة المئوية	العدد	محل الإقامة
٥٤%	١٨١	قرية
٤٦%	١٥٤	مدينة دكرنس
١٠٠%	٣٣٥	المجموع

يظهر من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من قرى مركز دكرنس بنسبة بلغت (٥٤%)، فيما بلغت نسبة أبناء مدينة دكرنس (٤٦%)، وهذه النسبة من وجهة نظر الباحث كبيرة على مدينة دكرنس.

وبسؤال الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس تبين أن هناك عدد كبير من المناطق العشوائية الملحقة بمركز دكرنس مثل منشية السيد محمود وغيرها من الأماكن العشوائية.

(٥) الترتيب بين الأبناء:

جدول رقم (١١): الترتيب بين الأبناء

الترتيب	العدد	النسبة المئوية
وحيد	٧٨	23.3
الأول	١٢٨	38.2
الأوسط	٦٥	19.4
الأخير	٦٤	19.1
المجموع	٣٣٥	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من العينة كانت من نصيب الابن الأكبر حيث بلغت النسبة ٣٨,٣ %، وكانت النسبة التالية هي نسبة الابن الوحيد وبلغت ٢٣,٣ %.

وهذه العينة تظهر أن العوامل المشجعة على العنف تكون أكثر ما تكون عند الابن الأكبر الذي يتمتع في مجتمعاتنا الشرقية بنسبة كبيرة من الصلاحيات في نطاق الأسرة والمجتمع (كلام أخوك الكبير يصير) مما يورث هؤلاء الأبناء صفات "السلطوية" في التعامل مع اخوانه وزملائه ويحسم قراراته مع غيره بالقهر أو العنف.

أما الابن الوحيد فإن التدليل الزائد يجعل تربية هذا الابن غير سوية، مما يورث هؤلاء الأبناء صفات الرغبة في الاستحواذ في التعامل مع اخوانه وزملائه ويحسم قراراته مع غيره بالعنف.

(٦ ، ٧) المستوى التعليمي للآباء :

جدول رقم (١٢): المستوى التعليمي للآباء

المستوى التعليمي	الأب	%	الأم	%
أمي	٦٩	٢٠,٦	١١١	٣٣,١
ابتدائي	٨٥	٢٥,٤	١٤٩	٤٤,٥
ثانوي	١١٠	٣٢,٨	٦٠	١٧,٩
جامعي	٧١	٢١,٢	١٥	٤,٥
المجموع	٣٥٥	١٠٠	٣٥٥	%١٠٠

يظهر من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من الآباء هم من الحاصلين على المرحلة الثانوية والآباء الحاصلين على الابتدائية بنسبة بلغت (٦٨,٢%)، وتم تفسير ذلك بأنهم من الحاصلين على الدبلومات الفنية من فترة طويلة ولم يجدوا فرصة للعمل إلا في الزراعة أو الأعمال الحرفية والمهنية، وهي نسب تدل على أن الأمية المقننة في التعليم الفني غير المخطط، والأمية الحقيقية وعدم التعليم نهائياً بيئة خصبة لوجود أبناء يعيشون في أجواء مشجعة على العنف.

يظهر من بيانات الجدول السابق أيضاً أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من الأمهات هم من الأمهات الحاصلين على الابتدائية والأمهات الأميات بنسبة بلغت (٧٧,٦%)، وتم تفسير ذلك بأنهن ليس لديهن مهارات التعامل الصحي والمناسب مع الأبناء وهؤلاء الأمهات غالباً لم يستطعن اكمال التعليم اما بسبب انخفاض المستوى العقلي لهن أو بسبب الظروف الاقتصادية للأسرة، وهي عوامل مؤثرة قطعاً على التكوين النفسي والانفعالي لهن، مما يولد بيئة تفتقد لأبسط معاني التفاعل الصحي الآمن مع الأبناء مما يولد بيئة خصبة لوجود أبناء يعيشون في أجواء مشجعة على العنف.

(٨ ، ٩) عمل الوالدين :

جدول رقم (١٣): عمل الوالدين

العمل	الأب	%	الأم	%
موظف حكومي	٨٥	٢٥,٤	١٠٨	٣٢,٢
خاص	١١٩	٣٥,٥	١٤٢	٤٢,٤
عامل	٨٧	٢٦	٥٩	١٧,٦
لا يعمل	٤٤	١٣,١٥	٢٦	٧,٨
المجموع	٣٥٥	١٠٠	٣٥٥	%١٠٠

يظهر من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من الآباء هم من العاملين في العمل الخاص أو في الحكومة بنسبة بلغت (٧٠,٩%) وهي عادة أعمال موسمية في أعمال الزراعة حسب بيئة مركز دكرنس الزراعية، يلي ذلك الآباء الموظفين في الحكومة بنسبة بلغت (٢٥,٤%)، وهي في الغالب مهن دنيا في العمل الحكومي بسبب انخفاض المستوى التعليمي للآباء كما في البند السابق وهذا يولد بيئة خصبة لوجود أبناء يعيشون في أجواء مشجعة على العنف.

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤) أيضا أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من الأمهات هم من الأمهات من العاملات في العمل الخاص أو في الحكومة بنسبة بلغت (٧٤,٦%)، وتم تفسير بأن هؤلاء الأمهات بسبب ضعف المستوى التعليمي، وهي عوامل مؤثرة في زيادة الضغوط الاجتماعية الاقتصادية عليهن، مما يوفر بيئة خصبة مشجعة على العنف.

١٠ دخل الأسرة:

جدول رقم (١٤): دخل الأسرة

دخول الأسرة	التكرار	%
أقل من ١٠٠٠	١١٤	٣٤,٠
١٠٠٠-٢٠٠٠	١١٤	٣٤,٠
٢٠٠٠-٤٠٠٠	٦٨	٢٠,٣
أكثر من ٥٠٠٠	٣٩	١١,٦
المجموع	٣٥٥	١٠٠

يظهر من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأعلى من الأسر عينة الدراسة بنسبة بلغت (٦٨%) يتراوح دخلها بين ألف والفي جنيه وهو مبلغ قليل بالنسبة لمتطلبات المعيشة داخل الأسرة المصرية بسبب ارتفاع الأسعار، ويفسر ذلك أيضا أن نسبة كبيرة من الأسر تعاني من الضغوط الاجتماعية والنفسية والمادية تؤدي في النهاية إلى بيئة خصبة لوجود أبناء يعيشون في أجواء مشجعة على العنف.

ثانياً: المحور الأول: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي:

(١١) من العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف المدرسي.

جدول رقم (١٥): العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف المدرسي

المتغير	التكرار	%
زيادة الكثافة بالفصول الدراسية	77	23.0
قلة المرافق بالمدارس مع عدم ملائمة المبنى المدرسي	110	32.8
تراخي الإدارة المدرسية في تطبيق القوانين على الطلبة	97	29.0
ضعف دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي	51	15.2
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أهم العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة هي قلة المرافق بنسبة بلغت (٣٢,٨%) وذلك لأنها هي التي تساعد الطلاب على صرف أوقات الفراغ في أعمال مفيدة بما ينعكس على حالتهم النفسية وتفاعلاتهم مع زملائهم داخل الفصل أو في المدرسة، كما أن تراخي الإدارة في الضبط الداخلي للمدرسة يساعد الطلاب على التجاوز بسبب عدم وجود جهة رادعة فيضطر الطالب إلى ممارسة العنف في مواجهة العنف المضاد أو التسلط وغيره، مما يؤدي إلى وجود مناخ مشجع على العنف بنسبة بلغت (٢٩%)، ثم تأتي كثافة الفصول في المركز الثالث بنسبة (٢٣%) من بين العوامل المشجعة على العنف وذلك لأن الكثافة تخلق مشكلات عديدة حيث أن تؤدي في النهاية إلى توفر بيئة خصبة لوجود بيئة مدرسية مشجعة على العنف.

(١٢) ممارسة الطلاب للعنف في بعض الحصص يرجع إلى:

جدول رقم (١٦): ممارسة الطلاب للعنف في بعض الحصص

المتغير	التكرار	%
طريقة عرض المعلم	59	17.6
الحصة مملّة	128	38.2
الدروس الخصوصية	80	23.9
المعلم غير مرغوب	68	20.3
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أهم العوامل المرتبطة بممارسة الطلاب للعنف داخل الفصل من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة هو الملل من الحصص بنسبة بلغت (٣٨,٢%) وذلك لأن معظم

الطلاب يهدف من الحضور فقط "عدم الفصل من المدرسة" وذلك بسبب اعتماد غالبية الطلاب خاصة في التعليم العام على الدروس الخصوصية ولذلك فإنه يعد الحصة تحصيل حاصل ولا طائل من ورائها، ويؤكد ذلك أن الدروس الخصوصية احتلت المركز الثاني في الترتيب بنسبة (٢٣,٩%)، وفي نفس السياق يؤكد الاختيار الثالث نفس النتيجة بنسبة (٢٠,٣%) حيث أنهم في الدوس الخصوصية يختارون معلمهم الذي يريدونه وفي الوقت المناسب لهم، وكل ما سبق يؤدي في النهاية إلى بيئة خصبة داخل الفصل مشجعة على العنف.

١٣) ممارسة الطلاب للعنف في المدرسة إجمالاً يرجع إلى:

جدول رقم (١٧): ممارسة الطلاب للعنف في المدرسة إجمالاً

المتغير	التكرار	%
الشعور بعدم استفادتهم من المناهج الدراسية	122	15.5
قلة شعور بعض الطلاب بالانتماء للمدرسة	111	33.1
افتقاد الطلاب إلى القدوة الحسنة في المدرسة	52	36.4
الشعور بأن القوانين تعمل لصالحهم في حالة الخلاف	50	14.9
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (١٧) أن أهم العوامل المرتبطة بممارسة الطلاب داخل المدرسة من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة هو افتقاد الطلاب إلى القدوة الحسنة في المدرسة بنسبة بلغت (٣٣,٤%) وذلك لأن دور المعلم قد تغير كثيراً بفعل عوامل إدارية كالقوانين التي تحول دون ممارسة أي قدر من الضبط داخل المدرسة وعوامل مادية مثل الدروس الخصوصية التي تجبر بعض المدرسين على التغاضي عن بعض السلوكيات السيئة للطلاب، يلي ذلك ضعف انتماء الطلاب للمدرسة بنسبة (٣٣,١%) وذلك لأن المدرسة أصبحت مكاناً للحصول على الشهادة فقط بسبب انحسار الدور التعليمي للمدرسة بسبب طغيان الدروس الخصوصية، وكذلك انحسار الدور التربوي بسبب القوانين المكبلة لإدارة المدرسة والمعلم في التعامل مع الطلاب، ومن شأن افتقاد الطلاب لوجود القدوة وعدم انتماء الطلاب للمدرسة وجود عوامل مختلفة لوجود بيئة مشعة على العنف داخل المدرسة.

(١٤) أثناء الحصص الغير مرغوبة يثير الطلاب الفوضى بهدف:

جدول رقم (١٨): أثناء الحصص الغير مرغوبة يثير الطلاب الفوضى بهدف

المتغير	التكرار	%
شغل المعلم عن الشرح	74	22.1
تمرير وقت الحصة	101	30.1
إظهار عدم الرغبة في التعلم	111	33.1
دفع المعلم للهروب من الحصة	49	14.6
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (١٨) أن أهم العوامل المرتبطة بإثارة الطلاب عينة الدراسة الفوضى أثناء الحصص الغير مرغوبة هو لإظهار عدم الرغبة في التعلم بنسبة بلغت (٣٣,١%) وذلك قد يكون لصعوبة مواد معينة مثل المواد العلمية أو لاستغنائهم عن شرح المعلم بسبب وجود الدروس الخصوصية، كما أن الملل من الحصة ورغبة الطلاب في عدم الانشغال بالحصة واعتبارها فترة للترفيه مما يدفع الطلاب للفوضى بنسبة (٣٠,١%) ومن شأن ما سبق خلق بيئة مدرسية مشجعة على العنف.

(١٥) إذا أهانك معلمك داخل الفصل تتصرف بـ:

جدول رقم (١٩): إذا أهانك معلمك داخل الفصل تتصرف بـ:

المتغير	التكرار	%
اثارة الشغب والفوضى	68	20.3
اظهار الغضب والاحتجاج	127	37.9
الشكوى إلى ولي الأمر	96	28.7
الشكوى لدى إدارة المدرسة	44	13.1
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (١٩) أن أكثر تصرفات الطلاب عينة الدراسة إذا أهانهم المعلم داخل الفصل هو اظهار الغضب والاحتجاج بنسبة بلغت (٣٧,٩%) وذلك لأن الطالب في هذه المرحلة يبدأ في الشعور مرحلة المراهقة المتوسطة وهي التي يبحث فيها الشاب عن رجولته من خلال مجموعة من التصرفات الغير متزنة، فكيف إذا أهانهم المعلم داخل الفصل، وقد يتطور هذا الغضب والاحتجاج إلى عنف لفظي مع المعلم، يلي ذلك الشكوى لولي الأمر بنسبة بلغت (٢٨,٧%) وهي نسبة كبيرة يتحكم فيها النشأة الريفية لهؤلاء الطلاب التي ترى أنه يجب أن يرجع لمن هو مسئول عند اللزود عنه وحمايته.

(١٦) يؤدي التمييز والتهميش بين الطلاب داخل الفصل إلى:

جدول رقم (٢٠): يؤدي التمييز والتهميش بين الطلاب داخل الفصل إلى

المتغير	التكرار	%
الهروب من الحصة	61	18.2
عدم الاهتمام بالدرس	132	39.4
الكراهية والحقد للمعلم	73	21.8
سلوكيات عدوانية	69	20.6
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٠) أن تمييز المعلم بين الطلاب داخل الفصل يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدرس بنسبة بلغت (٣٩,٤%) وذلك لأن الطالب يدرك أن التقييم في النهاية لن يخضع لمعايير موضوعية، فيصيبه اللامبالاة وعدم الاهتمام بالدرس ويتولد لديه معاني القهر والظلم وعدم المساواة، فينشأ ناقماً على المجتمع، كارهاً له، يتبع ذلك حقد وكراهية للمعلم وهو ما ظهر في استجابات الطلاب بنسبة (٢١,٨%)، وكل ذلك يجعل الطالب يعيش في بيئة مدرسية مشجعة على العنف.

(١٧) ممارسة للعنف بكل أشكاله (اللفظي، الرمزي، الجسدي) راجع إلى:

جدول رقم (٢١): ممارسة للعنف بكل أشكاله راجع إلى

المتغير	التكرار	%
ظروف المدرسة	71	21.2
الشعور بالضيق وعدم الارتياح	111	33.1
سوء التوجيه من المعلمين	121	36.1
نقص النشاطات الترفيهية	32	9.6
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢١) أن أكثر أسباب ممارسة الطلاب للعنف بكل أشكاله (اللفظي، الرمزي، الجسدي) داخل المدرسة هو سوء التوجيه من المعلمين وإدارة المدرسة بنسبة بلغت (٣٦,١%)، مما يجعل الطلاب عرضة للضغوط والتأثر بالشللية وجماعات المراهقين داخل المدرسة، يلي ذلك عدم توفر ظروف الرعاية المناسبة من قبل إدارة المدرسة بنسبة بلغت (٣٣,١%) في حين كان تأثير نقص الأنشطة الترفيهية هو أقل العوامل المسببة للعنف داخل المدرسة بنسبة (٩,٦%).

(١٨) يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي-معنوي):

جدول رقم (٢٢): يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي-معنوي)

المتغير	التكرار	%
مرات عديدة في اليوم	44	13.1
مرة في اليوم	62	18.5
مرة في الأسبوع	135	40.3
لم أتعرض أبدا	94	28.1
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٢) أن النسبة الأكبر لتعرض الطلاب عينة الدراسة للعنف بكل أشكاله كانت مرة خلال الأسبوع بنسبة بلغت (٤٠,٣%)، تلا ذلك الطلاب الذين لم يتعرضوا للعنف مطلقا بنسبة بلغت (٢٨,١%)، وهي نسبة عالية ومناسبة بالنظر إلى أن غالبية عينة الدراسة هي من الممارسين للعنف المدرسي وليس ممن يمارس ضدهم العنف داخل المدرسة، في حين كان الطلاب الذين يمارس ضدهم العنف مرات عديدة في اليوم هم أقل الفئات نسبة في العينة بنسبة بلغت (١٣,١%).

(١٩) الأساس الذي يمنح المعلمون الدرجات عليه للطلاب داخل الفصل هو:

جدول رقم (٢٣): الأساس الذي يمنح المعلمون الدرجات عليه للطلاب داخل الفصل

المتغير	التكرار	%
التعارف والعلاقات الشخصية	٥٥	١٦,٤
الاجتهاد	١٣٠	٣٨,٢
الدروس الخصوصية	٩٨	٢٩,٣
المادي والاجتماعي	٥٢	١٥,٥
المجموع	٣٥٥	١٠٠

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٣) أن رؤية الطلاب عينة الدراسة للأساس الذي تمنح عليه الدرجات من طرف المعلمين داخل الفصل هو الاجتهاد العلمي بنسبة بلغت (٣٨,٢%) وذلك المعيار كان مفاجأة بالنسبة للعينة الدراسة التي تختل عندها معايير التقييم بشكل واضح، كما أن الطالب المجتهد على أي حال يحتفظ بمكانته عند زملائه وعند معلميه، يلي ذلك الدروس الخصوصية بنسبة بلغت (٢٩,٣%) وذلك بسبب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية داخل المرحلة.

في حين كان منح الدرجات على أساس المستوي المادي والاجتماعي من وجهة نظر الطلاب هم أقل الفئات نسبة في العينة بنسبة بلغت (١٥,٥%) وهي نسبة كارثية ان كانت حقيقية، لأنه يجب الإصلاح الفوري والعاجل لمنظومة القيم التي تقوم عليها العملية التعليمية، وكارثية أيضا ان كانت غير حقيقية لأنه ينبغي تصحيح مفاهيم أبنائنا الطلاب عن التصورات الخاطئة حول المعلم أو المدرسة.

٢٠) رد فعل المعلم المتسلط أو حاد التسلط تجاه الطلاب عند الخطأ هو:

جدول رقم (٢٤): رد فعل المعلم المتسلط أو حاد التسلط تجاه الطلاب عند الخطأ

المتغير	التكرار	%
الضرب	47	14.0
الطرد من الحصة	152	45.4
الازدراء	100	29.9
الشتم	36	10.7
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٤) أن أكثر ان رد فعل المعلم المتسلط تجاه الطلاب عند الخطأ الطرد من الحصة بنسبة بلغت (٤٥,٤%) وهي نسبة كبيرة ترجع إلى أن المعلم يلجأ إلى ذلك من ناحيتين: الأولى: أنه لن يكون عليه عقاب إذا طرد الطالب عكس الضرب أو الشتم، وثانيا: حتى يستطيع شرح الحصة لباقي الطلاب، على أن غالبية الطلاب تفضل الطرد وذلك لإمكانية التدخين أو الهروب وغيره، تلا ذلك الازدراء وتجنب التواصل مع الطالب وإهماله دراسيا بنسبة بلغت (٢٩,٩%)، وهي نسبة عالية بالنظر إلى أن المعلم يفعل ذلك بوصفه نوعاً من الضغط النفسي والاهانة للطلاب، في حين كان الشتم هو أقل أنواع السلوك الممارس ضد الطلاب لأنه غالبا يؤدي مباشرة إلى العنف بجميع أشكاله نسبة في العينة بنسبة بلغت (١٠,٧%).

(٢١) الأمور التي تقلقك من معلمك هي:

جدول رقم (٢٥): الأمور التي تقلقك من معلمك

المتغير	التكرار	%
الشتيم	86	25.7
الاحتقار	158	47.2
التمييز	58	17.3
التهميش	33	9.9
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٥) أن أكثر ما يقلق الطالب من المعلم هو الاحتقار بنسبة بلغت (٤٧,٢%) وهي نسبة كبيرة ترجع إلى أن الطالب في هذه المرحلة يهتم بالشكل العام وبصورته أمام رفاقه وخاصة إذا كانت المدرسة مشتركة، حتى لا يصبح عرضة للسخرية من زملائه، يلي ذلك الشتم بنسبة بلغت (٢٥,٧%)، وهي نسبة عالية لأن السب والشتيم هو نوع من الضغط النفسي والاهانة للطالب، وغالبا يؤدي مباشرة إلى العنف بجميع أشكاله، في حين كان التهميش (ركن الطالب) بنسبة بلغت (٩,٩%) هو آخر ما يقلق الطالب من معلمه على أساس أن هذا لن يؤدي إلى وجود توترات مباشرة بين الطالب ومعلمه داخل الفصل، والاحتقار والشتيم من أبرز العوامل التي تعمل على زيادة الاحتقان في نفوس الطلاب وبالتالي تؤدي إلى وجود بيئة مشجعة على العنف.

(٢٢) كيف ترى سلوك المعلم داخل الفصل:

جدول رقم (٢٦): كيف ترى سلوك المعلم داخل الفصل

المتغير	التكرار	%
متسامح	47	14.0
غير مبالي	132	39.4
متسلط	121	36.1
حاد التسلط	35	10.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٦) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى سلوك المعلم يميل نحو اللامبالاة بنسبة بلغت (٣٩,٤%) وهي نسبة كبيرة ترجع إلى المعلم يدخل الحصة مهموما بأمر عديده

أهمها عدم حدوث مشكلة مع الطلاب تؤثر على دروسه الخصوصية، أو تجره لمشكلات تضيق الكثير من وقته الذي هو رأس ماله، يلي ذلك من وجهة نظر عينة الدراسة المعلم المتسلط بنسبة بلغت (٣٦,١%)، وهي نسبة عالية أيضا وذلك لأن المعلم في كثير من الأحيان قد يظهر الشدة لبيان قدرته على ضبط الفصل مما يعطي انطباعا جيدا عنه عند الطلاب والزملاء، في حين كان المعلم حاد التسلط هو أقل الفئات من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة بلغت (١٠,٤%) وذلك لنفس الأسباب الموجودة في المتغير الأول.

(٢٣) يقوم المعلم بمعالجة الأخطاء الصادرة من طرف الطلاب داخل الفصل:

الجدول رقم (٢٧): يقوم المعلم بمعالجة الأخطاء الصادرة من طرف الطلاب داخل الفصل

المتغير	التكرار	%
عن طريق الحوار	32	9.6
عن طريق اللامبالاة	95	28.4
عن طريق العقاب	163	48.7
عن طريق الطرد	45	13.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٧) أن أكثر نسبة من وجهة نظر عينة الدراسة ترى علاج المعلم للأخطاء يكون بالعقاب بنسبة بلغت (٣٩,٤%) وذلك من خلال وسائل متعددة كالحرمان من الدرجات والوقوف وغيره، يلي ذلك عينة الدراسة ترى سلوك في معالجة المعلم للأخطاء باللامبالاة بنسبة بلغت (٣٦,١%)، وذلك لعدم اهتمام المعلم بالحصة وتركيزه أن تمر دون حدوث مشكلات مع الطلاب، في حين كانت نسبة علاج المعلم للأخطاء بالحوار من وجهة نظر عينة الدراسة الأقل بنسبة بلغت (٩,٦%) وذلك لعدم وجود ثقافة الحوار عند الطالب أو المعلم، حيث يفسرها الطالب بالضعف، ويفسرها المعلم بضعف الشخصية ومن شأن افتقاد لغة الحوار بين المعلم والطالب أن يولد بيئة مشجعة على العنف.

(٢٤) الجهة التي يستعين بها في معالجة الأخطاء:

الجدول رقم (٢٨): الجهة التي يستعين بها في معالجة الأخطاء

المتغير	التكرار	%
الإدارة المدرسية	57	17.0
أولياء الأمور	81	24.2
المعالجة الشخصية بالفصل	112	33.4
المعالجة الشخصية خارج الفصل	85	25.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٨) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى أن الجهة التي يستعين بها في معالجة الأخطاء هي المعلم سواء بالمعالجة الشخصية داخل الفصل بنسبة بلغت (٣٣,٤%)، أو المعالجة الشخصية خارج الفصل بنسبة بلغت (٢٥,٤%)، وذلك لاهتمام المعلم بصورته بين الطلاب وأنه حريص على مصلحتهم بعيدا عن إدارة المدرسة وأولياء الأمور، في حين كانت استعانة المعلم بأولياء الأمور وإدارة المدرسة بنسب أقل (٢٤,٢%) و (١٧%) على التوالي، لنفس الأسباب السابقة مع أن هذا قد يضر بمصلحة الطلاب، حيث أنه من واجب المعلم إشراك أولياء الأمور وإدارة المدرسة في علاج الأخطاء خاصة إذا كانت المشكلة مزمنة أو يتعدى ضررها الطلاب أو المجتمع كالعنف أو المخدرات.

(٢٥) يكون المعلم سببا في انتشار بعض السلوكيات العنيفة داخل الفصل بسبب:

جدول رقم (٢٩): يكون المعلم سببا في انتشار بعض السلوكيات العنيفة داخل الفصل

المتغير	التكرار	%
عدم المساواة بين الطلاب	47	14.0
ضعف السيطرة على الفصل	143	42.7
ضعف مستواه العلمي	95	28.4
الظروف الصحية للمعلم	50	14.9
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٢٩) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن المعلم قد يكون سببا في انتشار السلوكيات العنيفة داخل الفصل بنسبة بلغت (٢٨,٤%) بسبب ضعف السيطرة على الفصل بنسبة بلغت (٤٢,٧%)، يلي ذلك ضعف المستوى العلمي للمعلم، وذلك يرجع في البداية لعدم الاختيار المناسب لمن يقوم بالتدريس خاصة لطلاب المرحلة الثانوية، في حين كانت الظروف الصحية للمعلم وعدم المساواة بين الطلاب سببا في انتشار السلوكيات العنيفة داخل الفصل بنسبة (١٤,٩%) و (١٤%) على التوالي، وهي أسباب ترجع لسلامة الاختيار لمن يمارس هذه المهنة الشاقة والنبيلة في نفس الوقت، وعدم الاختيار المناسب للمعلم يقود المجتمع إلى وجود بيئة تعليمية مشجعة للعنف داخل الفصل.

ثالثاً: المحور الثاني: العنف المدرسي:

(٢٦) أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك هي:

الجدول رقم (٣٠): أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك

المتغير	التكرار	%
استخدام أدوات خطيرة: سكين، حجر، أشياء أخرى	24	7.2
لكمات، ركل، صفع، عض، خدش، وما شابه ذلك	134	40.0
سرقة ممتلكات، السلب، الخطف	87	26.0
صياح، سب، شتم، تهديد لفظي ووعيد	90	26.9
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٠) نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أنماط العنف المنتشر داخل مدارسهم هي من اللكمات والركل والصفع والخدش بنسبة بلغت (٤٠%) وهي الممارسات الشائعة للعنف، يلي ذلك الصياح، السب، الشتم، التهديد اللفظي والوعيد بنسبة بلغت (٢٦,٩%)، وهي نسب تدل أن العنف هو عنف طارئ وغير مدبر، في حين كانت سرقة الممتلكات، السلب، الخطف بنسبة أقل (٢٦%) وذلك قد يكون ناتجا عن حاجتهم لبعض الأدوات أو خلافه، في حين كانت النسبة الأقل التي يجب الاهتمام بها وهي استخدام أدوات خطيرة: سكين، حجر، أشياء أخرى بنسبة (٧,٢%)، وهذه النسبة على قلتها يجب عدم اهمالها بل من الضروري الاهتمام بها وإعادة توجيهها وتأهيلها لأنها ستكون في المستقبل نواة للعنف بجميع أنواعه، إضافة أنها في الوقت الحالي تقصد الجو العام في المدرسة وتقود إلى وجود بيئة تعليمية مشجعة للعنف.

(٢٧) هل تعتقد أن العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة:

جدول رقم (٣١): هل تعتقد أن العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة

المتغير	التكرار	%
وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي	47	14.0
جماعة الرفاق	141	42.1
الحالة الاقتصادية للطالب	102	30.4
التفكك العائلي	45	13.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣١) نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة خاصة مشكلات جماعة الرفاق بنسبة بلغت (٤٢,١%)، يلي ذلك الحالة الاقتصادية للطالب بنسبة بلغت (٣٠,٤%)، وهما متغيران مرتبطان مع بعضهما البعض نظرا

لطبيعة المرحلة السنية التي تقوم على النصرة على أي حال والتضامن في أي مشكلة حتى ولو كان ذلك على حساب الحقيقة، كما أن الظروف الاقتصادية قد تقود للخضوع لجماعات الرفاق والتشكيلات العصابية الموجودة داخل المدارس نظرا لأن هذه التشكيلات تتضامن ماديا بين أفرادها، في حين كانت المشكلات الناتجة عن وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي والتفكك العائلي أقل تأثيرا على الطلاب داخل الوسط المدرسي بنسب أقل وكانت (١٤%) و (١٣,٤) على التوالي وذلك إذا قورنت بمشكلات جماعات الرفاق.

٢٨) في حال نعم: في نظرك أهم هذه المشاكل هي:

الجدول رقم (٣٢): في حال نعم: في نظرك أهم هذه المشاكل هي

أهم المشاكل	التكرار	%
الظروف الاقتصادية	130	38.8
ضعف الدين	103	30.7
وسائل الاعلام	61	18.2
التفكك الاجتماعي	33	9.9
أخرى	8	2.4
المجموع	335	100

هذا السؤال سؤال مفتوح وقد تم حصر إجابات الطلاب وظهرت إجابات متنوعة حسب ثقافة الطلاب ومشكلات المجتمع من وجهة نظرهم وكان ترتيبها كالتالي:

الحالة الاقتصادية: بنسبة بلغت (٣٨,٨%) وهذه النتيجة تضع علامات مهمة حول أن الفقر والمشكلات المرتبطة به حيث يلقي بظلاله حتما على سائر مؤسسات المجتمع، وهو بالتأكيد أحد أهم العناصر المشجعة على العنف داخل الوسط المدرسي.

ضعف الدين: بنسبة بلغت (٣٠,٧%) وذلك لما للدين في نفوس الشرقيين عامة من مكانة كبيرة، ثم هو عند المصريين جميعا بجميع دياناتهم في منزلة سامية، وضعف الوازع الديني عند الأفراد يضعف الوازع الذاتي في مواجهة الانحراف والتطرف، ولذلك فإن ضعف تواجد الداعين للوسطية بين علماء الدين يضر بالمجتمع ويكون مبررا لكل من أراد أن يفتي ويتكلم.

وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي: بنسبة بلغت (١٨,٢%) وذلك لما يجره من مشكلات مرتبطة بمرحلة المراهقة خاصة العلاقات بين الجنسين وذلك في المدارس المشتركة بوجه عام.

التفكك الاجتماعي: بنسبة (٩,٩%).

٢٩) أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك من طرف:

الجدول رقم (٣٣): أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك من طرف

أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك	التكرار	%
المعلمين	50	14.9
طالب من الفصل	108	32.2
طالب من الصف	140	41.8
طالب من المدرسة	37	11.0
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٣) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى أكثر أن سلوكيات العنف الشائعة تكون من طرف طلاب من الصف الدراسي بنسبة بلغت (٤١,٨%)، يلي ذلك سلوكيات العنف التي تكون من طرف طلاب من نفس الفصل بنسبة بلغت (٣٢,٢%)، وذلك بسبب حالات التنافس بين طلاب الصف الواحد أو التنافس داخل الفصل الواحد وذلك بسبب جماعات الشلل والعشائر التي تنشأ من طول الصحبة أو القرى الواحدة التي تقوم على النصرة على أي حال والتضامن في أي مشكلة، في حين كانت سلوكيات العنف التي تكون من طرف المعلمين أو طلاب من المدرسة عامة بنسب أقل وكانت (١٤,٩%) و(١١%) على التوالي وهذا مؤشر على أن معظم المشكلات الخاصة بالعنف المدرسي تكون ناشئة عن أجواء المراهقة والتنافس أو الصراع بين الأقران.

٣٠) من وجهة نظرك ماهي أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب:

الجدول رقم (٣٤): من وجهة نظرك ماهي أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب

أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب	التكرار	%
بالفصل لمدة معينة	98	29.3
التغريم لثمن الأداة التي أتلّفها	111	33.1
نقل إلى مدرسة أخرى	104	31.0
الردع بالضرب	22	6.6
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٤) نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب هي التغريم لثمن الأداة التي أُلغها بنسبة (٣٣,١%) وهذا الأمر مؤلم جدا للطلاب لأنه ينقل المشكلة مباشرة إلى ولي الأمر مما يهدد الطالب بعقوبات أخرى كالحرمان من الخروج أو صحبة الرفاق إلى غير ذلك من الأمور، يلي ذلك النقل لمدرسة أخرى بنسبة بلغت (٣١%)، وهذا أكثر الأمور ألماً على نفس الطالب لأنه يترك أقرانه وزملائه وشلته إلى وسط آخر يكون فيه وحيداً، يلي ذلك الفصل من المدرسة لمدة معينة بنسبة بلغت (٢٩,٣%)، مع التحفظ من الباحث على هذه النتيجة التي تترك الطالب عرضة لكل عوامل الانحراف خارج المدرسة، وكانت أقل النسب تلك التي ترى أن الضرب وسيلة ناجعة لعلاج شغب الطلاب بنسبة (٦,٦%).

٣١) تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر في:

الجدول رقم (٣٥): تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر في

تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر في	التكرار	%
داخل الفصل	79	23.6
دورة المياة	121	36.1
الملعب	74	22.1
أمام المدرسة	61	18.2
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٥) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى وقوع أنماط سلوكيات العنف في مدرسته يكون في دورة المياة بنسبة بلغت (٣٦,١%)، وذلك بسبب ضعف الرقابة على دورات المياة من قبل إدارة المدرسة والاشراف، يلي ذلك أنماط سلوكيات العنف الشائعة أكثر في الصف بنسبة بلغت (٢٣,٦%)، وذلك بسبب حالات التنافس بين طلاب الصف الواحد أو التنافس داخل الصف بسبب جماعات الشلل والعشائر، في حين كانت سلوكيات العنف أقل انتشاراً كانت في الملعب بنسبة (٢٢,١%)، وعادة تكون نتيجة الخشونة في ممارسة الرياضة والبعد النسبي عن الرقابة من قبل إدارة المدرسة، يلي ذلك أن سلوكيات العنف تكون أقل انتشاراً أمام المدرسة بنسبة (١٨,٢%) نتيجة رغبة الطلاب بالذهاب إلى منازلهم خاصة بعد انتهاء اليوم الدراسي، وهذا مؤشر على أن معظم المشكلات الخاصة بالعنف المدرسي تكون ناشئة عن أجواء المراهقة والتنافس أو الصراع بين الأقران.

(٣٢) رتب صور العنف المدرسي الأكثر انتشارا في مدرستك:

جدول رقم (٣٦): رتب صور العنف المدرسي الأكثر انتشارا في مدرستك

صور العنف المدرسي الأكثر انتشارا في مدرستك	التكرار	%
عنف موجه نحو المعلم	49	14.6
عنف موجه نحو الزملاء	134	40.0
نحو أثاث المدرسة	121	36.1
نحو إدارة المدرسة	31	9.3
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٦) نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن أكثر صور العنف في مدرسته موجه نحو الزملاء بنسبة بلغت (٤٠%)، وذلك بسبب حالات التنافس بين الطلاب والشللية التي تنشأ من طول الصحبة أو القرى الواحدة التي تقوم على النصرة على أي حال والتضامن في أي مشكلة، يلي ذلك صور العنف في الموجه نحو أثاث المدرسة بنسبة بلغت (٣٦,١%)، وذلك لأن الطالب يقوم بتفريغ شحنات الغضب المكبوتة ضد المعلم أو إدارة المدرسة في أثاث المدرسة، وهو يفعل ذلك بعيدا عن أعين المراقبة باعتباره وسيلة آمنة لتفريغ الغضب بعيدا عن الاحتكاك المباشر بإدارة المدرسة أو معلميه، في حين كان العنف الموجه نحو المعلم أو إدارة المدرسة بنسبة (١٤,٦%)، (٩,٣%)، وذلك لما للعنف الموجه نحوها من آثار وعواقب وخيمة قد تتسبب في حرمانه من الدراسة، أو وجود صورة عامه عنه يكرهها المجتمع تتمثل في عدم الاحترام وضعف التربية.

رابعاً: المحور الثالث: مؤسسات الضبط الاجتماعي:

٣٣) الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك هو:

جدول رقم (٣٧): الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك

الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك	التكرار	%
التقدير والاحترام	23	6.9
التدليل والتجاهل	132	39.4
النديّة والتكافؤ	138	41.2
البغض والصراع	42	12.5
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٧) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى علاقاتها بالوالدين تقوم الندية والتكافؤ بنسبة بلغت (٤١,٢%)، وهي نسبة تؤكد أنها كما ورد من البيانات السابقة غالبيتها الأبن الوحيد أو الأكبر، ويتضح منها مدي القصور في التربية ومدى التفكك الأسري الذي تعاني منه هذه الأسر، يلي علاقات البغض والصراع بين عينة الدراسة وأولياء أمورهم بنسبة بلغت (٣٩,٤%)، وهي نسب كبيرة داخل شريحة الأسر وهي نسبة كبيرة أيضاً غالبيتها الأبن الوحيد أو الأكبر، وهي جديرة بأن تخلق أجيالاً تعاني من مشكلات اجتماعية تؤدي حتماً إلى العنف، في حين كانت علاقات الطلاب بأسرهم البغض والصراع أو التقدير والاحترام بنسبة (١٢,٥%)، (٦,٩%)، وهي نسب قليلة إذا قورنت بنسب الطلاب ذوي علاقات الندية والصراع، مما يساهم في إيجاد بيئة اجتماعية ومدرسية مشجعة على العنف.

٣٤) يسود هذه العلاقة مبدأ

الجدول رقم (٣٨): يسود هذه العلاقة مبدأ

يسود هذه العلاقة مبدأ	التكرار	%
الحوار والمسئولية	47	14.0
المساواة والصرامة	152	45.4
القهر والاستبداد	99	29.6
التناحر والصراع	37	11.0
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٨) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى علاقاتها بالوالدين تقوم على مبدأ المساواة والصرامة بنسبة بلغت (٤٥,٤%)، وهي نسبة تؤكد أن هذه الشريحة من الطلاب تعيش

تحت ضغط عصبي ونفسي كبير نتيجة جو الصرامة الذي يحاول الآباء فرضه على الأبناء، يلي عينة الدراسة التي أن ترى علاقاتها بالوالدين تقوم على مبدأ القهر والاستبداد بنسبة بلغت (٢٩,٦%)، وهي نسبة كبيرة داخل شريحة الأسر وهي نسبة جدية بأن تخلق أجيالا تعاني من مشكلات اجتماعية تؤدي حتما إلى العنف، في حين كانت عينة الدراسة التي أن ترى علاقاتها بالوالدين تقوم على مبدأ الحوار والمسئولية بنسبة (١٤%)، وهي نسبة جيدة يجب البناء عليها وتعزيزها من أجل بناء علاقات أسرية مناسبة تساهم في إيجاد بيئة اجتماعية ومدرسية سلمية تواجه العنف.

٣٥) يكون رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت:

جدول رقم (٣٩): يكون رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت

رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت	التكرار	%
المسامحة والعفو	86	25.7
التدليل واللامبالاة	158	47.2
الشجار والغضب	58	17.3
الشتيم والضرب	33	9.9
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٣٩) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى رد فعل الوالدين عندما يخطأ اللامبالاة بنسبة بلغت (٤٧,٢%)، وهي نسبة تؤكد أن هذه الشريحة من الطلاب تعيش التفكك الأسري الذي تعاني منه هذه الأسر بطريقة واضحة فعدم اهتمام الآباء بأخطاء أبنائهم دليل جازم على أن الآباء والأبناء يعيش كل منهما في واد آخر، يلي عينة الدراسة التي أن ترى رد فعل الوالدين عندما يخطأ المسامحة بنسبة بلغت (٢٥,٧%)، وهي نسبة كبيرة داخل شريحة الأسر تؤكد الفرضية السابقة الخاصة بالتفكك الأسري وعدم المحاسبة يؤدي حتما إلى التمادي في الخطأ وهي نسبة جدية بأن تخلق أجيالا تعاني من مشكلات اجتماعية تؤدي حتما إلى العنف، في حين كانت عينة الدراسة التي أن ترى رد فعل الوالدين عندما يخطأ هو الغضب أو الضرب بنسبة (١٧,٣%) و (٩,٩%) والأولى نسبة يجب ترشيدها أما الضرب فيجد الإقلاص عنه بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وهي عوامل تؤدي في النهاية إلى وجود ضغوط اجتماعية ومدرسية مشجعة على العنف.

(٣٦) الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرتك:

الجدول رقم (٤٠): الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرتك

الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرتك	التكرار	%
أمور خاصة بالدراسة	47	14.0
أمور خاصة بالرفاق	132	39.4
مشاكل مادية	121	36.1
مشاكل أسرية	35	10.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٠) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى أن الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرهم أمور خاصة بالرفاق بنسبة بلغت (٣٩,٤%)، وهي نسبة كبيرة تؤكد أن هذه الشريحة من الطلاب تعاني من مشكلات الصحة والرفاق خاصة وأن الطالب في سن المراهقة يظن أن أصدقائه أقرب إليه من والديه فيدافع عنهم ويتبع خطاهم، يلي ذلك عينة الدراسة التي ترى أن الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرهم أمور تتعلق بالمشكلات المادية بنسبة بلغت (٣٦,١%)، وهي نسبة كبيرة داخل شريحة الأسر تؤكد أن ضعف دخل الأبوين أو تقديرهما على الأبناء سبب رئيس للمشكلات التي يعاني منها الطالب في فترة المراهقة، في حين كانت عينة الدراسة التي أن ترى أن الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرهم أمور خاصة بالدراسة بنسبة (١٤%) في ذيل الحوارات التي تتم داخل الأسرة مما يعني عدم اهتمام هذه الأسر بالمستوى الدراسي لأبنائهم، والمشكلات المادية والأسرية تخلق مزيداً من الضغوط على الطالب تؤدي إلى وجود بيئة اجتماعية مشجعة على العنف.

(٣٧) عند الغضب يمارس والداك العنف معك بـ:

جدول رقم (٤١): عند الغضب يمارس والداك العنف معك

عند الغضب يمارس والداك العنف معك	التكرار	%
الضرب المبرح	32	9.6
الصراخ والشتن	95	28.4
التهديد اللفظي والمعنوي	163	48.7
التجاهل والاحتقار	45	13.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤١) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى أن الوالدين يعبروا عن الغضب بالتهديد اللفظي والمعنوي بنسبة بلغت (٤٨,٧%)، وهي نسبة كبيرة تؤكد الفرضيات السابقة أن

أبناء هذه الأسر يعانون من التفكك الأسري وأقصى ما يمكن عمله معهم للتعبير عن الغضب منهم هو التهديد اللفظي والمعنوي، يلي ذلك عينة الدراسة التي ترى أن الأمور التي ترى أن الوالدين يعبروا عن الغضب بالصراخ والشتم بنسبة بلغت (٢٨,٤%)، وهي نسبة كبيرة أيضا داخل شريحة الأسر تؤكد الفرضية السابقة الخاصة بالتفكك الأسري وهي نسبة جديرة بأن تخلق أجيالا تعاني من مشكلات اجتماعية تؤدي حتما إلى العنف، في حين كانت عينة الدراسة التي ترى أن الوالدين يعبروا عن الغضب ترى أن الوالدين يعبروا عن الغضب بالضرب بنسبة (٩,٦%)، وهي نسبة على قلتها إلا أنها في النهاية تؤدي إلى وجود مشكلات اجتماعية وأسرية تخلق مزيدا من الضغوط على الطالب تؤدي إلى وجود ضغوط اجتماعية ومدرسية مشجعة على العنف.

٣٨) علاقة الجو العائلي بالمدرسة من وجهة نظرك:

جدول رقم (٤٢): علاقة الجو العائلي بالمدرسة من وجهة نظرك

علاقة الجو العائلي بالمدرسة	التكرار	%
حافز للإنجاز من أجل اسعاد الوالدين	57	17.0
مكان للهروب من المشكلات الأسرية	81	24.2
تنفيس عن القهر العائلي بالعنف مع الزملاء	112	33.4
فرصة للانطلاق بعيدا سيطرة الآباء	85	25.4
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٢) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة ترى أن علاقة الجو العائلي بالمدرسة تنفيس عن القهر العائلي بالعنف مع الزملاء بنسبة بلغت (٣٣,٤%)، وهي نسبة كبيرة تعد أن المدرسة هي مكان التنفيس عن الانفعالات التي لا يستطيعون اظهارها في المنزل أو المجتمع فليجأ إلى العنف مع زملائه بغية تفريغ انفعالاته نتيجة الجو الأسري المشحون وغير السوي، يلي ذلك عينة الدراسة التي ترى علاقة الجو العائلي بالمدرسة أنها فرصة للانطلاق بعيدا سيطرة الآباء بنسبة بلغت (٢٥,٤%)، وهي نسبة كبيرة أيضا داخل عينة الدراسة تؤكد الفرضية السابقة الخاصة بالتفكك الأسري وهي نسبة جديرة بأن تخلق أجيالا تعاني من مشكلات اجتماعية تؤدي حتما إلى العنف، في حين كانت عينة الدراسة التي ترى علاقة الجو العائلي بالمدرسة أنها حافز للإنجاز من أجل اسعاد الوالدين بنسبة (١٧%)، وهي نسبة على قليلة إلا أنها تثبت أنه يمكن البحث عن الجوانب الإيجابية في نفوس هذه العينة من أجل تميمتها والبناء عليه للقضاء على العوامل الاجتماعية المشجعة على العنف.

(٣٩) عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم:

الجدول رقم (٤٣): عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم

عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم	التكرار	%
مرتان	43	12.8
مرة واحدة باستمرار	129	38.5
مرة أحيانا	112	33.4
لا أذهب أبدا	51	15.2
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٣) أن أكثر نسبة من عينة الدراسة تذهب إلى دور العبادة مرة واحدة في اليوم بنسبتين متتاليتين هما (38.5%) و (٣٣,٤%)، وهي نسبة كبيرة تتعدى ثلثي العينة وتؤكد ضعف تأثير البعد الديني على هذه الشريحة الكبيرة في ممارسة العنف المدرسي، يلي ذلك عينة الدراسة التي لا تذهب إلى دور العبادة أبدا بنسبة (٢٥,٤%)، وهي نسبة كبيرة أيضا تؤكد غياب البعد الديني لمن يمارسون العنف المدرسي، بل قد يكون غياب هذا البعد هو السبب في اقتراف العنف بسبب غياب الوازع الديني الذي يحفظ الحقوق ويرعى حرمان الآخرين، في حين كانت عينة الدراسة التي تذهب إلى دور العبادة مرتين في اليوم بنسبة (١٢,٨%)، وهي نسبة قليلة إذا قورنت بالنسب الأخرى لكن البناء عليها لتنمية البعد الديني الواسطي ولإيجاد بيئة تربوية وروحية تبعد الطلاب عن العنف.

(٤٠) تصور الطلاب للأنشطة الاجتماعية والدينية:

جدول رقم (٤٤): تصور الطلاب للأنشطة الاجتماعية والدينية

تصور الطلاب للأنشطة الاجتماعية والدينية	التكرار	%
المشاركة الفعالة	47	14.0
روتين يومي	144	43.0
نفاق ورياء	95	28.4
التجاهل واللامبالاة	49	14.6
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٤) أن تصور الطلاب عينة الدراسة للأنشطة الاجتماعية والدينية على أنه يجب التعامل معها على أنها روتين يومي بنسبة (٤٣%)، وهي نسبة كبيرة تدل على نظرة هؤلاء الطلاب للمجتمع وللقيم السائدة فيه حيث يغلب من وجهة نظرهم أنهم غير فاعلين أو مؤثرين لذلك يلجئون إلى التجاهل واللامبالاة لكل ما يصدر عن هذا المجتمع، يلي ذلك تصور الطلاب عينة

الدراسة للأنشطة الاجتماعية والدينية أنها نفاق ورياء بنسبة (28.4%)، وهي نسبة كبيرة أيضا ترى هذه الأنشطة نوع من النفاق لتجميل وجه المجتمع وغير مؤثرة اطلاقا في اتجاهاته نحوهم أو اهتمامه بهم، في حين كانت تصور الطلاب عينة الدراسة للأنشطة الاجتماعية والدينية على أنه يجب المشاركة العالية فيها بنسبة (١٤%)، وهي نسبة قليلة يجب البناء عليها وتؤكد غياب البعد الديني لمن يمارسون العنف المدرسي.

٤١) أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب:

الجدول رقم (٤٥): أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب

أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب	التكرار	%
ضعف دور المؤسسة الدينية	51	15.2
انشغال الطلاب في الدراسة	126	37.6
صورة الدين في الاعلام	115	34.3
ضعف كفاءة العاملين بالمؤسسة الدينية	43	12.8
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٥) أن تصور عينة الدراسة لضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب انشغال الطلاب في الدراسة بنسبة (٣٧,٣%)، وهي نسبة كبيرة تدل على اهتمام الطلاب بالدراسة قد يشغلهم عن الاهتمام بالعبادات، حيث تلتهم الدروس الخصوصية وقتهم وحياتهم كلها من أجل الحصول على درجات نهاية العام، خاصة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة، يلي ذلك عينة الدراسة للتي ترى ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب بسبب صورة الدين في الاعلام بنسبة (34.3%)، وهي نسبة كبيرة تؤكد سو العرض لصورة الدين في الاعلام من أنه يؤدي إلى التطرف والإرهاب أو سوء المظهر وضعف المكانة بإظهار رجل الدين كرجل جشع وماكر ونفعي، وهو ما يخالف الحقيقة.

في حين كان تصور الطلاب عينة الدراسة لأسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب ضعف دور المؤسسة الدينية وضعف دور العاملين فيها بنسبة (١٥,٢%) و(١٢,٨%)، وهي نسبة عالية تدعو إلى تقوية دور المؤسسة الدينية وتأهيل العاملين فيها تأهيلا عسريا وسطيا، ومن شأن ضعف دور المؤسسات الدينية ورجالها تبني الطلاب لأفكار عدوانية تخلق بيئة اجتماعية مواتية للعنف.

(٤٢) أشاهد الأفلام العنيفة بهدف:

جدول رقم (٤٦): أشاهد الأفلام العنيفة بهدف

أشاهد الأفلام العنيفة بهدف	التكرار	%
تضييع للوقت	24	7.2
فرصة للتعلم	134	40.0
نماذج للقدوة	141	42.1
تسلية	36	10.7
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٦) أن تصور عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام العنيفة أنها فرصة للتعلم ونماذج للقدوة بنسبة (٤٢,١%) (٤٠%)، وهي نسبة كبيرة جدا تزيد عن ثلاثة أرباع العينة وهي ترى أن هذه الأفلام مصدر للثقافة والتعلم ونماذج للقدوة مما ينذر بخطر كبير في تشبع هؤلاء الطلاب في سن المراهقة بقيم وعادات وتقاليد بعيدا عن قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، مما يوجد حالة من الاغتراب الثقافي يتبعه السخط على المجتمع ككل والكفر بكل قيمه وتقاليده باعتباره مرادفة للتخلف والرجعية، يلي ذلك تصور عينة الدراسة على أنه تسلية أو تضييع للوقت بنسب بنسبة (١٠,٧%) و(٧,٢%) على التوالي وهي نسب لا خوف منه لأنه تعدها نوع من الترفيه المناسب لهذه المرحلة.

(٤٣) مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة:

جدول رقم (٤٧): مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة

مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة	التكرار	%
أقل من ساعة	66	19.7
ساعتان	114	34.0
ثلاث ساعات	139	41.5
أكثر من ٣ ساعات	16	4.8
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٧) أن مدة مشاهدة عينة الدراسة هذه الأفلام العنيفة من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة (٤١,٥%) و (٣٤%)، وهي نسبة كبيرة جدا تزيد عن ثلاثة أرباع العينة تهدر جزءا كبيرا من وقتها وطاقتها في مشاهدة هذه الأفلام، ما يعمل على تشبعها على المدى الطويل بقيم وتقاليد تنظر إلى قيمنا نظرة سلبية مرادفة للتخلف والرجعية، وهو ما يشكل خطرا داهما على الثقافة والبناء الفكري لهذه المرحلة العمرية المهمة، يلي ذلك مدة مشاهدة عينة الدراسة هذه الأفلام العنيفة أكثر من

ثلاث ساعات بنسبة (4.8%) نسبة مقلقة يجب النظر إليها بعين الاهتمام لإيجاد مسارات للترفيه عن أبنائنا يمكن من خلالها غرس القيم البناءة التي تحمي المجتمع من كل ما يؤدي إلى وجود العوامل الاجتماعية والإعلامية المشجعة على العنف.

٤٤) أسباب تقليد بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف:

جدول رقم (٤٨): أسباب تقليد بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف

أسباب تقليد بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف	التكرار	%
اشباع بعض الحاجات القيادية	32	9.6
ممارسة السطوة والسيطرة	161	48.1
الظهور أمام الجنس الآخر	98	29.3
لتفريغ الطاقة المكبوتة	44	13.1
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٨) أن أسباب تقليد عينة الدراسة بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف ممارسة السطوة والسيطرة بنسبة (٤٨,١%)، وهي نسبة كبيرة تقترب من نصف العينة وهي تتبني قيمة سيئة تتلخص في إمكانية استخدام العنف في فرض الرأي أو إجبار الآخرين على أفعال من شأنها تقويض قيم العدالة والحرية وتؤسس للخروج على القانون باعتبار أن من يملك القوة يملك الحق، وهو ما يتعارض كلياً مع المساواة وتكافؤ الفرص في ظل القانون، وهو ما يشكل خطراً داهماً على الثقافة والبناء الفكري لهذه المرحلة العمرية المهمة، يلي ذلك عينة الدراسة التي تقلد بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف بهدف الظهور أمام الجنس الآخر بنسبة (29.3%)، ويظهر ذلك في المدارس المختلطة بشكل واضح وذلك من أهم ملامح المرحلة العمرية التي يبدأ فيها النضج الجنسي والعمل على جذب الجنس الآخر بإظهار القوة والعنف مع الآخرين، أما عينة الدراسة التي تقلد بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف بهدف اشباع بعض الحاجات القيادية فهي نسبة تفهم خطأً كيفية تنمية السلوك القيادي لديها وهذه الفئة تحتاج إلى توجيه مناسب حتى يمكنها ادراك الفرق بين القيادة والبلطجة، وبالتالي يمكن من خلالها غرس القيم القيادية البناءة التي تحمي المجتمع من العنف.

(٤٥) عند ممارستك السلوكيات العنيفة تفضل ممارستها في:

جدول رقم (٤٩): عند ممارستك السلوكيات العنيفة تفضل ممارستها في

عند ممارستك السلوكيات العنيفة تفضل ممارستها	التكرار	%
المنزل	57	17.0
المدرسة	129	38.5
الشارع	111	33.1
النادي	38	11.3
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٤٩) أن عينة الدراسة عندما تمارس السلوكيات العنيفة تفضل ممارستها في المدرسة بنسبة (٣٨,١%)، وذلك للتعدد الخيارات والأماكن التي يمكن أن يمارس فيها العنف دون من تحمل آثاره، وذلك لضعف الرقابة من إدارة المدرسة أو من مدرس الفصل أو بين الحصص أو في دورات المياة، يلي ذلك عينة الدراسة التي تفضل ممارسة السلوكيات العنيفة في الشارع بنسبة (33.1%)، ويظهر ذلك أمام المدارس المختلطة بشكل واضح وذلك من أجل جذب الجنس الآخر بإظهار القوة والعنف مع الآخرين، كما أنه في الشارع يمكنه الهروب من الملاحقة أو لاستعانة بآخرين وتكوين الشلل والعصابات، أما عينة الدراسة التي تفضل ممارسة السلوكيات العنيفة في المنزل أو النادي بنسبة (١٧%) و(١١,٣%) على التوالي، فهي الأقل بسبب الرقابة الجيدة الموجودة في المنزل من الأبوين أو في النوادي من الحراس وعمال الأمن، وبالتالي يتحدد مستوى ممارسة العنف وأماكن ممارسته على وجود الرقابة المجتمعية والنظامية في أماكن تواجد هذه الفئة العمرية لحماية المجتمع ككل.

(٤٦) يكون العنف المدرسي متأثراً بالإعلام من ناحية:

جدول رقم (٥٠): يكون العنف المدرسي متأثراً بالإعلام من ناحية

يكون العنف المدرسي متأثراً بالإعلام	التكرار	%
رغبة الطالب بتقليد أبطال هذه الأفلام في ممارسة العنف.	42	12.5
تأثر الطالب بمشاهدة بعض أفلام العنف.	134	40.0
عدم وجود رقابة على محتوى المواقع الالكترونية.	109	32.5
اتصال الطالب بمواقع الانترنت التي تعرض على العنف.	50	14.9
المجموع	335	100

يظهر من بيانات الجدول رقم (٥٠) أن عينة الدراسة ترى أن العنف المدرسي يتأثر بالإعلام من ناحية تأثر الطالب بمشاهدة بعض أفلام العنف بنسبة (٤٠%)، وذلك يؤكد الدور القوي لوسائل الاعلام

المرئي خاصة المتمثل في مشاهدة الطلاب العنف في الأفلام لمدة طويلة يجعل الطالب يتشبع بهذه القيم ويحاول أن ينقلها إلى مجتمعه، يلي ذلك عينة الدراسة ترى أن العنف المدرسي يتأثر لعدم وجود رقابة على محتوى المواقع الالكترونية بنسبة (32.5%)، وذلك لأنه يستغل ضعف الرقابة أو عدمها في الدخول للمواقع الإباحية أو أماكن العنف والتحريض عليه وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالإعلام الالكتروني جيدا لما به من أخطار كبيرة على قيمنا وتراثنا، أما عينة الدراسة التي ترى أن العنف المدرسي يتأثر بالإعلام من ناحية التقليد لأبطال العنف وبنسبة (١٢,٥%) فهي نسبة جدية بالرعاية لتصحيح مفاهيمها المغلوطة حول القدوة وذلك لحماية البيئة المدرسية من وجود القيم المشجعة على العنف.

٤٧) مقترحاتك لمواجهة سلوكيات العنف من الجهات

هذا السؤال سؤال مفتوح وقد تم حصر إجابات الطلاب وظهرت إجابات متنوعة حسب من وجهة نظرهم في الدور المطلوب لمواجهة العنف من قبل مؤسسات الضبط الاجتماعي وكان ترتيبها كالتالي:

الأسرة: وتنوعت الاجابات كما يلي:

١. تعليم الأبناء كيفية اختيار الرفقة الصالحة.
٢. الاجتهاد في تلبية احتياجات أبنائهم المادية.
٣. تعليم الأبناء السلوك القويم في التعامل مع الأقران.
٤. الجلوس مع أبنائهم فترة طويلة لتعليمهم التعامل مع الآخرين.
٥. التواصل الدائم مع المدرسة لمتابعة المستوى العلمي للأبناء.

المدرسة: وتنوعت الاجابات كما يلي:

١. الاهتمام بالأنشطة الترفيهية وحصر الأنشطة.
٢. التعامل الجيد من المعلمين وإدارة المدرسة مع الطلاب.
٣. تقليل المناهج وتبسيطها.
٤. تقليل عدد الحصص في اليوم الدراسي.
٥. الرقابة الجيدة من إدارة المدرسة في الساحات وعند الحمامات.
٦. العقاب الحازم للطلاب المشاغبين وابعادهم عن المدرسة.
٧. الرقابة على المعلمين للشرح في الحصة للقضاء على الدروس الخصوصية.

دور العبادة: وتنوعت الاجابات كما يلي:

١. اختيار أئمة المساجد من العلماء الذين يفهمون الدين الصحيح.
٢. ابعاد دور العبادة عن الحديث في الأمور السياسية التي تفرق الناس.

٣. اختيار الأمام الذي يستطيع جذب الناس للمساجد.
٤. تنبيه الناس إلى الفهم الصحيح للدين بعيدا عن العنف والارهاب.

وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي: وتنوعت الاجابات كما يلي:

١. منع الأفلام العنيفة والتي تحرض على العنف.
٢. الحديث عن الفرق بين العنف والدفاع عن النفس.
٣. الأفلام والأغاني والمسلسلات تتحدث عن التسامح والحب بين الناس.
٤. اغلاق التلفزيون الساعة ١٢ ليلا.

عرض نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرضًا إحصائيًا لنتائج الدراسة الميدانية مع تحليل وتفسير النتائج وقد قام الباحث بعرض وتحليل كل حاور الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

التعليق على المحور الأول: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي:

يوضح الجدول رقم (٥١) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من الأحداث حول الفقرات المتمثلة لرؤية الطلاب للمجتمع المدرسي:

جدول رقم (٥١): يوضح ترتيب عبارات المحور الأول

حسب الدرجات للمتوسط الحسابي لكل عبارة.

الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	رقم عبارات المحور الأول
٠.983	١	2.83	(١٧) يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي-معنوي) منذ بداية العام
1.052	٢	2.82	(٢٥) المعلم قد يكون سببا في انتشار بعض السلوكيات العنيفة داخل الفصل
1.011	٣	2.75	(٢٤) الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف المعلمين للحفاظ على الهدوء في الفصل
1.035	٤	2.67	(٢٣) الجهة التي يستعين بها في معالجة الأخطاء
.828	٥	2.66	(٢٢) طريقة معالجة المعلم الأخطاء الصادرة من طرف الطلاب داخل الفصل
1.064	٦	2.57	(١٩) رد فعل إذا المعلم المتسلط تجاه الطلاب عند الخطأ
1.005	٧	2.47	(١١) ممارسة الطلاب للعنف في بعض الحصص راجع إلى؟
1.013	٨	2.45	(١٥) يؤدي التمييز والتهميش بين الطلاب داخل الفصل إلى
,858	٩	2.43	(٢١) كيف ترى سلوك المعلم داخل الفصل
,989	١٠	2.40	(١٣) لماذا يثير الطلاب الفوضى أثناء الحصص الغير مرغوبة
,999	١١	2.36	(١٠) من وجهة نظرك ما العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف
,947	١٢	2.35	(١٤) من وجهة نظرك كيف تتصرف إذا أهانك معلمك داخل الفصل
1.019	١٣	2.21	(١٦) أسباب ممارسة للعنف بكل أشكاله (اللفظي، الرمزي، الجسدي)
,902	١٤	2.11	(٢٠) في رأيك ما هي الأمور التي تقلقك من معلمك
1.054	١٥	2.09	(١٢) ممارسة الطلاب للعنف في المدرسة اجمالا راجع إلى؟
,931	١٦	2.08	(١٨) على أي أساس تمنح الدرجات من طرف المعلمين داخل الفصل

من خلال الجدول التكراري لكل عبارات المحور الأول يتضح ما يلي:

ويتضح من الجدول السابق نظرة عينة الدراسة إلى للعنف في المدارس الثانوية العامة والصناعية بمركز دكرنس محافظة الدقهلية، وهي نظره حادة للعنف المدرسي وأسبابه ودورهم فيه من حيث أنهم يظنون أنهم المجني عليهم في كل الحالات، كما يشير لذلك قيمة المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور

الممثلة لحجم العنف الأسري والبالغة (٢,٤١)؛ حيث توضح استجابات بعض المبحوثين ان العنف المدرسي موجود داخل المدارس وداخل الفصل بسبب تصرفات المعلمين وإدارات المدارس بدرجة عالية. وقد كانت جميع فقرات ال (١٦) والتي تمثل محور المناخ المدرسي محققة بمتوسطات حسابية أكبر من (٢,٠٠)، وهي نسبة عالية جدا تنذر بالخطر الموجود في البيئة التعليمية في مدارسنا وتحتاج من الجميع إلى وقفة حازمة وواعية لتجاوز عوامل الاحتقان الموجودة داخل المدارس والتي وبصورة مباشرة تدعم القيم المشجعة للعنف في الوسط المدرسي.

وقد كان أقل متوسط حسابي "على أي أساس تمنح الدرجات من طرف المعلمين داخل الفصل" بمتوسط حسابي (٢,٠٨%) وانحراف معياري (0.931).

وقد كان أعلى متوسط حسابي لاستجابات أفراد العينة حول الفقرة " يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي -معنوي) منذ بداية العام " حيث بلغ (٢,٨٣%) بانحراف معياري (١,٠٥٢).

ويمكننا القول إن نظرة الطلاب أفراد العينة إلى المناخ المدرسي منخفضة، وبالتالي نستطيع القول إن المناخ المدرسي سبب رئيسي أدى إلى العنف المدرسي في هذا المحور، ولكن مع توافر أسباب وعوامل أخرى تساعد على تشبع الطلاب بالقيم المشجعة على العنف المدرسي، وهو ما تؤكد دراسات سابقة أثبتت وجود علاقة بين خفض العنف في الوسط المدرسي من ناحية والمناخ المدرسي القائم على الحرية والعدالة والمساواة في توجيه سلوك النشء من ناحية أخرى كما تناوله الإطار النظري لهذه الدراسة.

علاقة المحور بتساؤلات الدراسة:

بناء على ما تقدم من نتائج ودعم نظري من خلال بعض الدراسات السابقة فإننا نستطيع الإجابة على السؤال رقم (١) القائل (ما دور المناخ المدرسي في تحقيق الضبط الاجتماعي ومواجهة القيم المشجعة على العنف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية؟) وإزاء ذلك فإننا نستطيع أيضا أن نقول بأن دراستنا حققت الهدف رقم (١) والقائل (التعرف على دور المناخ المدرسي في تحقيق الضبط الاجتماعي ومواجهة القيم المشجعة على العنف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية؟).

علاقة المحور بالدراسات السابقة:

من الدراسات التي تتفق معها الدراسة الحالية في هذه النتيجة: دراسة (سمية عماد الأخرس: أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين) ودراسة (عبد العزيز فكرة: أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية)

ودراسة (حمدي غنيم محمد سلام: دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي في ضوء توجهات الفكر الاداري المعاصر)

ودراسة (أرمانو مافوسيسان: تصورات الطلاب للتدخلات المدرسية للوقاية من العنف في المدارس).
دراسة (جريجورى كلوش: تصورات المعلمين لعنف المدارس الحضرية) .

علاقة المحور بنظريات الدراسة:

- يمكن أن نلمس الوجود القوي للاتجاه البنائي الوظيفي من خلال هذا المحور من خلال:
١. النظر إلى المجتمع المدرسي بجميع مكوناته على أنه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، وهي الطالب والمعلم والإدارة المدرسة.
 ٢. للمجتمع المدرسي احتياجاته الأساسية لابد من الوفاء بها: وإلا فإن المجتمع المدرسي سوف يفنى أو يتغير تغيراً جوهرياً. فالمجتمع المدرسي يحتاج مكوناته الأصلية (الطالب-المعلم-الإدارة)، ويحتاج كذلك إلى ضوابط اجتماعية وقانونية تقوده في النهاية إلى أداء وظيفته المنوطة به.
 ٣. لابد أن يكون المجتمع المدرسي دائماً في حالة توازن بين جميع مكوناته ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبي احتياجات أجزائه المختلفة للمعلم احتياجاته وللطالب احتياجاته وللإدارة احتياجاتها حتى يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.
 ٤. بسبب الإهمال الذي يشعر به الفرد من طرف الأسرة والمجتمع وصعوبة تكيفه مع أفراد المجتمع ومواقبه لتطوره يلجأ إلى مجموعة تعوض شعوره بالإحباط، وهذا ما نجده في الجماعات التي تمارس العنف المدرسي وتتبنى سلوكيات مخالفة لتوجهات وأهداف المؤسسة التربوية.

التعليق على المحور الثاني: العنف المدرسي:

يوضح الجدول رقم (٥٢) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من الأحداث حول الفقرات المتمثلة للعنف المدرسي:

جدول رقم (٥٢): يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني

حسب درجات المتوسط الحسابي لكل عبارة.

الانحراف المعياري	الترتبة	المتوسط الحسابي	رقم عبارات المحور الأول
٠.939	١	2.73	(٢٦) أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك هي
٠.924	٢	2.68	(٣٢) رتب صور العنف المدرسي الأكثر انتشارا في مدرستك
٠.878	٣	2.49	(٢٩) أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك من طرف
٠.961	٤	2.37	(٢٨) في حال نعم في نظرك أهم هذه المشاكل
1.225	٥	2.34	(٣٠) تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر في
1.154	٦	2.19	(٣١) أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب من وجهة نظرك
٠.984	٧	2.13	(٢٧) العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة

من خلال الجدول التكراري لكل عبارات المحور الأول يتضح ما يلي:

ويتضح من الجدول السابق وجود عوامل ومؤثرات داعمة للمناخ المدرسي في المدارس الثانوية العامة والصناعية بمركز دكرنس محافظة الدقهلية، كما يشير لذلك قيمة المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور المتمثلة لحجم العنف الأسري والبالغة (٢,٤٥)؛ حيث توضح استجابات المبحوثين ان العوامل والمؤثرات الداعمة للعنف موجود داخل الفصل الدراسي بسبب تصرفات المعلمين بدرجة عالية، كما أن العوامل الخارجية لها دور كبير في هذا العنف، كما يظهر أن أغلب سلوكيات العنف التي يتعرض لها أو يمارسها الطلاب عينة الدراسة هو عنف غير مرتب، مبني غالبا على المشاكل الموجودة في مرحلة المراهقة، بحيث يمكن علاجها بقليل من الجهد و المتابعة والتوجيه.

وقد كانت هناك جميع فقرات ال (٦) والتي تمثل محور العنف المدرسي محققة بمتوسطات حسابية أكبر من (٢,٠٠)، وهي نسبة مرتفعة عن نظرة الطلاب إلى العنف في مدارسنا وتحتاج للعمل من أجل نشر منظومة قيم الوسطية والاستيعاب الاجتماعي بما يكفل للمجتمع الاستفادة المناسبة من طاقات أفراد داخل المدارس لأن هؤلاء الطلاب هم مستقبل هذا الوطن.

وقد كان أقل متوسط حسابي " العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة بسبب " بمتوسط حسابي (٢,١٣%) وانحراف معياري (0.984).

وقد كان أعلى متوسط حسابي لاستجابات أفراد العينة حول الفقرة " أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك هي " حيث بلغ (٢,٧٣%) بانحراف معياري (٠,٩٣٩).

ويمكننا القول إن السلوكيات التي تمثل العنف المدرسي في غالبها سلوكيات ناشئة عن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، والتي تسعى من خلال البيئة المحيطة إلى استكمال عناصر الشخصية القوية القادرة والمسيطر، باستخدام العنف في الدوائر المحيطة به، وهو في ذلك يلقي اللوم على الآخرين بحيث يرى أنهم دائماً هم السبب في كل المشاكل التي يتعرض لها.

ان توافر الأسباب والعوامل المجتمعية الداعمة للعنف قد يساعد على تشبع الطلاب بالقيم المشجعة على العنف المدرسي وهو ما تؤكد دراسات سابقة تم تناولها في الإطار النظري لهذه الدراسة.

علاقة المحور بتساؤلات الدراسة:

بناء على ما تقدم من نتائج ودعم نظري من خلال بعض الدراسات السابقة فإننا نستطيع الإجابة على:

السؤال رقم (٢) القائل (ما مفهوم العنف المدرسي ومستوياته وأسبابه؟ ومظاهره عند طلاب المرحلة الثانوية؟)

السؤال رقم (٤) القائل (ما أهم الآثار المترتبة عن العنف المدرسي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس على كل من المعلم والزملاء وإدارة المدرسة وأثاث المدرسة؟)

وإزاء ذلك فإننا نستطيع أيضاً أن نقول بأن دراستنا حققت:

الهدف رقم (٢) والقائل (التنظير لموضوع العنف بصفة عامة من الزوايا المختلفة، وتبنى قضية جديدة من نوعها داخل هذه المدارس ولفت الأنظار للطلبة الممارسين للعنف ومعالجة الأمور التي وصلت بهم إلى هذه الدرجة من الممارسات العنيفة وتحسين هؤلاء الطلبة من الانحرافات السلوكية وطريق الإحرام).

الهدف رقم (٤) والقائل (دراسة مدى تأثير العنف المدرسي في كل من المدارس الثانوية العامة في محافظة مركز دكرنس بالقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المدارس الثانوية مثل الأسرة - وسائل الإعلام - المؤسسات الدينية - المناخ المدرسي - المعلم).

علاقة المحور بالدراسات السابقة:

من الدراسات التي تتفق معها الدراسة الحالية في هذه النتيجة:

دراسة (فائز عبد الله مرزوق الصاعدي: دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب)

ودراسة (سندس الشبراوي محمد رزق: الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية)

ودراسة (فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية)

ودراسة (جيسكا بينيت: مكافحة العنف في المدارس: تصورات موظفي الموارد في المدرسة لخطط الرد السريع).

ودراسة (إليزابيث ب كولر: حجم المدرسة وحوادث العنف في ولاية تكساس).

علاقة المحور بنظريات الدراسة:

- يمكن أن نلمس الوجود القوي لنظرية التعلم الاجتماعي من خلال هذا المحور من خلال:
١. الآباء يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل إن بعض الآباء يشجعون الابن على التصرف بعنف عند الضرورة.
 ٢. السلوك العنيف سلوك اجتماعي يتم عن طريق النمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب عن هذا السلوك من ثواب أو عقاب. والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف.
 ٣. عندما يحصل على ما يريد باستخدام هذا السلوك يكرر استخدام هذا السلوك العنيف في المواقف الأخرى، وإما بملاحظة النماذج العنيفة التي يشاهدها سواء من قبل والديه أو إخوته أو أي فرد من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.
 ٤. بسبب الإهمال الذي يشعر به الفرد من طرف الأسرة والمجتمع وصعوبة تكيفه مع أفراد المجتمع ومواقفه لتطوره يلجأ إلى مجموعة تعوض شعوره بالإحباط، وهذا ما نجده في الجماعات التي تتعاطى المخدرات والخمور، أو السرقات الجماعية.

التعليق على المحور الثالث: مؤسسات الضبط الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٥٣) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من الأحداث حول الفقرات المتمثلة لمؤسسات الضبط الاجتماعي:

جدول رقم (٥٣): يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث

حسب درجات المتوسط الحسابي لكل عبارة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الرتبة	الانحراف المعياري
٤٠	صور اهتمام الطلاب بالأنشطة الاجتماعية والدينية	2.82	١	1.052
٤٣	مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة	2.73	٢	.939
٣٨	علاقة الجو العائلي بالمدرسة من وجهة نظرك	2.67	٣	1.035
٣٥	يكون رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت	2.66	٤	.828
٤٦	يكون العنف المدرسي متأثراً بالإعلام من ناحية	2.57	٥	.883
٣٣	الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك هو	2.57	٦	1.064
٣٩	عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم	2.51	٧	.902
٣٦	الأمر التي تغلب على الحوار مع أسرته	2.43	٨	.858
٤٥	أمارس سلوكيات العنف أكثر في	2.39	٩	.898
٤٤	أسباب تقليد بعض السلوكيات العنيفة	2.34	١٠	1.016
٤١	أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب	2.31	١١	1.063
٤٢	أشاهد الأفلام العنيفة بهدف	2.19	١٢	1.053
٣٧	عند الغضب يمارس والداك العنف معك بـ	2.11	١٣	.902
٣٤	يسود هذه العلاقة مبدأ	2.08	١٤	.927

من خلال الجدول التكراري لكل عبارات المحور الأول يتضح ما يلي:

ويتضح من الجدول السابق مدي الخل في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف في المدارس الثانوية العامة والصناعية بمركز دكرنس محافظة الدقهلية، كما يشير لذلك قيمة المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الممثلة لحجم العنف المدرسي والبالغة (٢,٤٥)؛ حيث توضح استجابات بعض المبحوثين ان العوامل الخارجية لها دور كبير في العنف المدرسي سواء داخل الصف الدراسي أو في المدرسة أو في محيطها، كما يظهر أن أغلب سلوكيات العنف التي يتعرض لها أو يمارسها الطلاب عينة الدراسة هو عنف له جذوره المرتبطة بمشكلات المجتمع الموجودة في

محيطه الاجتماعي نتيجة للقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي ابتداء من الأسرة ومرورا بالمسجد وانتهاك بوسائل الاعلام.

ان المجتمع المدرسي بما فيه من مشكلات هو صورة حقيقية للمجتمع بحيث تنعكس المشاكل الأسرية وظروف التماسك الأسري على حالة الطالب العلمية والمعنوية داخل المدرسة. كذلك فإن غياب البعد الديني في علاقات الطالب وفي البيئة المحيطة يكون ذا أثر سلبي ومباشر على منظومة القيم ونظراته للآخرين والقائمة على التعامل بالعدل والمساواة، وكذلك حفظ الحقوق وتجنب الحرمات ولتسامح واعلاء قيمة الصفح والعفو وغيرها من القيم التي تركيها الفهم الصحيح للدين.

كذلك فان وسائل الاعلام القديمة كالتلفزيون والسينما والأغاني والمسلسلات والأفلام لها دور كبير في توجيه العقل الجمعي للمجتمع، لذلك يجب أن تكون نابعة من الهوية المصرية لداعمة لقيم التسامح والاستيعاب الاجتماعي والبعد تماما عن مفاهيم العنف والأخذ بالثأر والسيطرة وتجارة المخدرات وغيرها.

أما وسائل الاعلام الحديثة كالنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فإن التعامل معها يبدأ من الأسرة والمدرسة والمسجد من خلال بناء شخصية قادرة على الاختيار المناسب والصحيح للمواد التي تتناسب مع قيمنا وديننا وثقافتنا، حتى يمكن حماية أبنائنا من الانحراف الأخلاقي الذي لا يقل عن تبني ثقافة ممارسة أو داعمة للعنف.

وقد كانت هناك جميع فقرات ال(١٤) والتي تمثل محور مؤسسات الضبط الاجتماعي محققة بمتوسطات حسابية أكبر من (٢,٠٠)، وهي نسبة مرتفعة في نظرة الطلاب لتأثير القصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي على العنف في مدارسنا واحتياج للعمل من أجل بناء الثقة في هذه المؤسسات وفي قدرتها على احداث تغيير في المجتمع إذا أدركت طبيعة مهمتها التي خلقها المجتمع من أجلها وهي نشر منظومة قيم الوسطية والاستيعاب الاجتماعي بما يكفل للمجتمع الاستفادة المناسبة من طاقات أفراد المجتمع وبالتالي ينعكس على المجتمع المدرسي كجزء من المجتمع العام يتأثر به إيجابا وسلبا.

وقد كان أقل متوسط حسابي " يسود هذه العلاقة مبدأ " بمتوسط حسابي (٢,٠٨%) وانحراف معياري (٠,٩٢٧).

وقد كان أعلى متوسط حسابي لاستجابات أفراد العينة حول الفقرة " صور اهتمام الطلاب بالأنشطة الاجتماعية والدينية " حيث بلغ (٢,٨٢%) بانحراف معياري (١,٠٥٢).

ويمكننا القول إن نظرة أفراد العينة إلى أثر مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي منخفضة، وبالتالي نستطيع القول إن المناخ المدرسي لم يكن السبب الوحيد الذي أدى إلى العنف المدرسي، ولكن مع توافر أسباب وعوامل أخرى قد يساعد على تشجيع الطلاب بالقيم المشجعة على العنف

المدرسي وهو ما يؤكد التراث النظري من وجود علاقة بين العنف في الوسط المدرسي من ناحية وقيام مؤسسات الضبط الاجتماعي ذات الصلة بطلاب المرحلة الثانوية بدورها، بحيث ينخفض أو يرتفع هذا الأثر بناء على ارتفاع أو انخفاض الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في المجتمع.

علاقة المحور بتساؤلات الدراسة:

- بناء على ما تقدم من نتائج ودعم نظري من خلال بعض الدراسات السابقة فإننا نستطيع الإجابة على:
١. السؤال رقم (٣) القائل ما مدى تأثير العنف المدرسي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس بأداء مؤسسات الضبط الاجتماعي التالية: (الأسرة - المدرسة - المؤسسات الدينية - وسائل الإعلام)
 ٢. السؤال رقم (٥) القائل ما الصعوبات التي تحد من دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب.

وإزاء ذلك فإننا نستطيع أيضا أن نقول بأن دراستنا حققت:

١. الهدف رقم (٣) والقائل (الكشف عن الدور المنشود لمؤسسات الضبط الاجتماعي للقيام بدورها المنشود في مواجهة العنف المدرسي واكتشاف الصعوبات التي تحد من دورها في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية).
٢. الهدف رقم (٥) والقائل (التعرف على أهم الآثار المترتبة القصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي لدورها وأثر ذلك في انتشار العنف المدرسي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس).

علاقة المحور بالدراسات السابقة:

من الدراسات التي تتفق معها الدراسة الحالية في هذه النتيجة:

دراسة (هاني على عبد التواب مبارك: تأثير الضوابط الاجتماعية في الاقبال على الانشطة الترويحية لدى المرحلة (١٥-١٨ سنة) بالفيوم).

ودراسة (هبة الله نبيل شعبان عبد الوارث: الضبط الاجتماعي والنظام العام داخل الجامعة).

ودراسة (إبراهيم بن عواض بن راجح الحارثي: الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي وتطبيقاته في المدرسة).

ودراسة (مريم أيشا: آليات استخدام الضبط الاجتماعي للتخفيف من مشكلات البلطجة عند المراهقين في سن المدرسة).

ودراسة (فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية)

ودراسة (جيسكا دي لاكارز: أثر الضبط الاجتماعي على التحاق المراهقين بعصابات (الشيكانو) في إطار المدرسة والمجتمع).

ودراسة (بريك برادلي: دور العرق والضبط الاجتماعي في التفاوت في الانضباط المدرسي).

- ودراسة (ميشيل كامبل: نموذج الضبط الاجتماعي متعدد المستويات للانحرافات المدرسية اليومية).
- ودراسة (شيرى عزيز جرجس ميخائيل: إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم في المدارس).
- ودراسة (شيرى عزيز جرجس ميخائيل: إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم في المدارس).
- ودراسة (سعاد خلف الله عبد الرحمن: العنف المدرسي في المجتمع الليبي دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الأساسي في مدينة سرت).
- ودراسة (محمد علي إبراهيم: الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي).
- ودراسة (حمدي غنيم محمد سلام: دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي في ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر).
- ودراسة (حسين سعد حسين حوته: جماعة الأقران والمشكلات المدرسية دراسة حالة لإحدى المدارس الحكومية بمحافظة بنى سويف، جامعة بنى سويف).
- ودراسة (اميمة منير جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام).

علاقة المحور بنظريات الدراسة:

يمكن أن نلمس الوجود القوي للتوجه النظري في هذه الدراسة في هذا المحور كما يلي:

١. الاتجاه البنائي الوظيفي:

هدف التفسير الوظيفي للمجتمع: وكيفية إسهام مؤسسات الضبط الاجتماعي في تحقيق المجتمع ككل لاستمراره أو الإضرار بهذه الاستمرارية من خلال الكشف عن دور وسائل الاتصال الجمعي في المجتمعات المركبة في تحقيق المجتمع لتوازنه.

نمط الامتثال: هو النمط الذي تسعى له مؤسسات المجتمع من خلال الضبط الاجتماعي لتحقيق الامتثال وتكيف الأفراد مع الأهداف الثقافية ويمثلون لها وفي نفس الوقت يتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعي بوصفها أساليب مشروعة لتحقيق هذه الأهداف.

الانسحابية: هو النمط الذي تسعى مؤسسات المجتمع من خلال الضبط الاجتماعي للقضاء عليه من أجل ادماج الفرد في المجتمع مرة أخرى، ولكنه لا يكون جزءاً منه، وحتى يشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية.

نمط التمرد: هو النمط الذي تسعى مؤسسات المجتمع من خلال الضبط الاجتماعي من خلال إعادة تكيف الأفراد وحل مشكلاتهم التكيف لإعادة التفاعل مع الأهداف الثقافية للمجتمع والالتزام بالأساليب النظامية لتحقيقها.

٢. نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي:

حيث ترى أن:

١. الضبط الاجتماعي تمارسه المؤسسات الاجتماعية، ومن أهم وسائله، القانون، العرف، الدين، الفن، الرأي العام والقيم.
٢. أفضل أساليب الضبط هي الداخلية، أما الوسائل الخارجية مثل العقاب لا يجب استخدامها إلا عند الضرورة القصوى.
٣. طريقة الردع البسيطة تؤدي وظائفها بفاعلية وسرعة دون مشكلات.
٤. أفضل أنواع الضبط هو الضبط التلقائي الذي يظهر أثناء اجتماع الناس وتفاعلهم.
٥. مراكز إشعاع الضبط، هي عادة مؤسسات المجتمع التي صنعها من أجل قيادة المجتمع وهي تميل إلى التركز في فئة تمثل التيار الاجتماعي، أو تمثل طبيعة الوضع الاجتماعي في فترة من فترات حياة مجتمع ما، وهذه الفئة تمثل مصدراً ينطلق أو يشع منه التأثير الفكري في صورة مُثل وقيم الضبط الاجتماعي.

٣. نظرية التعلم الاجتماعي من خلال هذا المحور من خلال:

١. تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل.
٢. السلوك العنيف سلوك اجتماعي يتم عن طريق النمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب عن هذا السلوك من ثواب أو عقاب.
٣. التعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف.
٤. إن السلوك العنيف (العدواني) سلوك متعلم مثله في ذلك كأي سلوك آخر يقوم به الفرد الانساني، فالضرب وغيره من أشكال السلوك العنيف (العدواني) قد يترتب على التقليد والمحاكاة، محاكاة الأصدقاء أو محاكاة أحد الوالدين الذي يكثر من ضرب ابنه عند الغضب على سبيل المثال.
٥. النماذج العنيفة (العدوانية) يكتسبها الفرد بالخبرة المباشرة التي يمر بها الفرد في حياته، فعندما يحصل على ما يريد باستخدام هذا السلوك يكرر استخدام هذا السلوك العنيف في المواقف الأخرى.
٦. النماذج العنيفة (العدوانية) يكتسبها الفرد بالخبرة المباشرة أيضاً بملاحظة النماذج العنيفة التي يشاهدها سواء من قبل والديه أو إخوته أو أي فرد من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، أو بمشاهدة النماذج العنيفة المعروضة على شاشات التلفزيون والسينما،
٧. أن التلفزيون زاد كثيراً من نطاق النماذج العنيفة المتاحة للفرد، فكل من الصغار والكبار الفرص الكثيرة لتعلم المجموعة الكاملة من السلوك العنيف والسلوك الإجرامي التي تأتيهم حتى منازلهم وغرف نومهم.

اهم نتائج الدراسة:

١. كشفت الدراسة أن نسبة الطلاب الممارسين للعنف في المدارس الثانوية العامة والصناعة نسبة متفاوتة (٥٨,٨ % للثانوي العام، ٤١,٥٢ % للثانوي الصناعي) وهذه النسبة تخالف توقعات الباحث حيث كنت أميل دوما للاعتقاد بأن العنف في المدارس الفنية يزيد عن العنف في المدارس الثانوية العامة، وهذا يؤكد التوجه العام للدراسة بأن العنف هو سلوك ناشئ عن الخلل في أداء مؤسسات المجتمع متضامنة لوظيفة التربية والتعليم.
٢. ظهر من الدراسة أن طلاب الصف الثاني الثانوي (عام وصناعي) هم أكثر الممارسين للعنف بسبب ضعف الضغط الواقع عليهم (نفسي-اجتماعي) ولذلك يجب الاهتمام بطلاب الأول الثانوي والعمل على بناء بيئة صحية لهم غير مشجعة على العنف.
٣. تبين من واقع الدراسة أن العنف غير مرتبط إلى حد كبير بالإقامة سواء في المدينة أو القرية فقد أصبح لكل مجتمع أنماط معينة من العنف وجميعها في النهاية ضارة بالبناء القيمي والتماسك الاجتماعي للمجتمع.
٤. كشفت الدراسة أن العنف يرتبط ارتباطا وثيقا بمكانة الأبناء داخل الاسرة من حيث الترتيب ونوع المعاملة مما يؤدي في النهاية إلى وجود قيم مشجعة على العنف، بتزكية مكانة الابن الأكبر أو تدليل الابن الوحيد.
٥. ظهر من الدراسة أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون سببا مباشرا في تشبع الأبناء بقيم وأخلاقيات وأنواع من السلوك المشجع على العنف بسبب افتقاد الآباء للمعرفة بقواعد التربية السليمة وغرس القيم التي تمنع تشبع الأبناء بقيم العنف بصورة أو أخرى.
٦. كشفت الدراسة أن نوع العمل والوظيفة والتي ترتبط بكل من المستوى التعليمي والدخل في النهاية يؤدي لمعايشة الأبناء لظروف اجتماعية وأسرية ومادية تؤدي لاكتساب الأبناء قيم مشجعة على العنف.
٧. كشفت الدراسة أن الاهتمام بالمرافق من أهم العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي، حيث تساعد الطلاب على صرف أوقات الفراغ في أعمال مفيدة.
٨. تبين من واقع الدراسة أن الملل من الحصص قد يدفع الطلاب لممارسة العنف داخل الفصل وذلك لأن معظم الطلاب يهدف من الحضور فقط عدم الفصل وذلك بسبب اعتماد غالبية الطلاب خاصة في التعليم العام على الدروس الخصوصية.
٩. ظهر من الدراسة أن افتقاد الطلاب إلى القدوة الحسنة في المدرسة قد يدفع الطلاب لممارسة العنف داخل المدرسة.

١٠. ظهر من الدراسة أن إهانة المعلم الطلاب داخل الفصل من أكثر ما يؤدي إلى الغضب والاحتجاج وذلك لأن الطالب في هذه المرحلة يبدأ في الشعور بذاته حيث أنه في مرحلة المراهقة المتوسطة وهي التي يبحث فيها الشاب عن رجولته من خلال مجموعة من التصرفات الغير مترنة
١١. كشفت الدراسة أن تمييز المعلم بين الطلاب داخل الفصل يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدرس لأن الطالب يدرك أن التقييم في النهاية لن يخضع لمعايير موضوعية، فيصيبه اللامبالاة وعدم الاهتمام بالدرس ويتولد لديه معاني القصر والظلم وعدم المساواة.
١٢. ظهر من الدراسة أن أكثر أسباب ممارسة للعنف بكل أشكاله (اللفظي، الرمزي، الجسدي) داخل المدرسة هو سوء التوجيه من المعلمين وإدارة المدرسة مما يجعل الطلاب عرضة للضغوط والتأثر بالشللية وجماعات المراهقين داخل المدرسة.
١٣. كشفت الدراسة أن رؤية الطلاب عينة الدراسة للأساس الذي تمنح عليه الدرجات من طرف المعلمين داخل الفصل هو الاجتهاد العلمي وذلك المعيار كان مفاجأة بالنسبة للعينة الدراسة التي تختل عندها معايير التقييم بشكل واضح، كما أن الطالب المجتهد على أي حال يحتفظ بمكانته عند زملائه وعند معلميه.
١٤. ظهر من الدراسة أن المعلم عند الخطأ يلجأ لطرد الطالب من الحصة وذلك حتى يستطيع شرح الحصة لباقي الطلاب، على أن غالبية الطلاب تفضل الطرد وذلك لإمكانية التدخين أو الهروب وغيره.
١٥. كشفت الدراسة أن قلق الطالب من احتقار المعلم ترجع إلى أن الطالب في هذه المرحلة يهتم بالشكل العام وبصورته أمام رفاقه وخاصة إذا كانت المدرسة مشتركة، حتى لا يصبح عرضة للسخرية من زملائه.
١٦. ظهر من الدراسة أن نسبة كبيرة ترى سلوك المعلم يميل نحو اللامبالاة وهي ترجع إلى المعلم يدخل الحصة مهموماً بأمور عديدة أهمها عدم حدوث مشكلة مع الطلاب تؤثر على دروسه الخصوصية، أو تجره لمشكلات تضيق الكثير من وقته الذي هو رأس ماله.
١٧. تبين من واقع الدراسة أن المعلم يلجأ لمعالجة الأخطاء سواء بالمعالجة الشخصية داخل الفصل أو خارجه، وذلك لاهتمامه بصورته الشخصية بين الطلاب وأنه حريص على مصلحتهم بعيداً عن إدارة المدرسة وأولياء الأمور.
١٨. كشفت الدراسة أن المعلم قد يكون سبباً في انتشار السلوكيات العنيفة داخل الفصل بسبب ضعف السيطرة على الفصل أو ضعف المستوى العلمي للمعلم، وذلك يرجع في البداية لعدم الاختيار المناسب لمن يقوم بالتدريس خاصة لطلاب المرحلة الثانوية.

١٩. ظهر من الدراسة أن أكثر أنماط العنف المنتشر داخل المدارس هي الممارسات الشائعة للعنف من اللكمات والركل والصفع والخدش، يلي ذلك الصياح، السب، الشتم، التهديد اللفظي والوعيد، وهي نسب تدل أن العنف هو عنف طارئ وغير مدبر.
٢٠. تبين من واقع الدراسة أن العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة خاصة مشكلات جماعة الرفاق والحالة الاقتصادية للطالب، وهما متغيران مرتبطان مع بعضهما البعض نظرا لطبيعة المرحلة السنية التي تقوم على النصرة على أي حال والتضامن في أي مشكلة حتى ولو كان ذلك على حساب الحقيقة، كما أن الظروف الاقتصادية قد تقود للخضوع لجماعات الرفاق والتشكيلات العصبية الموجودة داخل المدارس نظرا لأن هذه التشكيلات تتضامن ماديا بين أفرادها.
٢١. كشفت الدراسة أن أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب هي الفصل من المدرسة لمدة معينة مع التحفظ من الباحث على هذه النتيجة التي تترك الطالب عرضة لكل عوامل الانحراف خارج المدرسة.
٢٢. ظهر من الدراسة أن الأماكن التي تمارس فيه سلوكيات العنف على نطاق واسع داخل المدارس هي دورة المياه، وذلك بسبب ضعف الرقابة عليها من قبل إدارة المدرسة والإشراف.
٢٣. تبين من واقع الدراسة أن أكثر صور العنف في المدرس توجه نحو الزملاء، وذلك بسبب ذلك بسبب حالات التنافس بين الطلاب وجماعات الشلل والعشائر التي تنشأ من طول الصحبة أو القرى الواحدة التي تقوم على النصرة على أي حال والتضامن في أي مشكلة.
٢٤. كشفت الدراسة أن التفكك الأسري الذي تعاني منه هذه الأسر يظهر في مستوى علاقات الأبناء بالوالدين، وهو يجعل الطالب تعيش تحت ضغط عصبي ونفسي كبير يجعله يمارس العنف مع زملائه للتنفيس عن مشكلاته.
٢٥. ظهر من الدراسة أن اللامبالاة من الوالدين عندما يخطأ الأبناء، تؤكد التفكك الأسري الذي تعاني منه هذه الأسر بطريقة واضحة، فعدم اهتمام الآباء بأخطاء أبنائهم دليل جازم على أن الآباء في واد، والأبناء يعيش كل منهما في واد آخر.
٢٦. تبين من واقع الدراسة أن حوار الطلاب مع أسرهم يغلب عليه مشكلات الصحبة والرفاق، وذلك لأن الطالب في سن المراهقة يظن أن اصدقاءه أقرب إليه من والديه فيدافع عنهم ويتبع خطاهم
٢٧. كشفت الدراسة أن تعدد شريحة كبيرة من الطلاب أن المدرسة هي مكان التنفيس عن الانفعالات التي لا يستطيعون اظهارها في المنزل أو المجتمع فيلجأ إلى العنف مع زملائه بغية تفريغ انفعالاته نتيجة الجو الأسري المشحون وغير السوي.
٢٨. ظهر من الدراسة أن غياب البعد الديني لمن يمارسون العنف المدرسي، بسبب غياب الوازع الديني الذي يحفظ الحقوق ويرعى حرمان الآخرين.

٢٩. تبين من واقع الدراسة أن تصور الطلاب عينة الدراسة للأنشطة الاجتماعية والدينية على أنه يجب التعامل معها بالتجاهل واللامبالاة، تدل على الاتجاهات السلبية من هؤلاء الطلاب نحو المجتمع وأنهم غير فاعلين أو مؤثرين لذلك يلجئون إلى التجاهل واللامبالاة لكل ما يصدر عن هذا المجتمع.

٣٠. تبين من واقع الدراسة أن اهتمام الطلاب بالدراسة من أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب، بسبب حالة التنافس الحاد بينهم، حيث تلتهم الدروس الخصوصية وقتهم وحياتهم كله من أجل الحصول على درجات نهاية العام خاصة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

٣١. ظهر من الدراسة أن ثلاثة أرباع العينة ترى أن الأفلام العنيفة مصدر للثقافة والتعلم ونماذج للقدوة مما ينذر بخطر كبير في تشبع هؤلاء الطلاب في سن المراهقة بقيم وعادات وتقاليد بعيدا عن قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، مما يوجد حالة من الاغتراب الثقافي يتبعه السخط على المجتمع ككل والكفر بكل قيمه وتقاليدته باعتبارها مرادفة للتخلف والرجعية

٣٢. تبين من واقع الدراسة أن تقليد عينة الدراسة بعض السلوكيات الموجودة في أفلام العنف، مثل فرض الرأي أو اجبار الآخرين، أفعال من شأنها تقويض قيم العدالة والحرية وتؤسس للخروج على القانون باعتبار أن من يملك القوة يملك الحق، وهو ما يتعارض كلياً مع المساواة وتكافؤ الفرص في ظل القانون، وهو ما يشكل خطراً داهماً على الثقافة والبناء الفكري لهذه المرحلة العمرية المهمة.

٣٣. تبين من واقع الدراسة أن السلوكيات العنيفة تمارس في المدرسة وذلك للتعدد الخيارات والأماكن التي يمكن أن يمارس فيها العنف دون تحمل آثاره، وذلك لضعف الرقابة من إدارة المدرسة أو من مدرس الفصل أو بين الحصص أو في دورات المياه.

٣٤. ظهر من الدراسة أن ضرورة الاهتمام بالإعلام الإلكتروني جيداً لما به من أخطار كبيرة على قيمنا وتراثنا وذلك بسبب سهولة الدخول للمواقع الإباحية أو أماكن العنف والتحريض عليه،

٣٥. كشفت الدراسة أن أبرز المشكلات خارج المدرسة التي يمكن أن تؤدي للعنف داخل المدرسة كانت كما يلي:

أ- الحالة الاقتصادية: حيث أن الفقر والمشكلات المرتبطة به يلقي بظلاله حتماً على سائر

مؤسسات المجتمع، وهو بالتأكيد أحد أهم العناصر المشجعة على العنف داخل الوسط المدرسي.

ب- ضعف التدين: وذلك لما للدين في نفوس الشرقيين عامة من مكانة كبيرة، ثم هو عند المصريين

جميعاً بجميع دياناتهم يضعون الدين في منزلة سامية، وضعف الوازع الديني عند الأفراد يضعف

الوازع الذاتي في مواجهة الانحراف والتطرف، ولذلك فإن ضعف تواجد الداعين للوسطية بين

علماء الدين يضر بالمجتمع ويكون مبرراً لكل من أراد أن يفتي ويتكلم فيما يعلم وما لا يعلم.

ت- وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي: وذلك لما يجره من مشكلات مرتبطة بمرحلة المراهقة

خاصة العلاقات بين الجنسين وذلك في المدارس المشتركة بوجه عام.

٣٦. تبين من واقع الدراسة أن نظرة الطلاب لمؤسسات الضبط الاجتماعي تؤكد على أهمية قيام هذه المؤسسات بدورها من الجوانب التالية:

- **الأسرة:** (تعليم الأبناء كيفية اختيار الرفقة الصالحة-الاجتهاد في تلبية احتياجات أبنائهم المادية-تعليم الأبناء السلوك القويم في التعامل مع الأقران-الجلوس مع أبنائهم فترة طويلة لتعليمهم التعامل مع الآخرين-التواصل الدائم مع المدرسة لمتابعة المستوى العلمي للأبناء).
- **المدرسة:** (الاهتمام بالأنشطة الترفيهية وحصص الأنشطة-التعامل الجيد من المعلمين وإدارة المدرسة مع الطلاب-تقليل المناهج وتبسيطها-تقليل عدد الحصص في اليوم الدراسي-الرقابة الجيدة من إدارة المدرسة في الساحات وعند الحمامات-العقاب الحازم للطلاب المشاغبين وابعادهم عن المدرسة-الرقابة على المعلمين للشرح في الحصص للقضاء على الدروس الخصوصية)
- **دور العبادة:** (اختيار العلماء الذين يفهمون الدين الصحيح-ابعاد دور العبادة عن الحديث في الأمور السياسية التي تفرق الناس-تنبيه الناس إلى الفهم الصحيح للدين بعيدا عن العنف والإرهاب)
- **وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي:** (اغلاق التلفزيون الساعة ١٢ ليلا-الحديث عن الفرق بين العنف والدفاع عن النفس-منع الأفلام العنيفة والتي تحرض على العنف-الأفلام والأغاني والمسلسلات تتحدث عن التسامح والحب بين الناس).

توصيات الدراسة

- بناء على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من ضرورة وجود دور لمؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي، فيمكن التوصية بما يلي:
١. القيام بعمل المزيد من البرامج التوعوية الفاعلة للأسرة من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.
 ٢. الاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة السلمية للأبناء.
 ٣. الاهتمام بتوعية أولياء الأمور بخطورة الاعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى الطلاب، وحثهم على فرض رقابة على الأفلام على وه التحديد والتي تغذي النزعة العدوانية للطلاب.
 ٤. متابعة الأسرة لأي تغيرات في سلوك أبنائها وتصرفاتهم وأن تحاول الوقوف على أسبابها، ومعالجتها بالتوجيه والنصح والإرشاد.
 ٥. تقوية الوازع الديني والأخلاقي للأبناء بغرس القيم وتأسيس الوعي وتربية الضمير وتنمية الأخلاق والقوة الصالحة والتمسك بالنقوى والفضيلة مع المراقبة والمتابعة الجيدة لسلوكهم.
 ٦. الاهتمام بقضايا الطلاب ودراساتها دراسة شاملة وتقديم المساعدة للطلاب الذين يعانون من هذه المشكلات.
 ٧. الاهتمام بتأهيل المعلمين وإدارات المدارس بالتعامل مع مشكلات العنف من خلال برامج متخصصة.
 ٨. الاهتمام بالبرامج المدرسية التي تنمي قدرات الطلاب ومواهبهم وأفكارهم والتي قد تسهم في استثمار أوقاتهم التي تقل من ممارسة بعض أنماط العنف المدرسي.
 ٩. توفير أماكن مناسبة لممارسة الطلاب لكافة الأنشطة الرياضية والثقافية داخل المدرسة نفسها وفي أثناء اليوم المدرسي
 ١٠. تعزيز الطلاب على التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية بما يمكنه من الابتعاد عن أن يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة والداعية للعنف والتخريب.
 ١١. تتحمل المدرسة مسؤولية جسيمة في تحصين الطلاب ووقايتهم من العنف، من خلال الحوار مع الطلاب، وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة التعليمية، وترسيخ ثقافة التسامح لديهم.
 ١٢. ضرورة التركيز على تطوير أسلوب المناهج، وتجاوز الأسلوب التلقيني إلى أسلوب الحوار والمشاركة من خلال لعب الأدوار، وجعل الموقف التعليمي يسهم في تكريس القيم الأخلاقية

- والاجتماعية، وتقديم الأسوة الحسنة، وتطعيم المناهج التعليمية بإطار متكامل من القيم والمثل والمعتقدات والأخلاقيات التي تخدم المجتمع في تحقيق الأمن الفكري والتسامح الاجتماعي.
١٣. ضرورة استيعاب الطلاب في برامج مختلفة يتم فيها اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للاستفادة من أوقات الفراغ الطويلة التي تكون لديهم، وذلك بما يعود عليهم بالفائدة والخير، كالمساهمة في الأعمال التطوعية، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
١٤. تفعيل دور مؤسسات العبادة في المحافظة على تماسك الأسرة والجماعة، وأن تكون محورا للخدمات الثقافية والتربوية الهادفة، ولا سيما لفئات الشباب، حتى تستعيد دورها التوجيهي المهم في المجتمع.
١٥. استثمار القنوات الفضائية، ومعطيات التكنولوجيا المعاصرة لتوعية الطلاب بقيم الاعتدال ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التي تستهدف الإساءة والتضليل وتصدير العنف بجميع صوره.
١٦. ضرورة تعاون الجهات الإعلامية والتربوية للوصول إلى صيغة تساعد على توجيه الأبناء ضد التأثير بالعنف المرئي أو الموجود في الواقع الافتراضي.
١٧. نشر مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الأبناء من خلال الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام المحلي ومختلف المؤسسات الاجتماعية.
١٨. تجنب الأساليب التقليدية في التوعية واعتماد الأساليب المعتمدة على الحوار والمناقشة مما يدعم من المشاركة الحقيقية لأفراد المجتمع بصورة فاعلة.
١٩. ضرورة إيجاد استراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعامل مع مشكلة العنف المدرسي تشترك فيها جميع المؤسسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالطالب.
٢٠. غرس قيم التسامح وثقافة الحوار في المناهج الدراسية لما له من أثر في الوقاية من العنف المدرسي والمجتمعي.

خاتمة

هذا الفصل هو صلب الدراسة حيث تم التعليق على النتائج المستنبطة من الدراسة الميدانية. ومن خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل من استعراض خطوات منهجية للدراسة الميدانية من تساؤلات فرعية ومجالات (مكاني، بشري، زمني)، حيث تطرق الباحث إلى المراحل التي تم من خلالها البحث، وتحديد المنهج الذي تم إتباعه وأداة جمع البيانات.

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية حيث يعرض الخطوات التي سيتم السير عليه لبيان الخطوات بداية بتحديد أهداف الدراسة الميدانية، والحديث عن مجتمع الدراسة، وتحديد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة الميدانية، ومجالات الدراسة الثلاث المكاني - الزمني البشري.

وتم تحديد عينة الدراسة والمدارس التي سيتم التعامل معها، وهي جميع المدارس الثانوية بمركز دكرنس والتي بها طلاب ذكور.

وكذلك تم الحديث عن خطوات تصميم أداة الاستبيان الموجودة في الدراسة، بحث تم الرجوع إلى بعض المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحديد محاورها بعد التعديلات التي قدمت من طرف المحكمين عليها.

كما تم الحديث عن إجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية المستخدمة بدأ من تحديد حجم العينة ومرورا بأساليب التشتت والنزعة المركزية

وقد تم الاستعانة بالبرنامج SPSS الإحصائي بعرض استجابات الطلاب والنسبة المئوية لهذه الاستجابات وما تدل عليه الاستجابات الخاصة بكل سؤال من أسئلة الاستبيان.

وتم استعراض محاور الدراسة حسب التقسيم الوارد في الاستبيان كما يلي:

- محور البيانات الشخصية.

- محور لرؤية الطلاب للمناخ المدرسي.

- محور العنف المدرسي.

- محور مؤسسات الضبط الاجتماعي.

وتم عرض للمحاور السابقة في الدراسة بالتعليق على كل محور على حدة من خلال المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري.

ثم تم تلخيص النتائج الخاصة بالدراسة بصفة عامة.

وفي النهاية تم استخلاص مجموعة من التوصيات التي تصلح للتطبيق في الواقع الميداني.

مراجع الدراسة

أولا الكتب:

- (١) إبراهيم مذكور: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٤ م.
- (٢) ابن القيم: الفوائد، دار الكتب العلمية، بتصرف من الفوائد (١/١٧٥)، بيروت، ط٢، ١٩٧٣ م.
- (٣) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤ م.
- (٤) إجلال حلي: العنف الأسري، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٩ م.
- (٥) أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، ج٢، الأنساق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠ م.
- (٦) أحمد إسماعيل محي: إدارة بيئة التعليم والتعلم - النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- (٧) أحمد الخشاب: الضبط الاجتماعي أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، جامعة القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٨ م.
- (٨) أحمد الخطيب: المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، الأردن، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦ م.
- (٩) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨ م.
- (١٠) أحمد كمال، عدلي سليمان: المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢ م.
- (١١) أديب خضور، أولويات الإعلام الأمني العربي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩ م.
- (١٢) أكرم نشأت إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، ط٢، مكتبة بغداد، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- (١٣) بثينة حسنين عمارة: العولمة وتحديات العصر، وانعكاساتها على المجتمع المصري، القاهرة، دار الأمين، ١٩٩٩ م.
- (١٤) بركة بن زامل الحوشان: الوعي الأمني، مركز البحوث والدراسات كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤ م.
- (١٥) جليل وديع مشكور: العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٨ م.
- (١٦) المعجم الوجيز: جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية: ١٩٩٩.
- (١٧) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، القاهرة، دار النهضة الحديثة، ١٩٨٦ م.
- (١٨) حسن الساعاتي: علم الاجتماع الجنائي، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، ط٣، ١٩٦٨ م.
- (١٩) حسن شحاته سفيان: أسس علم الاجتماع، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥ م.
- (٢٠) حسن محمد حسان وآخرون: التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، سلسلة علم اجتماع التربية، الكتاب الأول، دار الأصدقاء للطباعة والنشر، المنصورة ٢٠٠٢ م.

- (٢١) خالد السالم: نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٩٩م.
- (٢٢) خالد السالم: الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ٢٠٠٠م.
- (٢٣) خالد فرج الجابري: دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي، بحث في الندوة الفكرية، بيت الحكمة، ١٩٩٧م.
- (٢٤) خليل إبراهيم رسول: دراسة عن العدوان، مجلة العلوم النفسية، العدد ٦، بغداد، ٢٠٠١م.
- (٢٥) رائدة سالم: المدرسة والمجتمع، الأردن: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١٠م.
- (٢٦) زكريا توفيق أحمد: المناخ المدرسي وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٣٢، مايو ١٩٩٩م.
- (٢٧) سامية عبد الرحمن عبد السلام: القيم الأخلاقية - دراسة نقدية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م.
- (٢٨) سامية محمد جابر: القانون والضوابط الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤م.
- (٢٩) سعيد إسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، القاهرة. ١٩٩٤م.
- (٣٠) سعيد إسماعيل على: التعليم الثانوي، الواقع والمستقبل، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٩م.
- (٣١) سعيد إسماعيل على: دراسات في التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٢م.
- (٣٢) سعيد إسماعيل على: رؤية إسلامية لقضايا تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣.
- (٣٣) سلوى علي سليم، الإسلام والضبط الاجتماعي، مكتبة وهبه، ١٩٨٥م.
- (٣٤) سميحة نصر: العنف في المجتمع المصري، دراسات العنف، ببليوجرافيا شارحة، الدراسات العربية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، ١٩٩٤م.
- (٣٥) سميحة نصر: العنف والمشقة، الاستهداف للعنف والتعرض للحياة المشقة، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦م.
- (٣٦) سميرة أحمد السعيد: علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.
- (٣٧) سيد جاب الله السيد: السلوك الإجرامي بين التحليل السوسيولوجي والواقع الاجتماعي، دار الحضارة للطباعة والنشر، طنطا، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١م.
- (٣٨) سيد جاب الله السيد: علم الاجتماع التربوي، دار الحضارة للطباعة والنشر، طنطا، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦م.
- (٣٩) السيد حنفي عوض: علم الاجتماع التربوي، الأسس النظرية والمجالات التطبيقية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- (٤٠) السيد سلامة الخميسي: الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي، ٢٠٠٥م.
- (٤١) سيد عويس: لا للعنف - دراسة في تكوين الضمير الإنساني، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٢م.

- (٤٢) السيد محمد دعدور: مشكلات التعليم لها حلول، مؤتمر قسم أصول التربية، جامعة المنصورة: المدرسة المصرية في ضوء تكنولوجيا المعلومات وتحديات عصر العولمة، نوفمبر ٢٠٠١.
- (٤٣) شبل بدران: التعليم والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤م.
- (٤٤) طه عبد العظيم حسين: استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٠م.
- (٤٥) صالحة سنقر: المدرسة المجتمعية، الأردن، دار الفكر، ٢٠٠٥م.
- (٤٦) صلاح الدين مشروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ٢٠١٠م.
- (٤٧) طريف شوقي: العنف في الأسرة المصرية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، ٢٠٠٠م.
- (٤٨) طلعت إبراهيم لطفي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠١.
- (٤٩) عاطف عدلي: صورة المعلم في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- (٥٠) عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط ٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- (٥١) عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٤، ١٩٦٦م.
- (٥٢) عبد الرحمن العيسوي: الآثار الاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.
- (٥٣) عبد الله الخريجي: الضبط الاجتماعي، رامتان، جدة، ط ٢، ١٩٨٢ م.
- (٥٤) عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م.
- (٥٥) عبد الله الهاجري: آراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك المدرسي المتبعة في مدارس الكويت، ١٩٩٣م.
- (٥٦) عبد المجيد سيد منصور - زكريا احمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن ٢١ (الأدوار - المرض النفسي - المسؤوليات)، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- (٥٧) عبد المجيد سيد منصور: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٨٦م.
- (٥٨) عبد المطلب أمين القريطي: في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- (٥٩) عدلي السمرى: العنف في الأسرة-تأديب مشروع أم انتهاك محذور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١م.
- (٦٠) عدنان الدوري: دور الإعلام في توجيه الشباب، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٧م.
- (٦١) عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب، القاهرة، ٢٠٠١م.

- (٦٢) على حسين مصطفى: الإعلام التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١م.
- (٦٣) على عياصرة، ومحمود الفاضل: الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- (٦٤) على ليلة: الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأشياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- (٦٥) علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٧م.
- (٦٦) غريب سيد احمد: الجريمة وانحراف الأحداث، العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٩م.
- (٦٧) فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٧م.
- (٦٨) فاروق شوقي البوهي: الإدارة التعليمية والمدرسية، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠١م.
- (٦٩) فاروق محمد العادلي: دراسات في الضبط الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٨٥م.
- (٧٠) فائز محمد على الحاج: الصحة النفسية، المكتب الإسلامي، ط ٢، بيروت م ١٩٨٤.
- (٧١) فتحية الجميلي: الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، الأردن، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م.
- (٧٢) فخري رشيد خضر: تطور الفكر التربوي، الرياض، دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
- (٧٣) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
- (٧٤) فؤاد شاهين: وسائل الاتصال المتعددة، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
- (٧٥) قباري إسماعيل: علم الاجتماع والفلسفة، عن د. محمد التومي المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، ط ٢، الدار التونسية للنشر تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٠م.
- (٧٦) اللحياني خضر: أثر الفضائيات على المراهقين، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨م.
- (٧٧) مجدي عزيز إبراهيم: المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- (٧٨) محمد غنيم: الضبط الاجتماعي، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- (٧٩) محمد الحلواني: التربية والمواطنة، البربري للطباعة والنشر، طنطا، ٢٠٠٧م.
- (٨٠) محمد السيد حسونة: العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث المعلومات التربوية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- (٨١) محمد السيد حسونة: بعض مشكلات العنف الطلابي السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية “المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث المعلومات التربوية، القاهرة، ١٩٩٩.
- (٨٢) محمد خضر عبد المختار: الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار الغريب، القاهرة، ١٩٩٩.
- (٨٣) محمد شفيق: التنمية والمشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.
- (٨٤) محمد عاطف رشاد زعتر: دراسة ثقافية مقارنة للتوجيه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ابريل ٢٠٠٠م.
- (٨٥) محمد عبد الرحمن حمودة: العدوان دراسة تحليلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

- ٨٦) محمد عزت حجازي: النظريات الاجتماعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.
- ٨٧) محمد عزت عبد الجواد: تطوير التعليم الثانوي لخدمة أغراض التنمية في دول الخليج، ٢٠٠١م.
- ٨٨) محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرهما في جناح الأحداث، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠م.
- ٨٩) محمد علي محمد وآخرون: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
- ٩٠) محمد مصطفى احمد: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.
- ٩١) محمد معجب الحامد: دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، مركز أبحاث الجريمة، وزارة الداخلية السعودية، ١٩٩٩م.
- ٩٢) محمد موسى: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥م.
- ٩٣) محمود عبد الرحمن حمودة: دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، العدد ٢٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
- ٩٤) محمود محمد سلمان: قراءة سوسيولوجية تحليلية لبعض أساليب وأنماط التنشئة في المجتمع العربي، جامعة ديالى، كلية المعلمين بحث منشور، ٢٠٠٤م.
- ٩٥) محي الدين حسنين: في علم النفس الجنائي، دبي، كلية شرطة دبي، ١٩٩٤.
- ٩٦) مصطفى الخشاب: دراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٩.
- ٩٧) مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي، ط ٤، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦م.
- ٩٨) مصطفى محمد حسنين: الضبط الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، مكتبة أضواء الشريعة الإسلامية، ١٩٩٤م.
- ٩٩) مصلح الصالح: الضبط الاجتماعي، عمان، مؤسسة الوراق، ٢٠٠٤م.
- ١٠٠) معتز سيد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية، القاهرة، دار غريب لطباعة، ٢٠٠٩م.
- ١٠١) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، الجزء الأول والثاني، ط ٣، القاهرة، ١٩٧٢-١٩٩٧م.
- ١٠٢) معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦م.
- ١٠٣) مهدي القصاص: علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، دار نيبور للطباعة، العراق، ٢٠١٤.
- ١٠٤) مهدي القصاص: القياس الاجتماعي (مبادئ الإحصاء)، شركة عامر للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م.
- ١٠٥) منى بحري: دراسات نوعية في التربية المقارنة، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
- ١٠٦) منير المرسى سرحان: في اجتماعات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٣م.
- ١٠٧) منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، مصر، دار الفجر، ٢٠٠٠م.
- ١٠٨) نعيم الرفاعي: الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية العنف، دمشق: جامعة دمشق، ١٩٨٢م.

- (١٠٩) هبة الله نبيل شعبان عبد الوارث: الضبط الاجتماعي والنظام العام داخل الجامعة - جامعة بنى سويف. كلية الآداب. قسم الاجتماع، ٢٠١٠م.
- (١١٠) هشام شرابي: النظام الأبوي وإشكالية التخلف في المجتمع العربي، ط٤، ترجمة محمود شريح، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣م.
- (١١١) هويدا محمد رضا، القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات النشء نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١م.
- (١١٢) وهيب سمعان، محمد منير مرسى: الإدارة المدرسية، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٥م.
- (١١٣) يوسف سيد محمود: تغير قيم طلاب الجامعة، قضايا تربوية، دار الكتب، القاهرة، ١٩٩٢م.

ثانيا: الرسائل العلمية:

- (١١٤) إبراهيم بن عواض بن راجح الحارثي: الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي وتطبيقاته في المدرسة، كلية التربية المقارنة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩م.
- (١١٥) حسين سعد حسين حوته: جماعة الأقران والمشكلات المدرسية دراسة حالة لإحدى المدارس الحكومية بمحافظة بنى سويف، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، ٢٠٠٨م.
- (١١٦) حسين محمد صديق: أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١م.
- (١١٧) حمدي غنيم محمد سلام: دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي في ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر، جامعة بنها. كلية التربية. قسم الإدارة التعليمية. ٢٠١٢م.
- (١١٨) حمزة موسى سمرين: مفهوم الضبط الاجتماعي في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥م.
- (١١٩) دينا محمد البرغوثي: انضباط سلوك الطلاب في المدارس الخاصة للمرحلة الأساسية في منطقة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠١م.
- (١٢٠) زراقة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٥م.
- (١٢١) سعاد خلف الله عبد الرحمن: العنف المدرسي في المجتمع الليبي دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الأساسي في مدينة سرت، جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم الاجتماع، ٢٠١٥م.
- (١٢٢) سميرة عماد الأخرس: أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سوريا، ٢٠١٣م.
- (١٢٣) سندس الشبراوي محمد رزق: الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية، جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، ٢٠٠٦م.

- (١٢٤) سوسن سعد الدين بدرخان: أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٤م.
- (١٢٥) شيري عزيز جرجس ميخائيل: إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم في المدارس، جامعة المنوفية. كلية التربية النوعية، ٢٠١٥.
- (١٢٦) عبد العزيز فكرة: أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٠م.
- (١٢٧) فائز عبد الله مرزوق الصاعدي: دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٠م.
- (١٢٨) فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥م.
- (١٢٩) كوثر إبراهيم رزق: العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، عدد ٣٩، يناير ٢٠٠٢م.
- (١٣٠) محمد عبد الله السيد العدل: التطرف والعنف لدى شباب الجامعات في مصر (دراسة تاريخية تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣م.
- (١٣١) محمد علي إبراهيم: الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير-جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم تنظيم المجتمع. ٢٠١٢.
- (١٣٢) محمد مهنا منصور: المحددات الاجتماعية والثقافية للعنف المدرسي، رسالة دكتوراه-جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم الاجتماع، ٢٠١٥م.
- (١٣٣) محمود مندوه محمد سالم: ديناميكية سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٣.
- (١٣٤) محيي الدين عبد الحليم: التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية، مقال في كتاب: الإعلام الأمني العربي: قضايا ومشكلاته، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م.

ثالثاً: كتب مترجمة ومقالات مترجمة:

- (١٣٥) إليزابيث بيكار: العنف الاجتماعي والنظام داخل الدولة في المشرق، ترجمة فؤاد الدهان، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة حول ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٢.

- (١٣٦) بفرلي ماتكلف: التصور الذاتي والاتجاه نحو المدرسة عند الأطفال، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج ٣، ع ٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس، ١٩٨٣ م.
- (١٣٧) بوتومور؛ ترجمة محمد الجوهري وآخرون: تمهيد في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط ٧، ١٩٧٦ م.
- (١٣٨) بودون بوريلو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، المؤسسة الجامعية للطباعة، الجزائر، ١٩٨٦ م.
- (١٣٩) جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة العياشي عنصر، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩ م.
- (١٤٠) جوسلين، ترجمة محمد قدري، منير مرسى: المدرسة والمجتمع العصري، محمد عزت عبد الموجود، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٢ م.
- (١٤١) ديفيد أ. تيرنر: الإصلاح المدرسي في إنجلترا، مجلة المستقبل، العدد ١٠٨، مجلد ٢٨، ديسمبر ١٩٩٨ م.
- (١٤٢) الفريدو فيرلاند: مشكلات الانضباط في النظام المدرسي في المكسيك، ترجمة بهجت عبد الفتاح عبده، مجلة المستقبل، العدد ١٠٨، مجلد ٢٨، ديسمبر ١٩٩٨ م.
- (١٤٣) ماريانو تارودوسكى: نظام الإنذارات لعلاج سوء السلوك في المدارس الثانوية بأرجنتين، ترجمة مجدي مهدي، مجلة مستقبل، العدد ١٠٨، اليونسكو، ديسمبر ١٩٩٨ م.

رابعاً: مجلات ودوريات علمية:

- (١٤٤) إيمان عبده حافظ: ظاهرة الشغب في المدارس الإعدادية بمحافظة الغربية وسبل علاجها في ضوء الفكر الإسلام والفكر التربوي الحديث" مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- (١٤٥) بدر الماص: هدى الإسلام في تربية المراهق، مجلة التربية، قطر، العدد ١٤٤، السنة ٣٢، مارس ٢٠٠٣ م.
- (١٤٦) بلال العربي: القيم والتغير الاجتماعي - الشباب نموذجاً، مجلة دراسات مستقبلية، جامعة أسيوط، السنة الخامسة، العدد ٦، يناير ٢٠٠١ م.
- (١٤٧) حسام الدين محمود: جرائم عنف الآباء ضد الأبناء . تحليل سوسيولوجي، مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر: معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا من ٢٥ . ٢٧ مارس ٢٠٠٠، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- (١٤٨) حصة محمد صادق، وفاطمة يوسف المعضادي: أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، ع ٢٠، جامعة قطر، ٢٠٠١ م.

- (١٤٩) رياض عبد اللطيف حسن؛ نايف زاعل دريح: النمط القيادي السائد لدى مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية وتأثير ذلك على العلاقة بينهم وبين مدرسيهم في محافظة الأنبار، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠، وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠م.
- (١٥٠) شادية على قناوي: نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ١٩، قطر، ١٩٩٦م.
- (١٥١) ضياء الدين زاهر: القيم والمستقبل (دعوة للتأمل) مجلة مستقبل التربية العربية، مركز بن خلدون، القاهرة، المجلد الأول، العدد الثاني، ابريل ١٩٩٥م.
- (١٥٢) عزة العشماوي: تقرير العنف المدرسي في مصر، للمجلس القومي للأمومة والطفولة، ١٣/٢٠١٤م.
- (١٥٣) عزة عبد الغنى حجازي: العنف الجماعي (ملاحظات أولية) في الكتاب السنوي في علم النفس تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٥، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١.
- (١٥٤) عصام الفقهاء: مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، مجلة الدراسات، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٠١م.
- (١٥٥) محروس سيد مرسى: التربية والضبط الاجتماعي، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، المجلد الثالث، الجزء ٢٨، ٢٠٠٢م.
- (١٥٦) محمد إبراهيم عطوة مجاهد: أزمة المدرسة الثانوية العامة -المظاهر - الأسباب-الآثار- الحلول) مؤتمر جودة التعليم في المدرسة المصرية ابريل ٢٠٠٢، كلية التربية جامعة طنطا.
- (١٥٧) محمد الحداد: التغير الاجتماعي والعنف الجنائي، حوليات عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٢م.
- (١٥٨) محمد حسنين عبده العجمي، معوقات الضبط الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية بالمنصورة. ع. ٢٨، ج ١، مايو ١٩٩٥م.
- (١٥٩) محمد عاطف رشاد زعتر: دراسة ثقافية مقارنة للتوجيه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ابريل ٢٠٠٠م.
- (١٦٠) محمد عبد الرازق محمد خالد: النسق الاجتماعي للأسرة في ضوء غياب الآباء، دراسة سوسيولوجية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٠٩، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٠٢م.
- (١٦١) محمد عبد الله البكر: تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية. " والاقتصادية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات، مجلد ٦، عدد ٣٢، ١٩٩٧م.
- (١٦٢) محمد على الخولى: طلاب المرحلة الثانوية "مشكلاتهم وحاجاتهم إلى الإرشاد التربوي"، دراسات مجلة كلية التربية، جامعة الرياض، العدد الثالث، ١٩٨١م.
- (١٦٣) معتصم زكى السنوي: العنف والعدوان في برامج التلفاز وأثره في تنشئة الطفل العربي، مجلة التربية، العدد ١٤٢، السنة ٣١، سبتمبر ٢٠٠٢م.

- (١٦٤) منى عبد الهادي حسين سعودي: المشكلات الدراسية لطالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، أغسطس ١٩٩١ م.
- (١٦٥) مهدي محمد القصاص: عنف الشباب، محاولة في التفسير، دراسة ميدانية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنصورة، يناير ٢٠٠٥ - العدد ٣٦.
- (١٦٦) موسى ابو حوسه، قواعد الضبط الاجتماعي عند الماوردي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ١٧، المجلد ٥، ١٩٨٥ م.
- (١٦٧) نجوى شعبان محمد خليل: اضطرابات القلق وعلاقتها بأساليب التسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٣٧، يناير ٢٠٠١ م.
- (١٦٨) هانم حامد كندى: المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ٤٠، مايو ١٩٩٩ م.
- (١٦٩) هاني على عبد التواب مبارك: رسالة دكتوراه - جامعة الاسكندرية. كلية التربية الرياضية للبنات. قسم الترويح، ٢٠١٠ م.
- (١٧٠) وعد إبراهيم خليل: العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، دكتوراه في علم الاجتماع، بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣ م.

خامساً: نشرات وتقارير:

- (١٧١) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، الدورة الخامسة والعشرون، المشكلات السلوكية لطلاب التعليم الثانوي، ١٩٩٧-١٩٩٨ م.
- (١٧٢) المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الحادية عشر، تربية المواطن السوي ومواجهة الانحراف والتطرف (١٩٩٠-١٩٩١).
- (١٧٣) وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية: القرار الوزاري بشأن منع العنف في المدارس رقم ٥٩١ بتاريخ ١٧/١١/١٩٩٨ م.
- (١٧٤) وزارة التربية والتعليم: القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، الباب الأول، أغسطس ١٩٨١، مواد (١-٢٢-٣٠).
- (١٧٥) وزارة المعارف السعودية: تحقيق بعنوان "ألف باء عن العنف"، مجلة المعرفة، عدد ٥٢، ١٩٩٩ م.
- (١٧٦) وزارة التربية والتعليم بأبو ظبي: الوعي الأمني للطلاب: ودوره في الحد من الجرائم، إدارة الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٩ م.

١٧٧) مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية: العنف داخل المدارس المصرية / هل من سبيل للحل، التقرير الربع سنوي الأول عن ظاهرة العنف المدرسي، يناير، مارس ٢٠٠٩م.

سادسا: مواقع الكترونيه:

١٧٨) أيمن عبد العزيز البيلي: ظاهرة العنف المتبادل بالمدارس المصرية، الحوار المتمدن، العدد ٤٧٦٣، ٢٠١٥/٣/٣٠م.

١٧٩) جريدة الوفد الالكترونية: العنف في المدارس يهدد السلم الاجتماعي، الاثنين، ١٢ نوفمبر ٢٠١٢، ١١:٤٧م. <http://alwafd.org>

١٨٠) جريدة الوفد: العنف في جميع المدارس، العدد ٤٤٣٧، ٢٠٠١، <http://alwafd.org>

١٨١) جريدة الوفد: العنف يجتاح "المحروسة"، ٢٦/٣/٢٠١٥م، <http://alwafd.org>

١٨٢) جواد دويك: " العنف المدرسي "، كلية دافيد يلين للتربية القدس، ٢٠٠٠، شبكة الانترنت على الموقع التالي: www.users.shabaka.net

١٨٣) سوسن شاكر الجلبي: آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق) موقع شبكة العلوم النفسية العربية: <http://www.arabsynet.com>

١٨٤) عبد الله أحمد علي بن عثمان: دور المسجد والمدرسة والأسرة في تربية النشئ، ٨/٧/٢٠١٣، <http://marebpress.net/articles.php?id=20773>

١٨٥) علاء الدين القبانجي: العنف - السيكلوجية - العلاج، مجلة البناء، العدد ٤٧، ٢٠٠٠، <http://www.Annabaa.org/nba>

١٨٦) العنف في جميع المدارس: جريدة الوفد، العدد ٤٤٣٧، ٢٠٠١، <http://alwafd.org>

١٨٧) العنف. يجتاح "المحروسة: جريدة الوفد، ٢٦/٣/٢٠١٥م، <http://alwafd.org>

١٨٨) مجلة المعرفة، ٨/١/٢٠١٣، <http://www.almarefh.net/>

سابعا: مراجع أجنبية

189) Augustine, Michelle Campbell: A multilevel social control model of everyday school Delinquency, University of Kentucky, 2003.

190) Bandura: Social Learning theory, New Jersey: prentice-Hall, 1977.

191) Bennett, Jessica. Combatting School Violence: School Resource Officers' Perceptions of Reactive Response Plans, Northcentral University, 2016.

- 192) Brick, Bradley T: Race, social context, and social control: An examination of disparity in school Discipline ,University of Missouri – Saint Louis, 2009.
- 193) Cameron, R-J: School Discipline the United Kingdom –promoting Classroom Behavior Which Encourages Effective Teaching and Learning, the –School– Psychology – Review.Vol.27, No.1, 1998.
- 194) Carlos ,A, joyce, G. & Katherine L : Students At – Risk: poverty , pregnancy ,violence , Depression ,and the Demise of the traditional family .U.S.A.california, second edition , 1999.
- 195) Church, Gregory L.: Urban Teachers' Perceptions of School Violence ,Walden University, 2011.
- 196) Classroom Behavior, Which Encourages Effective Teaching and Learning, the – School– Psychology–Review.Vol.27, No.1, 1998.
- 197) De LA Cruz, Jesse S.: Mexican American / Chicano gang members' voice on social control in the context of school and community: A critical ethnographic study in Stockton, California ,California State University, Stanislaus, 2014.
- 198) Dorman, M. (1998). Using e-mail to enhance instruction. The Journal of school health, 68 (6).
- 199) Dorman, M.: Using e-mail to enhance instruction. The Journal of school health, 68 (6), 1998.
- 200) Gestwiki, Home, school, and community relations, a guide to working with families. 2000.
- 201) Gestwiki. Home, school, and community relations, a guide to working with families, 2000.
- 202) Jorge Delva – Tauili, Ili: Assessment and prevention of Aggressive Behavior Among youth of color: Integrating culture & Social Factors in social work in education, 1995.
- 203) Kenneth S , Trump ,Security Policy –Personnel And Operations ,In In: Arnold ,P.& Conoley , J: School violence intervention a practical Hand book .,U.S.A.the Guilford press . New York, 1997.
- 204) Kohler, Elizabeth Ann.: School size and incidents of violence among Texas middle schools.Sam Houston State University, 2011.
- 205) Madeline, L: Viewing violence. How media violence affects your child's and Adolescents Development .U.S.A, California, 1996.
- 206) Marilyn L .Grady, Bernita L. Krumm, and Mary Ann Losh: The state Department of education's Role in Creating Safe School, New York, 1997.

- 207) Meyer, Aletal .S .S Fareell, Allort D, Social skills training to promote violence in urban sixth Grade students in Education and treatment of children, Vol.21, No.4, Nov 1998.
- 208) Michael Stephen, Ross: Building Peaceful Secondary School Climates: A Comparison of Anti–Violence, Equity, Engagement and Community–Building Practices ,University of Toronto (Canada), 2015.
- 209) Movsisyan, Armine. Students' perceptions of school interventions to reduce violence , University of Southern California, 2014.
- 210) National center for Education statistics. Indicators of school crime and at website <http://www.nces.ed.gov/safety> .2001.
- 211) National Education News preventing School violence, <http://www.sedle.org>
- 212) Pedro .A.Noguera: The critical state of violence prevention in the school Administrator, Vol .53, part two, Feb 1996.
- 213) Ross. E. Social Control. New York: The Macmillan Company, 1959.
- 214) Sandra L. Christenson, Julie A. .Hirsch ,and Christine M. Hurley.: Families with Aggressive children and Adolescents , ,in: Arnold ,P.& Cooley , J: School violence intervention a practical Hand book .,U.S.A. the Guilford press . New York, 1997.
- 215) Shari, Mariam Aisha: Bullying exposure prevalence among school–age children and adolescents receiving social work intervention in a community mental health research and training setting ,The University of Texas at Arlington, 2014.
- 216) Williams, R: soual sources Martial violence and Deterrence journal of marriage and the family, 54, Aug 1992.
- 217) Wilson, john: the oxford dictionary of English proverbs, third edition. Oxford university press, 1995.
- 218) Without Editor: Create anti – violence Battle plan for your sehod, in curriculum – Review, Vol.38, No.1, and sept. 1998

ملاحق الدراسة

١. أسماء السادة المحكمين

٢. القوانين المستخدمة في تحديد حجم العينة

٣. الاستمارة

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ محمد أحمد غنيم	أستاذ علم الاجتماع-كلية الآداب - جامعة المنصورة
٢	أ.د/ ثروت على الديب	أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع-كلية الآداب - جامعة المنصورة
٣	أ / عبد السلام السيد عبد الله	أستاذ علم الاجتماع-كلية الآداب - جامعة المنصورة
٤	أ.د/ محمد إبراهيم عطوه	أستاذ أصول التربية-كلية التربية - جامعة المنصورة
٥	أ.د/ حسان محمد حسان	أستاذ أصول التربية-كلية التربية - جامعة المنصورة
٦	د/ محمد عياد	مدرس علم الاجتماع-كلية الآداب - جامعة المنصورة
٧	أ / خالد أحمد على	مدير إدارة الطلاب - منطقة المنصورة الأزهرية
٨	أ / محمد السيد أبو البركات	إدارة رعاية الطلاب - مديرية التربية والتعليم -الدقهلية

القوانين المستخدمة في الدراسة

تحديد حجم العينة^١:

من مجتمع إحصائي غير معلوم

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2 \times \text{ف} \times (1 - \text{ف})}{\text{خ}_م^2}$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى دلالة } 0,05 \text{ أو مستوى ثقة } 95\%$$

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى دلالة } 0,01 \text{ أو مستوى ثقة } 99\%$$

خ_م: الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضا في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما:

$$\text{خ}_م = 0,05 \text{ عند مستوى ثقة } 95\%$$

$$\text{خ}_م = 0,01 \text{ عند مستوى ثقة } 99\%$$

ف: هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = 0,5 دائماً.

من مجتمع إحصائي معلوم

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية:

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2 \times \text{ف} \times (1 - \text{ف})}{\text{خ}_م^2}$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى دلالة } 0,05 \text{ أو مستوى ثقة } 95\%$$

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى دلالة } 0,01 \text{ أو مستوى ثقة } 99\%$$

خ_م: الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضا في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما:

$$\text{خ}_م = 0,05 \text{ عند مستوى ثقة } 95\%$$

^١ مهدي محمد القصاص: القياس الاجتماعي (مبادئ الإحصاء)، شركة عامر للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م، ص ٧٣.

خ م = ٠,٠١ عند مستوى ثقة ٩٥%

ف: هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = ٠,٥ دائماً.

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

ن_١

حجم العينة = —

ن_١ - ١

+ ١ —

ن

حيث:

حيث ن: حجم المجتمع الإحصائي.

ن_١: حجم العينة من مجتمع غير معلوم كما سيتم حسابها في الخطوة (أ).

جامعة المنصورة
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

استبانة

**رؤية الطلاب لدى
فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي
في مواجهة العنف المدرسي**

إعداد

أحمد محمد الهادي ابراهيم

إشراف

د/ نجلاء محمد عاطف خليل

مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنصورة

أ.د / مهدي محمد القصاص

أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنصورة
وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بيورسعيد

استبانة

مقدمة إلى طلاب التعليم الثانوي

بهدف معرفة آرائهم في مدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي (الأسرة -

المدرسة - دور العبادة - وسائل الاعلام) في مواجهة العنف المدرسي

عزيزي الطالب/

تحية طيبة وبعد:

لوحظ في الآونة الأخيرة تنامي ظاهرة العنف بين طلاب المدارس وخصوصا في المرحلة الثانوية، ويحاول الباحث تسليط الضوء على هذه الظاهرة من خلال بحث الماجستير الذي يعده وعنوانه " رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي "

واستكمالا لهذا العمل قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة بهدف معرفة الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة ومقترحات التغلب عليها

الرجاء التكرم بقراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ثم وضع علامة (✓) على الخانة التي تمثل وجهة نظرك.

علما بأن كل ما تسجلونه من بيانات له صفة السرية التامة ولن يخرج عن نطاق البحث العلمي، ولكم وافر شكري.

شاكرًا لكم حسن اهتمامكم وكريم مساعدتكم.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،

الباحث

البيانات الشخصية:

(١) الاسم (اختياري):

(٢) الصف الدراسي :

١	الأول	
٢	الثاني	
٣	الثالث	

(٣) نوع المدرسة الثانوية:

١	عام		٢	صناعي	
---	-----	--	---	-------	--

(٤) محل الإقامة:

١	قرية		٢	مدينة دكرنس	
---	------	--	---	-------------	--

(٥) الترتيب بين الأبناء:

١	وحيد		٣	الوسط	
٢	الأول		٤	الثالث	

(٦) المستوى التعليمي للأب:

١	أمي		٣	ثانوي	
٢	ابتدائي		٤	جامعي	

(٧) المستوى التعليمي للأم:

١	أمي		٣	ثانوي	
٢	ابتدائي		٤	جامعي	

(٨) عمل الوالد:

١	موظف حكومي		٣	لا يعمل	
٢	خاص		٤	عامل	

(٩) عمل الأم:

١	موظف حكومي		٣	لا يعمل	
٢	خاص		٤	عامل	

(١٠) دخل الأسرة يتراوح ما بين:

١	أقل من ١٠٠٠ جنيه		٣	٢٠٠٠-٤٠٠٠ جنيه	
٢	١٠٠٠-٢٠٠٠ جنيه		٤	أكثر من ٤٠٠٠ جنيه	

المحور الأول: رؤية الطلاب للمجتمع المدرسي:

(١١) من العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وقد تؤدي للعنف المدرسي:

١	زيادة الكثافة بالفصول الدراسية	
٢	قلة المرافق بالمدارس مع عدم ملائمة المبنى المدرسي	
٣	تراخي الإدارة المدرسية في تطبيق القوانين على الطلبة	
٤	ضعف دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي	

(١٢) ممارسة الطلاب للعنف في بعض الحصص راجع إلى:

١	طريقة عرض المعلم	٣	الدروس الخصوصية
٢	الحصة مملة	٤	المعلم غير مرغوب

(١٣) ممارسة الطلاب للعنف في المدرسة اجمالاً راجع إلى:

١	الشعور بعدم استفادتهم من المناهج الدراسية	٣	افتقاد الطلاب إلى القدوة الحسنة
٢	قلة شعور بعض الطلاب بالانتماء للمدرسة	٤	القوانين تعمل لصالحهم

(١٤) أثناء الحصص الغير مرغوبة يثير الطلاب الفوضى بهدف:

١	شغل المعلم عن الشرح	٣	إظهار عدم الرغبة في التعلم
٢	تمرير وقت الحصة	٤	دفع المعلم للهروب من الحصة

(١٥) إذا أهانك معلمك داخل الفصل تتصرف بـ:

١	اثارة الشغب والفوضى	٣	الشكوى إلى ولي الأمر
٢	اظهار الغضب والاحتجاج	٤	الشكوى لدى إدارة المدرسة

(١٦) التمييز والتهميش بين الطلاب داخل الفصل يؤدي إلى:

١	الهروب من الحصة	٣	الكره والحقد للمعلم
٢	عدم الاهتمام بالدرس	٤	سلوكيات عدوانية

(١٧) ممارسة للعنف بكل أشكاله (اللفظي، الرمزي، الجسدي) راجع إلى:

١	ظروف المدرسة.	٣	سوء التوجيه من إدارة المدرسة
٢	الشعور بالضيق وعدم الارتياح	٤	نقص النشاطات الترفيهية

(١٨) يمكن أن تكون ضحية اعتداء (جسدي-لفظي-معنوي):

١	مرات عديدة في اليوم	٣	مرة في الأسبوع
٢	مرة في اليوم	٤	لم أتعرض أبدا

(١٩) الأساس الذي يمنح المعلمون الدرجات عليه للطلاب داخل الفصل هو:

١	التعارف والعلاقات الشخصية	٣	الدروس الخصوصية
٢	الاجتهاد	٤	المادي والاجتماعي

(٢٠) رد فعل المعلم المتسلط أو حاد التسلط تجاه الطلاب عند الخطأ هو:

١	الضرب	٣	الازدراء
٢	الطرد من الحصة	٤	الشتم

(٢١) الأمور التي تقلقك من معلمك هي:

١	الشتم	٣	التمييز
٢	الاحتقار	٤	التهميش

(٢٢) سلوك المعلم داخل الفصل اجمالاً هو:

١	متسامح	٣	متسلط
٢	غير مبالي	٤	حاد التسلط

(٢٣) يقوم المعلم بمعالجة الأخطاء الصادرة من طرف الطلاب داخل الفصل:

١	عن طريق الحوار	٣	عن طريق العقاب
٢	عن طريق اللامبالاة	٤	عن طريق الطرد

(٢٤) الجهة التي يستعين بها في ذلك:

١	الإدارة المدرسية	٣	المعالجة الشخصية بالفصل
٢	أولياء الأمور	٤	المعالجة الشخصية خارج الفصل

(٢٥) يكون المعلم سبباً في انتشار بعض السلوكيات العنيفة داخل الفصل بسبب:

١	عدم المساواة بين الطلاب	٣	ضعف مستواه العلمي
٢	ضعف السيطرة على الفصل	٤	الظروف الصحية للمعلم

المحور الثاني: العنف المدرسي

(٢٦) أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك:

١	استخدام أدوات خطيرة: سكين، حجر، أشياء أخرى خطيرة...
٢	لكمات، ركل، صفع، عض، خدش، وما شابه ذلك
٣	سرقة ممتلكات خاصة مع تقطيع الملابس، السلب، الخطف
٤	صياح، سب، شتم، تهديد لفظي ووعيد

(٢٧) العنف المدرسي هو امتداد للمشاكل الاجتماعية خارج المؤسسة بسبب:

١	وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي	
٢	جماعة الرفاق	
٣	الحالة الاقتصادية للطالب	
٤	التفكك العائلي	

(٢٨) في حال نعم: في نظرك أهم هذه المشاكل هي:

.....

.....

.....

(٢٩) أنماط سلوكيات العنف الشائعة في مدرستك من طرف:

١	المعلمين	٣	طلاب من الصف	
٢	طلاب من نفس الفصل	٤	طلاب من المدرسة	

(٣٠) أفضل وسيلة للحد من شغب الطلاب من وجهة نظرك:

١	الفصل لمدة معينة	٣	نقل إلى مدرسة أخ	
٢	التغريم لثمن الأداة التي أتلّفها	٤	الردع بالضرب	

(٣١) تقع أنماط سلوكيات العنف في مدرستك أكثر في:

١	داخل الفصل	٣	في الملعب	
٢	في دورة المياه	٤	أمام المدرسة	

(٣٢) رتب صور العنف المدرسي الأكثر انتشارا في مدرستك:

١	عنف موجه نحو المعلم	٣	عنف موجه نحو أثاث المدرسة	
٢	عنف موجه نحو الزملاء	٤	عنف موجه نحو إدارة المدرسة	

المحور الثالث: مؤسسات الضبط الاجتماعي:

(٣٣) الأسلوب الذي ينتهجه أبواك في معاملتك هو:

١	التدليل والتجاهل	٣	النديّة والتكافؤ	
٢	التقدير والاحترام	٤	البغض والصراع	

(٣٤) يسود هذه العلاقة مبدأ:

١	الحوار والمسؤولية	٣	التناحر والصراع	
٢	المساواة والصرامة	٤	القهر والاستبداد	

(٣٥) يكون رد فعل أبواك تجاهك إذا أخطأت:

١	المسامحة والعفو	٣	الشجار والغضب
٢	التدليل واللامبالاة	٤	الشتيم والضرب

(٣٦) الأمور التي تغلب على الحوار مع أسرتك:

١	أمور خاصة بالدراسة	٣	مشاكل مادية
٢	أمور خاصة بالرفاق	٤	مشاكل أسرية

(٣٧) عند الغضب: يمارس والداك العنف معك بـ:

١	الضرب المبرح	٣	التهديد اللفظي والمعنوي
٢	الصراخ والشتيم	٤	التجاهل والاحتقار

(٣٨) علاقة الجو العائلي بالمدرسة من وجهة نظرك:

١	حافز للإنجاز من أجل اسعاد الوالدين	٣	تنفيس عن القهر العائلي بالعنف مع الزملاء
٢	مكان للهروب من المشكلات الأسرية	٤	فرصة للانطلاق بعيدا سيطرة الآباء

(٣٩) عدد مرات الذهاب إلى دور العبادة في اليوم:

١	مرتان	٣	مرة أحيانا
٢	مرة واحدة باستمرار	٤	لا أذهب أبدا

(٤٠) صور اهتمام الطلاب بالأنشطة الاجتماعية والدينية:

١	المشاركة الفعالة	٣	نفاق ورياء
٢	روتين يومي	٤	التجاهل واللامبالاة

(٤١) أسباب ضعف أثر دور العبادة في سلوكيات الطلاب:

١	ضعف دور المؤسسة الدينية	٣	صورة الدين في الاعلام
٢	انشغال الطلاب في الدراسة	٤	ضعف كفاءة العاملين بالمؤسسة الدينية

(٤٢) أشاهد الأفلام العنيفة بهدف:

١	تضييع للوقت	٣	نماذج للقذوة
٢	فرصة للتعلم	٤	تسلية

(٤٣) مدة مشاهدة هذه الأفلام العنيفة:

١	أقل من ساعة	٣	ثلاث ساعات
٢	ساعتان	٤	أكثر من ثلاث ساعات

(٤٤) أسباب تقليد بعض السلوكيات العنيفة:

١	اشباع بعض الحاجات القيادية
٢	الرغبة في ممارسة السطوة والسيطرة
٣	الرغبة في الظهور أمام الجنس الآخر
٤	الحاجة لتفريغ الطاقة المكبوتة

(٤٥) في حالة نعم: أمارس هذه السلوكيات في:

١	المنزل	٣	الشارع
٢	المدرسة	٤	النادي

(٤٦) يكون العنف المدرسي متأثراً بالإعلام من ناحية:

١	رغبة الطالب بتقليد أبطال هذه الأفلام في ممارسة العنف.
٢	تأثر الطالب بمشاهدة بعض أفلام العنف.
٣	عدم وجود رقابة على محتوى المواقع الالكترونية.
٤	اتصال الطالب بمواقع الانترنت التي تعرض على العنف.

(٤٧) مقترحاتك لمواجهة سلوكيات العنف من الجهات التالية:

(١) الأسرة:

.....

.....

(٢) المدرسة:

.....

.....

(٣) دور العبادة:

.....

.....

وسائل الاعلام:

.....

.....

شكرا على حسن تعاونكم

الباحث

ملخص الدراسة

١. ملخص الدراسة باللغة العربية

٢. ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

ملخص الدراسة باللغة العربية

مشكلة الدراسة:

يُعدُّ الضبط الاجتماعي من أهم مقومات المجتمع الإنساني وسمه ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فلا يوجد تنظيم اجتماعي دون معايير ضابطة للسلوك الإنساني تحدد الأدوار الاجتماعية والأوامر والنواهي والمسموح والممنوع ضمن قوالب سلوكية أو عادات اجتماعية أو قوانين أو معتقدات أو قيم اجتماعية.

والضبط الاجتماعي بهذا هو "الضمان والدرع الواقى من الانحرافات الاجتماعية لتحقيق التناسق والتوافق الاجتماعي بين الأفراد والجماعات".

ولهذا تحول الضبط الاجتماعي إلى ضرورة اجتماعية تؤدي دوراً مهماً في استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية واستمرار فاعليتها ووظيفتها في حفظ الشكل البنائي، والهيكل الوظيفي للمجتمع، ذلك أن النظام الاجتماعي ليس سوى نتاج طبيعي لمدى فاعلية وسائل الضبط الاجتماعي وتأثيرها.

ولكل مؤسسة من مؤسسات الضبط الاجتماعي أهميتها الخاصة في المجتمع حيث تتعاون وتتساند كل المؤسسات الاجتماعية من أجل دعم ومساندة البنيان الاجتماعي.

إن الدور الحديث لمؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة يركز بشكل رئيسي على الجانب التربوي حيث لم يعد يقتصر دورها على توفير الثقافة والمعرفة المجردة للفرد فقط؛ بل أصبح دورها التربوي مميزاً من حيث تعزيز القيم التي تتمثل في تربية النشء على احترام الأنظمة وبث روح المسؤولية والانتماء لديهم مما يسهم في ضبط المجتمع.

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في تنشئة الفرد وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته من خلال ما تزرعه في نفوس أبنائها من قيم وأنماط سلوكية، تحدد فيه معايير الخير والشر والآداب السلوكية الرفيعة وذلك باستخدام أساليب متعددة منها ما يتصف باللين والتسامح ومنها ما يتم بالقسوة والتسلط تترك آثاراً واضحة على سلوكهم وأبعاد شخصياتهم.

وإذا نظرنا إلى هذا الخلل نجده منتشراً في البيئة المحيطة بالطالب، حيث أن الطالب لا يأتي إلى المدرسة من فراغ ولا يتحرك في فراغ، ولم يتحول أيضاً إلى عدواني ومنحرف سلوكياً بمحض إرادته.

وقد أصبحت ظاهرة العنف في المدارس تمثل تحدياً خطيراً على المجتمع، سواء العنف بين الطلاب أو عنف المدرسين مع الطلاب، وللقضاء على هذه الظاهرة فلا بد من تكاتف كل الجهات، وأهمها الإعلام بما له من تأثير على الجمهور بمختلف فئاته وطبقاته.

وقد أصبحت المدرسة الثانوية غير قادرة على القيام ببعض وظائفها، وأصبح الطلاب بين عناصر الجذب والشد في ظل الفضائيات الرائجة والتكنولوجيا الحديثة والنظم المعلوماتية والمعرفية، وأصبحوا أكثر عرضة للانحراف أو ارتكاب المخالفات، والسلوك غير السوي، كما تعاني مدارسنا من سلوكيات غير

مقبولة يقوم بها بعض الطلاب من المفترض عدم وجودها في ظل نظامنا التعليمي خصوصاً إذا كانت المدرسة ممثلة في معلمها وإدارتها تمارس السلطات والصلاحيات الممنوحة لها، كما أن مظاهر وتداعيات مشكلات العنف المدرسية لا تقف عند حدود أسوار المدارس بل تمتد إلى خارجها لتتحول إلى مشكلات اجتماعية عامة تهدد المجتمع ككل.

من هذا كله فإن على كل مؤسسات الضبط الاجتماعي مسؤولية تحتم عليها تجاوز أسوارها لتصبح مؤسسات تربوية وتعليمية ممتدة ذات صلة بواقع المجتمع واحتياجاته من خلال تفعيل الأدوار الثقافية والتربوية التي تقوم بها.

وقد أصبحت مؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمع الحديث قادرة على غرس المعتقدات والاتجاهات والقيم، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، ودعم العلاقات الاجتماعية القائمة على الأخذ والعطاء والإيثار والتسامح، من: خلال التأثيرات التي يمارسها الكبار على الناشئة في المجتمع.

وذلك لما لهذه المؤسسات من مكانة أدبية وثقافية داخل المجتمع، ولتدعيم الإيجابي منها وتعديل السلبي أو غير المرغوب فيه، حيث أن لمؤسسات الضبط الاجتماعي دوراً في النمو والتغير الإيجابي لمفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلاب، لأن الخبرات المدرسية بما فيها من أنماط التفاعل وأساليب الضبط وبما تحمله من أفكار وتصورات من العوامل المهمة في تكوين شخصية الفرد.

وأن من أهم أدوار مؤسسات الضبط الاجتماعي إعطاء الفرد طرق تساعده على التفكير والإبداع بحيث يصبح قادراً على تحمل المسؤوليات التي فرضتها عليه أساليب التنظيم الاجتماعي الجديدة والتكنولوجيا المتغيرة والمهارات المتجددة.

ومن خلال متابعة ورصد وتحليل الدراسات السابقة يمكن إدراك أهمية مؤسسات الضبط الاجتماعي في القيام بدورها في مواجهة مشكلات المجتمع، وخاصة العنف المدرسي، وسوف نحاول استطلاع رؤية الطلاب لفعالية أداء هذه المؤسسات لدورها حالياً ومستقبلاً.

وعليه تحاول هذه الدراسة:

الوقوف على رؤية الطلاب في معرفة مدى فعالية ممارسة مؤسسات الضبط الاجتماعي في مركز دكرنس لدورها المطلوب منها في مواجهة العنف المدرسي عند طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم).

المحضر لعمل هذه الدراسة:

من خلال ممارستي للعمل المهني كأخصائي اجتماعي في المدارس الثانوية عاينتُ ولاحظتُ مشكلات العنف المدرسي بجميع صورها وأشكالها. حيث تتعامل الإدارة المدرسية مع مشكلات العنف باعتبارها مشكلةً تنظيميةً وأمنيةً تستدعي العقاب والتعزير من ناحية.

ومن ناحية أخرى: يتعامل "الأخصائي الاجتماعي" مع مشكلات العنف على أنها مشكلات تربوية تستدعي الحوار والمناقشة.

وفي ظل هذا الاختلاف الواضح برزت الحاجة الشديدة لتوضيح حقيقة المشكلة وإمكانية مساهمة مؤسسات الضبط الاجتماعي الموجودة في المجتمع للإسهام بجهدا في مساعدة المؤسسات التربوية على القيام بدورها في تربية أبنائنا وتأييد رسالتها نحو الطلاب والوطن.

أهداف الدراسة وتسؤلاتها:

٨. دراسة أهمية مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المرحلة الثانوية ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في تحقيق الضبط الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية؟

٩. التنظير لموضوع العنف بصفة عامة من الزوايا المختلفة، وتبنى قضية جديدة من نوعها داخل هذه المدارس ولقت الأنظار للطلبة الممارسين للعنف ومعالجة الأمور التي وصلت بهم إلى هذه الدرجة من الممارسات العنيفة، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما مفهوم العنف المدرسي ومستوياته وأسبابه؟ ومظاهره عند طلاب المرحلة الثانوية.

١٠. الكشف عن الدور المنشود لمؤسسات الضبط الاجتماعي للقيام بدورها المنشود في مواجهة العنف المدرسي واكتشاف الصعوبات التي تحد من دورها في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما الصعوبات التي تحد من دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب.

١١. دراسة مدى تأثير العنف المدرسي في كل من المدارس الثانوية بالقصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي التي لها صلة بطلاب المدارس الثانوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما مدى تأثير العنف المدرسي في المدارس الثانوية بأداء مؤسسات الضبط الاجتماعي.

١٢. التعرف على أهم الآثار المترتبة القصور في أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي لدورها وأثر ذلك في انتشار العنف المدرسي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما أهم الآثار المترتبة عن القصور في دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية في مركز دكرنس على كل من المعلم والزملاء وإدارة المدرسة وأثاث المدرسة؟

١٣. التعرف على مدى الاستفادة من الجهود التي تبذلها الدول المتقدمة والتي تعاني من العنف في استثمار مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في ظل ظروف المجتمع المصري، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: كيف يمكن الاستفادة من الجهود التي تبذلها الدول المتقدمة من خلال تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي والحد من تأثيراتها السلبية في ظل ظروف المجتمع المصري؟

١٤. وضع تصور مقترح للتصدي لظاهرة العنف المدرسي من خلال تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي الخادمة للعملية التربوية، وكان التساؤل الخاص بهذا الهدف: ما التصور المقترح للدور المنشود لمؤسسات الضبط الاجتماعي للقيام بدورها المنشود في مواجهة العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

• أداة الدراسة:

اختار الباحث استخدام استبيان يوجه للطلبة للتعرف على آراءهم في مشكلة الدراسة.

• العينة:

وتم تطبيق الدراسة على ٣٦٧ عينة من طلاب المدارس الثانوية بمركز دكرنس -دقهلية.

• وتقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- ١-الحدود المكانية: جميع المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمركز دكرنس.
- ٢-الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.
- ٣-الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية الحكومية للبنين بمركز دكرنس.

أهم النتائج:

تبين من واقع الدراسة أن نظرة الطلاب لمؤسسات الضبط الاجتماعي تؤكد على أهمية قيام هذه المؤسسات بدورها من الجوانب التالية:

أولاً: على مستوى الأسرة:

- تعليم الأبناء كيفية اختيار الرفقة الصالحة والتعامل مع الأقران
- التواصل الدائم مع المدرسة لمتابعة المستوى العلمي للأبناء.

ثانياً: على مستوى المدرسة:

- الاهتمام بالأنشطة الترفيهية وحصص الأنشطة.
- العقاب الحازم للطلاب المشاغبين وابعادهم عن المدرسة.

ثالثاً: على مستوى دور العبادة:

- اختيار المسؤولين عنها من أصحاب الوسطية الذين يفهمون الدين الصحيح
- ابعاد دور العبادة عن الحديث في الأمور الخلافية التي تفرق الناس.

رابعاً: على مستوى وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي:

- تحديد أدوار واضحة وأهداف محددة لهذه الوسائل تخدم المجتمع والوطن.
- الترويج للأفلام والأغاني والمسلسلات والتي تتحدث عن التسامح والحب بين الناس.

Summary of the study

Problem of the study:

Is one of the most important social elements of human society and feature inherent to all societies to a different degree and attended by their economic, social and cultural development, no social organization without standards regulate human behavior determines social roles and do's and Don'ts and allowed and forbidden under behavioral templates or social habits, laws, beliefs or social values.

And exactly this is the social insurance and social distractions shield to achieve consistency and harmony between individuals and groups.

For this exact social transformation need social play an important role in the stability of social systems and institutions and continuing its effectiveness and its function in keeping structural shape and structure of society, so that social order is only a natural outcome of the effectiveness of the means of social control and influence.

Each institution of social control of particular importance in society where all social institutions and compared it to support social architecture.

The modern role of social institutions in contemporary societies focuses mainly on the educational side where no longer only provide abstract culture and knowledge of the individual only; special educational role in promoting values that are raising young people to respect the regulations and spirit of responsibility and belonging they have thereby set society.

Family plays an important role in bringing up an individual formation behaviour and values and interests through what you sow in the hearts of her children the values and behavioural patterns, identifying criteria for good and evil and etiquette and using multiple methods including characterized by gentleness and tolerance, including cruelty and bullying clear effects on their behavior and keep their characters.

And if we look at this bug found widespread in the environment surrounding the student, so that the student does not come to school from a vacuum doesn't move in a vacuum, and also did not turn aggressive and deviant behaviour by his own free will.

And the phenomenon of school violence has become a serious challenge to society, whether violence between students or teachers with students, to eliminate this phenomenon must be concerted efforts on all sides, most notably the media with its effect on the audience of the various groups and levels.

The high school has become unable to perform certain functions, and students between attraction and tension under satellite TV and modern technology and information and knowledge systems, they become more prone to delinquency or irregularities, uneven behavior, our schools also suffer from unacceptable behaviour by some students are supposed not to exist in the shadow of our education system, especially if the represented in school teachers and adariha exercise power and authority vested in them, and that the

manifestations and implications of school violence problems do not stop at the borders of the school walls. But stretch out into a general social problems threatening the society as a whole.

Of all the institutions of social control over all responsibility to override its walls to become an extended learning and educational institutions relevant to the reality and needs of the community through cultural and educational roles.

The exact social institutions have become in modern society able to instill beliefs, attitudes and values, and enhance social interaction and support of social relations based on reciprocity, altruism, tolerance, through adult by influences emerging in society.

Of these institutions of cultural and moral standing in the community, and to strengthen the positive and negative or unwanted modification, since the exact social institutions a role in growth and positive change to self concept and the exact status of students, school experiences, including patterns of interaction and exact methods and their ideas and perceptions are important factors in shaping the individual.

And one of the most important roles of the institutions of social control give the individual ways of helping him thinking and creativity so that it becomes able to assume the responsibilities imposed by the new methods of social organization and changing technology and skills.

And by tracking and monitoring and analysis of previous studies can be realizing the importance of social institutions to do their part in addressing the problems of society and, in particular, school violence, and we will try to explore the vision of students to the effective functioning of these institutions to the current and future role.

And try this:

Stand to see students learn how effective social institutions exercise in dikirnis Center requested role in addressing school violence when high school students from the perspective of the students themselves.(

The catalyst for the work of this study:

Through my practice of professional work as a social worker in secondary schools inspected and noticed problems with school violence in all its forms.

Terms of dealing with the problems of school violence management as an organizational problem and security require punishment and punishment.

On the other hand: "social worker" deals with problems of violence as educational problems calling for dialogue and discussion.

Given this clear difference emerged the need to clarify the fact that the problem and the potential contribution of social institutions in society to contribute its effort in assisting educational institutions to play their role in the upbringing and perform its mission towards students and home.

Objectives of the study and questions:

1. study the importance of institutions of social control that are relevant to high school students and their social control from the viewpoint of high school students, and was asking for this purpose: what is the role of the institutions of social control in achieving social control from the viewpoint of high school students?
2. the issue of violence in General from various angles, and adopt new case within these schools, students drew practitioners of violence and deal with the things that got them into this degree of violent practices, the question for this goal: what a concept, levels, causes school violence? And a demonstration by high school students.
3. detect the desired role of the institutions of social control to do its part in addressing school violence and discover the difficulties that limit their role in addressing school violence from the viewpoint of high school students, and was asking for this goal: the difficulties that limit the role of the institutions of social control in the face of school violence from the perspective of students.
4. study the vulnerability of school violence in all secondary schools with inadequate social institutions performance related to high school students, and was asking for this goal: the vulnerability of school violence in high schools to perform exact social institutions.
5. identify the most important consequences of inadequate performance of the institutions of social control role and impact on school violence in high schools in dikirnis Center, had asked for this goal: what are the most important consequences of inadequate social institutions at high schools in dikirnis Center on both the teacher and the school administration, colleagues and school furniture?
6. recognize the usefulness of the efforts of developed countries and experiencing violence in institutions of social control in the face of the phenomenon of school violence under conditions of Egyptian society, and was asking for this goal: how to benefit from the efforts of the developed countries through institutions of social control to counter the phenomenon of school violence and reducing negative effects under conditions of Egyptian society?

visualize a proposal for addressing the phenomenon of school violence .^٧

through activation of institutions of social control servers for the educational process, and had asked for this goal: the proposed scenario for the desired role of the institutions of social control to do its part in addressing school violence .from the viewpoint of high school students

Study procedures:**•Study tool:**

The researcher chooses to use the questionnaire for students to learn their opinions on the problem of the study.

•Sample:

The study was applied to 367 sample of high school students in dikirnis Center-dakahlia.

•Limit the study to the following limits:

1. spatial boundaries: all government secondary schools for boys in dikirnis Center.
2. the temporal boundaries: this study has been applied during the school year 2016-2017.
3. human limits: high school students dikirnis Center boys State.

The most important results:

The study showed the students look at the reality of institutions of social control emphasizes the importance of these institutions in turn from the following aspects:

First: at the family level:

1. Teach kids how to choose righteous friends and dealing with peers
2. Constant communication with school to pursue the scientific level of the children.

Second: at the school level:

1. Interest in leisure activities and lots of activities.
2. Firm punishment for unruly students and keeping them away from school.

III: at the worship level:

1. Choose responsible mean owners who understand the true religion
2. Dimensions of worship about talk in the contentious things divide people.

IV: at the level of the media and social networking:

1. Identify clear roles and objectives specific to these methods serve the community and the nation.
2. Promotion of movies, songs and TV shows that talk about tolerance and love among people.



Mansoura University
Faculty of Arts
Department of Sociology

The Students' Vision of the Effectiveness of the Institutions of Social Adjusts Towards School Violence.

**(A Field Study on a Sample of Secondary School Students in Dekernis
Town, Dakahleia)**

A research Presented for Master's degree in Arts / Department of
sociology

Prepared by
Researcher /Ahmed Mohamed ElHady Ibrahim

Under the supervision of

Prof. Mahdy Mohammad El-Kassas
Professor of Sociology
Faculty of Arts
Mansoura University

Dr. Nagla Mohammed Aitef
Teacher of Sociology
Faculty of Arts
Mansoura University

2017 –2016